بسم الله الرحمن الرحیم

بلاد الاشعار ینابیع فکل من ابنار مناره ... سلک الشعار کان ... به ازل الازل
ابن بیع الابرار ... لعماله اثمر الاحجار کان علی علماها ذکره الشعار ... نجوم ... الربیع
نطاق ... الانهار ... حتی کان المار ... عقار ... الکفر ... الاثار مطلس ... والنهار
والعمار ذویه دار ... فضل ... صلی الله علیه واله الاکرم الاخیار وصحبه ... المهاجر
والانصار خصوصا علی ... التابعین الابرار ... ابی بکر الصدیق ... الی
الاسلام ... وانوار ... غیر ... تشکر ... هلاک ... صلی الله
علیه واله وخلیفته فضل ... بلا ... واستکبار ... قال ... صلی الله علیه وسلم
... النبیین ... علی ... من ابی بکر ... الکرار والحفظ
... البغار ... العارف من اهل ... والبا ...
... کشف ... الاسرار ... البصیرة ... الاسرار ... الغیب ...
وراء ... الوقوف والاثار ... الالبة فراک عمر بن الخطاب
کما اخبر النبی ... الاخبار ... الصحیح ... اثر ... ذات الله ...
علی قدر الدعا ... کان ... فی ... الاحوال

علی صحبته الکرام والوقار الشهید المبشر بالجنة علی ... اسیاب ... جیش العسرة ... فی
سنه ... الاسلاف والاعداء ... صلی الله علیه واله ... وقال علی عثمان ... عفان
... الاسلام ... ومع ... الاطهار ... الکرام ...
... وحامی الذمار والاباء ... صلی الله علیه واله اما ... الاسلام
ولا سیما ... ربانیات الابرار ... الله ... بن ابی ...
... الاطهار ... المسلمین ... قال ... من ...
هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی ... من شرف الفضائل ... صحابیات
الاخیار ... الاربعین ... هؤلاء ائمة الاخیار ... رضی الله عنهم ...
والمعصومین ... الاطهار ... الاخیار ... من ... سلام ...
وسلم تسلیما کثیرا ... ذکره الذاکرون وغفل عن ذکره الغافلون فان ...
... العرب ... الادب ... ونظم ... الاسلام ...
... العرب ... المقاطع ... الکلام ... من الشعر
... الکلام ... عائشة رضی الله عنها ... وذکره
... البیت ... صلی الله علیه ... حتی ... مائة

فقال عليه السلام لكل كلام ... وقد كان النبي صلى الله عليه واله كثيرا ما يتمثل بقول

طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود وبالاسناد

الصحيح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه يضع لحسان بن

ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه يفاخر عن رسول الله فقال صلى الله عليه واله ان الله عز وجل

يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او يفاخر عن رسول الله وا قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون

فالمراد به شعراء المشركين الذين هجوا رسول الله صلى الله عليه واله وقابلوا بالكذب والباطل ويتبعهم

الغاوون اي غواة من المشركين فيتمون الاشعارهم ويروون عنهم الم تر انهم في كل

واد يهيمون اي يخوضون في كل لغو وباطل [illegible] ثم

استثنى شعراء المسلمين بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات [illegible] كعب بن مالك وحسان بن

ثابت الذين يجيبون رسول الله صلى الله عليه واله ردوا هجاء من هجاه من الشعراء [illegible]

[illegible] في [illegible] الادب [illegible] فتح الابواب [illegible]

ترويح [illegible] من [illegible] [illegible] الموفق [illegible]

[illegible] [illegible] والشعر [illegible]

[illegible] في [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

دكره

ولكن الماهر في تحبير النظم كالدر المنظم والتحبير المنمنم منتظم الفاظه في حسن الاستبلاك نظام العقد

في السلك وجرى منه مجرى [illegible] وسلك كلا المحسنين حسن المعنى واللفظ [illegible] الاعلى

تزين معانيه الالفاظ والالفاظ زانات المعاني وفي شعراء العصر من [illegible] ضرب التحسين في العجز [illegible]

فصاغ من رائق الالفاظ ما يكاد [illegible] الالفاظ متضمنة من المعاني الجليلة ما [illegible]

وقد حاز قصب السبق منهم الشيخ الجليل ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري تغمده الله برحمته

اذ كان [illegible] مجليا في حلبة الفصاحة مجليا من نظم الفقر الغر وبدائع معانيه البكر

في المدائح والتشبيهات والاوصاف وسائر الفنون [illegible] في الاعجاز في استعارة المعاني

والبلاغة في [illegible] علم انه [illegible] البلاغة والمسلم اليه معالي البلاغة

[illegible] الجزل والمثل الفضل كلم كنظم العقد بحيث تحته معان حسن [illegible] صادف

شعر [illegible] الرتبة مطوق [illegible] المركبة [illegible] المشرق

[illegible] الادب اليه [illegible] عتاق الطير اليه [illegible] العصور

الافهام عن الاحاطة بمعانيه وكلت البصائر عن ادراك مبانيه ولم [illegible] بشرح شعره

القصائد [illegible] التي سماها سقط الزند [illegible]

عن ابي العلاء رحمه الله [illegible] الغرض المطلوب [illegible]

من الآثار والإيضاح وقصور من إشارات في كلام مسعود لا تكشف النظار عن مشكله ولا تشفي من [illegible]
وغرض الشرح فيه شرح الألفاظ وتفسير ما غمض من اللغات وغرابة [illegible] ترتيب الإتقان فيما نقده ولم يصب
شاكلة الصواب فيما [illegible] وأسهب فيما لم يحتج إليه كما [illegible] صاحب المغني [illegible] من آية الجوهري [illegible]
من تعيين هذه الدلائل رواية فضلا عن التحقيق علماً ودراية وحيث [illegible] الاستقلال بكشف خفايا كلامه
وحل معاقده والتوضيح لما أراده لما صحبته من سلامة [illegible] الزاهر وعجبته من [illegible] الأدب
الذي [illegible] بتقصير [illegible] درجة [illegible] وحبرها [illegible] من [illegible]
أو [illegible] أبدات [illegible] فن الأدب لبعض [illegible] لبيب ومن [illegible] البعض ثم [illegible]
الإلم [illegible] أداب في [illegible] جهدي [illegible] في الخط [illegible] جهدي [illegible]
التسهيل الدهر حتى [illegible] أخلاق الوالد [illegible] أئمة الأدب [illegible] الوالد
فكرت في [illegible] وقضيت [illegible] فإن منهم العلم لا يشبع [illegible] ثم رتبت الأ
أجزاء الحكمة [illegible] صنوف [illegible] ولا [illegible] حتى تبلغ كمالها
و[illegible] احتياطاً [illegible] ومن [illegible] غزيرة [illegible] بصيرة بأن
[illegible] الأخيار غزيرا ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
خيراً كثيراً فعطفت [illegible] التي [illegible] الحكم [illegible] الكلم [illegible] من فنون العلم
الأدب في هذا المدون أشارة إليه ودلالة عليه [illegible] العالمين [illegible]
العقول [illegible] سابقة الحسن من صنف [illegible] الدنيا [illegible] واورد في

[illegible]

[illegible] في كل فن [illegible]
[illegible] الآيات [illegible] فيها [illegible]
[illegible] لاربتاط
[illegible] لا تماس [illegible]
[illegible] قبال
[illegible] ولا
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] والأنس [illegible]
[illegible]
[illegible] الكريم
[illegible]
[illegible]

ما يعطى لنا عند القدح وفيه ثلاث لغات

وكذلك يعطى الولد وهو الذي يعطى قبل ان يرد انما سمي هذا المدوّن يعطى الزند لانه مثل المشار به في

شبابه فشبه بشعره بالأرض وطبعه الزند الذي تقدح بالأرض حيث يعطى لانه اهل بما يخرج من الزند وهذا اشعر

اول ما سمع به طبعه وذريته فسماه يعطى الزند تجوزا واستعارة اما بعد فان الشعراء كالقوم

تتابعن في مدى ما قصر منها لحق وما وقف كبا وسبق وقد كنت في ريعان الحداثة

وحين الشباب مالئا الاصغاء الى الظرف اعتده بعض ما يرى الادب ومن اثر في

مواهب اللبيب ثم رفضت رفض السقب غربه والرأل تريكه رغبة عن ادب

معظم جيده كذب ورديه ينقص ويجدب وليس الرأي عن الحداثة في ولعلك

بجنى الشجرة الناضرة من ثمرها وتركت على حزام الارض النفحة من ريحها ولم امر

مسامع الرؤساء بالتشبيه ولا مدحت طالبا للثواب وانما كان ذلك على معنى

الرياضة وامتحان الفرس فالحمد لله الذي ستر بنعمته من ظلم العيش ورزق نعمة

من القناعة اوقفت على حزن الوفر وما وجه لي من علو علوق في الظاهر بادي

وكان ما تحلّه صفات الله عز سلطانه فهو مصروف اليه وما صح للمخلوق

سلف من قبل او خبر او لم يخلق قبر فانه يلحق به وما كان محضا من المين

لا حجة له فاستحقت الله العثرة فيه والشعر المختلف بتلك الصورة لليد يمكن

الصنيع لا حقيقة له ويعول الشاطر لا طلب به لا ثمره ويطلق في نظم

النظم

المنطق ودعوى الجبان انه شجيع ولبس الغزاة ثياب الزبر وتحلى العاجز بحلية

الشهم الزميع والجبان بحلية الرجال وان قال يعقب على روايته وان

كان لم يكن الشعر له صناعة ولا الفكر مرانا ومعاودة وفي هذه الكلمات حلب

ما يقل على الغرض المقصود والله استغفر واياه اسأل التوفيق اما المجرور

بحرف مبهم ومبتدأ به نحو اما زيد فقائم واما المجرور بالمعنى فصاحب الكتاب ومعناه اما الجر

ما تقدم من حمد الله وقبل وبعد اسما ظروف الزمان وهما اسمان متمكنان يجريان بوجوه الاعراب

الا انهما بنيا لانهما استعملا مضافين نحو لقيته قبل زيد وبعده ثم يحذف المضاف اليه

في اللفظ ويكون في المعنى والتقدير فيبقى الاسم الذي كان العامل من اجله منع الصرف بغير تنوين

فبني وانما لم يكن تنوينه لان الاضافة تمنع التنوين والمضاف اليه اذا ثبت في التقدير منع

التنوين كما اذا ثبت في اللفظ فانما بنيا لتقدير معنى الاضافة فيهما والاضافة معنى من معاني الحروف

كما بني امس لتضمنه معنى الالف واللام وانما بنيا على الحركة لان لهما اصلا في التمكن لانهما كانا في الاصل

متمكنين وانما بنيا على الضم لان الضم اقوى الحركات ويسمى هذا النوع ونحو قوله تعالى لله الامر من قبل

ومن بعد غاية لان ذلك لان الاضافة محذوفة والتقدير من قبل ذلك ومن بعده والمضاف اليه

المحذوف آخر الكلام وغاية فلما كانت الضمة والبناء للمضاف اليه المحذوف المقدر

ومجدي به الكلام يعني رفعتي في الغاية		فعناه اللغة يقال قطعته أي قدرته وعدا البصير

ايضاً والمعنى أنه شبّه حال الشعراء والمتأخرين بالمبارزة في انشاء الشعر بخيل أرسلت في حلبة السباق

متسابقة بعضها في أثر بعض متوجهة الى الغاية تنصب لها وقد تختلف مراتبها فمنها المجلّى وهو الذي

يحاز قصب السبق ويليه المصلّي وهو الذي رأسه عند صلوى السابق وهو ما عن يمين الذنب

وشماله [illegible] ولها عشر مراتب كما عرف يتلو بعضها بعضاً الى أن ينتهي الى الفسكل

وهو الذي يجيء آخراً ولا حظّ له في المسابقة وهو الذي قصر في الجري لضعف وفتور حتى سبق

ضرب لشعراء المتأخرين مثلاً بجياد المرسلة في حلبة السباق فمن قصّر منهم عن غاية البراعة

لعجزه [illegible] في مرتبة من [illegible] قصر عن مجدي دونه المنتهى [illegible]

قال

أبان الحداثة أوان الشباب يقال افعل الأمر بربانه أي بحدثانه وجدّته وطراوته قال

وانما العيش بربانه وأنت من أفنانه مقتفر ويقال الضدّ من الشئ ربانه أوان الشئ أوله

ولم تر كثيره [illegible] لكان ذلك في حين [illegible] أي في أوان شبابه و[illegible]

يقال [illegible] أي [illegible] خرج [illegible] بالصبح [illegible]

الرمح		المبالغة صغا يصغو ويصغى صغواً أي مال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغا

وصغياً ويقال صغوه معك وصغوه معك وصغاه أي ميله		الشمس يقال [illegible] الشمس [illegible]

وصاد [illegible] ومنه قال الحريري ودون القريض [illegible] القطع

جمع [illegible] التي [illegible] وما يرها قوم وعن تميم [illegible]

الحديث [illegible] ذكره عن غيرك ومنه حديث [illegible] يعقله خلف عن سلف

جمع [illegible] لمنزلة قال الأ[illegible] في أعلى الجبل التي [illegible]

الركاب		الفصاحة والبليغ الفصيح الذي يبلغ بالكلام حيث أراد

الركاب [illegible] قضبا والتي [illegible] والمراد [illegible] الشريعة [illegible]

[illegible] ابن علي الحسين		الأكرم والد [illegible] ولا [illegible]

[illegible] حاشى		جلدة رقيقة تكون على الولد [illegible] ولد [illegible]

[illegible] من [illegible] مناخ الإبل [illegible] في الغرس		ولد

النعام الذي [illegible] والجمع [illegible]		البيضة التي يخرج منها

الفرخ [illegible] يعني هذا الكلام [illegible] شرح له [illegible] في عنفوان شبابه

[illegible] الشعر [illegible] على [illegible] فيه [illegible] الشعر [illegible] التي

[illegible] أهل الأدب والعرب [illegible] فلما طعن في السن [illegible]

صنعة الشعر [illegible] الكلام [illegible]

فقال يقال رغبت في الشيء اذا اردته رغبة ورغبا
ورغبت عن الشيء اذا لم ترده وزهدت فيه اي تركته زهادة وزهدا
رغبة وارادة ونصب رغبة لانه مفعول له لان ترك الشعر انما كان ارادة
فيه جيدا او رديا والجيد اكثر كذبا لان الشعراء انما يجيدون اذا بالغوا
في الوصف واسرفوا في الاستعمال واخترعوا معاني لا يحيط بها الممدوح ولا تليق
بحاله واما الردي فانه ينقص قائله ويكسب لقائله جدبه اذا عابه والمعنى انه ترك
الشعر زهدا في ادب اكثر جيده كذب وطرق نقصا وعيبا الى صاحبه
الثقاف والثقاف ان تدرك جسيما في الاناء حوذ
عن الثقافة وهي اللعب الذي يلعب به من الاشتغال لا يرد فهو كون الردي دون
ولكن في هذا المثل سائر ضربه بمجازاته شرف النطق والبلاغة بهذا القدر اليسير
المدون الذي شرف البلاغة الكثير بقدر تركها دون الاكثار
وهو الجيد ولكن قال ولاله طعم الثمرة الواحدة في
طعوم ثمار تلك الشجرة وبالدلالة على طيب ازهار الروضة بالنفحة
الواحدة من رياها ان القليل من الشعر الجيد يدل على
مائة

مائة الطبع وقوته عن نبات والشعر من ايدي الممدوحين ورزاياهم
عن طبع الطبع والاكتفاف للاستماحة والتوثب على المدح
او ان الناس حقوا شعرهم وشبههم فرددت من كمال حسنها عاطلا ومن كمال السعي
الجلال الحلبية منزهة عن الابتذال لم تقصد بالشعر الاكتساب ولم تزين
شعرا بالانشاد وانما فشا الشعر على رياضة النفس ان الطبيعة لترتاح وترتب
الغفة المستعنة من العشي والعرب تسمى الغارة غفة النوز
لانه يلغ بها قال يريد انها اجتوله كما يعالج الغفة الحطاب لما ذكر تنزهه عن
الطمع حمد الله تعالى على ان ستر حاجته بان اولاه كفافا من المعيشة ورزقه طرفا من
القناعة واوجب على الاول الكثير اي القناعة بالرزق من الكفاف فصارت عنده
كالثروة والغنى عما صدر من الشوق للمبالغة في وصف الادميين الى نيات احوالهم
وكان ذلك الوصف من احق الصفات الذي هو مصروف الى الله تعالى وانه ذكره
تنبيها عن كمال قدرته حيث خلق مثله وذلك الشعر المستجمع لصفات الكمال والشناعة
المستنع ثناء على الصانع ومصدرهم اوصاف تنبئ بالذي كمال قدرته لا نسبا او

سيكون به في علم الله ذلك الوصف محض بمناسبة اياه وذلك مثل قوله
يمين فلا ودين عزمه ولكن وذلك مطلع وقال حيث حال مطلع النجوم وازالها
ودون الممدوح وان قدره ترفع عن ان يتاثر بتاثير المؤثرات وهذا مما
لا تحمله صفات الادمي ولا يناسب حاله فلا يصرف اليه وقوله قال للذي عرش
حقيقته به اولا لقيام على الذات وليس جمال الممدوح ولا على التشبيه
وان حقيقته لتشبيه لانها طور وراء طور العقل فلا يعرفها الا من بلغ ذلك
الطور كما قرره في موضعه على ان كان منها محمنا اي كذبا صريحا
لا جهة له صحيحة يسال عليها وتعالى الله عشرته فيه
في الفضل الا انه لم يات به تجربة لان قوله بان الممدوح في الفضل مثل الرسل
غير انه لم يات بآية على السلام يدعى كذب محض وقال طالب الاعجاز المصير له في العقل الباطل
وكيف معجزا الا في لفظها ليس كذلك الا بالتجاوز لانه ادعى ان من تقبله الممدوح ليس به كلا
ميش يوم البعث حاله قبلته تاثير من الله تعالى وهذا من الغلو الذي لا جهة له
من سحر الليالي جواسوه الصبح خالعه اتصالا حيث ادعى ان الليالي مع حال المرح
فيدعو الله ان يطلع الصبح لتتخلص من من تذكره من الاهلال عريضة

ادرىعن

ادب معظم حلى كذب قوله وبالارض من جهلها صفرة فانبتت الارض الا نهارا
وما يجري مجرى هذه الدعوى كثير لا تعد في كل الاشعار **والشعر للخلد مثل**
الصورة لليد هذا اعتذار عما هفا فيه الطبع وجرى به اللسان من الغلو في
الوصف بما لا يناسب حال الموصوف اي ان الشعر قد يتخيل معنى من المعاني في
صورة ولو طولبت بتحقيقه لم تمكنه تحقيقه كما ان اليد ربما تنقش صورة بنقوش وتخطط
اشياء او مثل ما قبل من النحو او الطين تعقد مثله في الاعيان الموجودة المالوفة اتفاقا
من غير قصد لتحقيق صورة ما والمعنى انه لا ينبغي ان يناقش الشعراء في تحقيق بعض ما يقولونه
من القول بل اللائق عندهم المسامحة لما ذكر انه مطلق **في حكم النظم**
دعوى الجبان انه شجيع ولبس الزهاة ثياب الزهو
على العاجز حلية الشهم الزميع فالزهاة هو الرجل الذي يحب النساء
يقال رجل زهاه وزهاه وزهو وزهي وهو الذي لا يتعلق بالنساء ولا يعرض
لهن وفي صلح يقال رجل زير نساء وطلب نساء وخلب نساء وتبع نساء اذا كان زيرا
ويطلبهن ويخلبهن ويتبعهن والشهم الحديد الفؤاد والزميع المسقط المقدام اي لا انكار على
الشعراء في دعوى ما لم يتحلوا بحاسنها اذ قد يدعي الجبان العاجز الشجاعة والزماع
ليسامحون في المواخذة بتحقيق ما ادعوا وهذا في معرض الاعتذار مما ظلموا من الغلو في بعض
المواضع من هذا الديوان والله تعالى ولي العفو والمغفرة بسبحه نفضله وقدم احسانه

٨٠

رهن

أعن وخد القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا
القلوص الناقة الفتية وهي اسم للانثى خاصة وهي من جنس الابل كالفتاة من جنس الانس والجمع
قلاص المخاطبة للنفس اي انك تكشف حال وخد القلاص وتطلب مالا من عند الظلام وهذا

استفهام بمعنى الانكار اي لم تفعلي ذلك والمعنى كشف الغطاء عن حالٍ وخذ الغلام ويكلفها ما تعتد السير الحثيث وتعرف حقيقتها ولو تعرفت لعرفت . اي ادمان السير الحلب الزرق ولا نسوق النعيم لانه لا يعتز العصا والفعل ثم اعاد الانكار عليها من في النصف الثاني من البيت في طلبها التالي عند الظلام بالمداومة على السرى اي لم الظلام موضعا للطلب المال

ودُرّاً خِلتَ انجُمَهُ عليه فهلّا خِلتَهنّ به ذُبالا

اي لعلك حسبت النجوم الزهر التي تبدو في الظلام نفائس الدر فتشتد طول الليل وتحثين بالاصول النوق طمعا في حيازتها وهذا مثل طمع كاذب واغترار بلامع السراب وان كنت لابد ظانة فهلا ابدلت هذا الظن فتخيلت النجوم التي على الظلام ابيض وتزهر في الظلام ذبالا وهي الفتائل المشتعلة جمع ذبالة يدل تخيلك اياها درا وهي كما زادلالي جمع ذبح فتكلم في الطلب وتستريحين لا يحتمي الاسفار في طلبها والكنايه في به وعليه راجعة الى الظلام اي هلا خلت النجوم التي بالظلام اي التي تظهر فيه ذبالا بدل تخيلك اياها درا

وقلتِ الشمسُ بالبيداءِ تِبرٌ ومثلُكِ مَن تخيّل ثم خالا

التخيل لا يخلو عن ضرب من التكلف كالتعلم يقول تخيل الشمس تبرا لما يجول في خلدك والخطرات بالاجد فكونه بين البطلان لكن فرط شغفك بالدرهم والدينار اوهمك ذلك وهو جهد ومن استعطفها حلال ذلك لانه لم يرض منه قليلا قليلا الا دعوى الوهم الباطل عند تحري الحق وترك الضلال كما قد

ومِن دونِ الجِبالِ طَعَنتِ لمّا رأيتِ سَرابَها يَغشى الرِّمالا

اي كما خلت شعاع الشمس ذهبا لما بينهما من جامع شبه الصفرة كذلك خلت لعاب الشمس وقد ترى في الغشى الرمال اي لما رايت بياض السراب يعلو الرمال في البيداء وذهبت بما طلعته ذو دون اللجين اي الفضة الذي فيه لبياضه اباها لوسف البياض فطمعت في حيازة الفضة واجمعت السير لنيلها

رحالُ الله من نُوقٍ رُزوقٍ من السَّنَوات تُثكِلُك الافالا

الرزق جمع ارزق ورزقا وهو الطويل الاسنان والرزق طول الاسنان والسنوات جمع سنة

وهي الاصل سنة جمع على الاصل والسنة عند العرب الجدب والافال جمع افيل وهي صغار الابل رجع في هذا البيت الى خطاب النفس او خطاب الناقة بالدعاء عليها فقال رماك الله من نوق ومن هنا للتبيين اي من بين النوق والمعنى ابتلاك الله بسنين من القحط والجدب زرق اي كان لها اسنانا زرقا بعض بها استعار لها اسنانا زرقا وشبهها بالسبع حالة الافتراس فانه عند ذلك اذا كشر عن اسنانه تعلقت شفتاه وتبدو زرق اسنانه واهول ما يكون السبع عند ذلك يقول يبتليك الله بسنوات شديدة كالحة كالسبع عند افتراسه تثكلك اي تجعلك ثكلى اي فاقدة الاولاد المعنى يموت فيها فصالك المحرومة الارض وفقد المرعى فتصير حيا وهذا وصف للافال لا على انه المفعول الثاني لتثكل على تقدير تثكلك الافال لانها بدعى على الناقة لانها عنده السبب في النقلة وبها تصل الى الاسفار والتعب فكانها المستحقة فكره الاسفار وفيه شبه بالبيت الذي يليه وهو قوله

فقد اكثرتِ نقلتَنا وكانت صِغارُ الشُّهبِ اسرعَها انتقالا

اي استوجبت ذلك لانك اكثرت سفرنا فصرنا كصغار الشهب في سرعة الانتقال وهي الزهرة وعطارد والقمر على الدعاء عليها وانها انما استوجبت ذلك لانها المعينة على ادمان السير وكثرة النقلة التي هي سبب الشقوة ومفارقة الاوطان والاخوان ولذا اكثر الدعاء على غراب البين لما هو موجب سبب شتت الشمل والكائب او جالب ذلك ثم بسط عذر الناقة في اكثار النقلة بقوله وكانت صغار الشهب البيت اي لا غرو في اذهبت انما قد تكثر النقلة وسرعة الانتقال فانها من الملاء وهي الصغار من الابل كما في سرعة الانتقال صغار الشهب وهي الزهرة وعطارد والقمر وهي اسرع السيارات سيرا اذ القمر يقطع فلكه في شهر واحد وزحل يقطع فلكه في ثلاثين سنة فكذا الامر اذا صغار المطي في سرعة السير

تذكّرتِ التَّويّةَ من تُدَيْرٍ ضلالاً ما اردتِ به ضلالا

التوية موضع بظهر الكوفة وتدير موضع بالشام اي تذكرتك واهتياج شوقك الى العراق

وهذه الكلمة ترمى رفعا على الغاية فهذه الغاية يقال قطعة ارض قدر مد البصر

ايضا والمعنى انه شبه مجال الشعراء في المباراة في انشاء الشعر بمجال الحلبة في الخيل السباق

متسابقة بعضها في اثر بعض متوجهة الى الغاية تنصب لها وقد تختلف مراتبها فمنها المجلي وهو الذي

احاز قصب السبق ويليه المصلي وهو الذي راسه عند [illegible] بين الذنب

وتاليه الاخر [illegible] ولها مراتب كما عرف يتلو بعضها بعضا الى ان ينتهي الى الفسكل

وهو الذي يجيء اخرا والحاصل انه في المسابقة وهو الذي قصر في الجري او ضعف [illegible] حتى سبق

ضرب للشعراء المثل بهذه الحلبة المرسومة في حلبة السباق فمن قصر منهم عن غاية البراعة

لحقه غيره بالاراء في مرتبة ومن [illegible] قصر به دون المنتهى فيه [illegible] وسبقه غيره

قال

ابان الحداثة اول الشباب يقال افعل الامر بابانه اي بحدثانه وجدته وطراءته قال [illegible]

وانما العيش بربانه وانت من افنانه مفتقر ويقال الحدث الشي بابانه اوله [illegible]

ولم يترك منه شيئا [illegible] يقال كان ذلك في [illegible] اي في اول شبابه

يقال [illegible] اي [illegible] بالفتح [illegible]

[illegible] يقال صغا يصغو ويصغي صغوا اي مال [illegible] صغى [illegible]

صغيا ويقال صغوه معك وصغوه [illegible] الشعر يقال قرضت الشعر قرضا

قرضا

قرضا اي قلته ومنه قيل الجريض دون القريض [illegible] القرض القطع

جمع [illegible] الكريمة التي [illegible] [illegible]

[illegible] عن [illegible] [illegible] عن [illegible]

جمع رتبة وهي المنزلة قال [illegible] المرتبة [illegible] الجبل [illegible] العيون

الرقباء الفصاحة والبليغ الفصيح الذي يبلغ بالكلام حيث اراد

[illegible] وقد فصح [illegible] والذي [illegible] والفصاحة [illegible] الشيعة [illegible]

[illegible] الكرم [illegible] ولا [illegible]

[illegible] جلدة [illegible] الولد [illegible]

[illegible] ولد

[illegible] والجمع [illegible] البيضة التي يخرج منها

[illegible] هذا الكلام [illegible] في [illegible] شبابه

[illegible] الشعر [illegible] والشعر [illegible]

[illegible] الادب [illegible] في [illegible]

صنعة الشعر [illegible] صنعة [illegible]

فقال   نبل رغبت في الشيء اذا اردته رغبة ورغبا
ورغبت عن الشيء اذا لم ترده وزهدت فيه اي تركته زهادة وعدم
رغبة وارادة وبعض رغبته لانه مفعول له لان تركه الشعر انما كان لرغبته
فيه جيدا اوردئيا   والجيد اكثر كذب لان الشعراء انما يجولون في الشعر
في الوصف والاسراف في الاستعمال والاشرع معان لا يحيط بها الممدوح ولا
حاله واما الردي فانه منقص قائله ويكذب لقائله جدير اذا عابه والمعنى انه ترك
الشعر زهادة في ادب اكثر جيده كذب يطرق نقصا عيبا الى صاحبه
الاكناف والتناف ان قرب حبيب ما في الاناء تجوز
عن الثقافة وهي اللعب الذي من الشقف لا يرد فهو كون الردي دون
ولكن في هذا مثال سائر ضربه بحيازته شرف النطق والبلاغة بهذا القدر اليسير
المدون الذي شرف البلاغة الاكثر ب قد بر كبا ودون الاكثر
وهو الجيد ولذا قال   بالادلة طعم الثمرة الواحدة في
طعم ثمار تلك الشجرة والدلالة على طيب ازهار الروضة بالنفحة
الواحدة من رياها   ان القليل من الشعر الجيد يدل في
متانة

متانة الطبع وقوته   عن ثناء الشعر من ايدي الممدوحين وزرانته
عن طبع الطبع والاكناف للاسماحه والثواب على المدح
اذ الناس حملوا شعرهم وشبيبهم فردوك متى كان حسنا عالي ومن كان سيد حي
الجلال الكلبية   مرتبة فهو البدي والمراد   لم تقصد بالشعر الا ترفعا ولم ترتزق
شعر بالثناء وانما ثناء الشعر على معنى رياضة النفس   اي الطبيعة لتربية وتربيت
الغفة السبغة من العيش والعرب تسمي الغارة غفة التوز
لانه يلغ بها قال   يريد نهارا يحتوله كما عالج الغفة الخيطال لما ذكرتم عن
الطبع حمد الله تعالى على ان ستر حاجته بان اولاه كفافا من المعيشة ورزقه طرفا من
القناعة وادب في الاول الكثير اي القناعة بارزق من الكفاف فصارت غنيا
كالثروة والغنى   عما صدر من الغلو في المبالغة في وصف الادميين بالانبياء احوالهم
وكان ذلك الوصف لا يليق بصفات الادميين فهو مصروف الى الله تعالى وانه ذكره
تنبيها عن كمال قدرته حيث ضمن مثله ذلك الشخص المستجمع لصفات الكمال والمستاهل
الصنيع ثناء على الصانع وما صدر من اوصاف تليق بالادمي كالنسبة للانبياء او

ادب معظم حلا كذب قوله وبالارض من جهها ضرع فاشت الارض الا بها ارا
وما يجري مجرى هذه الدعوى كثيرا نعلل كل الاشعار **والشعر المخلد مثل**
الصورة للبليد هذا اعتذار عما هفا فيه الطبع وجرى به اللسان من الغلو في
الوصف بما لا يناسب حال الموصوف اي ان النفس قد تخيل معنى من المعاني و
تصوره ولو طولبت بتحقيقه لم تمكنه تحقيقه كما ان البليد ربما تشخص صورة بعوضا وتخطر
اشباحا او تمثل بما تبل من النوم او الطين تعقد مثله في الاعيان الموجودة المالوفة اتفاقا
من غير قصد لتحصيل صورة ما والغرض انه لا يبعد ان يناقش الشعراء في تحقيق بعض ما الفوا
من القول مما لا ينبغي عندهم لسامحة لما ذكرانه **مطلق في حكم النظم**
دعوى الجبان انه شجيع ولبس العزهاة ثياب الزير و
حلية الشهم الزميع على العاجز فالعزهاة هو الرجل الذي لا يحب النساء
فقال رجل عزهاة وعزهاة وعزهي وعزهي وهو الذي لا يتغزل بالنساء ولا يتعرض
لهن وفي ضده يقال رجل زير نساء وطلب نساء وخلب نساء وتبع نساء اذا كان يزور
ويطلبهن ويخلبهن ويتبعهن والشهم الجلد الفؤاد والزميع النشط المقدام اي لا انكار على
الشعراء في دعوى ما لم يتحلوا بحاسنها اذ قد يدعي الجبان العاجز الشجاعة والزماع و
بما يكون في المواخذة بتحقيق ما ادعوه وهذا في معرض الاعتذار عما اطلق من الالفاظ في بعض
المواضع من هذا الديوان والله تعالى ولي العفو والمغفرة بسعة فضله وقدم احسانه

أَعَنْ وخدِ القلاصِ كشفتَ حالا ومن عند الظلامِ طلبتَ مالا
القلوص الناقة الفتية وهي اسم للانثى خاصة وهي من حيث الابل كالفتاة من جنس الانس والجمع
قلاص المخاطبة للنفس اي انك كشفت حال وخد القلاص وتطلبين مالا من عند الظلام وهذا

سيكون بمر في علم الله فذلك الوصف محقق بالمناسبة اياه وذلك مثل قوله
يعلى فلا وبين رتبه ولكن ذلك مطلع وفي حيث جاز مطلع النجوم واولها
دون الممدوح ولكن قدره ترتفع عن ان يتاثر بتاثير المؤثرات وهذا مما
لا تحتمله صفات الآدمي ولا يناسب حاله فلا يصرف اليه وقوله حتى للذي عرفت
حقيقته به اولا يقام عليه الدليل وليس جمال الممدوح وليلا على المشيرة
وان حقيقة النسبة لانها طور وراء طور العقل فلا يعرفها الا من بلغ ذلك
الطور كما قرره في موضعه على ان كان فيما تحصنا ان كذا امر سيا
لا جهة له صحيحة سيال عليها وتعالى الله عز شأنه فيه
في الفصل الا انه لم يات به من جنس الا ان قوله بان الممدوح في الفضل بمثابة الاله
غير انه لم يات بنبي عليه السلام فذكر بعض وقال بل لا يجوز للمصير له في العقل الباطل
ويكاد يجزا الا في انها بسبب لا يكون لاجل انه اولى ان من تقبيله الممدوح بصيغة لكان
يشير بهم البعث جاز قبله اثر تاثيرا من لا اله الا الله او هذا من الغلو الذي لا جهة له
من شهد الليالي من اصحوبة الصبح جائه جهالا حيث ادعى ان الليالي يفرح من جاء الممدوح
فيه وان الشمس ان تطلع الصبح لتستحق حلا وجيه من الاجلال غير نسبه

استفهام بمعنى الانكار اي لن تفعلي ذلك والمعنى كشف الغطاء عن حال وجد الغلام وتكلفها

ما تعذر السير الحثيث وتعرف حقيقتها ولو تعرفت لعرفت ان ادمان السير لا يجلب

الرزق ولا يسوق النعم لانه لا يغني العصا والفعل ثم اعاد الانكار عليها من في النصف الثاني

من البيت في ظنها الثاني عند الظلام بالمداومة على السري اي السير في الظلام موضعا للطلب المال

ودراً خلت انجمه عليه فهلا خلتهن به ذبالا

اي لعلك حسبت النجوم الزهر التي تبدو جنح الظلام نفائس الدر فتشتد طول الليل

وتحتمل الام النوم طمعا في حيازتها وهذا ظن كاذب واغترار بلامع السراب وان

كنت لابد ظانة فهلا ابدلته ذا الظن فحسبت النجوم التي على الظلام اي تبدو وتظهر في

الظلام ذبالا وهي الفتائل المشتعلة جمع ذبالة لان تخيلك اياها درا وهي كبار لآلي جمع درة فمكلفة

الطلب وتسرعها لا تحتمي الاسفار في طلبها والكنايات في به وعليه راجعة الى الظلام اي

هلا خلت النجوم التي بالظلام اي التي تظهر فيه ذبالا اذ لا تحملك اياها درا

وقلت الشمس بالبيداء تبر ومثلك من تخيل ثم خالا

التخيل لا يخلو عن ضرب من التكلف كالتعلم تقول تخيل الشمس تبرا ما يحوله في خلده والخيال

بالاجد فكونه من البطلان لكن فرط شغفك بالدرهم والدينار او حملك للانفس ... وان تستنشق

خلا في ذلك لانه يحرض منه قليلا قليلا الا ذكر الوهم الباطل عندك بمجرى الحق ورام الحال الكاذب

وفي ذوب اللجين طمعت لما رأيت سرابها يغشى الرمالا

اي كما خلت شعاع الشمس ذهبا لما بينهما من جامع شبه الصفرة كذلك خلت لمعان السراب درا

مذ غشي الرمال اي لما رأيت بياض السراب يعلو الرمال في البيداء وبعلاها ظننته ذوب اللجين

اي الفضة الذائبة لما بينها وبين السراب من جامع في صبارة العضة واجمع المس لبيانها

رحال الله من نوق بروق من السنوات تشكل الافالا

الروق جمع اروق وروقا وهي الطويل الاسنان والروق طول الاسنان والسنوات جمع سنة

وهي الاصل في سنة جمع على الاصل والسنة عند العرب الجدب والافال جمع افيل وهي صغار

الابل رجع في هذا البيت الى خطاب النفس الى خطاب الناقة بالدعاء عليها فقال رحالك

الله من نوق ودمرها اي بالسنين اي من النوق والمعنى اهلك الله بسنين من القحط والجدب

روق اي كان لها اسنانا وروقا بعضها اسعار لها اسنانا وروقا تشبيها لها بالسبع

حالة الافتراس فانه عند ذلك اذا اكثر عن اسنانه تعلقت شفتاه وبدا روق اسنانه

واطول ما يكون السبع عند ذلك لا يقول تبقى اهله السنوات شديدة كالجهة كالسبع عند

الساورة تسكلك اي تجعلك مثكلا اي فاقدة الاولاد المعنى ليوت فيها فصالك محرونة الابن

وتعد المرعى بعض بها تكيا ونصب الافال على انه المفعول الثاني لتشكل على بعد تثكلك افالك الا

بدئ على الناقة لانها غير السبب في النقلة وبها توصل الى الاسفار والسعي فكانها السبب

فكثرة الاسفار وفيه بالبيت الذي يليه وهو قوله

فقد اكثرت نقلتنا وكانت صغار الشهب اسرعها انتقالا

اي استوجبت ذلك لانك اكثرت سفرنا فقرنا كصغار الشهب في سرعة الانتقال وهي الزهرة

وعطارد والقمر على الدعاء عليها وانها انما استوجبت ذلك لانها المعينة على ادمان السير

وكثرة النقلة التي هي سبب الشقاء ومفارقة الاوطان والاخوان ولذا اكثر الدعاء على غراب البين

لما انه يجمع سبب نتف الشمل والكاتب او خلف ذلك ثم بسط عذر الناقة في اكثار

النقلة بقوله وكانت صغار الشهب اي اعرف اذ هي انما تكثر النقلة لتسرع

الاسفال فانها من اللائمة وهي الصغار من الابل يحكي في سرعة الانتقال صغار الشهب وهي

الزهرة وعطارد والقمر وهي اسرع السيارات سيرا اذ القمر يقطع فلكه في شهر واحد وزحل

يقطع فلكه في ثلثين سنة ولا يلزم اذا صغار الابل في سرعة السير

تذكرت التوية من ثدي ضلالا ما اردت به ضلالا

التوية موضع بظهر الكوفة وثدي موضع بالشام اي تذكرك واصبابك شوقك الى العراق

وان بالشام والسنة سهما نعيمة ضلالة لانكر لا تقدرين على الوصول اليها وجاكرها
الضلال غيبة العقل والرأي يقال ضل الماء في اللبن اي غاب وانغمر ثم استدرك فقال
ان الضلال لا يصح شك لان الصحيح للرشد والضلال انما هو غيبة العقل والغافل
بعقله ممن لا يوصف بالرشد او بالضلال كما ان الصحيح للعلم والجهل هو الحوم والجماد
لحيث لا يوصف بالجهل ولا بالعلم لعدم الصحيح فاشار المتنبي

ولو ان المطي لها عقول وجدك لم نشد لها عقالا

المطي جمع مطية وهي ما يمتطى اي يركب مطاها اي ظهرها ويحتمل انها سميت
لامتداد سيرها يقال مطا يمطو اذا امتد قوله وجدك قسم بعظيم حظ صاحب الخطاب والعقال
ما يشد به البعير والمعنى ان العقل من خاصة النطق الانسانية وهي تابى بطبعها
الا فيها ولو حصلت الابل على غريزة العقل لنابت واستعصت على الاستسخار للحمل
وشد العقال كما بذ عن الاستسخار رحالا وركوبا ولكنها لما طبعت على الخلقة البهيمية
للاستعمال في جهتها الخاصة لم يصح منها المنعة ولا العرض ولا السكنة

مواصلة بها رحلي كأني من الدنيا اريد بها انفصالا

رحلي جمع رحلة وهي اسم من الارتحال اي في لا ازال مسافرا مواصلا الارتحال كأني
انا خرج من الدنيا بسبب المطي لادمان سيرها في واسف مواصلة على الحال من المطي
في مواصلة من صلته رحلي وهي في محل الرفع لانه فاعل مواصلة والعامل في الحال
لم نشد لها عقالا اي لم نشد العقال بالمطي وحالها مواصلة بها رحلي ابدا

سألن فقلت مقصدنا سعيد فكان اسم الامير لهن فالا

اي لما كثر ارتحالي بالمطي تبرمت وسألتني الى كم تسير ومن الذي تقصد فلما ذكرت ممدوحي
وسميته باسمه وانه سعيد استبشرت وتفاءلت بحسن الاسم والتفاؤل بحسن والطيرة منهي عنها
قال عليه السلام لا طيرة وخيرها الفال ويروى ويعجبني الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال

الكلمة

الكلمة الصالحة يسمعها احدكم والطيرة الزجر بالطيور كما هو عادة العرب ومنها توقع البلاء المكروه
وفي الفال توقع عائدة الله تعالى اي المطي تفاءلت باسم سعيد لانه من العادة ما اذا كان من
الاسم مكروها تكرهوا تطيروا به كقوله سمتك امك عبد وشا وما كذ يشبه كثيرا ويصح من اسمه

مكلف حيله قبض الاعادي وجاعل غابه الاسل الطوالا

القبض مصدر قبض اذا صاد والقبض المقبوض كالقبض بمعنى المقبوض والاسل الرماح
والاسل نبت دقيق يشبه منه الحصر والمعنى ان الممدوح شجاع صيده ما يقتنصه بحرب الحروب
فصار في الاقدام كالاسود فهو يقتنص اعاديه ويفترسها وجعل الرماح هو الذي لديه يحميه
غاب الاسود وهو عرينه

تكاد دقيقة من غير سل تمكن في قلوبهم النبالا

الهاء في قلوبهم راجعة الى الاعداء اي انه ساعد الجد محظوظ حتى ان قسيه تكاد ترمي اعداءه
بالنبال وتغرزها في قلوبهم من غير رام يرمي بها وذلك لسعادة جده والقسي جمع قوس واصل
قسي قووس لانه فعول فقدم اللام على العين فصار فلوس ثم قلبت الواو ياء وكسر القاف كما في عصي

تكاد سيوفه من غير سل تجد الى رقابهم انسلالا

اي كذلك سيوفه لما عن جلاد تكاد تسل من اغمادها الى رقاب اعدائه بحرها من غير
سل من سايف يقال جد في الامر يجد جدا واجد اجدادا اي سيوفه تحرص فيها حال الجد تجد
انسلالا الى رقابهم وانتصب انسلالا على انه مفعول لانه يحصل بالجد الحادث في السيوف وكان
الجد حادث فيها ليحصل الانسلال فهو اذا علة الاجداد

تكاد سوابق حملته تغني عن الاقدار صونا وابتذالا

اي تكاد تغني عن الاقدار في صيانة من يصونه وابتذال ما يبتذله كانه يريد في حفظ الديار
وابا حة العدو اي انه بسعادة جد الممدوح او رشد سوابق خيله التي تحمله وتبلغه مقاصده
حالة من الاقتدار يغني ويقوم مقام الاقدار التي هي مصادر الحوادث ويعني بها ما يسبق
العادر وسعادة الجد انه بالقدر الناسخ والتقدير الاولي اذ لا يحدث في الكون حادث الا

والقضاء الفصل بانعمه وسابقه والايمان بالعذر واجب لا يصح الاعتقاد دونه فالنفي اما كل شي
جلعناه مقدر على انه انما ذكر هذا الزعم بلفظ كاد وكاد للمقاربة الفعل لا الحقيقة يقال كاد زيد
يفعل كذا اي قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل كذا اي فعله بعد ابطاء والا لجازمي
والمعنى ان خيول الممدوح بلغت في صدق وانما لم ترد حتى كان ابعالها الاقدار وقرنت
ابعالها بالقادر ثم بين ما هيئت له صوبا واسد الالاي اي ما بعد صيانته
وحفظه واشد العدو اي اباحته عدوه وانتهاك حرمته

تشان مع النعام بكل دوّ   فقد ألف النعام بها الرئالا

الدوّ الارض القفر وسايحها تهارها والثوب في تشان عابلغ الى السواء اي انها الخيل عن
حاد يتعب في البوادي وتشان فيها مع النعام لان النعام انما يكون منها في تعب الالفة
بين مهارها وبين اولاد النعام لطول صحبتها اياها ويحتمل ان الممدوح صاحب حروب وغزوات

فهو ابدا مصحوب القنا في موقع نشاها مع النعام

ولما لم يسابقهن شيء   من الحيوان سابقن الظلالا

اي ان هذه الخيل شديدة الحضر سريعة الشد ولا مدانيها في شدة العدو شي من الحيوان ولما
لم تجد شيئا من الحيوان يسابقها لما فيها من العتق والجودة تسعى المسابقة طبعا
سابقت ظلالها لان ظلالها ملازمها ومتبعها في الجري فظلالها اذا نظايرها

ترى أعطافها ترمي حميما   كأجنحة البزاة رمت نسالا

انما شبه حميمها بما ينحط من البزاة لان عرق الخيل اصفر وكانه ما ينسل من ريش البزاة ذلك
الزعفر كانها طرا العطف كل موضع ينعطف في جلد الانسان وغيره كالعنق والحاجب
والحميم العرق والنسل والنسال ما ينتثر من ريش الطائر والمعنى ان هذه الخيل في سرعة الجري
كالطير فما سقط من اعطافها من العرق وهو اصفر من الخيل كانه اللائي من ابيض كالزرد
بشبه ما عينا من شبه غيد الطراد   وقد خابت بنا الخعد جنبا شكائمها فحالت
الشكيمة حديدة اللجام التي تكون في فم الدابة وجمعها الشكائم والوالعاب ثم الزبد اي كان

هذه الخيل جرت على اعداء الممدوح واستغرقت بارجلها عليهم فثارت شكايم اللجم في
افواهها بما ثار الخعد منها فامتزج ذوب شكايمها بلعابها السخالا

يدق بني العصاة البيض رفقا   ويترك الجآذر والسخالا

الجؤذر ولد البقرة الوحشية والجمع الجآذر والسخال جمع سخلة وهي كل ولد يولد والمراد
بالبيت اولاد الظباء يقول ان هذا الممدوح ليس من همه صيد الوحش كسائر الملوك
وانما همه صيد الاعداء وقتلها حتى ينفوا ولا دهم البيض رفقا اي محبا خالفا بان يقتل
الآباء والاقارب فلا يبقى للولد كافلا اصلا اي لا رغبة في صيد الوحش فقتلها وانما يقصد
الاعداء كقوله صيد الملوك ثعالب وارانب   واذا ركبت فصيدك الابطالا

فما يرمين بالآجال أجلا   ويرمين المقانب والرعالا

الآجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش والمراد هنا الموت والاجل القطيع من بقر الوحش
والمقانب جمع مقنب وهو مقدار ما بين الثلاثين الى الاربعين من الفرسان والرعال جمع رعلة
وهي رعيل وهو ايضا قطعة من الخيل يتقرب من العدد من المقنب وهذه تفسير لما قبله وفي
يرمين ضمير عائد الى الخيل والمراد فرسانها اي انهم لا يصيدون الوحش وانما يصيدون الابطال

يغادرن الكواعب حاسرات   يلمن من العداة من استمالا

الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي صار مثل الكعب اي ان هذه الخيل
تصيب الرجال ويحمل بهم النساء فيندبنهم ويقمن النياحة عليهم حاسرات اي بادية الوجوه
لان من شان المراة المخدرة اذا اصيب زوجها وقريبها برزت عن الحجاب تبدي سائر
الوجه وقوله يلمن اي يشتكين من الذل والضعف وعدم المنعة بعد ان لا يد
عنا نبتهن فمن طلب منهن شيئا انلته اي اعطته

بعثن بنات آباء كرام   ويسرين الحجول والحجالا

الحجول جمع حجل وهو الخلخال والحجال جمع حجلة وهي الستر المزين ويسرين هنا بمعنى ينزعن الزينة والمبادي

٢/١

والمعنى ان النساء وربين اسلحة اباهن وليست هي من شانهن لانهن لا يقدرن على استعمالها فصرن يبعن السلحة

يُغالِينَ المَدارِعَ والمَدارى ... ويُرخِصْنَ المَناصِلَ والنِصالا

المدارع جمع مدرع وهي درع المراة اي يشترينها والمدارى جمع مدرى وهي الحديدة التي تفرق بها المراة شعرها والمناصل جمع منصل وهو السيف بعينه والنصال جمع نصل وهو السهم والرمح اي انهن يكثرن شرى اللباس والحلى فيغلين اسعارها ويكثرن بيع الاسلحة فيرخصنها

يَمَلُّ بِها السَباسِبَ والمَوامي ... فَتىً لَم تَخْشَ هِمَّتُهُ مَلالا

يقال ارض سبسب وسباسب اي قفر لا شي فيها وهي من المقلوب والموامي جمع موماة وهي المفازة واصلها مووه فقلبت الواو الفا الاخرة لتحركها وانفتاح ما قبلها والمعنى يكثر جر العساكر ويكلف الخيل قطع البراري وهو لا يمل اي انه لا يزال يطمح الى عظائم الامور فالبرارى تمل ويشكو اليه خيله وهو لا يمل

ذَكِيُّ القَلبِ يَخضِبُها نَجيعاً ... بِما جَعَلَ الحَريرَ لَها جِلالا

النجيع الدم المائل الى السواد وفي بما جعل للتوكيد والمجازاة كما هذا الذي يريد اي ان الممدوح لما اكرم خيله بان جعل جلالها حريرا ابى لها جلالا لا منه دم بان خضبها بالدم فكان خضابها بالدم في الحرب بدل لباسه الحرير اياها في غير الحرب ووصفه بذكاء القلب حيث سلك بهذا الوجه من المجازاة ولا يهتدى لذلك الا بقوي العقل

مَتى يُذمِمْ عَلى بَلَدٍ بِسَوطٍ ... فَقَد أَمِنَ المُثَقَّفَةَ النِهالا

اذمه اي اجاره واذمه اذا اعطاه الذمة والذمة العهد والاذم بالذمة في الامان والمثقفة الرماح لانها تقوم بعود يقال له الثقاف والنهال العطاش والرواء الريان من الاضداد والمعنى انه متى بذل الامان لاهل بلد بسوط وهو اضعف الات الحرب امنوا من عاقبة الرماح

إِذا سَقَتِ السَماءُ الأَرضَ سَجلاً ... سَقاها مِن صَوارِمِهِ سِجالا

السجل مذكر وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل والجمع السجال

والناحلة

والناحلة المباراة في الاستقاء اي ان الذي يسفك هذا الممدوح من الدماء على الارض اضعاف ما يمطر السحاب عليها

وَيُضحي وَالحَديدُ عَلَيهِ شاكٍ ... وَتَكفيهِ مَهابَتُهُ النِزالا

يقال رجل شاكي السلاح اذا كان ذا شوكة وحد في سلاحه وهو مقلوب من شائك لانه من الشوك وقد يقال شاك السلاح والاصل شائك حذف منه عين الكلمة التي هي همزة فاعل فقيل فاعل فاذا قيل ثلث لغات شاك وشائك وشاكي والمعنى انه لا يزال لابسا للسلاح شاكيه لا ليدافع عن نفسه بالسلاح لان مهابته ووقعه في النفوس قد اغنته عن ان يقاتل احدا ويبارزه ولكن انما يلبس السلاح لفرط محبته للحرب ومحب السلاح الذي هو من ادواتها فيحب ان لا يفارقه السلاح ابدا وان كان مستغنيا عنه بمهابته

فَيَقضي الدِرعَ لُبساً وَاليَماني ... صِحاباً وَالرُدَينِيَّ اعتِقالا

اليماني السيف المنسوب الى اليمن والرديني الرمح المنسوب الى ردينة وهي امراة اي انه يقضي حق هذه الاشياء بالحرب والاتها لا يزال يلبس الدرع ويعتقل الرمح ويتقلد السيف اي ان نفسها الطول في مصاحبته اياها وانتصب لبسا وصحابا واعتقالا على انه مصدر يسد مسد الحال على التقدير الاول لابسا

يَبيتُ مُسَهَّداً وَاللَيلُ يَدعو ... بِضَوءِ الصُبحِ خالِقَهُ ابتِهالا

الابتهال الاجتهاد في الدعاء اي انه يسهر طول الليل يقود الخيل حتى يجزع الليل من حمله فيدعو الله ويبتهل اليه في ان يطلع الصبح ليتخلص الليل مما هو فيه من الفزع وهذا من قبيل دعاوى الشعراء بالغلو في الاوصاف حتى يخرج الكلام الى المحال

إِذا سَئِمَت مُهَنَّدَهُ يَمينٌ ... لِطولِ الحَملِ بَدَّلَهُ شِمالا

المهند السيف المنسوب الى الهند وهذا تاكيد لما قبله من كثرة ملابسة الممدوح الحروب واستعماله الاسلحة والفه اياها حتى انه يقول انه لا ينفك يحمل سيفه بيمينه حتى تمل بطول حمله واذا سئمت يمينه السيف تقلد الشمال استعماله ولم يترك حمله حمله

أفاد المرهفات صباء عزمٍ فصار على جواهرها صقالا

المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الشفرتين وجوهر السيف فرنده والصقال ربق السيف الحادث من الصقل وصفه بنفاذ العزم ومضاء الهم وانه لا يحارب بعد حتى اذ يصح عزمه او [illegible] السيوف مضاء وافادها ... تصقها في القرية فصار رونق السيوف ... جوهرها وصار بريقها وصفاؤها الذي بعد الصقال ... واستغنى عن التنظيم والمضاء من عزمه النافذ وحده الماضي وكانما عزمته الصقال النافذ

وأبرزت الذوابل منه عدلا فأصبح في عواملها اعتدالا

الذوابل الرماح واحدها ذابل وعامل الرمح ما دون السنان بقدر ذراع او اكثر والمعنى ان من سيرته العدل وانه استقامة في جميع احواله وافعاله وان ... بعض العدل حتى ان الذوابل اطاعته في ... العدل فصارت عواملها معتدلة امتثالا لامره ... سيرته

وجنح يملأ الفودين شيبا ولم يجعل الصلعاء خالا

الجنح قطعة من الليل وقد سمي الليل جنحا والفودان جانبا الرأس ... نصف الليل اي رب ليل ... هائل ... الاشيب ... وسرعة ... [illegible] ... ظلمة ... الخال وهي الشامة السوداء ... الا ... والحوسواد

أردنا أن نصيد به مهاة فقطعت الحبائل والحبالا

المهاة البقرة الوحشية ويشبه بها المرأة في حسن المشي ونجل العين والحبائل جمع حبالة وهي الشبك والمعنى انه نام في تلك الليلة فرأى فيها خيال حبيبه الذي ... المهاة ... تصيدها ... ولم تتم له التمتع ... الخيال ... الحالة التي تصاد بها الوحش وجعل حبال ... كالمهاة التي ... بالحبائل ... والحبال ... كبرى المهاة ... وقطعها الحبالة والحبال اما حبال المودة او حبال الحبائل

وتمّ بطيفها الساري جواد تجنبنا الزيارة والوصالا

طف

طيف الخيال مجتنب النوم وهو مصدر ينزل منزلة معنى الخيال في الاستعمال والنوم من ... المعنى ان الجواد ... تجنب الخيال عن الزيارة اي ... ومنع المحب عن وصال حبيبه وهذا ... في وصف الفرس بصدق حس السمع حيث احس بالمام الخيال وهو ... نكشف المعنى ... الحواس بالنوم لان شواغل الحواس الظاهرة تصد النفس الناطقة عن ... عالم الملكوت ... الحواس عند النوم ... النفس لما ... المثال والحواس الظاهرة ...

وأيقظ بالصهيل الركب حتى ظننت صهيله قيلا وقالا

القيل والقال مصدران ... وفي الحديث نهى عن قيل وقال والمعنى ان الجواد لما احس بطيف الخيال ... وايقظ الركب ... حتى ظننت ذلك قالة الناس ... بحالنا

ولولا غيرة من أعوجي لبات يرى الغزالة والغزالا

الغيرة مصدر ... والاعوجي منسوب الى اعوج وهو فحل كان ... ثم ... والمعنى ان الفرس ... بالمام الخيال ... ما حصل الناس من وصال الخيال ولولم ... بها ... والغزالة ...

يحس إذا الخيال دنا إلينا فيمنع من تعهدنا الخيالا

التعهد التحفظ بالشيء ... واصله من العهد وهو المطر ... الارض وجمعه عهاد ... الفرس ... الخيال ... زيارته ... النوم ... الحسب ... بالتعهد اللقاء ...

سرى برق المعرة بعد وهنٍ فبات برامة يصف الكلالا

بعد وهن اي بعد طائفة من الليل ... بلاد الشام ورامة موضع ... نظرنا البرق سرى من جانب الشام ... حتى اذا بلغ رامة ...

تصف الكلال اي تنكو ضعفه واعيا انه لانه قطع سفعا بعدا

شجا ركبا وافراسا وابلا وزاد فكاد ان يشجي الرحالا

شجاه اذا حزنه اي لما لمع هذا البرق من نحو العراق وهي المواطن هاجنا ذلك وشوقنا وغمنا بالحزن والكآبة حتى حزن افراسنا وابلنا واصحابها وزاد البرق في التحزين والتشوق حتى كاد ان يحزن الرحال ايضا مع جاد وهذا مبالغة في وصف حنينهم

بها كانت جيادهم مهارا ونم مردا وبينهم فصالا

البزل جمع بازل وهي التي دخلت في السنة التاسعة والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة حين يفصل عن امها وقوله مهارا بالمهر وهو لتمهيد عذرهم وتعليل اضطرابهم عند لمعان البرق نحو المغرب يقول لا غرو ان يخطف البرق ابصارهم ويهيج شوقهم وحنينهم وقد سرى من نحو الوطن ومن كان المولد والمنشا فقد كانت الرجال به مردا في رايهم مهارا والبزل فصالا فذكرهم عهد الصبى وايام الشباب فحنوا الى ذلك

ومن صحب الليالي علمته خداع الالف والقيل المحالا

ولعل المراد بالبيت ان من طالت صحبته مع الايام راى امورا عزيزة واحوالا عجيبة لم يعهدها وخادعته الايام عما الفه واعتاده في مجاري الامور وسنن العادات وعكست عليه الاحوال المالوفة المعتادة واحوجته الى المحال من القول وذلك ان هاج ما لا يعقل من حوادث الخيل والابل اذا ما رات لمعان البرق من قبيل الاصطناع ونطقها انما لاح من نحو الوطن مع بعد المسافة امر غير مالوف وهذا هو المراد بمخادعة الالف والقول كانه قول المحال

وغيرت الخطوب عليه حتى تريه الذر يحملن الجبالا

الذر جمع ذرة وهي اصغر النمل اي تطاول الزمان وتقلب الاحوال بالانسان تغير عليه الامور وتبدي خطوبا وشدائد لا يستقل بها حتى يرى ان اضعف الاشياء عن تحمل اعباء تلك الامور كضعف الذر عن حمل الجبال

فليت شباب قوم كان شيبا وليت صباهم كان اكتهالا

اي ان طول مصاحبة الايام وان كانت تغير الخطوب وتقلب الاحوال على الانسان وتسقطه بالمعاطب والنوائب ولكن يعطي عقلا لا تجربة ما لا يستفاد الا على مرور الايام وتغير الاحوال وذلك لان غريزة العقل التي يدرك بها الانسان العلوم النظرية لا تستقل بادراك بعض العلوم التجريبية التي تستفاد من التجارب وممارسة الاحوال على طول الامد ولهذا القائل يتمنى لقوم ان يتدرجوا من حال الشباب الى حال الشيب ومن طور الصبى الى طور الكهولة ليحصل لهم التجارب وتنطبق الامور بهم غاوة عنها

صحبنا بالبدية من حصين وحصن شر من صحب الرجالا

البدية موضع بالشام لما ذكر تغير الزمان وتقلب الاحوال اخبر عن حال نفسه ومن قاساه من بني الرحليين من سوء الجوار اي صحبنا هذا الموضع من بني الرحليين شر رجل يصحب اي لم نلق عندهما خيرا ومعروفا

اذا سقيت صنوف الناس محضا سقوا اضيافهم شبما زلالا

اي انهم يسقون ضيوفهم فلا يطعمونهم والمحبوب انما يحتاج اليه تبعا للطعوم الاترى انك انما تستقي بعد ان تطعمه

ولكن بالعواصم من علي اميرا لا يكلفنا السؤالا

العواصم حصون من حلب الى حماة لاعتصام الناس بها وعلي اسم ملك اسند لما ذكر من الكوكي بن كرهذا الامير ووصفه بالسماحة وكرم النفس وانه لا يحوج سائليه الى السؤال

[illegible]

اذا خفقت لمغربها الثريا توقت من اسنته اغتيالا

خفق النجم اذا غرب وتوقت حذرت والاغتيال الاهلاك ادعى دعوى الشوق بان المذكور من الهيبة والقدرة وكثرة مكانته في الاعداء بحيث يهابه ويتوقاه كل احد حتى النجوم وان الثريا اذا غربت كانت هائبة منه لان تغالبها ما سفنته فانغمست بالغروب ويحكى انه كان بين الممدوح وبين عسكر مصر والمغرب وقعة فلما قصد جانب المغرب للغروب توقت الثريا سنته لكونها في جانب عدوه حذرا ان يحل بها ما حل باعدائه

اخف من الوجيه يدًا ورجلًا واكرم في الجياد اَبًا وخالا

الوجيه فرس من فحول الخيل قديم اي ان هذا الفرس في الجري اسرع من ذلك الفحل المعروف بالجيا، والرعة واكرم عنقًا من غيره من الجياد بالاب والام اي هو كريم الطرفين في وسط الجياد واخف مشهود على الحال التي في له خشيت طرفك واكرم لذلك

وكل ذوابة في راس خود تمنى ان يكون له شكالا

الخود المراة الحسناء الحسنة والشكال العقال اي قد شرف هذا الفرس بكونه لصاحبه فلذلك تمنى ذوائب كرائم النساء ان تصير شكالا لهذا الفرس من الشرف لان النسب الى الشريف سبب الشرف وانما ذكر الذوائب لان الشكل انما يجدل من الشعر

يود النسر لو امسى جديدًا اذا حذي الحديد له نعالا

يود اي يتمنى وحذوت النعل بالنعل حذوًا اذا قدرت كل واحد على صاحبه اي اذا حذي الحديد للفرس لان يجعل له نعالا اي كذلك النسر يتمنى ان يصير حديدا لما راى من شرف الحديد بان جعل له نعالا

اذا ما الغيم لم يمطر بلادًا فان له على يدك اتكالا

يقال اتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته اي اذا لم يمطر السحاب على البلاد اعتمادا على جودك اي اعتمادا على انه يحصل لتلك البلاد من جودك ما يحصل منه وهو الخصب فلا يكون بها حاجة الى

ولو ان الرياح تهب غربًا وقلت لها هلا هبت شمالا

هلا زجر واصله في الخيل والمعنى انك مطاع ممتثل الامر وكل يخف طاعتك حتى الرياح فانها اذا هبت جهة وزجرتها زجرت وهبت جهة تشير اليها

واقسم لو غضبت على نمير لازمع عن محلتنا ارتحالا

ولو شمس الضحى نذرت لعادت مشرقة اذا رأت الزوالا

ادعى انه مهيب محبوب حتى ان الشمس لفرط محبتها اياه مهما زالت عن كبد السماء ونعته نذرت انها قدرت على الرجوع اي الى افق المشرق ويكون مشرقة حتى لا تفارقه محبة له وتحملي ان يترك العيم على السب المحكي وهو ان الشمس اذا زالت ومالت الى جانب الغرب وددت ان تقدر على العود الى جانب المشرق لئلا تكون في جانب العدو

فقل لمجيبها فوق الاعادي اذا ما لم يجد فرس مجالا

العادي المجيبها عائد الى الخيل وهو اسم رجل الذكر كما مع هو حتى يوارب بالحجاب كيني عن كسف الشمس فلم يجد ذكرها وصفته بالجرى في العدو سيف وانه في مارق الحرب حتى لم يجد فرس منها ومجالا في الارض اجاله لازمه على الاعادي

لقد جشمت طرفك مثقلات تجشمهن اربعة عجالا

التجشيم التكليف والطرف الفرس الكريم والعجال المربعة يقال امراة عجل مثل رجل وسوق عجالى كما يقال رجالى وعجال اي انك لا تزال تقحم فرسك الى الحيات السود وتجشم طرفك بعضًا تعرض لك من المثقلات الاسود تسلكها بحيث يتكلف الطرف بقوائمه الاربعة ما يكلفه اياه امتثالا لامرك

اذا الجري عنه زجرًا وماحق المكرم ان ينالا

اي ان الفرس بمثل تجريه بلوغا الى غرادك حاز زجره اي تجاوز الزجر لفخر ثم وصلا به حتى الجري المقيس ان يكرم ويصان لا ان يبتذل وبها ذو يوصف الحافر بالخفة بالزجل لانه اصلب واشد

وقد يلقى بزجله عقيقًا اذا شهد الامير به القتالا

يلقي بوجدا اي قد يتحول حافره عقيقا اذا اورده صاحبه غمرة الحرب فيسيل الحمرة عن الخضرة اي انه يخوض الدم فيصبح حافره قانية

بنيرجبل وازمع على الامر اذا عزم عليه اى كذلك لو عشقت على هذا الجبل واجريته بالانقلاع عن موضعه انقلع ممتثلا امرك وارتحل عن مكانه

فإن عشقت صوارمك الهوادي فما عدمت بهن هوى اتصالا

الهوادي جمع هادية وهي العنق اي ان سيوفك لو كانت عاشقة للرقاب فهي ابدا تتصل بها وتلازمها

ولولا ما يسيفك من نحول لقلنا اظهر الكمد انتحالا

الكمد الحزن مع تغير الوجه وانتحل فلان شعر غيره ادعاه لنفسه وهو كاذب لما ادعى ان سيوفه عشقت الرقاب طلب دليلا على هذه الدعوى فقال نحول السيف وكونه دليل العشق ثم قال محققا للدليل لولا ظهور النحول والحدة فيه السيف لقلنا انه غير صادق في دعوى

يحلى البرد جنبيه تردى نجوم الليل وانتعل الهلالا

اراد بالبرد غمده اى اذا وان هذا السيف مغمد وقد حلى غمده من فضة وجعل من اسفله نعل من فضة حسنة تردى بالنجوم اي لبس رداء من نجوم السماء ولبس نعلا من هلالها

مقيم النصل في طرفي نقيض تكون بما بريه اشتكالا

يقال فلان مع فلان في طرفي نقيض اذا فعل احدهما ضد فعل الاخر وهذا الامر في طرفي نقيض اذا كان يجمع الشي وضده والمعنى انه اجتمع في هذا السيف شبه الماء وشبه النار يريد شطب السيف وطرائقه التي تراى فيه كان الماء يترقرق فيه وان النار تلتهب والنار والماء متباينان لما بينهما من المضادة طبعا ولكن التباين في هذا السيف اشكالا اى تشاكلا

تبين فوقه ضحضاح ماء وتبصر فيه للنار اشتعالا

الضحضاح الماء الرقيق يجرى على وجه الارض هذا السيف تحسبه لما فيه كما اذا رايت فوقه السيف الفرند ظننت ان فوقه ماء رقيقا يجرى عليه وتهب الرياح عليه وظننت انه اذ فيه نار تشتعل لما رايت لمعانه وضياءه

غراره لسانا مشرفي يقول غراب الموت ارتحالا

غرارا السيف حداه والمشرفي منسوب الى مشارف اليمن وهي قرى هناك وارتحل الكلام اذا اتى به من غير روية جعل غراري السيف لسانين يتكلم بهما فلما جعل له لسانا استعار القول من فعل العقل لنطقاني ذكر اللسان كانه جعل كانه صوت السيف عند الضرب

اذا بصر الامير وقد نضاه باعلى الجو ظن عليه آلا

مراده ابصر والال السراب اي اذا سل سيفه ونظر اليه ظن ان بين السماء والارض سرابا لان السراب يشبه الماء والسيف ورونقه يحاكي الماء

وذبت فوقه حمر المنايا ولكن بعد ما مسخت نمالا

يقال دب الشيخ اذا مشى مشيا رويدا وبهذا السيف لما يرى فيه من الفرند موصف بدبيب النمل كان النمل دبت عليه وبقيت اثارا رجلها فيه اي دبت المنايا فيه تحمر على السيف ولكن مسخت المنايا نمالا وصورت اذ سبب المنايا امر روحاني فلا يدرك اثارها حتى المسخ وصارت دبيبها دبيب النمال فيصح وصفها بادراكها حسا

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

العضب السيف القاطع اي ان سيفك كل يهابه الرجال تهابه السيوف فانه متى دنت هذه السيوف منه فلولا ان الاغماد تمسك ذوب السيوف لسالت

ومن يك ذا خليل غير سيف يصادف في مودته اختلالا

اي كل خليل توجد في مودته اختلال وضعف غير السيف فانه لا يلم ولا يخون الصديق

وذي ظمأ وليس به حياة تيقن طول حامله فطالا

الطول الفضل اي ورب رمح ذي ظماء اي عطشان والرماح توصف بالذبل لانها من الماء وليس بحي اي هو ظمآن لا حياة به ولا عهد بالظما من غير حي وقد علم هذا الرمح ان حامله ذو طول اي له فضل على الناس فطال هو ايضا بسبب طول حامله لان افتخار حامله بطول الرمح اول ما شاهد فضل صاحبه على سائر الناس بشاشة فطال فرحا بالفضل

١٦

توقتهم كل سابغة غديرًا فرنق يشرب الحلق الدخالا

كل سابغة اي كل درع سابغة ورنق الطاير اذا حام حول الماء ليشرب يقول ان هذا الرمح كان ظمآن وراى دروع حامل الكماة والدرع بريقها وعصونها تشبه الغدير فحام حوله الدرع حومان العطشان حول الماء ليشرب حلقها الدخال المتداخل بعضها في بعض

ملأت يد صدورا من اناس فلاقت عن ضغاينها اشتغالا

الضغن والضغينة الحقد اي ملأت ما الرمح صدور اعداك فما ملأت رعبا وهيبة منك فلم تسع غير ذلك وخلت عن الضغائن لاشتغالها بالرعب عن الضغينة

لتهنك في المكارم والمعالي كما لا اعلم القمر الكمالا

اي ربتك في كمال المعالي بلغت الغاية لا تعتريه النقصان والزيادة وهي تقتضي بان ربته تمام

وانك لو تعلقت الرزايا بنعلك ما قطعن لها قبالا

الرزايا جمع رزية وهي المصيبة القبال الذي يكون بين اصبعين اذا لبس النعل اي لو رامت النوايب التعلق بك لم تقدر ان تؤثر فيك حتى انها لا تقوى على ان تقطع شيا من نعلك

حفظت المسلمين وقد توالت سحايب تحمل النوب الثقالا

وصنت عيالهم اذ كل عين تعد سواد ناظرها عيالا

العيال الثاني الثقل اي وكفلت صيانة عيالهم في وقت ثقل على العين صيانة سوادها الذي به الابصار ولا اعز من سواد العين وكل شخص بحال تعده نفس سواد عينه عيالا ووبالا عليها

بوقت لا يطيق الليث فيه مساورة ولا الشبل اختبالا

يقال ساوره اي واثبه والختل الغدر كني بالذيب عن الرجل الغدار وبالاسد عن الشجاع اي في وقت كان الرجل الشجاع فيه عاجزا عن الحملة على الاعداء والرجل المكار الغدار عن المكر والغدر

وانت اجل من عيد تهنى بعودته فهنيت الجلالا

الجلالة الكبر شأنا عن ان تهنى بعودة العيد اذ الكلام في ذلك سواسية ولكن انه يعاد هناك الجلال

١٥

ومن يفارق شيمتها الليالي تجبك الى ارادتك امتثالا

الشيمة الطبيعة اي من الايام من عاداتها في الغدر وسوء العهد لستقبل امرك في تركها طاعة

يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر لعل بالجزع اعوانا على السهر

يقال برق ساهر اي ساهر علي من يراه كقولهم ليل نائم ونهار صائم لانه نائم ويصام فيهما والاعوان جمع عون وهو المعين يخاطب البرق ويقول ايقظ البرق ولعل بالجزع اعوانا والسمر شجر ويعني من يبيت فيه اي ان السهر فيه بيس لجدوبة الارض وقلة المطر فايقظه لعلى اي نبهه يعني امطر حتى يورق ويخضر ولعل بالجزع اعوانا على السهر اي ان بهذا الموضع قوما اعوانا للبرق بما فوق ذلك السهر يرقبونه لطالما بهم من الجدب وشظف الحال فيحب الاعانة بالامطار

وان بخلت عن الاحياء كلهم فاسق المواطر حيا من بني مطر

اي وان منعت السقيا الاحياء كلهم وحرمتهم جدواك فاسق امطارك احياء احياء من بني مطر لا تشركهم مع جدواك في ايام المطر لاستحقاق هؤلاء الغاية وعن عن الاحياء بعن على كما في قوله

ويا اسير خليها اري سفهًا حمل الحلى بمن اعيا عن النظر

السفه ضد الحلم واصله الخفة عاد الى خطاب الحبيبة اي يا من هي اسيرة خلخالها جعلها اسيرة الحلي لانها لنعومتها لا تطيق حمل الحلي اي من ثقلها فكأنه يأسرها بثقله ومن سفه العقل ورقته حمل الحلي بدنا لطافته ونعومته لا يحتمل النظر اليها اذ النظر يؤثر فيه

ما سرت الا وطيف منك يصحبني سرى امامي وتاويبا على اثري

السري سير الليل والتاويب سير النهار اي ان خيالك لا يفارقني ابدا اذا سرت ليلا فهو امامي

لو حط رحلي فوق النجم رافعه الفيت ثم خيالا منك منتظري

حط اي نزل والرحل منزل الرجل وما يستصحبه من الاثاث والهاء في رافعه راجع الى النجم ورافعه هو الله تعالى والفيت وجدت اي لو وضع رحلي على النجم وهو ابعد الاماكن ثم لوجدت

ويستغني السحاب الذي حتى اذا المعنى رابت حبالك هناك سطر في

يود ان ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر

سواد القلب حبته اي لفرط محبة الخيال اياه يتمنى انه بدوم ظلام الليل ولا زوال

نواده في سواد الليل سواد القلب والبصر وان كان لا يعيش لا بهما واعزها النظر الا القليل بعدم

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر

العذب الماء الطيب والخصر البرودة اي كثرة احسانكم الصدني عن زيارتكم لاني استحيي منكم

فاترك زيارتكم والاحسان مرغوب فيه ولكن اذا جاوز حده محت لا تسمح النفس باحتماله

ترك كما ان الماء كان برده كان اطيب للشارب فاذا افرط برده وتبرد جاوز حده الاحتمال

ابعد حول تناجي الشوق ناجية هلا ونحن على عشر من العشر

ناجي تفاعل من المناجاة والناجية ناقة تنجو بصاحبها اي تسرع به اي تعد ان مضى حول على

مفارقتنا الوطن او المحبوب تناجي هذه الناقة اي تحدث نفسها بالشوق وتتمنى الرجوع الى

حيث فارقتنا وذهن اكاذيب الاماني فهلا كان منها هذا الشوق ولم يتمادينا البعد اذ كنا

على عشر ليال من العشر اي موضع العشر وهو شجر اي هلا تمنت الرجوع عن موضع يمكن عنه الرجوع

كانوا تمنت الرجوع من العشر كان الرجوع عنه ممكنا لانا لا نبعد عنه من حيث فارقنا الا بعشر

كم بات حولك من ريم وجازئة يستجديان لك حسن الدل والحور

الريم الظبي الابيض والجازئة البقرة الوحشية التي تجزي بالرطب عن الماء والدل الشكل المستحسن

في المشي والحور بياض العين وشدة سوادها وقال ابو عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل

عين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء الحور العين لانهن يشبهن بالظباء

والبقر يقول ان الدل الحسن والحور حقيقة انما يوجدان في الظباء وبقر الوحش وهذان النوعان

انما يستجديانك اي يسألانك ان تمنحهما اذ تجودين عليهما بما حصل من حسن المشي وخالص الحور

فما ومنبت الذي يعرف من خلق لكن سمحت بما يشكر من زرد

الملوح خلقه ايلم يسمحها بما هو معروف عندها من حسن الحلقة وحسن الخلق لان ذلك من جبلة الطبع

لا للاكتساب والاتيان زينة ولكن بذلت لها نفائس الدرر التي تكرمها ولا عهد لها بها فكرم ذلك

وما تركت بذات الضال عاطلة من الظباء ولا عار من البقر

ذات الضال موضع والعاطلة التي لا حلي عليها والمعنى انك وهبت الحلي للظباء حتى زال

عطلها وكسوت بقر الوحش من فاخر كسوتك فلم تبق جارية ارادة ولا عاريا ولكن ترك النقص

فقلدت كل مهاة عقد غانية وفزت بالشكر في الآرام والعفر

المهاة البقرة الوحشية والغانية المرأة المستغنية بجمالها عن التزين والعفر من الظباء التي يعلو

بياضها حمرة قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا والمعنى وهبت الحلي للوحش فقلدت كل

وحشية عقد الملوك الغوالي وفزت اي ظفرت بالشكر من مصادفة الظباء السفر والعفر بشكر كل

ورب ساحب وشي من جآذرها وكان يرفل في ثوب من الوبر

الوشي من الثياب معروف والجآذر جمع جوذر وهو ولد البقرة اي جارية بقر الوحش يسحب ابي بكر

على الارض من فاخر الحرير ولم يكن عليها قبل ذلك الا ثوب من جلدها وعليه وبر

حسنت نظم كلام توصفين به ومنزلا بك معمورا من الخفر

حسنت اي جعلته حسنا وطيبا والخفر بالتحريك الحياء اي الراعية حسنك حسن الكلام

الذي وصفته به وكذا طاب وحسن المنزل الذي نزلت به وصار اهلا بك وانما ذكر الخفر

لانها اذا كانت مستحيية لزمت البيت ولم تخرج فكان المنزل معمورا ابدا

فالحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر

بيت الشعر الذي قبله اي فالحسن الذي ثابت لبيت من الشعر لانه موصوف به او لبيت من الشعر

اقول والوحش ترميني باعينها والطير يعجب مني كيف لم اطر

يقول انه لا زال ماشيا في الجور القفار من الارض وحيدا الا انيس فيها الا الوحش والطير وهي تنظر اليه وتعجب من حاله

لمشعلين كالسيفين تحتهما مثل القناتين من اين ومن ضمر

باهت يعني الوجناء فاخرت بقبيلة مهرة والابل المهرية تنسب اليها فقال انه مهرة وابلي
مباهاة اي باهت بمهرة لانه ينتمي قبيلة عدنان ففاخرتها بقوله فيرفعها ويمدح من
قضاعة وهذا الممدوح هو القصيصي من تنوخ وتنوخ من قضاعة فاخرته
عدنان لانها من قضاعة والممدوح منها انه جعله الذي رفع المجد في مضر لانا السنخ
والجلالة في مضر لولا هذا الممدوح واذا كان امرؤ من قضاعة نسب الفخر والترفع لحاكم

وقد تبين قدري أن معرفتي من تعلمين سترضيني عن الفلك

اي ظهر قدري اي ما قدرني ومقدار ما حصل لي ولما اي معرفتي هذا المذكور وقصدك
اليه وانجاحي في جعلني ترضيني عن الفلك

القاتل المحل إذ تبدو السماء لنا كأنها من نجيع الجدب في أزر

المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا اي انه يقتل الجدب
ويقتل لزينته ببذل المعروف للناس ولما جعله قاتل المحل اوهم ان دما المحل قد
اصاب السماء فاحمرت وذلك لان السماء تحمر افاقها في الجدب ولذلك قال لو انه حمراء

وقاسم الجود في عال ومنخفض كقسمة الغيث بين النبت والشجر

العالي الغني والمنخفض الفقير اي انه يقسم فائدته بين الفقير والغني ويعم الناس كلهم بعطائه كالغيث يعم المرتفع

ولو تقدم في عصر مضى نزلت في وصفه معجزات الآي والسور

اي لو تقدم وجوده فيما مضى من الاعصر حيث كان الوقت وقت نزول الوحي وبعثة الانبياء

ينير بالبشر عن إحسان مصطنع كالسيف دل على التأثير بالأثر

البشر طلاقة الوجه والاثر هو الفرند بضم الهمزة وفتحها وسكون الثاء ولم يعرف الاصمعي
الا الفتح والضم هو الرواية في البيت اي يدل بشره على طبيعة الكرم وانه ما احسانه
يصطنع الناس كما ان جوهر السيف وفرنده يدل على جودته تاثيره في الفريسة

فلا يغرنك بشر من سواه بدا ولو أنار فكم نور بلا ثمر

المشتعل للجاد في امره قاله الغوري وقيل المختص الربيع ومنه ناقة مشعلة اي سريعة وامر
مولهم فرس مشعلة واشتعلت اذا سار اما وهما اي قول لصاحبيها في المضاي
كالسيف الماضي وحثها انما فيان كريم من الهزال والاعياء اي طول سيرها
وهزالها لما نزل صاحبه منزلة السيف جعل ما فيها كالقناني من الهزال

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها كأنني فوق روق الظبي من حذر

البلدة الارض العراء اي كان نزولي لصاحبي بعراء من الارض مستو يشبه ظهر الظبي في
الاستواء واذا كانت الارض مستوية سهلة تصلح للنوم بها والاضطجاع عليها يقول
كانت الارض بهذه الصفة كانت صالحة للاقامة بها ولكني من شدة الفزع والقلق
من الاعداء كاني كنت فوق روق الظبي وهو قرنه وروق الظبي لا يكون محلا للقرار والسكون
الناس بالمنازل يشبه بقرن الظبي

لا تطويا السر عني يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر

هذا البيت معمول قوله اقول والوحش ترميني فيما تقدم اي لا تكتما عني السر
نائبة فان ذلك عذر متحمل في شريعة الاسلام اي الوداد ويعد ذلك ذنبا لا يغفر ولا يعفى

والخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

اي الخليل في صفاء الخلة وكدورتها كالماء اذا صفا امكن ان يرى ما فيه واذا كدر
خفي ذلك ولم يظهر كذلك الخليل اذا صفت خلته لم يكتم اسراره عن خليله واذا لم تصف

يا روع الله سوطي كم أروع به فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر

الوجناء الناقة الغليظة شبهت بالوجنة في صلابتها وقال القوم هي العظيمة الوجنة
والوجنة ما ارتفع من الخدين يقول للكرام فيما فيه سوطي واروع فؤادها حتى صار كا
الخائف على نفسه يحذر كل شيء وهذا الدعاء على السوط على سبيل المجاز اي روع الله

باهت بمهرة عدنانا فقلت لها لولا الفلاتي كان المجد في مضر

انار النجم اذا ظهر نوره اي ليس كل شر وراءه كرم وجود كما ان كل زهر ليس وراءه ثمر

يا ابن الالى غير زجر الخيل ما عرفوا اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر

الالى بمعنى الذين والعكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل من الستين الى الثمانين والمعنى انهم ملوك ما اعتادوا الا ركوب الخيل وزجرها اذ كانت العرب ترعى

والقائديها مع الاضياف يتبعها الافناء والوف اللام والبدر

اي القائدين بها راجع الى الخيل والالاف جمع الف وهو المهر كالكفار جمع كافر واللام جمع لامة وهي الدرع والبدر جمع بدرة وهي عشرة الاف درهم اي انهم يهبون الخيل للاضياف مع مهارها ويقودونها معهم والامهار ها تتبعها الافناء مع الامهات وكذلك يهبون عدد الالوف من اللام والبدر

جمال ذي الارض كانوا في الحيوة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

السير جمع السيرة كالكسرة من الركوب يقال سار فلان سيرة حسنة اي انهم حلوا معنى الزهد والطريقة في اسير الاولى اي كانت حلوا زينة الارض وجمالها ولما ماتوا كان اخبارهم وسيرهم زينة الكتب

وافقتهم في اختلاف من زمانكم والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

الوهن قطعة من اول الليل يقال مضى وهن من الليل اي واعيت اباك الاولين في الكرم والشرف اي انك مثلهم وان اختلفت ازمنتكم مستقدما الاباء ومتاخرا زمانا لانكم بمنزلة البدور للايام في اعطاء الرونق والزينة للارض بالكرم والشرف ولا تفاوت ما يحصل بالزينة من البدر بتقدم الزمان وتاخره لان البدر في اول الليل يطلع في الغرب بالبهاء والنور فكذلك لا تفاوت ما يحصل بالزينة والرونق منهم بتقدم الزمان وتاخره وهو الكرم والشرف

الموقدون بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضر

يقول انهم من الموقدين نار الضيافة بنجد اي مكان مرتفع لا يحضرون اي يعمرون البادية ولا

يقدمون الامصار حيث يستعدون بها العز الذي يحصل لهم بالبادية من قرى الاضياف

اذا همى القطر شبتها عبيدهم تحت الغمائم للسارين بالقطر

اي انهم يوقدون النار وانها لا يتركون شبها بسبب الامطار بل يامرون العبيد بايقاد النار تحت الغمائم الماطرة يوقدون العود بدل الحطب ليهتدي بطيب ريحه كما يهتدي بضوء النار واشار الى انهم يوقدون النار بالقطر لا يخمدها الغمام بالقطر لقوة النار وانهم يستعملون القطع الجزل من العود لا يقوى القطر على اطفائها اي انهم ملوك لا يقدر احد قدرهم

من كل ازهر لم تأشر ضمائره للثم خد ولا تقبيل ذي اشر

الاشر البطر والنشاط وهو الخفة من الفرح والاشر التحزيز في اطراف الاسنان تحددها والمعنى من كل سيد ازهر بوجهه البشر وما الكرم في وجهه علو السنا بل رفع الهمة لا يعجبه تقبيل الخدود ولا الاسنان ذات الاشر

لكن يقبل فوه سامعي فرس مقابل الخلق بين الشمس والقمر

اي يرفع حاله عن التغزل فلا يقبل ذات الاشر ولكنه مغرم بالفروسية وقود الخيل الى الاعداء فاذا الاشي اكرم منها فاذا راى فرسا حواذا اقارها اعجبه فقبل سامعيه وقوله مقابل الخلق السبب اي نويل خلقه من الشمس والقمر واخذ سببها منهما اشبه القمر في بياض حجوله وغرته واشبه الشمس بسائر لونه لانه اشقر محجل

كأن اذنيه اعطت قلبه خبرا عن السماء بما يلقى من الغير

المراد انه بهذا الفرس اعطته اذناه الاخبار المقتضية في السماء من العراية من الحوادث

يحس وطء الرزايا وهي نازلة فينهب الجري نفس الحادث المكر

اي ان هذا الفرس صار في الحس يشعر بالحوادث عند نزولها فيجعل الحوادث بها كريه

اي انه يتخلص عن مكروه النازلة بعدوه ولا يصيبه

من الجياد اللواتي كان عودها بنو القصيص لقاء الطعن بالثغر

الثغرة نحر وما ... اي هو من الخيل التي عودها اهلها الاقدام في الحرب والتعرض للطعن حتى يبلغ الطعان باللبة والنحر اي لا تحيد عنه

تغنى عن الورد ان سلوا صوارمهم امامها لاشتباه البيض بالغدر

اي ان هذه الجياد تعطش فاذا سلت فرسانها سيوفهم حذاها حسبتها غدران الماء فتكتفي بورود السيوف عن ورود الماء وتستغني عنه لان سيوفهم تشبه الغدر لصفائها وشدة بريقها

اعاذ مجدك عبد الله خالقه من اعين الشهب لا من اعين البشر

دعا للممدوح ان يعيذه الله تعالى اي يعصمه ويكفيه من ان تلحقه اعين النجوم لان مجده سمى في العلو حيث لا تبلغ اليه الا اعين النجوم فانها تطمح اليه فاما اعين الناس فتقصر عن مناله

فالعين يسلم منها ما رات فنبت عنه وتلحق ما تهوى من الصور

علل استعاذة مجده من اعين النجوم بان العين انما تلحق اي تعين ما تعجب به فاما ما لا تستحسنه ولا تعجب منه فتنبو عنه ولا تلحقه يقول ان مجدك بلغ منزلة من الكمال تعجب النجوم من علوها فتطمح اليها ابصارها فاذا انصرف خيف عليه النجوم ان تعينه

فكم فريسة ضرغام ظفرت بها تجرها وهي بين الناب والظفر

اي رب ما اخذه الاعداء حزا ولم يكن فاستنقذته من ايديهم ورددته على اربابه بعد ان وقع في مخالب الاسد

ما حث نمر فما جثت منك ذا لبد والليث افتك افعالا من النمر

اي تحركت فسلبت نمرا في خلافك فاغضبت وحركت منك اسدا ذا لبد ثم ضرب الاسد

والنمر مثلا له ولاعدائه فقال الاسد اشد باسا من النمر اي اعداؤه لا يوازونه

هموا فاقدموا فلما شارفوا وقفوا كوقفة العير بين الورد والصدر

اي هموا بمحاربته ثم حققوا الهم وقصدوه فلما شارفوا اي اطلعوا على جلية امره وتحققوا باسه ندموا على الاقدام فاحجموا ثم وقفوا متحيرين ثم شبه وقفتهم بوقفة العير وهو حمار الوحش وذلك انه اذا ورد الماء وقف وتحبس خائف وجل يرجع صادرا اذ راى صائدا حذرا

واضعف الرعب ايديهم فطعنهم بالسمهرية دون الوخز بالابر

الوخز الطعن بالرمح ونحوه ولا يكون نافذا بل يقال وخزه بالابرة اذا ادخل راسها اي هيبة هذا الممدوح اضعفت ايدي اعدائه حتى ان طعنهم بالرماح دون الوخز بالابر

تلقى الغواني حفاظ الدر من جزع عنها وتلقي الرجال السرد من خور

السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق اي ان الغواني تلقي الدر النفيس الذي تحفظ وتمسكه من شدة الجزع اي من صعوبة الحال يثقل عليها الدر الخفيف الوزن فتطرحه تخفيفا او ذهولا

فكم دلاص على البطحاء ساقطة وكم جمان مع الحصباء منتثر

يقال درع دلاص اي براقة والجمان حب يعمل من فضة يشبه الدر والحصباء الحصى الصغار يقول لكثرة ما طرحوا من الحلي والسلاح تراه طول الطريق دروعا ساقطة على الارض وترى الدر مختلطا بالحصى

دع اليراع لقوم يفخرون به وبالطوال الردينيات فافتخر

اليراع القصب والمراد هنا القلم اي دع القلم لمن يفتخر به وافتخر بالرماح وكان هذا الممدوح لم يكن ممن يكتب فاعتذر له

فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت مجدا اتت بمداد من دم هدر

اي انما اقلامك الرماح تكتب بها المجد لما جعل اقلامه الرماح وهي ما تقهر بها الاعداء وتستفيد بها الملك جعل كتابتها المجد والشرف استعارة وجعل مدادها ما تهدر من دماء الاعداء لان ما يقطر من الدماء الابدان قد مهد وذهب هدرا

وكلّ أبيضَ هنديٍّ به شُطَبٌ مثلُ التكسّرِ في جارٍ بمنحدرِ

شطب السيف طرائقه التي في متنه والمنحدر من علو الى سفل نزل شبه ما يرى في
متن السيف كأنها ارجل النمل جارية في الماء شبه العضون عند جريانه الى مكان منحط

تغايرتْ فيه أرواحٌ تموتُ به من الضراغمِ والفرسانِ والجُزُرِ

فيه اي في السيف والجزر جمع جزور وهي الناقة التي تنحر اي اذا قتلت بالسيف
اجناسا من الحيوان الاسود والفوارس والجزر تحملت الارواح التي تموت بهذا السيف
تغارا اي تغار بعضها على بعض لان من قتله به شرف فتلك الارواح تتنافس في حصول

روضُ المنايا على أنّ الدماءَ به وإن تخالفنَ أبدالٌ من الزَّهَرِ

اي هذا السيف لحسنه والالوان المختلفة التي ترى فيه كانه روضة ولكنه روض المنايا
ولكن الدماء المختلفة به من الاسود والفرسان والابل التي تعتورها الصفات بمنزلة الازهار

ما كنتُ أحسبُ جفناً قبلَ مسكنِهِ في الجفنِ يطوي على نارٍ ولا نهرِ

جفن السيف غمده قبل مسكنه اي قبل سكونه ولا نهر اي ولا ماء اطلق اسم المحل
على الحال اي ان هذا السيف فيه شبه الماء والنار جميعا واذا كان معه فكان غمده قد طوي
على النار والماء والمعنى ما احسب جفنا يطوي على نار وماء قبل سكون هذا
السيف في الجفن فلما ثبت ذلك زال عني هذا الظن

ولا ظننتُ صغارَ النملِ يمكنها مشيٌ على اللُّجِّ أو سعيٌ على السُّعُرِ

اللج جمع لجة وهي معظم الماء والسعر جمع سعير وهي النار المستعرة ولما كان
فرند السيف يشبه آثار ارجل النمل والسيف يشبه كانه قد جمع النار والماء
ادعى وقال قبل مشاهدة هذا السيف ما كنت اظن ان النمل يمكنها ان تمشي على
اللج او يمكنها ان تسعى على السعر

قالت عداتك ليس المجد مكتسباً مقالةَ الهُجْرِ ليس السبقُ بالحُضُرِ

الهجر

الهجر جمع هاجر والذي يهجر في كلامه والحضر العدو اي لما بلغت رتبة من المجد والترفع
عن بلوغها اعداؤك قالوا ليس المجد ما ينال بالكسب انما هو رزق من الله تعالى يحظى به
نشأ وهذا القول منهم كقول الخيل الحي اذا سبق ليس السبق منه بالجري وانما هو رزق

رأوك بالعين فاستغوتهم ظُنَنٌ ولم يروك بفكرٍ صادقِ الخبرِ

الظنن جمع ظنة وهي التهمة اي ابصار والابصار الظاهرة التي تدرك الاجسام
والصور والناس فيها سواسية فاستغوتهم اي استجهلتهم اي جعلتهم ذا غي وجهل
اي استجهلهم الوهم حتى توهموك كبعض من يرونه ولم يروك بالبصيرة الباطنة
التي تدرك المعاني التي هي ارواح الصور ولم يجيلوا الفكر فيهم فيطلعهم على صاحب

والنجمُ تستصغرُ الأبصارُ صورتَهُ والذنبُ للطرفِ لا للنجمِ في الصِّغَرِ

ثم ضرب النجم له مثلا فان النجم يرى للبصر صغيرا والبراهين الهندسية قد دلت
على ان كل نجم من النجوم من اكبر من كرة الارض باضعاف مضاعفة حتى قالوا
ان المشتري مثل جرم الارض خمسة وسبعين والعين تراه على مقدار مجن يقول الذنب
في استصغار النجم يحال على قصور العين وعجزها عن ادراكه كما هو عليه لان النجم في حجمه

يا غيثَ فهمِ ذوي الأفهامِ إن سدرتْ إبلي فإنك تسقيها عن البُكَرِ

يقال سدر البعير يسدر سدرا وسدارة تحير من شدة الحر جعل الممدوح غيث فهم
ذوي الافهام لان الخواطر والفهوم تحيى وتنعش بذكر محامده ووصف مكارمه
لاجتماع اوصاف الكرم والمعاني فيه فكأن محاسن اخلاقه تملي عليها مادحه فتطلق
منطق البعيد نثره كالجموع ونصر مكارم اخلاقه واوصافه كالغيث الذي هو سبب الحياة كما
قال عز اسمه وجعلنا من الماء كل شيء حي ويروى يا غيث فهم ذوي الافهام بالنون
في فهم والمراد به قبيلة من تنوخ بنت الهاجد الممدوح وذوي الافهام من بعد فهم
اي انه لهذه القبيلة بمنزلة المطر يحييهم بنسيمه ونائله ثم قال ان سدرت اي حارت

اي لو الحاسد لم يطلعا الكريم بتمناه فروسكم لسفتها عن سيرها اي تزل فهذا التجمل لانها تبلغ بها اقصى الامال

والمرءُ ما لم تُفِد نفعاً إقامتُهُ غيمٌ حمى الشمسَ لم يُمطِر ولم يَسِرِ

اي الاقامة عندكم عند الناس بعدما كان اقامة الغيم الذي لا يمطر غير النافع

فراعها اللهُ إن لاقتك زينتُهُ بأن أعوجَ بالأحجال والغُرَرِ

اعوج هو فحل ينسب اليه الخيل نسباها الغوائم والحيا مو الاحجال جمع حجل وهو بياض في قوائم الفرس والغرر جمع غرة وهي بياض في جبهته فوق الدرهم اي ازان امهروج الابل ان لاقتك اي بسبب لقائك ووصولها اليك زينته اي كزينته التي تزينت بنات اعوج اي الخيل التي هي من بنات اعوج دعا لها بان يزينها اسرع بلقاء الممدوح ويجعل لقاها اياه زينتها بدل تزينة الخيل بالغرر والتحجيل اي جعل امرتعالى اليكم رغبوا فيه بلقائه بالعز

أفنى قواها قليلُ السير تُدمِنُهُ والغَمرُ يقطعُهُ طولُ الغَرفِ بالغُمَرِ

الغرف جمع نوبة وتدمنه تديمه وقليل السير وادمانه كناية عن طول الطريق والغمر الماء الكثير والغمر القدح الصغير يعني مذكر لانه معمور بين الاقداح اي ادمان سير الابل نفذ قوى قوائمها واضعفها ثم ضرب له مثلا فقال لا غرو ان ادمان السير القليل يفني القوى الكثيرة كما ان الغدير يفنيه ادمان الغرف بالقدح الصغير

حتى سطرنا بها البيداءَ عن عُرُضٍ وكلُّ وجناءَ مثلُ النونِ في السطرِ

ثم عرض اي عن ناحية من النواحي ويقال خرجوا اعرض فون الناس عن عرض اي عن شق وجانب والمعنى انا قطرنا الابل في الصحراء بعضها في اثر بعض مثل سطور الكتاب جعل الابل المكررة المقطوعة او المصطفة في عرض البيداء بمنزلة سطر الكتاب وجعل كل ناقة ضامرة قد براها السير مثل النون في اثناء السطر لان النون من حروف معوجة تشبه به الناقة العوجاء التي صارت بهذا الامل كانها نون في الخط

علوتم فتواضعتم على ثقةٍ لمّا تواضعَ أقوامٌ على غَرَرِ

الغرر الخطر اي بلغتم رتبة عالية في الشرف لا يخشى عليه النقص فتواضعتم في علاكم وانتم واثقون بان التواضع لا يورثكم اتضاعا وسائر الناس على غرر من التواضع اذ لا ثقة لهم في نفوسهم لانهم معرضون للسقوط بالتواضع

والكِبرُ والحمدُ ضدّانِ اتفاقُهما مثلُ اتفاقِ فناءِ السنِّ والكِبَرِ

الكبر العظمة اي ان الكبر مذموم ممقوت لا يحمد المرء عليه فلا اجتماع للكبر والحمد لانهما متضادان فاجتماعهما من المستحيل كاجتماع فناء السن اي حداثته مع الكبر والشيخوخة كما ان الشباب والهرم لا يجتمعان كذلك الكبر والحمد لا يجتمعان

يجني تزايدُ هذا من تناقصِ ذا والليلُ إن طالَ غالَ اليومَ بالقِصَرِ

يعني متى ازداد الكبر انتقص الحمد لان المتضادين هكذا شانهم كان الليل اذا طال نقص النهار معنى غال اهلك

خفَّ الورى وأقرَّتكم حلومُكمُ والجمرُ تعدمُ فيه خفةَ الشررِ

يقول تميزتم عن الناس بالحلم والاناة فخفت خف الناس وطاشوا وسكنتم حلما ووقارا ثم ضرب لهم وللناس مثلا بالجمر والشرر لان الجمر يثبت ويستقر لثقله والشرر يطير لخفته جعلهم كالجمر في ان حلمهم ووقارهم منعهم عن الخفة كما ان الجمر منعه الخفة ثقله والناس كالشرر في انهم يخفون ولا يستقرون كما ان الشرر لا يستقر ويطير

وأنتَ مَن لو رأى الإنسانُ طلعتَهُ في النومِ لم يُمسِ من خطبٍ على خطرِ

اي من رآك في النوم امن حوادث الايام ليمن مرآك يكشف من صاحبك ويعلق منك باسباب الود والجوار

وعبدُ غيرِك مُضطرٌّ بخدمتِهِ كالغِمدِ يُبليهِ صونُ الصارمِ الذكرِ

اي من الناس من يكرم فيعود ذي خدمته الى الضرر بالخادم كالغمد يصون السيف وهو ياكل الغمد ويقطعه

لولا قدومُك قبلَ النحرِ أخّرَهُ إلى قدومِك أهلُ النفعِ والضررِ

اراد باهل النفع والضرر الاحباء والاعداء يقول لولا انك قربت قبل النحر لاحزانا من عيدهم
الى وقت بذ ومكن لانهم يعدون العيد بلقائك عيدا ثم تمنا انك

سافرت عنا فظل الناس كلهم يرافقون اياب العيد من سفر

اي لقاؤك المعين عيد للناس فلما سافرت جعلوا ينتظرون ان يعود اليهم عود العيد من سفر

لو غبت عنهم لكان موصولا بتابعه وانت لا تنقل الاضحى الى صفر

يقول لو غبت سنة لكانت الذكرات تبدو بعود والحجة ووصلت بذي الحجة في غيبتك بالمحرم
وهو المحرم اي لو غبت فيهما جميعا ورجعت في صفر وقع العيد في صفر لعودك بيد

فاسعد بعيد ويوم اذ سلمت لنا فما نزيد على ايامنا الاخر

اي كل يوم سلمت فيه لنا فذلك اليوم عيدنا فلا مزيد للعيد على ساير ايامنا التي
تمتعنا الله تعالى فيه بسلامتك فاسعد بحولك ويومك هذا يعني يوم العيد فانه
عيد فلا نزيد على ساير الايام

ولا تزل لك ازمان ممتعة بالآل والمال والعلياء والعمر

اي لا زالت الايام تمتعك باهل بيتك وسعة حالك ورفعتك وطول عمرك

معان من احبتنا معان تجيب الصاهلات بها القيان

معان موضع معروف والمعان الثاني المنزل يقول العرب الكوفة معان منا اي منزل والمعنى
هذا الموضع الذي يقال له معان هو منزل احبتنا كانوا به وهم حين الصهيل وقيان اخرى
وتغنين اي تسمع بهذا الموضع الذي هو منزل احبابنا صهيل الخيل وغناء القينات يكافى
المغنيات صهيل الخيل والمعنى انهم ملوك عندهم اسباب الحرب واسباب الافتنان

وقفت به تصون الود حتى ازلت دموع جفن لا تصان

اي وقفت بهذا الموضع رعاية وحفظا لحق مودة اهله حتى اهنت دموع العين باراقتها
استعمل الازالة في الدمع ليطابق الصون اي ان صون الود لا يكون الا بازالة الدمع
وقوله لا تصان يحتمل ان يكون ما للنفي فيكون المعنى ازلت دموع جفن ليس تصان
عن الازالة حفظا لحقوق الود اي لا يبقى الدموع صيانتها مع وجوب رعاية حقوق
الود ويحتمل ان يكون ما بمعنى زائدة على معنى حتى ازلت دموع جفن تصان اي ان دموع
الجفن حقها ان تصان ولا تمتهن الا في حفظ عهود الاحباب وصون الوداد

ولاحت من بروج البدر بعدا بدور ما تبرجها الشان

التبرج ابراز المراة واظهارها محاسنها عن احتشام والمعنى ظهرت بهذا
الموضع نساء من منازلهن كبروج القمر شبه منازلهن ببروج القمر لكونهن في الحسن
والبهاء كالبدور وانهن منيعات لا يوصل اليهن ولهذا من وجه التشبيه بقوله
بعدا اي من منازلهن اي النساء في بعد الوصول اليها كبروج البدر ثم عاد ثم
وصف النساء بانهن بدور منها اي هن بدور حسنا ولكنهن من جنس المها في حسن
المشي ثم استدرك وقال ما تبرجها الشان اي بروزهن وظهورهن استتارا يعني انهن
مخدرات لا يبرزن من الخدور وبهذا نفارق المها لان المها مسرحة وبرزة في الشمس استتار

فلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمحت لضن بها الزمان

اي انهن هذه البدور لا يوصل اليهن ولا ينال قربهن اذ لا يوافق اخذهن المقادير
فلو قدرت مساعدة الايام حتى يوصلها لما حصل عليه من البخل ولو اسعفت هي
بالقرب لم تساعد المقادير وذلك لانها اذا خلونا شقينا فا تمتع اذا وصلنا

رزقن محبة من كل قلب فليس لغيرهن به مكان

يقول انهن اخذن مجامع القلوب واستولين عليها فلا يسع شيء سوى حبهن الامكان بالقلوب لغيرهن

وقيت وقد جربت بمثل فعلي بها الا الخؤون ولا الخان

اى تتروفت بعهد الود وجرانى الحبيب اضر بالوفا، لموجب المحبة فصرت لا اخون فى عهد الحب ولا يخونى من بذلت له الحب

وعيشني الشباب وليس منها صباي ولا ذوائبي الهجان

اى لبس من العيش زمان صباى وزمان ذوائبى فقد سقط الهجان السعو يستقل بمن الواحد كالكتاب والجمع فيكون جمع هجين نحو ظريف وظراف

وكالنار الحيوة فمن رماد أواخرها وأولها دخان

شبه الحيوة بالنار فى انها بما يحل من النار وسطها لا اطرافها لان اول النار الدخان حين تورى لا ان تشتعل دخان يوذى ولا ينتفع به واواخرها خمود فهو رماد لا ينتفع وانما النافع فى حسن الغم المراد منها هو الحال المتوسط التى ينتفع بالتمام الحاصل منها كذلك الحيوة اولها غرارة الصبى واخرها ضعف المشيب فالعيش اذا الحال المتوسط التى ينتفع بالتمام الصى لا ينتفع بالنار حتى تورى الى ان تشتعل ولا ينتفع بالمشيب كما لا ينتفع

الام وفيم تنقلنا ركاب ونأمل ان يكون لنا اوان

الاوان جمع اوان وهى الوقت مقول متعجبا من كثرة اسفاره الى متى وفى ماذا تسير بنا هذه المطايا ونرجوان يكون لنا وقت نجزيها فيه على احسانها بنا

فنجزيها على الحسنى واهل لما ظنت خلائقك الحسان

الخلائق جمع خليقة وهى ما يطبع عليه الانسان من الكرم واللوم وغيرها اى هذه الركاب تنقلنا اجتنبه ان تصل اليك فتنتشا على احسانها بما نقلنا اليك وحلا تفل خلائقك

وكانت كالنخيل قطاف كل ومنتبه من الضم الاهان

يقال للعود الكبا سة ما دام رطبا اهان فاذا يبس فاذا يبس فلا يزرعون نعو هذه الابل كانت عظاما جسما كالنخل فدزلت من كثرة سيرها حتى اشتبهت بالعود من هزالها

تخيلت الصباح معين ماء فما صدق ولا كذب العيان

العيان مصدر عاين اى هذه الركاب نقدرت الماء فى القفار واعوزها الورد فيها فكانت كلما رات الصباح ظننته ماء ترده وانها لم تصادف فما ظنت لانه لم يكن ماء حقيقة ولم يكذب العيان لان الصبح ما فيه يشبه الماء فى مراى العين

فكاد الفجر تشربه المطايا وتملأ منه اسقية شنان

اى لتاكد عطشها وظنها الصباح انه ماء انها تشربه ماء الماء عزمت المطايا على ان تشرب الفجر وصدقت عزيمة اصحابها ان تغترفوا من الصباح ماء وتملؤا اسقيتهم هى جمع سقاء وهى القربة والشنان جمع شن وهى القربة الخلق

وقد ذفت موادهن حتى كان رقابهن الخيزران

الهوادى الاعناق واحدها هاد والخيزران نبات دقيق نقول هذه الابل كثيرا ما نعبت فى الاسفار هزلت ودقت اعناقها حتى صارت كانها من الخيزران

اذا شربت رايت الماء فيها ازيرق ليس يستره الجران

ازيرق تصغير ازرق اى صاف والجران باطن عنق البعير اى ان هذه الابل من صارت فى قدر رقابها وفى تحلولها تحت بنا اذا شربت الماء ظهر فى حلوقها حتى ترى لا يستره

سترجع عنك وهى اعز ابل اذا ابل الامير بها امتهان

اى ترجع هذه الابل من عندك عزيزات لاكرامك اياها وتحقيقك امالها فيك هى عند ك حين تنزل وتمتهن سائر الابل عند غيرك

لها فرح فوق الارض فرحت اللحن لها لحان

الارض الرعى والمحان من قولهم ما قد لحن اذا كانت بطيئة السير بينة الكحا واللحون نقول لهذه الابل من فرحها باكرام الممدوح لها هزه ونشاط فهى تعدو من الفرح ولكن سيرها بطى لانها مستقلة بالفضة فصارت بخفة فرحها ونشاطها وسطى سيرها لانها قد اثقلت بالمبار وقد احسن ما شاء فى حسن التجنيس حين جمع فى ...

واحد من الارض المعروفة والارض لغة الرعدة ومن فوق وتحت والبحر والمحار والخبز الذي

ترى كم نالت الاضياف منه ولو ملئت من الذهب الجفان

اي ترى انك تعني الممدوح اي انك تحقر ما صار الى اضيافك من البر والقرى وتعده نزرا اي قليلا ولو ملئت الجفان ذهبا بدل اللحم والثريد

وتطلب منك ما هو فيك طبع ومطلوب من اللسن البيان

اي انك تأخذ نفسك وتكلفها الاحسان على مقتضى طبعك وما جبلت عليه فطرتك من الكرم والمجد ولا ترضى لنفسك بالدخول في الذي ثم ضرب مثلا فقال ان اللسن وهو ذو اللسان الفصيح يطلب منه البيان ولا يقنع منه بالمجهول

ومختبر لقاك وهو موت وهل ينبي عن الموت العيان

اي ورب عدو ومحن اي يختبر لقاك في الحرب ليجرب امرا تعده ويطلع على مقدار ما سكن نفسك في اول اللقاء ولا يصل الى ما طلب من اختبارك ونصر حالك الا عند تحقق الموت ولعله انقطعت صورته التي هي شرط العلم فلا يتصور حصول العلم الذي هو مسرح الخبر وحاصله انه يختبر الموت ليعلمه ولا يعلمه لانه اخرع واضنا ويفنى ذلك علمه وهذا هو الدور المفضي الذي يفضي العقل بما سحاله كذلك الذي يختبر لقاك ليعلم شجاعتك لا يحصل له العلم بك لان لقاك موته وحصول العلم بالموت بعد الموت محال

ومضطغن عليك وليس يجدي ولا يعلي على الشمس الدخان

الاضطغان افتعال من الضغن ولا يعدي يعني يعين من اعداني عليه السلطان واصله من العدوى وهم الرجالة الذين يعدون قالوا بهم رجالة السلطان والقاضي يقال اعدى عليه القاضي واستعديت اذا طلب من القاضي ان يعدي رجالته في طلب خصمه واحضاره للانتقام منه اي رب رجل حاقد عليك حسدا وتعاظمت بلغت من المعالي اقصى الغايات وليس ينفع حقده وحسده كما لا ينفع الحقد والحسد على الشمس

كالبهائم يرها وحلو مكانها والمعنى ان الذي يحقد على الشمس لا يبعد جهله ولا يمكنه الانتصاف من الشمس تعرض عن الانتصاف بالاعداء كذلك الحقد عليك لا ينفع

فرب مسائل بهواك عزت سرائره وكل هوى هوان

اي رب ولي وسائل هواك اي يعمل فيه عمل الساتر كانه قد من ستكشفه هواه فعارضه وسائل تعرف ضمائره بهواك وكرمت وان كان كل هوى يقول ان الهوى صاحبه وهواك فانه يعرف

احبك في ضمائره وابى ليعلنها وقد قام العلان

لعل المراد بان هذا القائل كانه يقصر نفسه في كتمان الهوى وان الاعلان ما كان احزم واولى له من حيث انه يتوسل بهواه المكتوم الى مراده كان يتوقعه من الممدوح ثم حصل المدعي كتمان الهوى فاعلن الهوى رجاء نيل المراد فلم ينفع الاعلان لفوات وقته يقول اسر حبك في ضمائره ثم رأى ان الاصلح له اعلانه فنادى بالحب معلنا له ثم ينفعه ذلك لانه لم يكن في اوانه يؤديه الى نيل المقصود

وصلى ثم اذن مستقيلا وقبل صلاته وجب الاذان

اي هو حينئذ فاحتاج الى الاعلان فاعلنه حيث لم ينفعه وصار كمن صلى ثم بعد فراغه من الصلاة اذن مستقيلا اي طالبا الاقالة لتقصيره حيث ترك الاذان في وقته والاذان انما يشرع قبل الصلاة شبه اضماره الهوى بالصلاة واعلانه بعده بالاذان بعد الصلاة وكان من حقه ان يدعي الهوى اولا ويظهر انتسابه ثم يعقبه ليسعده في نيل مراده

نضم منك ذي الدنيا مليكا عليه لكل مكرمة ضمان

اي حصل لاهل الدنيا منك ملكا وتكفل جميع المكارم فصار لابنائها المكرمات الاحياء

كأن تجارها الحيوان فيها وفردوس تخلدها وهي الجنان

الحيوان نهر في الجنة اي تجارات الدنيا كانها الخلد الحيوان

وجار الغرب في الدنيا منكر والاحتذاء لحظوظكم كانه الخلود في الجنة وكمالا بالنعيم
امانيهم وتمنينا بالخلود تشبيه الدنيا بالجنة لمكان الممدوح فيها

ونعذل حين لم تخشن ورا ونعذله حسب لبس الهلا…

اي نلام اهل الدنيا كنت لا تصير محزونين وحالك لكونك فيها ولكننا نعذر
في عدم حزن بها لانها لا تقلب بها نبي ان فرحها

فلو طرب الحماى لكان وليه شروب الراح بالطر…

السرور جمع تارب نقول ان الدنيا حما كالا يحس بالفرح والسرور ثم خرب لذلك
مثلا واهو اكثر من شرف فقد اخذ الراح طرب والدنيا حلالا ثم للراح ولولا بطرب
لا نرجا ولو نصر الحماحس لكان الدنيا الملازم للراح اولى الاشيا بالطرب

ولما دال التاعربا اعتصابا واضحى حل طاعتهم دهان

دال اي صارت له دولة وحل النبي نعطه والدهان والمداهنة الملاينة في القول
واضمار خلافه وحل طاعتهم دهان في محل النصب لانها خبر اضحى نقول لما صار
للعرب دولة بالوثوب على الامر والغصب عليه اي ادعوا الملك بعد ان كانوا رعية ولم
يدينوا الملوك وصار معظم طاعتهم مداهنة اي طاعتهم بالقول ومخالفته بالفعل

وعاكن جاهلية الهما فصارت لا تدين ولا تدان

الدين الطاعة والدين الجزاء يقال دنته اي اطعته ودنته اي جازيته يقال كما تدين تدان
اي كما تجازي تجازى تقول عادت العرب الى حال جاهليتها فصارت لا تدين للملوك
اي لا تطيعها ولا تدان هي اي لا تجازى على عصيانها الملوك لا تقدر على مجازاتها على العصيان

سطوت فهم في وطء الصعب فيند بذاك ولم يكن دنه عاد…

سطوت جواب لما في قوله ولما دال والكاف في بذاك عايد الى المنظوم انما هنا
للمجازاة والبدل نحو هذا بذا اي بدله وجزاءه وفيه اه الكاف في بذاك اجتزال

نعل العرب اي بسبب فعلهم وبعصيانهم اياك فعلت ذلك جزاء لهم تقول لما صارت
العرب على حال التمرد والاستعصاء سطوت بهم اي حملت عليهم فشددتهم وجعلت
في رجل الصعب المارد منهم قيدا وجعلت في نفقه خزاما

وقد يمي كبيرا من صغير ونبت من نوى القسب اللبان

القسب الرطب اذا يبس ولم يكتنز واللبان جمع لبنة وهي النخلة نقول قد تجري
الامر العظيم من الامر الصغير اي الامور تكون صغارا ثم تكبر كما ان نوى القسب مع
صغرها تنبت منها النخلة العظيمة وكما قيل ان الامور صغيرها مما يهيج لها الكبير

وعنت في سماء بني علي نجوم ما تغيبها غنان

عنت اي ظهرت وغنان جمع عنانة وهي السحابة تقول ظهرت في سماء بني العسلة
استعار السماء من الرفعة والعز الثابت لهم وعني بالنجوم ساداتها وكبراءها لما استعار
الفسيلة السماء وجعل كبراءهم كالنجوم اللائي تحت من السماء استعار لمخالفيه الا عداء
سحابا والسحاب ان كان يستر نجوم السماء الا انهم نجوم لا يستر ضوءها ولا تؤثر فيها سحابة المخالفين

فما عبدت سوى الرحمن اذا المعبود نسر والدان

الدان … عبدت راجعة الى العرب اي لما ظهرت هذه النجوم اهتدت بها العرب بعد
ان … حيث كان الناس يعبدون نسرا والدان وهما صنمان اي هذه النجوم هدت
القبيلة الى دين الحق بعد الله تعالى وتركوا عبادة الاصنام

اذا البرجيس والمريخ راما سوى … منتجاهما الكيان

البرجيس اسم للمشتري اسم الحجمي والكيان الطبع والحال التي يكون عليها الانسان
تقول انت من القدرة والنفاذ في الامر بحيث لو اراد المشتري والمريخ مخالفتك في
ارادتك لم تساعدهما حالهما اي … هما وان كانا من الموثرات لا يقدران على مخالفتك

فما العيدان ان يعتال عدا فما فعلا اباقا ودقان

جاده بجنح الحس اي ان اناث خيله كالذكور اذا احسبت بغزو لان الذكر اشد

بنات الخيل تعرفها دلوك وصارخة والحسن واللقان

دلوك وصارخة واللقان مواضع واما الحسن بضم اللام فهو نهر قال ابو الطيب وهي جاءها من الحسن جرى والمعنى ان جياد الممدوح من نتاج خيل تعرفها هذه المواضع لكثرة ما كانت تشهدها في غزو بلاد الروم اي ان صاحبها ابدا كان يغزو بلاده

كان قطاة اعجزها قطاة اذ يتقعجها الزعفران

قطاة اعجزها المراد موضع الردف وقطاة واحد القطا من الطير واعجز من العجز والردف المسك والدف اذا حلطا خلط بعزو والردف الكرو نهر موذا الفطاة نوع منه بصفرة المحاجر كانه ضمخ بالزعفران والمعنى موضع الردف من اعجز هذه الجياد واطلابها الرعنة كالقطاة من الطير وذلك ان الخيل اذا اخرجت طرحت وقطانها فسيحركه قطانها في الحركة بسرعة هذا الطاير

كان جليجها قلب المعالي ولكن كل ما اغنى الجنان

اعنى الظلم والجنان الليل مصدر من الكتل حتانا وحرنا فسماه بالمصدر والجن الستر وسمى حنانا لانه يستر كل شي بظلمته لما شبه قطاة الطار في سرعة الحركة هذه شبه الجياد بالقطاة من الطير وصف سرعة جناح القطاة وشبهها بسرعة خفقان قلب الذي يعاقر وابل لسرعتها اشبهها لعلمه في الخوف فهو ابدا يرعد من خوف الاسقام والعقوبة تحصص الخوف بالليل لان الخوف فيه اشد

معيد مبدى فلام مما فعلت البكر وابنها العوان

المعيد الذي يعيد الفعل والمبدى الذي يبدا بالفعل اي انت معيد ومبدى في العطاء واول الفعل افعال يكون بكرا والثاني عوانا وفعل الممدوح ضد ذلك فانه اذا ابتدا بالهبة التي بكرا كانها ام للهبة الثانية والتي من بعدها كالسبب للاولى فهمته

٤٢

تعالى كانه على حذف لكان واعمال الفعل يحوام بك مجرد والاباق الحرب والدفان انه يذكر العدو من سيدخ في البلد يقول هذا ان الجيوش عذاب يمتلان امرك فالمسرى يبعد اولبا دل والمرسخ يشتغل اعلاكى وملى طلما واداوا اذ نعبد امك وتركا اوثانا تعبد وتك فلذلك تيهما كالاباق والدفان من العبيد

تقارن بين اشتات المنايا بضرب ليس تحسنه قران

تقارن تولف ما عل من قرنت بين الشين وقران في القافية من قران النجوم اي تولف بين المنايا المتفرقة بان تجمع الاعدا عليك من كل اوب فمن امكن منهم بسيفك تقتلهم في صعيد واحد متفرق بين المنايا المتفرقة لانهم لو ماتوا على فرشهم لاتتهم المنايا في اماكن شتى فيجعلك في مكان واحد كانه جمع من اشتات المنايا بضرب بسيفك لا يحسن قران النجوم ان يفعل مثله

ولولا قولك الخلاق ربي لكان لنا بطلعتك افتتان

يقول لولا قولك انك موصل بدين الاسلام وتعترف بالعبودية لكنا نفتتن بك كما افتتن قوم بعيسى وعزير لما راوا فيهم صفات لم يعهدوها في صفات البشر

تحث بك الجياد كان جونا على لباتهن الارجوان

تحث نحو الحنث والحوض في عدو الخيل والجون من الاضداد الاسود والاحمر والاسود والمراد بهنا الاحمر يعني الدم والارجوان صبغ احمر يعني انه مقدام يتقدم في الحرب فيقع الطعن في نحورها ويجري الدما على لباتها ولانه يرى

مضمرة كان الحر منها اذا ما انست وعاحصان

المضمرة المسمنة بالعلاج حتى خف لحمها وصلب والحجر الفرس الانثى وانست علت ووحدت والحصان الفرس الذكر واصله الفحل الكريم يضن بمائه فلا يرى على فرس كريمة كانه حصن من الاسرا لم يبتذل وكذا استعاله حتى فيل للذكر حصان

على بعض فاتحد دم ما من الجرح واوسع ذلك محاذر رجايف على درعه ان ترفها مطاعنه
الخيل لسرع طعنهم والدرع نشبه بالماء ونحوها

وقد بسطت الى الغرب الثريا يدا علقت بانملها الرهان

يريد باليد للثريا الكف الجذماء وهي كوكب من قرن الشمس والرهان جمع رهن يقول
العرب ان الثريا لها كفان الكف الخضيب والكف الجذماء اي المقطوعة والكف الخضيب
كانها مبسوطة والجذماء كانها مقبوضة وفي بعض النسخ انه يذكر حال الثريا عند غروبها
وكفها الجذماء في جهة المغرب وصفها ان الممدوح يقول قد مدت الثريا كفها نحو الغرب وكفها
مقبوضة كانها اخرجت رهنا لكنها بعضها عليه استيثاقا وحفظا

كان بنا لها سرقت شيئا ومقطوع على السرق البنان

السرق السرقة يقول ان احدى كفي الثريا جذماء اي مقطوعة كانها سرقت مالا
للممدوح فقطع يدها عقوبة لها على السرقة يصف كمال قدرته على النكاية في الاعداء
حتى في الاجرام العلوية التي يعاقبها قدرته القاهرة وقد ناسب ذلك بشبه

اذا ضربت حيا ملك في مكان فذلك حيث يلتقط الجمان

اي انه يهب كل شيء حتى حلي الغواني تحت خيم السقط الجمان المنثور في مجلسه لكثرة ما جاد
به اي انه يهب الحلي الغواني لغدارا يتحملن حملها فيسقط بعضها هناك حتى يلتقط
ولكن منه ويحتمل انه اراد ان كل موضع نزل يكتسب من اثر نزوله حتى بعد حصى
محاكية الجواهر النفيسة ويحسب ملتقط حصاه كانه السقط الجمان ونشر الى هذا الاحتمال بقوله

وتلعب اللواعب في حصاه وحوله اذخار واخران

اي ان الكواعب تلعب في حصاه محمد بن اسعد الحاكم يندفعها كما تدفع النفايس ترفاله
وصف بحصاه حصى بان يدخر ويحفظ في الخزن لشرف المكان بنزوله به

كلا الفيلين في سلم وحرب يكون الخوف منها والامان

الاولى بكر والمانه عوان وي البيت ادعوف انه من كرمه لا تسقم على هيئة واحدة

وكائن قلت قد وردت بها غديرا وللمهجان بالكرم ارتهان

كائن بمعنى كم اورد هذا الممدوح خيله موارد تضعف ورودها والري امر
عظيم لا يقدر عليه الا بهذه النفوس

به عرقي النجوم فبين طاف وراس يستشير وتستبان

الهاء في به عايد الى الغدير وعرقي جمع غريق وطاف من طفا العود فوق
الماء اذا جرى اي اورد خيله غديرا يرى فيه النجوم لصفاء مائه فجعل
النجوم رسابة ورسب ونقع اي النجوم هكذا انزاى فيه راسبة وطافية

اجل به غوالي الجن لغيا فاعجلها الصباح وفيه جان

الجان السواد وليس يعزى في دليل الغلام ونحو يقول كان نساء الجن تلعب في هذا
الغدير ليلا فهجم الصباح وخفن ان يفضحهن بضوئه فهربن وبقي فيه سوادا
وانما خففن نساء الجن لانها اشد خوفا من الفضيحة وسواد تراى من لباس الانس

فضمهن نصفه في الماء باد ونصف في السماء به نزان

الفصم المشقوق يريد ان الهلال تراى في الماء كانه نصف من سوار مشقوق
توهم ان السواد الذي نسيه الغواني من الجن تنوع نصفين نصف يلوح في الماء ونصف

كان الليل حادمها ففيه هلال مثل ما انعطف السنان

الهاء في حادمها للخيل يقول ان خيل الممدوح بلغت من سرعة الاتكاف وعلو
الهمة بحيث تعارض وتحارب جمع ما لم يمكن لاحد ان يقابله وهو الليل فكان الهلال
سنان رمح الليل انعطف لمطاعنة في الحرب شبه الهلال لانعطافه وبريقه بسنان

وقام النجوم عليه درع تجادر انه فيها الطعان

ام النجوم المخبر وكل جمع شتات فهو ام له يقول ان الليل لما حارب خيله خاف

ويسلك رمحه في كل باغ كما سلك المضيق الأفعوان

الأفعوان ذكر الأفاعي أي إذا طعن أعاديه ومن بغى عليه ينفذ رمحه فيه كأنما

ويكنى باسمه عن كل مجد وكل اسم كناية فلان

أي أن أنواع المجد والشرف وجميع المعالي قد اتصف بها الممدوح فإذا دعي باسمه كان اسمه كناية عن كل المجد والمعالي لاتصافه بها وسائر الناس إذا كني عن واحد منهم

ويعدم عنده في الجود مطل ومعد ومرمع العتق الحران

يقال فرس حرون إذا كان لا ينقاد وإذا اجري وقف وإذا منع من الجري جرى وقد حرن حرونا والاسم الحران أي أنه جواد يعطي من غير مطل فلا يوجد المطل في جوده كما لا يوجد الحرون في الفرس العتيق إنما يوجد في [illegible]

إذا سميته في أرض جدب ربت وكل رابية جوان

أي إذا دعوته باسمه في أرض مقفرة جدبة ربت الجدران صارت وصار كل رابية

تطاولت الوهاد زهوا وشوقا إليه كما تقاصرت الرعان

الوهاد جمع وهدة وهي المطمئن من الأرض والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل أي كل شيء يهواه ويشتاق إليه فتطاول الوهاد شوقا أن تنظر إليه وتقاصر الرعان

ستعتد بك المكارم راضيات وما فيها بعد بك امتنان

أي أن المكارم ترضى بأن تعتد بك لأنها تشرف بك ولا تمن عليك بذلك

إذا صالت فأنت لها يمين وإن نطقت فأنت لها لسان

الكناية في صالت عائدة إلى المكارم أي إذا حملت المكارم على آثار اللوم لتغلب عليها وتجعلها كالمعدوم فأنت أيها الممدوح عونها تغلب من يكر عليها لأنك لو لم تكن موجودا لما كانت هي موجودة فالمكارم في غاية الكرم لا ترى لها آثار اللوم لكونها في غاية القلة والحقارة بالنسبة إليها قوله وإن نطقت أي أن الناس لا يعلمون

أي أن بيديه مصدر الخوف والرجاء يهابه في الحرب ويخاف سطوته ويلتجأ إلى كهفه في

فليس بشاغل اليمنى حسام وليس بشاغل اليسرى عنان

أي لا يشغل الحسام يمناه إذا أخذته عن العطاء وكذلك عنانه إذا أخذه لأن الأسلحة واستعمالها وكذلك يسراه لا يشغلها العنان عن عزمه

فكن في كل نائبة جريا تصيب في الرأي إن خطئ الهدان

الهدان الضعيف من قوم يقال هو الذي لا ينكر في حوائجه وقيل هو الضعيف الجبان الذي لا يهتدي لأموره يقول كن في أمورك فإذا ما أصابنا نصيب وجه الرشد وتوفق في الرأي حين أخطأ الضعيف الجبان ونكل من

وسائل من تشطط في التوقي لأية علة مات الجبان

التشطط المبالغة وتدقيق النظر في الأمور والاستقصاء في علمه ومنه قيل للطبيب الحاذق نطيس ونطاسي يحث على الجرأة والإقدام على الأمور وترك التوقي والنكول فإن الجبان مع توقيه وشدة احترازه يحترز من الموت ولا ينفعه التوقي يقول قل لمن بالغ في الحذر والاحتراس أبقاه على وجه هل نفع الجبان توقيه وحذره من الموت ولو كان ذلك نافعا لم يهلك الجبان ولم يعمر في التوقي ويقال لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال والله ما في جسدي موضع إصبع إلا وفيه طعنة أو رمية أو ضربة وها أنا أموت حتف أنفي موت

فإن تعاون الأملاك جهل على ملك يحالفه يعان

بنى هذا البيت على قوله فكن في كل نائبة أي انفرد برأيك ولا تتكل في اجتماع الملوك وكونهم يدا واحدة عليك فإن تعاونهم وتظاهرهم لا ينفعك ولا يضرك إذا كان [illegible]

يعبر سيفه لفظ المنايا كما شرح الكلام الترجمان

الترجمان بالضم والفتح والضم أكثر يقول لصوت وقع سيفه عند الضرب يعبر لفظ المنايا كان سيفه إذا ضرب به يترجم عن لفظ المنايا بوقعه في الأعداء

ان المكارم ما هي فاردت المكارم ان يخبر الناس بانها ما هي وما خفا بتهافا ذا اراد
فات لسان حالها اي اذا انظر الناس الي ما فيك من المكارم يتفقوا ان خفاتها
ما هي لانها لا توجد الا منك فاذا ان تعلم هي الا بك وكنت لها بمنزلة اللسان

وقال ايضا وقد رفع المملوح وكان في دار حي الحجة مع غلمانه وعلم منها عند دخول
الحجيج عليها والوزير عن كمنف الادول وافند المتواتر

ابق في نعمة بقا الدهر نافذ الامر في جميع الامور
الدهر الزمان وجمعه دهور والدهر الابد بقا افعل ذلك بقا الدهر اي ابدا دعا له ان سل في النعمة

خاضعات لك الكواكب تختص من الملك بالمحل الاثير
الاثير المختار اي سعد امرك لان ذكر ان الكواكب تخضع لك وتنقاد لامرك وتخصص اولياك بالمكرمة

لا تؤثر في الولي ولا الحاسد حتى تشير بالتاثير
هذا توكيد ما قبله اي لا تؤثر النجوم في اسعاد اوليائك واشقاء اعدائك حتى تأمرها انت

وتهن النعمى السنية والسن حلل الخلد والعفال الفعال
تهن امر من هنى يهنى تقول هنيت الطعام وتهنأته اي صادفته هنيا ولذ لي
بالكسر من غير تعب تهنى هنيه والنعمى النعمة والسنا الرفعة والسنية الرفيعة العظيمة
والفعال الفعل الكريم والفعال اسم مصدر يجرى مجرى اي ذاك والحظ دو الخطر والعز
ذكر صيغة الامر على سبيل الدعا اي هناك الله هذه النعمة العظيمة بشرها الي امر الزوج الذي ساق

وتمتع بنضرة العيش ابدا نك في رونق الزمان النضير
النضارة الحسن والرونق وقد نضر عشبه ووجهه نضر نضرة اي غض في تلالاء الزهو ناني
لكون زمان الربيع والمعمر مستحسن بتعطل غيره من اجزاء السنة من تغير النبات وحسن الازهار

خير ايامك الزمان عند بني الدنيا انت في اوان عيد السرور
البداية اي هذه العضلة من افضل اسعد الايام اي احسن وقد اسكر في افضل

الاوقات والنوروز يعني وقت الربيع

كنت موسى وافتك بنت شعيب غير ان ليس فيكما من فقير
واهكذا انك اي حالك في البناء بهذه العضلة كحال موسى عليه السلام حين بنى بابنة شعيب
اسم على الله والنهار اسطه البركات الان رونق الغنى وعضارة الترف لا يخلو على صفحات
احوالكما وليس فيكما فقير اشارة الى قوله تعالى حكاية عن موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير

لم يكن فضل المسف ليستنزل الاعلى بنات القصور
اي حتى فضلك العالي الا يزول الشرف المحرر ان دهره واعلاهم قدرا وخير في غلا بنوه علا

رجلت حرفا به سهب الغلمان زحوقا من صوبح منير
الرجلة مهدا الشعرون مهدات العروس اي اخرج من داره من كان فيها من غلمان الدار الي
دار اخرى يستبه غلمانه بالشهب اي النجوم وهذه المرفوقة بالبحر المنير وعند طلوع الفجر تستر ثم

كان كالافق حين ما ستمت به الشمس تنادت نجومه بالمسير
اي كان حال عند نزول هذه العضلة التي هي كالشمس وارتحال العلمان العلمان الذين
هم كالنجوم عنه كما في السما حتى طلعت الشمس غابت نجومه كما قال القابل
فانك شمس والملوك كواكب   اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

بالها نعمة وليس بدع ان تخور الشموس في البدور
المنادى محذوف على تقدير انسان لحسن هذه النعمة وايها بلغ الي النعمة واهي
افخار على شرط المفسر بقوله هذه نعمة سيحت من عظم شانها وليس بعجب ان
تغلب بهاها بها وضاربها على البدور اي ان هذه العضلة المزفوفة مثال من الشمس في
الجالة والعلى بالمزوقة تعادل البدور وسلطن الشمس على البدور ما لا ينكر ولا نسعر

درة من نزال السكر بحرا وكذا الدر ساكن في البحور
اي هذه العضلة كالدرة صفا وعظم قدر وقد سكنت من كفك بحرا يشبه بالبحر النعمة

حاله وكثرة نواله وذلك غير مستبعد فان الدر انما يكون في البحار فلا يستبعد ان يكون مثله عندك

أنت شمس الضحى فمنك يفيد الصبح ما فيه من ضياء ونور

يقول هذه الدرة وان كانت بهية نفيسة ازدادت بهجة باتصالها بها وشرفا فلا استبعاد شرفها وعزتها منك كان الصبح الساطع انما يستفيد الضياء والنور من الشمس لان ضوء الصبح يكون من شعاع الشمس

قد أتاك الربيع يفعل ما تأمره فعل عبدك المأمور

اي لما نفذ امرك في كل شيء انقادت لك الازمنة حتى ان الربيع قد اتاك مزينا الارض بالنبات والازهار انها جاء يعينك كما يفعله عبدك الممتثل لامرك

وكسا الأرض خلعة لك يا مولاه دون الملوك خضر الحرير

اي البس الربيع الارض بازهاره وخضره ملبسا كانه الحرير الاخضر خلعة لك دون سائر الملوك

فهي تختال في زبرجدة خضراء تغدى بلؤلؤ منثور

تختال تتبختر اي قد اخضرت الارض بالنبات فهي كانها تختال في لباس من زبرجد اخضر وقد سقط الندى فكانه اللؤلؤ شبه نباتها الاخضر بالزبرجد الاخضر وشبه ما يغذي النبات به وهو قطرات المطر باللؤلؤ وقال منثور اي قطرات المطر قد سقطت على وجه النبات كلؤلؤ اذا انتثر على الشيء الاخضر

وغدت كل روضة تشتهي الرقص بنور من النبات نضير

الروض ما علا من الارض اي لما تزينت الارض بالنبات والازهار صار شكل روضة يشتهي ان ترقص اذا المستوي بانضرا من النبات اي في اول الربيع حتى كان النبات نضرا يريد كان الارض قد انجذب بطيب ايام الربيع وحسن نباته فكادت كل روضة ترقص انها جاء الربيع وحق الانصراف ان يكون غناها به تضرح

ظل للناس يوم عقدك هذا الأمر عيد سموه عيد السرور

يقول صار اليوم الذي عقدت فيه هذا الاملاك عيدا للناس ولكن سموه عيد السرور والفرح لغاية ما شعر به ... للهوى والسرور

إن يكن عيدهم بغير هلال فالهلال المضيء وجه الأمير

اي ان كان قد حصل لهم هذا العيد من غير استهلال شهر كما هو المعهود المتعارف فوجه الامير لهم هلال الهلال

رائقهم منظرا وهاب يوم خوفا فهو ملء العيون ملء الصدور

رائقه الشيء اي اعجبه يقول ان المذكور اعجب الناس بجماله وحسن منظره وراعهم هيبة وجلالا فهو ملء العيون ليس فيها فضلة لغيره اي استغرق العيون النظر اليها فلا يسعها النظر الى غيره وكذلك هو ملء الصدور جلالة فلا تكون شيء لغيره

سر أهل الأمصار والبدو حتى جاز منهم عامدا لأهل القبور

اي انه بهذا الاحلال فرح اهل البدو والحضر جميعا وزاد الاحياء ففرح الاموات ايضا الذي للذي يعم بالسرور الاحياء والاموات

رد أرواحهم فلولا خلاة الله قاموا من قبل يوم النشور

اي كانه اعاد الى الاموات ارواحهم لما وصل اليهم من السرور ولولا ان سنة الله ان الاموات قبل يوم الحشر لقاموا من حفرة الاموات ولكن لا تبديل لكلمة الله تعالى وقوله لو كان حيا رهدا اي الحيلة من معارضة تقدير فانه لا يخلف في المقدور

لا تسل عن عداك أين استقروا لحق القوم باللطيف الخبير

العدى الاعادي اي من عاداك شاء مستقره في الاخرة فذمهم وما لهم فقد لحقوا بالله الذي يعلم خفايا اسرارهم التي عندهم جزاؤها وحزنها وهذا كقوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم نعني انما كقراءة نافع وذلك ان النبي عم سال جبريل عن قرابته واشفق عليهما فذهبا الى الكفر عند عالما ولم ان يعرف حالهما فانزل الله تعالى قوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم

حلب للولي جنة عدن وهي للغادرين نار سعير

حلب قد يشير بالجزع اي طابت هذه المدينة لمن والاك وانها منك حتى صارت كالجزع

الصالحة للاقامة ومنا فم العدن والشعاف عليك نبت بمنح اللائع حتى صارت ان كانها الحجيم

فالعظيم العظيم يكبر في عيني منها فكيف الصغير

اى هذه المدينة تفوق سائر المدن فضلا كما يكبر واهلها يعظمون اهل سائر البلاد

فعند الصغير النازل منوان من اهل المدينة يعظم في عين العظيم البالغ في العظمة من اهل المدن

فقويق في انفس القوم بحر وحصاة منها نظير ثبير

قويق نهر على باب حلب اى لا تشابه هذا النهر الى حلب عظم قدره في النفوس فكانه

البحر وحصاة من ارض حلب في عظم القدر عند الناس كانه هذا الجبل

عشت حتى يعود امس لعلمي انه لا يعود بعد الردى

اى عشت ابدا لان امس قد مضى وهو لا يعود وبعد مر رسه ابدا وهذا من صنع التابيد

فالدعا فادعا الملوك غير لائق لك المعالي دعوى سفاه ورور

اى ليس لاحد من الملوك ان يدعي انه ادرك المعالي لانها ما خصت بك وحصصتها دونهم

وفزت بها خاصة وقال ايضا يخاطب الشريف ابا ابراهيم العلوي عن قصيدة اولها

يعاد كل اسم الحقف الفجا ودله لا ابتي الا نزوحا

المحوب من العلم قوى الاول والقاصية من المشتوبات

الاح وقد راى برقا مليحا سرى فاتى الحمى نضوا طليحا

يقال لاح الرجل اذا اشتق ولاح البرق والاح لمع والنضو الذي افناه السير اى رانه

حتى الك كقوله اشتق صاحبي لما راى برقا لامعا حتى سرى البرق ليلا اى جعل يلمع طول

ليله حتى بلغ هذا الموضع الذي يقال له الحمى وهو يتوقف انضاه طول سراه طليح قد اعيى

اذ قطع مسافة شاسعة حتى وصل الحمى وصف البرق بانه نضو طليح لانه لمح طول الليل حتى

قطع تلك المسافة شبهها بالناقة التي الح بها السفر فعادت نضوا مهزولا معيا

كما اعصى الفتى لبيد وفى غمضا فصار وجفنه جفنا قريحا

العصى القوم الحدس صف تتابع لمعان البرق حتى لا يهدا يقول هذا البرق في سرعة لمعانه ولا لا

يهدا كاجفان من قد حجبه وصار يغلبه النوم ويعتريه النعاس بعض العين لينام فيالم اجفانه

القرحة عند الالتقاء فيفتح سريعا ثم يعتريه النعاس فيغمض فيفتح الالم فيفتح عينيه

اى بان هذا البرق في سرعة لمعانه حاكيا هذا الذي يغمض للنعاس فيفتح للالم فشبه

تتابع البرق بتتابع فتح العين واغماضها لما بالقرح

اذا ما اهتاج احمر مستطيرا حسبت الليل زنجيا جريحا

اهتاج تحرك احمر مستطيرا نصب على الحال لما وصف تتابع البرق حتى لا يهدا وصف في

هذا البيت هيئته شبه حمرة البرق في سواد الليل بزنجي جريح فسال دمه على جسده

جعل استطارة البرق اى انتشاره في سواد الليل كاستطارة طريقة الدم الاحمر في سواد بدن الزنجي

اقول لصاحبي اذ هام وجدا ببرق ليس يثنيه نزوحا

يقال هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق وغيره يقول كانه

قول لصاحبي حرج من الشوق اذ راى برقا لا يثنيه اى لا يحقق لبعد البرق عنه اى لا يكاد

وهاجته الجنوب لوصل حي اقام وتم دارا طروحا

اى هيج شوقه هبوب الجنوب من صوب قوم بعد دارا طروحا اى بعيدة تطرح

نزولها الى عز دياره وقد اقام هذا الصاحب بمكانه كانه سكر عليه حيث ما نام

شوقا الى قوم بعد واعنه وهو مقيم بمكانه كالنائم

سفاه لو عنا النجدي لما تنسم من خيال الشام ريحا

السفاه الطاهر وسنما روح النجدي اي وجد وانسمها هذا البيت وما بعده

مقول قوله اقول لصاحبي اى قلت لصاحبي لما اهتاج شوقه للمعان البرق وهبوب

الجنوب لو عنا قلبك انه بالمدينة الوجد والحزن تجد عند تنسمك رياح قبل

الشام ويسكر بين احبابك سفه يعني هذه الحال سفه منك اى رقة في العقل والراي

وعلى لمح عينك شطر نجد اذا ما آنست برقا لموحا

آنست ابصرت ولمح البرق اذا اضاء اي وجهل شكرا نظر عينك نحو نجد وصوبه ...
...الا ... حضا شكر علته ... البرق اللامع من صوب ديار احبابه ...

وامراض المواعد علمتني بان وراها سقما صحيحا

صحة العزم الوعد على الوفا به والسقم الصحيح العلم بعدم انجاز الوعد والياس من الوفا
بالموعود ... لمعان البرق وهبوب الريح من نحو ارض الاحباب وعد باللقا ...
... بحال وبعد السقه وان ... ولا يصح الوثوق ... ايهام البرق باللمعان
وعد ... اذا لا وفا ... وجعل ... وتقطع ... عن اللقا ... اي علما بعدم الاجتماع

متى نضح وقد قتنا الاعادي نقم حتى نقول الشمس روحا

روحا كان الاصل روحي ... الوقف ... روحا ...
روحا وهو ضد غدا والرواح اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل ...
استعمل الرواح بمعنى الخروج ... اعتبار الوقت ... جمعة ...
في الساعة الاولى ... قبل الزوال ... ارضنا ... ارض
الاعدا ... بالليل ... الى وقت طلوع الشمس فاذا
طلعت ... في ضوء النهار ... كان ارتحالنا عند الطلوع ... الشمس ...

بارض للحمامة ان تغنى بها ولمن تاسف ان ينوحا

اي نغم بارض ... المرهف الذي ... الروح ...

اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا

تقول ... كيف ... خالق عيسى الذي ...

رايتك واحدا ابرحت عزما وسلكت من الراي النجيحا

ارجحت اي ... بالبرح ... ملكت ... راسك ... الاستبداد ...

عنك ... وقد عزمت ... الناس ... الراي النجيح ...

فلم نوثر على مهر فصيلا ولم نختر على مهر لقوحا

تقول ... من الابل كرام الفرس الذي ... في الحرب ... الحمل
الابل ... الفرس على ...

الحر الفرس الكريم

ركبت الليل في كبد الاعادي واعتدت الصباح له صبوحا

اراد بالليل فرسا ادهم وبالصباح اللون ... اسقي ركبته فرسا ادهم ... رحبا
... وذكر الليل والصباح و... الصبوح ...

واعظم حادث فرس كريم يكون مليكه رجلا شحيحا

اي من اعظم الحوادث رجل بخيل ... الفرس الجبل ...

تركت له سماء فوق ارض قروح فهم بعدون لوحا

القروح ما بين القوائم ... فائز ... جمع ...
ابيض ... الوجه ... اسمه ... فادعه ... ان اعاليه سماء
... اذ الارض والسماء ...

اصيل الجد سابقة تراه على الاين المكرر مستريحا

الاين الاعيا تقول ... هذا الفرس ... الحمل ... هذا الفرس
ذو عتق وكرم لا يعيى وان احببت كثيرا بل ... على ... الجهد كانه مستريح ...
... والتكرير ... اصيل الجد ...

كان عنوقه من قرطري اباه جيشه فبدا مسيحا

العنوق ... العتق والمسح العرق ... عرق الفرس ...
... الفرس ... جسمه ...

كان الركض ابدى المحض منه فمج لبانه لبنا صريحا

اللبان موضع اللبب والفرج من اللقن اللذي لا يجا الطمئنا وكذلك الحضر ذكر سببا آخر
لجريان حرقته اي كان يركض الفرس اي يحركه بالرجل واسمعنا ان لعل وفد استجع
اللبن الذي سفه وسعض صلوع لسنا حالقا يعني عرضه

وارباب الجياد يسو على مربوها الذوابل والصفحا

الذوابل الرماح والصفح جمع صفيحة وهو السيف العريض اي انهم ولاة الدرع
هم اصحاب الخيل يعرضون حملهم للرماح والسيوف ويحملونها على زبانها

وخير الخيل ما ركبوا فجنبوا غرابا والنعامة والجموحا

غراب ومن ذكر والنعامة من بني كانت المحرب برجال والجموح ومن ابنى تقول
افضل الخيل جملة كبر مرة المذكورين فوقع ذكر هذه الخيل الموصوفة التي يضرب بها
الامثال في الجودة والغراء فانها لا تساوي خيلهم

واحمى العالمين ذمار مجد بنوا سحوا ان مجدا ابيحا

احمى احفظ والذمار الحق الذي يلزم حفظه اي نعضب لاجله اذا تعرض له
وانتهك من عرضهم احدا او عرضا اي هم احفظ للحقوق لحفظ نزل اي حمى من حفظ
الحقوق واهملت لشدة الحال حتى تهمل وتساح حفظوها ذمارهم ولا تضيع

ومعرفة ابن احمد امتنني فما احشى الحقيب ولا النطيحا

الحقيب هو الذي يجي من ورائك والنطيح هو الذي من قدامك وكلاهما يتشاءم به يقول
لما عرفت ابن المذكور وتعلقت منه بسبب امنت ما كره وتحاويت احسن تلزم

اذا استنفت خيول المجد يوما جرى بوارحا وجرى سنيحا

البارح من الصيد ما يولي كبده ما يرح ويتشاءم به والسانح ما يوليك ميامنه ويتيمن به
اذا استنفت الخيول لاحراز المجد كان السبق لخيله دون سائر الخيول وكان خير خيله يتيمنا
لا حراز السبق وجرى سائر الخيول مشوما لتحلفها السابق

ولو كنت اسمه ملكا لأعمّ على اباثه وافا الفتوحا

اي اسمه يشترك سروا موسى لا تعمر اسماء الانبياء عليهم السلام فالملك المرفع الخلق
لو كنت انه على اعلامه زرف النفع على خصوصه شركنا اسمه وتوارثوا الفتوحا

فيا ابن محمد والمجد نزر يفد ركب سدنا لا فدر اسحا

اي ان المجد والسودد وان كان نزرا لسوقه الفضاء فانما ست بعظيم قدره
واسماعك الصفات المعتقبه للساكه والسقلم من عز ساعد ح القدح
ذلك تقول عظم قدرك فاستوجب السابك واسعف بعقد كبه العلا
النما اي المعقى المشهور والمعنى كان الامر كذلك فان كان ذلك لا سعي عن بعد من علة الامور

وما فقد الحسين ولا عليا ولي هدى زاكه نصيحا

اي من كنت ولسر وما فيهم في الدين لم نعرضه من الانه عليا ومحمدا اي انت فوق في التانة

ألبان الرسول حشو حدا فلم يجد من يجاله سرحا

اي حشت هذه الركاب واجهدت نوقا وقصد الملك واخلت عنه الاجام فارت
على الخوف والوصب ولم يجد لها من يجالها سريحا وهو نعال الابل اي لما جهدت هذه الركاب
حتى ان اخفافها وذهب منها الخفا المنزل ذكر منزلته انعالها ولما عطلت عن الاجام تعد

همم بدلجة وخش جنحا فما فوقا لجلها جنوحا

نعال ادلج اذا سار من اول الليل والاسم الدلج والدلجة وادلج بشديد الدال اذا
سار من اخر الليل والاسم الدلجة والجنح وسط الليل والاجل جمع رحل والجنح
جمع جانح اي مايلات من النوم يقول في الرحال طول الليل اي قصدت هذه النوق السير
اول الليل لتصبح في المنزل كيلا تتاذى بحر النهار وحشت ان باخفت في السير وسط الليل
فلما بلغ المنزل وسعني لها ساعة حر الشمس بعشنا النعاس على ارحل الكاب

اشحر وقد اقمر علي وفارقت حنادس عن شجا

[illegible marginal notes]

الأشاحذ يستعمل بمعنى الحذر ويعني الجد ويحتمل المعنيين جميعا والوكار المجلية وكل
جمع حندس وهو الظلمة أي حذرت هذه الإبل وجدت في السير وقد عكفت على
محليه في المسير ليتبال من يحلية ليس لها شيء في هذه الليالي الا النسيج

دُجًى تتشابه الأشباح فيه فيجهل جنسها حتى يصيحا

الدجى جمع دجية وهي ظلمة الليل يقال دجى مظلمة على الحي ومطلع على اللفظ يعني الجادين
أي هذه والسير ظلمها اشتكل الاجسام فيها فلا تميز من شخص شخص الا بصوته أي لا يدرك

فمن عامٍ لم نظر أنيسا بدارهم ولم تسمع نبوحا

أي في العام على هذه الكلاب وهو نبح في قفار من الأرض لم تطرق ذا دار فيها أنيسا
بعد ولم تسمع نبح كلب لأنها انما تكون في العمران أي سارت سنة في المفازة القفر لم تشاهد أنيسا

ولا عبثت بعشب في ربيع ولا وردت على طامٍ نضيحا

النضيح الحوض الصغير والجمع أنضحة أي في علس عام ولم ترع في كلأ نعته لا ذكر لا
يكون في القفار ولا شرب ما من حوض كثر ماؤها من شدة العطش وانما وردت طفا وسائق

فأخلفنا طيور الجو سُحمًا لهم ولا نعام الدوّ روحا

الروح جمع أروح وروحاء وهي النعامة التي في رجليها روح أي تباعد والسحم جمع أسحم
وهو الأسود وأراد بالطير السحم الغربان أي ان الغربان والحدأة والنعام في البيداء الاسم

وفوق لقائك الهضبات شُمًّا تفوت الطرف والفلوات فيحا

شم جمع أشم وشماء وهي العالية وفيحا جمع أفيح وفيحاء وهو الواسعة أي لا نصل الى
لقائك الا بعد قطع الفلوات الواسعة الأرجاء ومجاوزة الجبال العالية التي لا يدرك الطرف
أعاليها وانتصب شما وفيحا على الحال

فجُبنا كلها بالروح فردًا وقد بُرينا به جسدًا وروحا

أي أنا دمانا السير فقد برى هذه الإبل وأذهب لحومها حتى كأنه لم يبق منها الا أرواحها

لسان هذا الحال عملا مكن أرواحها أفرادا بلا أجساد ونحن اشدت السير البكر وكادت
وأرواح أي صارت مهازيل بعدما كانت سمانا

تبوح بفضلك الدنيا لتحظى بذاك وأنت أكرم أن تبوحا

باح بالسر إذا أظهره وحظي فلان عند فلان يحظى حظوة إذا أصاب عنده
مكانة وحظا وانما يعني أن الدنيا تظهر فضائلك لتنال هي بذلك نصيبا وأفرا وحظا
لكونك من أهلها ومكرمات ذلك لأنك تحسب فضلك عندا منه وفي سر بعد الكرم

وما للمسك في أن فاح حظ ولكن حظنا في أن يفوحا

هذا مثل البيت الذي قبله أي أن الدنيا تحظى بنشر فضائلك وأنت لا تحتفل ولا
تدل بها كما أنه لا نصيب للمسك في سطوع أريجه وانما ينال الحظ منه من يشمه

فقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من سكن الضريحا

الثناء منصف الخبر وثنوت الخير ثنوا أظهرته والضراح بيت في السماء الرابعة
حيال الكعبة تطوف به الملائكة وهو بيت المعمور الذي يعتمره الملائكة والضريح
الذي يحفر وسط القبر أي استفاض خبرك حتى بلغ أهل السماء العلى وبلغ الأموات في قبورهم

تفيض لك عفو الماء سوقا وتطهر نفسه حتى تسيحا

أي الماء الغائر في الأرض ينبع من الأرض وتطهر نفسه شوقا الى لقائك

ولو مرّت بحملك هضب خيلٍ وهنّ لعجمها نسا صحيحا

أي ليمن نقيبتك وضعف جرك يتفق لك الانسان وسعد فلو لكن حملك إذا وقعت
منها هجر الحمل وهو من حمل البيت يعلق تشبها واستفادت الكرم والطرف في نسبها

ولو وُضعت سروجك في ظلامٍ على بُهمٍ جعلن لها وضوحا

البهم جمع بهيم وهو الأسود والبهيم أيضا الذي لا شية به أي الشعر لو كان والوضوح
البياض أي لعلو جدك يتبدل لون السواد في الخيل بالوضوح حتى يصير وضحا وجل كلها

نصيحا

٥,١

ولو سمعت كلامك بنت شولٍ لعاد هديرها بالهمّ فحّا

الشول الابل التي لا البان لها والفحيح او العدي البكر من الابل وقيل ذكر الضفدع تشبيها
بفحيح الحية بعالن بحث الحيدا اي صوت اي الليبع الفحل اذا سمع كلامك لى عدل

وقد شرّفتني ورفعت ذكري بما والمثنى الخط ال...

هذا الممدوح مدح ابا العلا بقصيدة اي شرفتني بكلامك في وتلقيتني الخط الاوفر بذكري والمدح بعلى

أجلّ ولو أن علم الغيب عندي لقلت أقل منه تحلا فسيحا

اجل اي نعم والفسيح الواسع اي اثنيت على كلامك الخطاب كانه هني كنت في طول
مدا الحيوة ولولم نكن ذلك امرا عيبا لا يطلع عليه لحكمت به

ونحن حوائبه في الوزن ذنبٌ ولكن لم تزل هوى صفوحا

صفح عن ذنبه اذا اعرض عنه اي انسابي بلت القصيدة على وزنها فصلا بك ذنب مني لان كلامي
لا يعارض كلامك في البلاغة وحسن الصنعة ولكن الصفح عن الذنوب ما من شيمتك

وذلك أن شعرك طال شعري فما أكتب النسيب ولا المديحا

هذا بيان وجه كونه ذنبا لقوله ان شعرك طال اي فاق وفضل فلم استطع
ذكر غرابة الاملح في شعري اي لم ابلغ ذلك لا مجاوزا لشعرك

ومن لم يستطع إعلام صوتٍ لبعضها ترك السفوحا

وصوت جبل واعلامه اعاليه واحد علم والسفوح
جمع سفح وهو اسفل الجبل حيث يسفح عليه السيل وهذا تمهيد العذر اي لما
لم استطع معارضة شعرك كاعبت بالميسور من القول وذلك لان كلامك على
مثل جبل عال معرفة وعلمك العال من ... فصحاء عذري في ذلك

شققت البحر من أدبٍ وفهمٍ وعزمٍ فكان الفكر الطموحا

الطموح نعت للفكر طمح الفرس طموحا وطماحا اذا شخص بعينه ورفع راسه في العدو

ومن قوله من ادب للبيان اي شققت البحر الذي هو الادب والفهم اي الطبع الذي هو
عين الادب والفهم وغلب نكرات الفكر البالغ الذي ينطلق الى حد تستعصي على الافكار
ولا تبلغه ولما جعل طبعه بحرا جعل بكره فيه سحا للا فكاك

لعبت بسحرنا والشعر سحرٌ فبتنا نوبنا منه الصحيحا

السحر اظهار الباطل في صورة الحق وشبه الشعر والكلام الانف بالسحر لجذبه
عقول السامع وسرعة قبول القلب له تقول شعري في استمالة القلوب ...
اليه عن سحر ولكنك لعبت بسحري كانك ابطلته لما وقع في معارضة شعرك
فصار كانه لعب لا حقيقة له عند كلامك المحمود الذي هو عين الحق فبتت من
ابيات الشعر نوبة نصيحا لا انقضها ابدا اي يمت النظم وكلمة ... افا

فلو صحّ التناسخ كنت موسى وكان أبوك إسحاق الذبيحا

النسخ ... اثبات عن ... ونقال فهو تحويل ... الى شيء ومنه التناسخ وهو
زعم قوم ان النفس اذا تطلقت الناطقة اذا تركت تدبير البدن لفساد المزاج
وخروجه عن قبول التدبير تحولت الى جسم اخر وهذا زعم باطل لان كل نطفة
باعتدال امزاجها استعدت لقبول النفس واستحقت بمقتضاه النفس واشراق
نورها عليها من واهب الاتوار سبحانه تعالى في الارض فيا ... اذا سوته ونفخ
فيه وجد باستعداد النطفة لقبول نور الانس كاستعداد الجسم الصقيل لنور الشمس
عند ارتفاع الحجاب واذا كان هذا الاستعداد ثابتا فقبل النفس باستحقه ... فلو
تحول اليها نفس اخرى لادى الى اجتماع نفسين وهو محال وانما هذا مجاز اسم الممدوح
كان موسى واسم ابيه اسحق قال اجتمع ... في ايك خصال الانبياء فلو كان القول
بالتناسخ حقا لعلنا انك موسى بن عمران وان اباك اسحق ابراهيم الذبيح والصحيح ان الذبيح هو اسمعيل

وبوشع ذبوحا بعض قوم وأنت مثني سفر صخر نوحا

ردوت

يوشع

يوح من أسماء الشمس والمراد يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام شغل عن صلاة العصر حتى كادت الشمس تغرب فرد الله تعالى الشمس إلى مركزها وقت العصر كرامة لنبيه كيلا تفوت الصلاة وهي حرمى الوصا وما بينهما حرف العطف يخرج الإعجاز كرامة للأولياء بخلاف الإعجاز وهو من فعل الله تعالى والله على كل شيء قدير يقول لو كان قدر الشمس تغص بعض من الأرض فأنت متى تكشف عن وجهك الرائع حسنا رددت علينا الشمس بجمالك وبهائك

فقال محل الدهر من فور ردا فعد ولى الموت المجاد

دعا الله بأن تعود أولياؤك بجر الوارث ويصاعد من بعدهم من بابا الحمد وأبوا العدو

ومن لم يأت دارك مستفيدًا أتاها في عفاء مستميحا

أي أنه من يستفيد منك العلم والمال أتاك مستفيدًا منك علما أتاك مستميحا أي طالبا بشيء العطاء

فكن في الملك يا خير البرايا سليمانا وكن في العمر نوحا

أي رزقت ملكا مثل ملك سليمن وعمرا مثل عمر نوح

وقال أيضا

أفوق البدر يوضع لي مهاد أم الجوزاء تحت يدي وساد

هذا استفهام يعني التقرير أي أن الأمر هكذا وهو أن مهادي أي فراشي موضوع فوق البدر وأن الجوزاء وسادي تحت يدي إذ كل عليها أي على وضع فيه رفعة نفسي وبعد همتي

قنعت فخلت أن النجم دوني وسيان التقنع والجهاد

القناعة الرضى بالشيء القليل يقول منعت نفسي من الحرص فلم أرض بالقليل ولم تنف إلى الأطماع وكفى هذه حالة شأنه فقد بلغت إذ التقنع قسم على الصبر على الطعام الخشن واللباس الخشن فإذا التقنع وهو إظهار القناعة والجهاد سيان مستويان في أن كل واحد منهما يشق على النفس

وأطربني الشباب غداة ولّى ولي فلت تنبه صوت يستعاد

الطرب خفة تلحق الإنسان من سرور أو حزن ومعنى الطرب هاهنا حزن أي حزني

الفضاء أيام الشباب حزنا لما انسلخ منه فليت أيام الشباب صوت يستعاد من المغني أي تطلب إعادته للتسلي به وذلك أن من طرب وقلق لاستماع الغناء استعاد الغناء واسترد ليتسلى به ويخف قلقه ولما ذكر الطرب بمعنى الحزن على الشباب أشار إلى ما يناسب الطرب من صوت الغناء واستعادته وتمنى كون الشباب المنقضي الذي طرب لأجلها صوتا من المغني يستشفى باستعادته من الطرب

وليس صبي يفاد وراء شيب بأعوز من أخي شيب يفاد

يقال أفدت الشيء أي استفدته وأفدته غيري أي ليس رد الشباب واستعادته بعد الشيب بأعوز من استعادة الموصوف بتوفيق بالحاجة وصدقه يعني أن رد الصبي بعد الشيخ واستعادته بعد المشيب غير ممكن كما أن استعادة الخ موثوق به في الأخوة غير ممكن لفساد عهد الأخوة وأعوزه الوفاء في الناس

كأني حين ينشأ الدجن يحيى فيها أنا لا الطل والأحاد

ينشأ الدجن الغيم يحنث للشعر بصفة حسانة ويحيى حفظه من الغيم يقول إذا الرزق فيعز على فكأني يوم الغمام فلست بصيبي طل وهو المطر الضعيف والجود وهو المطر الغزير

رويدك أيها العاوي ورائي لتخبرني متى نطق الجماد

اللام في لتخبرني متعلق برويدك أي أرود وأمهل لتخبرني بقول كا من يتكلم في ورائي متى تكلم لا يعرف ولا يؤثر في كعواء الكلب ونباحه أرود وأمهل وكف عني كي تخبرني متى يصح النطق من الجماد أي إنك بمنزلة الجماد فكف عن الكلام

سفاه زاد عند الناس حلما وغي فيه منفعة رشاد

أي يظهر تدبير علم ذلك المرء عند الآخرين بالسفه والغي فيه نفع نحمله رشد لاشتغال بها

الحلم والسفاهة في لفظ وفاقة والقناعة لي عناد

الحامل الذي لا يعجز وصلح النبيه وهو الموقف للسائر السبب ورحل بابه وبغيه
بين الباهتة وهذا استفهام بمعنى النفي والانكار

والقى الموت لم يجد المطايا بحاجاتي ولم تجف الجياد

الوخد والوجيف سير هذا السير وأكثر ما يستعمل الوخد في الابل والنعام والوجيف
يستعمل في الخيل والركاب وهذا استفهام ايضا بمعنى الانكار يقول والقى الموت ولم
ادرك حاجاتي بوخد المطايا ووجيف الجياد اي ان الموت لا باس به الا بعد قضاء حاجتي
كانها تقول لست بمضعف يعجز عن ادراك اوطاره باجراء المراكب لاجلها فيحول
الموت مني وبينها اي لست بمضعف لا يدرك مرادي [illegible] وطلبه قبل الحصول

ولو قيل اسألوا اسرفا قلنا يعيش لنا الامير ولا نزاد

اي لو ضنا بي سوالك [illegible] لم نزد على سوال البقاء اي لا نسال سوى بقائه [illegible]

شكا فتشكت الدنيا وماكت باهلها الغوائر والنجاد

الغوائر جمع غائر والنجاد جمع نجد اي شكا هذا الامير يعني مرض [illegible] الدنيا فلذا
[illegible] المرض [illegible] ومادت اي مالت واضطربت باهلها [illegible]
اي بحذا الارض لسكانها اي لو كانت الارض ممن يضطرب لاضطربت حزنا عليك

وارعد القنا رعبا وخوفا لذلك والمهندة الحداد

رعد الرجل يرعد رعدا اذا دهش من الخوف والحداد جمع حديد اي ارعد القنا والسيوف لمرضه حزنا عليه

وكيف يقر قلب في ضلوع وقد رجفت لعلته البلاد

[illegible] رجف رجفا ورجفانا اي اضطرب اضطرابا شديدا ورجفت الارض
اذا زلزلت يقول اذا الارض [illegible] واضطربت لعلته [illegible]

بنى من جوهر العلياء بيتا كان النيرات له عماد

[illegible]

النيرات جمع نيرة [illegible] حجر العلياء [illegible] وانجما الامر [illegible]

اذا شمس الضحى نظرت اليها وبدت ان تخلتها حداد

اي ان [illegible] في السماء [illegible] اذا نظرت [illegible] عرفت انها سوداء [illegible]

فلولا الله قال الناس اضحت تمائمه هي السبع الشداد

اي ان هذا [illegible] محاكا للسماء برفعه وعلاه فلولا خوف الله [illegible]
[illegible] السبع [illegible]

اغر تمنه من غسان غر تدين لعزهم ارم وعاد

[illegible] اي هذا الممدوح اغر [illegible] وجهه كريما [illegible] غسان و
[illegible] من الازد [illegible] يقال له غسان وتدين اي تذل اي انهم [illegible] القبائل
بالعز [illegible] عاد بن ارم بن سام بن نوح [illegible]

ثووا ملا الجفنة قربتهم الى الروم اللجاجة والعناد

ارادت ان تقلدهم قريش وكانوا لا يبالهم قياد

[illegible] اذا [illegible] الذي [illegible] من قتل [illegible]
[illegible] قريشا ان [illegible] من جبلة [illegible] وكان جبلة
[illegible] لعزهم وملكهم بحيث لا [illegible] احد [illegible] منهم

اقام بها تغص الجو نقعا وفوق الارض من علق جساد

النقع الغبار والعلق الدم اي [illegible] الخيل [illegible] لكثرة
[illegible] الخيل الى الاعداء [illegible] الغبار [illegible] كانها [illegible]
الجو بالغبار [illegible] وكان على وجه الارض [illegible]

وقد ذمت هواديها العوالي فانضها التجاول والطراد

اي انه يقدم خلال الطعان فيقطع هوادبها فيدحرج وفر هوامها واذهب ماءها طول الاجال والمطارد بها

مفلقة هامات الاعادي كانما باللدّ فلدت الجراد

الجراد جمع جرين وهي المرأة الحسناء اي انه يفلق خلقة رؤوس اعدائه اذا انفرج عن مالهم المجارات المنكسرة بالاعدا

عليها اللابسون لكل هيج بروداً اعمض لابسها سهاد

الهيج مصدرها هيجا الحرب يهيج هيجانا فتشبث الحرب بالصلد واراد بالبرود الدروع

اي عليهن بجعل فرسان يلبسوا الدروع ثم وصفهم بالسغط وقلة النوم تقول يغاسهم سهاد كانهم

كان ثواب الاراقم مزقتها فخاطتها باعينها الجراد

الدروع تشبه جلد الحية لما فيها من الدوائر شبه الحلق اي كان الحيات مزقت

عليها جلودها فخاطت الجراد باعينها ما مزقته وذلك ان بعض مسامير الدروع

تشبه عيون الجراد لنتوها واستدارتها

الى كل طوى المفاوز كل ركب يحماهم التغرب والبعاد

المفاوز جمع مفازة وهي المهلكة وانما قيل لها المفازة تفاولا اذ الفوز ضد الهلاك

كما سمي الاعمى بصيرا والحرز اذ مكلو سعا فاز الرحل وفوز اذا مات اي كل ركب

فارقوا الاوطان واثروا التغرب والبعد عن الاوطان انما قصدوك وطووا المراحل لتنالوا

واصباح فلينا الليل عنه كما يفلى عن النار الرماد

ايه رب اصباح طلبناه وفلينا الليل باحثين عنه كما يفلى النار عن الرماد طلبا

للجمر فيه اي لما طال الليل واهرتنا ادمان السرى متوقا الى الصباح فلم

يسترق بطلوعه ونحت الليل عنه كما ينحت الرماد عن الجمر

ابان به الدجى من كل سقم وكوكبه مريض لا يعاد

يقال لما بدا الصباح تخلص الليل به عن كل سقم اي كان الليل مريض الطويل

فتخلص

يعاد كما يعاد المريض

مرض الطويل فتخلص بالاصباح عن مرضه وكان الكوكب مريض لطول الليل لكنه مريض لمن يعاد

ولو طلع الصباح لفل عنه من الظلماء غل او صفاد

الصفاد القيد تقول كان الكوكب اسيرا في جنح الليل بطوله وكان عليه

قيد ولو طلع الصباح لحل عنه الصفاد اي القيد فكان كالاسير المطلق

تلوذ بنا القطا مستجديات لما ضمنت من الماء المزاد

لاذ يلوذ لوذا ولياذا اذا التجا اليه وحاذيه تقول اعوز الماء في هذه المفاوز فصارت

القطا تلتجي الينا من العطش مستجديات الماء لتسقيها اي نزودها من الماء

يكدن يردن من حدق المطايا موارد ماؤها ابدا ثماد

اي ان القطا لما فقدت الماء كادت ترد عيون الابل تخال عيون الابل عيون الماء

لشبهها بها فتاتيها للشرب منها ثم قال وماء هذه الموارد اي العيون ابدا ثماد اي قليل

فكم جاوزن من بلد بعيد وسايرن نطفا هد وهاد

اي ما اكثر ما قطعت هذه المطايا مفاوز بعيدة الاطراف وقطعنا السائر ماءها

اي الجاري على السباسب وهاد فهما صوتان يرجر بهما الابل اي كم لنا ذلك

ومن غلل تحيد الريح عنه مخافة ان يمر بها الفساد

الغلل الماء الذي يجري في اصول الشجر اي كم جاوزن هذه الابل من بلد ومن مياه

في غياض ملتفة تجتنبها الريح اذ تهب عليها مخافة ان تمر بها اشجار الشوك

الجهة المياه يصف صعوبة الطريق وعسر سلوكها

وكم من نار الزند فيه فلم يبصر اذ وري الزناد

يقال وري الزند يري اذا اخرج ناره ووري كما يري لغتان فيه يقول كانت هذه

الابل لا يحجبه بصرها تحت نظر النار الكامن في الزند بحيث لشدة ظلمة الليل لا

يبصر النار بعد خروجها من الزناد وهذا مبالغة في حدة بصرها وفي شدة ظلمة الليل

لو ان بياض عين المرء صبح ... هنالك ما اضاء به السواد

وهذا انتهى ما بلغ في وصف الليل بسواد الظلام يقول ان بياض العين لو كان بمنزلة الصبح لم يؤثر في تنوير سواد العين واضاءته

وارض بت اقرى الوحش زادي ... بها ليثوب لي منهن زاد

قريت الضيف اقريه قرى اطعمته اي رب ارض كنت انا فيها للعسرة ... ابدل زادي للوحش ايلافا لها الى ان يعود لي منهن زاد اي تمكني من صيدها اجعلها في زادي

فاطعمها لاجعلها طعامي ... ورب قطيعة جلبت الوداد

وهذا بيان للبيت الذي قبله اي انما كنت اطعم الوحش زادي لاتوصل اليها فاجعلها زادي وكم من قطيعة جلبها الوداد اي كنت ابغي لها الغوائل بالتودد اليها فصار اطعامي زادي لها سببا جالبا لقطيعتها

تركت بها الرفاق فررت ارضا ... تحاذر ان يلم بها الرقاد

اي تركت النوم بهذه الارض التي كنت اسير الليل كله واسير في نهاري حتى قطعتها وانت ارضا لكثرة الاهوال بها وصعوبة مسلكها يحذر النوم ان ينزل بها وذكر ان النوم انما يجتلب بالامن ... مطلق ... عنه النوم والخائف القلق الامان يقول من نزل بهذه الارض يكون خائفا الانام يحل كان النوم يحذر ان ينزل بها

رايتك ساخطا ما جاء عفوا ... ولو جاءتك بالذهب العهاد

العهاد امطار ... ان تكن لا ترضى بما ياتيك من المال والولاية عفوا اي سهلا وانما تريد ما تغنم عليك الرماح والسيوف ومن اعدائك فهذا لو مطرت ذهبا

فما تعتد الا غير مال ... جناه طعان او جلاد

اي ما تعتد مالا الا ما اعطاكه المطاعنة بالرماح او المجالدة اي المضاربة بالسيوف

وتنقل كل وفر في فتن العلى اخره نفاد

اي يعني كل مال كثير وافر جزيل اي جمعه واخذته من الاعداء قهرا اي نهبا ما اخذه من المال وتغنمه لانك تعلم ان مصير كل مال الى نفاد

الفت الحرب حتى قال قوم ... اما للصلح بينكما فساد

اي تعودت الحرب وباشرتها مرة بعد مرة حتى كانه ما صلح بينك وبين الحرب فلا تفارقك حتى تعجب الناس وقالوا اما يفسد ما بينك وبين الحرب من الصلاح والوفاق اي متى افساد ما بينكما حتى يعتب الحرب بينكما

يموت الدرع دونك حتف انف ... ويبلى فوق عاتقك النجاد

مات فلان حتف انفه اذا مات على فراشه من غير قتل اي انه لا تفارق السلاح ابدا الا انفسه بلا ان السلاح عليه حرقا وتقطعا

ركبت العاصفات فلا تجارى ... وسدت العالمين فلا تساد

العاصفات الرياح الشديدة اي انك جريت في مضمار المكارم التي لا يباريك احد في السابقة اليها فكانك ركبت الرياح الشديدة الهبوب فمن ذا يجاري الريح تعارض ... الخيل السابقة وحصلت فوق الناس فلا يسود الى احد

متى ترم السهى بانتظار ... كان هواك في سهمي سداد

السهى نجم خفي ... لا يحتمل سدد سهمي فلا يخطى الغرض

تلذ وعلاك شراد المعالي ... الى من زهير او زياد

اي ان علو قدرك والعلوم ... يجمع الى من المعاني ما ... وسبقت على الشعراء فاذا اطلب ... مدحا من زهير بن ابي سلمى وزياد هو النابغة الذبياني

اذا ما صدتها قالت رجال ... الم تكن الكلاب لا تصاد

لما حصل معانيه شراد اتيته عن سائر الرواة كالوحش الذي ... بالعوالي

حمل ذكرها ونظمها صيدا لها اي منى يطلب تلك المعاني وهي في العلو كالكواكب تعجب الناس وقالوا هي الكواكب لانه لا يصاد فكيف صيد هذه المعاني وهي هي

فما لي لا امد بهن طبع وما لي بهن فكر وانقياد

املا ان يحبس اذا نوشد علي باني اصعب اليه حسنا لغيره والمعنى فوى هذه المعاني طبع قوي وامدها وفيها فكر صادق وانقياد

ولولا فرط حبك ما ازدهاني الى المدح الطريف ولا التلاد

الطريف المال المستحدث المكتسب والتلاد والتليد المال القديم الموروث اي انما يحملني على مدحك وابطئ اخي اياك الرغبة في المال بل لحبك

تقهرى عند السنة الليالي كانك في ضمائرها اعتقاد

يقال وري عن الامر اذا ستره واظهر غيره وهو يريد وكان عليه السلام اذا اراد السفر ورى بغيره اي ان مقصود الزمان ومراده انت وهو في اظهار غيرك من الخلق مور عنك وضميره منطو عليك ومعتقد لك ثم بين هذا المعنى فقال

فان يكن الزمان يريد معنى فانك ذلك المعنى المراد

اي انه كان قد اريد من ايجاد الخلق معنى من المعاني يحمله المعاني موجودة فيك فانت اذا المراد من العلو والمجاد

يكاد مجيبك في المنايا يسيقك لا يكون له معاد

جنبه اهلكته من الجبن وهو الهلاك هذا من الغلو والافراط في القول اي يكاد من يسيفك يهلكه لا يبعث يوم البعث وقال ايضا في الكامل الاول والقافية المتدارك

اداني الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مغاريك للمكارم

ادني افعل من الدناءة وهو اللوم واصله ادنا بالهمز والمغار مصدر اغار يغير اغارة يقول الام الفوارس من يكون غارته ونهمته المال فاجعل غارتك وهمتك

ابن

ابن اداء الهم واجعل سعيك في طلب المفاخر لكرامتك

ودع التوقف امر الغانيات فانه امر اذا خالفته لم تندم

اي تجنب امر النساء ولا تهتم بهن واحذر من التلهي ترشد ولا تندم

انا افلم الجلان فارض نصيحتي ان الفضائل للملام الاقدم

اي اني لم ازل احملك فاقبل نصيحتي في طلب المعالي والفضائل وعقلك بالسيف فانه يرقي بك الى المعالي فان الفضيلة له

والحق يتبع الامير فكن له شعا النصيح بالمحل الاعظم

اي وافعل بنصيحتي وكن تبعا لهذا الامير ليعظم قدرك ويصير لك العظم في الناس

واستر بالبيض الحسان ولا يكن عنه مجد صارم او لهذم

استتر اي يسترك ويحفظك واصحب او لا يكن لك عنه جد اي جانب لا تشتغل بالنساء واصحب من لا يكون عنده غير السيوف والرماح

المنفق بالحمل كل عظيمة والمستبيح من كل عرم

المنفق قصد الامة وكذلك المستبيح والعرم الحسن الكبش من العرام بكسر العين واللام اي اذا عرض له خطب كبير انفق بحمله وجعلها نفسه ويتقي ذلك الخطب كما يتقي الانسان بترسه ونحو ان يتصدى للعدو ويتستر وراءه اي يتقدمه اذا دهم امر عظيم واد يستبيح اي يستاصل بحمله كل حيش عرمرم اي كثير

ومن ديها الغور الذي لو سلمت ريح على ارجائه لم تسلم

الغور المنهبط الغائر من الارض اي انه من خطبك بدخل بنا المواضع التي لو مرت عليها الريح لهلكت على ارجائها

او كان الوسمي يطلب رعيه فلا الربيع وترتها لم يرتم

الوسمي المطر الذي يسم الارض بالنبات والكلا عائد الى الغور

طلب خط الربيع ارض الغور ليمطرها ويسمها بالنبات لم تدركها العهد حتى جاء زمن الربيع فتعصي وترابها لم ينبت شيئا من النبات

لا يستتر الشهب فيه تنائيا ويلوح فيه البدر مثل الدرهم

هذا تأكيد لما قبله من وصف الموضع بالبعد اي انه لعلو هذا الغور لبعده عن الارض لا يظهر فيه النجوم فلا ترى بعضها ويرى البدر فيه صغيرا على قدر الدرهم وذكر

هذا وكم جبل عصاها اهله فهو علية منيع الطود الخضرم

هذا مبتدأ وخبره محذوف اي هذا كما ذكرت وما اشبهه يعني ما ذكر من الجبل الى المواضع الشاهقة التي لا يصل اليها الريح والطير وهو الاسم اي رب جبل عصى اهله هذا الجبل فطلبته وركبت الخيل

واجازها قذفات كل منيعة وكر العقاب بها وبيت الاعصم

القذفات جمع قذف جمع قذفة نحو غرفة وغرف وغرفات وهي رؤوس الجبال العقاب عشه ولا يكون الا في اعالي رؤوس الجبال يعني اجاز الممدوح خيله رؤوس كل جبل عال ظللها الاعلام وابادتهم حيث لا يوجد هناك الا وكر العقاب اذ لا تطير الطيور لموقعها ومبيت الوعل القادر على التوغل

فوطئن اوكار الانوق وروعت منها وبات الهم ضيف الهيثم

الانوق الرخم اي لما اجار الخيل اعلى الجبل وطئن اوكار الرخم وخافت الرخم من مخافة الخيل واختلط ... الجبل ... العقبان واوكارها ... فقد نزل ... وكر العقاب ... صغاره

علمت واضعفها الحذار فلم تطر من ضعفها فكأنها لم تعلم

اي علمت الرخم وصول الخيل اليها وزعت منها ولكن ضعفت عن الطيران فلم تطر فكانها لم ... النجوم

وبعيدة الاطراف عن ماجد يردين فوق اسا ودام ...

اي ورب كتيبة بعيدة الاطراف فكنت بها راعيا الممدوح بقود الخيل اليها ...

والخ...

... والعف ... مثل الاساود اي الحيات ... خيل الممدوح ... يعد ... عليها في ...

ترعى خوافي الربد في حجرانها شغفا وتعتري بالعطاط النوم

الخوافي ما خفي من الريش خلف القوادم والربد النعام ... والحجرات ... والعطاط ضرب من القطا ... الممدوح ... على الحجج ... في الفيافي والقفار ... ترعى ريش النعام الساقط في ... الجوع ... بالعطا ... وكارها ... من الارض

يحملن انفسهن كي يبلغن ما يهوى فيحمل هن مثل الادهم

الحجر الفرس العظيم الجسيم ... الادهم ... الحسن اي يحمع ... لتبلغ ما يهوى الممدوح ... الجسيم ... الادهم ...

ضمرت وشذ بها القياد فاصبحت والطرف يركض في ثياب الارقم

التشذيب معالجة الخيل حتى تضمر اي ... ولحق بطونها ... والقياد ... موضع دخول الحياء ...

للمديح ... تسلك في الاماكن الصعبة ... الطرق ... الاحجة ...

من كل معطية الاعنة سرحها ترخي فوارسها اليه بسلم

اي من فرس معطية ... عنانها ... الى ...

غراء سلهبة كأن لجامها بال السماء به بنان الملجم

السلهبة الطويلة ... اي هذه فرس ... من ... لجامها ... ملكا ... وكان ذلك ... بلوغ السماء ...

ومقابل بين الوجيه ولاحق واقابل بين مطهم ومطهم

المقابل الذي ... من قبل امه وابيه كريم والمطهم الذي يحسن منه كل شيء وقوله ومقابل عطف على قوله من كل معطية الاعنة اي ... هذا الفرس ... منها

[illegible]

صلح النهار بجوله فكأنما قطعت له الظلماء نور الأرمد

[illegible]

قلق السماك لركضه ولربما نفض الغبار على جبين المرزم

[illegible]

مثل العرائس ما انثنت عن غارة الا مخضبة الشمائل بالدم

[illegible]

سهرت وقد هجع الذليل ولابس برد الحباب معيد فعل الضيغم

[illegible]

أدمت نواجذها الظبى فكأنما صبغت شكائمها بمثل العندم

[illegible]

وبنت حوافرها قناما استطاعوا لا انقياد عداك لم يتهدم

[illegible]

باض النسور به فتم مصعدا حتى ترعرع فرخ القشعم

القشعم المسن من النسور [illegible]

[illegible]

وسما الى حوض الغمام فما وقع كدر بمنهله الا الغبار الأقتم

[illegible]

[illegible]

جاءت بأمثال القداح مفضضة من كل أشعث بالسموم موسم

[illegible]

فوجدن أمضى من سهام النزل إذ نفضت وأنفذ في جراب الديلم

[illegible]

حتى تركن الماء ليس بطاهر والترب ليس بمحل المتيمم

[illegible]

وقال ايضا في الطويل الاول الثاني وقافية المتدارك

ألا انما هي كل فخر وسودد فأبل الليالي والانام وجدد

[illegible]

بجدك كان المجد ثم حويته ولابنك يبقى منه اس ومقعد

[illegible]

ثلاثة ايام هي الدهر كله وما هن غير الامس واليوم والغد

[illegible]

وما البدر الا واحد غير انه يغيب ويأتي بالضياء المجدد

[illegible]

فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة فجملتها من نيّر متردد

[illegible]

وتمر مفعل من النور اصله نوور فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فيامس ... دوات [illegible] سيد وممت

وللحسن حسن فان جاد غيره فذلك جود ليس بالمتعمد

اي ان الاحسان ... لهذا الممدوح فان جاء من غيره احسان ... من اتفاق لا الاحتفال

له الجوهر الساري يؤمم شخصه يجوب اليه محتدا بعد محتد

يؤممه اي يقصده ويجوب اليه اصلا بعد اصل حتى تكون ... ذلك الجوهر ... انما ... العباس بن عبد المطلب في رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق

ولو كتموا انسابهم لعرفتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد

اي ولو لم يظهروا انسابهم لعرفتهم ... في وجوههم وافعالهم من محاسن الكرم ...

وقد يجتدى فضل الغمام وانما من البحر فيما يزعم الناس يجتدى

اي قد يطلب الجدى والمطر من الغمام ليبالغ له الخصب في الغمام انما يستفيده من البحر والعزائم انما شاهد في هؤلاء من الكرم وخلال ... انما استفادوه من شرف محتدهم اباءهم وراثة فالفرع يتبع الاصل والخلف يتقيل اثار السلف كما ان الغمام يجتدى من البحر

وتهدى الدليل القوم والليل مظلم ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي

وهذا ضرب مثل اخر في اهتداء اللاحق ... الهادي للقوم ... الليل المظلم ... انما هو الدليل ... يهتدي الى الصواب ... بالنجم الذي ...

فيا احلم السادات من غير ذلة ويا اجود الاجواد من غير موعد

اي بعض الحلم ينبئ عن الذلة ولكن حلمك عن محض الترفع وعاية الامكان والقدرة وبعض الجود يسبقه وعد وجودك من سابح الكرم ... لا يسبقه وعد ولا مطل

وطئت

وطئت صروف الدهر وطأة ثائر فاتلفت منها نفس ما لم يصفد

اي ذللت صروف الدهر كانك جعلتها تحت قدمك ووطئتها انتقاما مما نالها من اوليائك ثم ما صفدته اي انقلته بالقيود وما لم تصفد اهلكته وانزلت منها ما به ...

وعلمته منك التأني فانثنى اذا رام امرا رامه بتأيد

التأيد التثبت والتقوي تفعل من الايد وهو القوة اي كان الدهر ... ويرمي بالمصائب ... بالحوادث عن ... فاذ ... وعلمته التأني ...

وانقلته من انعم وعوارف فسار بها سير البطي المقيد

اي انما تثبت الدهر بعد الطيش والخفة لما انقلته من العوارف بما افضت على اهله من النعم فسار الدهر مثقلا بالنعم سير البعير البطي الذي عليه قيد اي كف عن غلوائه وتثبت عن ...

ودانت لك الايام بالرغم وانضوت اليك الليالي فارم من شئت تقصد

اي اطاعتك الايام بالرغم اي كانها مجبورة وانضوت اي اوت وانحازت اليك ... عن الغوائل ... من شئت ... بصروف الايام ...

بسبع اماء من غاوة زوجت من الروم في عمال سبعة اعبد

اي ... من شئت بسبع اماء من غاوة ... السودان ... سبعة اعبد من الروم ... سبعة ايام اي ان الليالي والايام ... والدهر كله مبني من سبعة ايام وسبع ليال ...

ولولا المديح بسلم اقامته الردى وقد ابصرت من مثلها مصرع الردى

اقامته ... بالممدوح من ... ولولاه ... اي لولا ... الممدوح ... هلكت كما هلكت ...

فانقلت منها معقلا هضابه تلفع من نسج السحاب وترتدي

اي خلصت من اقامته معقلا اي ... هضابه ...

الجبال الصغار التي هذا الحصن عليها لعلوها تحتها السحاب وتنحدر عنه رياح

وحيد بثغر المسلمين كأنه بقية سن من نواجد ادرد

وحيدا نعت معقلا والادرد الذي تحاتت اسنانه والنواجد اقصى الاسنان اي بقي هذا الحصن وحيدا ازدادا بالثغر وهو الدرب الذي بين دار الاسلام والكفر كما بقي هذا الحصن الفرد وحيدا اي بقي الثغر استعارة فالمتوسطا واحد وحيدا في فم الادرد شبه الحصن بالثغر ... من تحاتت اسنانه

باخضر مثل البحر ليس لغمره من الماء لكن من حديد مسرد

اي بجيش اخضر يعني الخندق من اقاصيه معقلا بالحصن ترى اخضر من كثرة السلاح عليه لما جعل الجيش كالبحر المائج لكثرة عدده وصفه بالخضرة ثم ذكر ان خضرة هذا البحر ليس من الماء ولكنه من الحديد المسرد اي المنسوج يعني الدروع وهي توصف بالسواد والخضرة

كأن الانوق الخرس فوق غباره طوالع شيب في مفارق اسود

الرخم توصف بقلة الصوت ويقال في المثل اكثر من طرائقه يا قطع اي صوتي كما يصوت سار الطير يشبه الرخم البيض الطائر فوق الغبار الاسود بالشعرات البيض في مفارق رجال سود

متى انا في ركب يؤمون منزلا توحد من شخص السرى بالموحد

تمنى وقفا بتعسير لم يقصد الممدوح يقول متى اكون انا فيما بين قوم ركبوا رواحلهم قاصدين منزلا قد تميز عن سائر المنازل لما كان صاحبه اوحد الناس

على شدقميات كأن حداتها اذا عرس الركبان شرب مرقد

اي يؤمونه على نوق شدقميات وهي منسوبة الى شدقم فحل من الابل حتى عرس كانهم ... اي نزلوا ليناموا ساعة كان حداتها والرجال الذين معهم قد غلب الدوار عليهم لما بهم من التعب

ملاحظ اعلام الفلا بنواظر كحلن من الليل التمام باثمد

اعلام الفلاة التي يهتدى بها من المجاهل ليستدلوا بها على الطريق اي ترى العو

هي العلامات بعيون كأنها كحلت باثمد من سواد الليل فجعل سواد الليل كالاثمد لهن كحلت

وقد ذهبت اخفافها الارض والوجى دما ونردي فضة كل مزبد

اي وحيث اخفاف النوق من كثرة السير ودميت حتى صارت على لون الذهب وقد ازبدت وفوق لغامها ابيض كالفضة فكان كل ناقة من هذه ترتدي رداء من الفضة فكان لها خفا من ذهب ورداء من فضة

تخيلن سماما في السماء اذا بدت لهن على بعد سماوة مورد

السمام ضرب من الطير وسماوة مورد اعلاه اي تخيلن النوق في السرعة هذا النوع من الطير بسرعتها حين طرحت بها على مورد تقول حتى رأت موردا اسرعت السير طمعا في ورود الماء لشدة عطشها وبلوغ التعب والاعياء منها حتى يظن انها طير لسرعة سيرها

تظن به ذوب اللجين فان بدت له الشمس اجرت فوقه ذوب عسجد

اي تظن النوق بهذا المورد ذوب اللجين اي الفضة الذائبة لان الماء تشبه بها لبياضه وبهذا المورد ... فاذا طلعت الشمس ووقع شعاعها عليه حال لونه من البياض الى لون العسجد اي الذهب

تبيت النجوم الزهر في حجراته شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد

اي ترى النجوم السبعة في نواحي هذا المورد شوارع اي داخلة في الماء كأنها اللآلي

فالطمعن في اشباحهن سواقطا على الماء حتى كدن يلقطن باليد

اي طمعت النوق في الماء ... كانها الحب من اهل ... سقوطها على الماء اي طمع ...

فلما ثنت مثل السماء رقابها وعبت قليلا بين نسر وفرقد

اي وردت الابل الماء ومدت اعناقها للشرب الى مورد مثل السماء لما يرى فيه من النجوم كما يرى في السماء فشربت قليلا بين صورة الكوكبين ... موضع من المورد ...

وهكذا من مثل الشرف موارد فما نلن منه غير شرب مصرد

الترب الضعيف المصرد القليل ... لما وردت الابل الماء ... انها فاصل هذ

المفقع ومن يرد منهلا منه تقلقت شرب الما لنصيبه بامن موارد عطاشا

ولاحت لها نار بشيء وقودها لاضاءة في كل غور وفدفد

الوقود الحطب والفدفد الغليظ من الارض المرتفعة اي رات الابل نارا توقد لاضاءة المفقع في كل ارض غائرة ومرتفعة

ولو نشدت نعشا هنالك بانه لما أتت ولم تسمع له صوت منشد

جمع من السما حول القطب الشمالي فيه سبعة انجم وثلاث منها كبار منها اربعة منها

نعش لها نعش وثلاث بنات نعش يقول ان هذا الليل مظلم واهواله تحت الحوادث

اي طلبت بنات نعش فيه بنعش المحدوف بعظمها بكان نعش اي بموضعه الا البنات

طالبة نعشا لا تقف منه على خبر منشد اي من معرفة المكان لشدة الظلمة

وتكتم فيه العاصفات نفوسها فلو عصفت بالنبت لم يتاود

اي لسعة مكان هذا الخرق وبعده تكتم الرياح نفوسها فيه اي يضعف فلا يظهر هبوبها

بحيث ان الرياح العاصفة اي الشديدة الهبوب لو هبت بالنبت لم يتعطف النبت لضعف الريح

تخرق طيل الجنح فيه سجوده وللارض زي الراهب المتعبد

الخرق الفلاة الواسعة تنخرق فيه الريح والجنح الليل يقول اصف الابل انا المشوية

بارض واسعة يطيل الليل فيها سجوده اي يطول كسة الليل فيها اما لطول الارض فلا

لا يجوزها الليل فيطول لبثه فيها او لشدة الاهوال فيها الا يغشى المغموريها النوم فيطول

ليله على مقاساتها والارض لابسة لباس الراهب يعني المسح اي اسود الارض من ظلام الليل

ولم يبق العظان فيه تخيلا وما تلك الا وقفة عن تبلد

العظان هما السعطان اللذان يدور عليهما الفلك وهما جزآن من الفلك لا

يتحركان وهما موجودان في العقول لا في الاعيان وجميع اجزآ الفلك متحركة الا هاتين

النقطتين فانهما ساكنان فيوهم ان الذي عن المدور عند اذ لا بقوان تمتز الاجزآ الذي

عن الجزين اللذين هما السعطان المتوازيان اللذان دوار الفلك عليهما وهذان العطبان

شمالي وهو فوق الارض بالنسبة والاضافة الى اهلها والثاني جنوبي وهو تحت كرة الارض

بالنسبة الى اهلها والا فالفوق والتحت لا يصحان في الكرة اذ شكل الكرة يبان في جهة

الفوق والتحت وانما نظر هذه الجهة بالنسبة الينا اي هذا الخرف لبعده وسعته كانه

يتحير القطبان فيه فلا يثبتان على هيئة واحدة كما هو حالهما وذلك التحير كان منهما عن تبلد

وهو ان يتحير الانسان وعزم عما يريد فلا يبرح عن مكانه

فمرت اذا غنى الرديف وقد وتت بذكراه فيك كالنعام المطرد

الرديف الذي يكون خلف الراكب وزفيف النعامة اذا مشت مشيا سريعا بين الخطو اي

عن الرديف بذكر الممدوح واستدعته في موضع الحداء حالة ابعاد الابل وصفها عند ذكر

يكاد يزل وطا البيد حتى كانها يطان براس الحزن هامة اصيد

يقول هذه الابل الشديدة رجعها في سرعة السير كانها تحتر ان تطا الارض باخفافها الى سرعة

بركانها لا تضع اخفافها على الارض لعلها تطا رأس متكبر براسه وعنقه صيدا اي ميل

ويسفرن في الظلماء عن كل جدول نفار حباب عن حسام مجرد

اي تسفر هذه الابل في ظلمة الليل عن كل نهر صغير يحسبه سيفا لشبهه كما تسفر الحباب عن النصل

تطاول عهد الواردين بمائه وعطل حتى صار كالصارم الصدي

اي ان هذا الجدول لم يرده الوارد وعلاماه الطحلب فصار كالسيف الصدي ...

الي ...ى حتى تظل كانها وقد شرعت فيه لواثم مبرد

بورد اي ... وحتى صلة فعل مقتضيه قوله ويسفرن في الظلماء اي يسفرن عن كل جدول

موحشة عنه سائرة الى ... ليشربن منه ... واذا وردن هذا المورد ...

... ... كانها تقبل مبرد ...

ارى المجد سيفا والقريض نجاده ولولا نجاد السيف لم يتقلد

اي الشعر للمجد كالنجادة للسيف ولا يتقلد السيف الا بالنجاد ... ولا تخلد ...

واعرض من دون اللقاء قبائل يعلون خرصان الوشيج المقصد

الخرصان الاسنة والوشيج اصول الرماح والمقصد المكسر ويعلونها [illegible] العلا وهو الترفع بعد النزول ويقال عرضت الشي اي اظهرته فاعرض اي ظهر نحو كببته فاكب وهو من النوادر قال البديع [illegible] حتى نظر اليها [illegible]
فاعرض هي اي استبانت وظهرت يقول ظهرت لنا قبل لقاء المطمح قبائل يعلون [illegible] ويعلون اسنة الرماح من دماء المطعونين بها [illegible]

غواة اذا النكباء حفت بيوتهم اقاموا لها الفرسان في كل مرصد

غواة جمع غوي وحفت بالشي احفت به اي احاطت به والنكباء كل ريح تهب بين ريحين يعني [illegible] هذه القبائل وغيرهم مما احاطت [illegible] بيوتهم وقفوا لها الفرسان [illegible]

يطيعون امرا من غوي كانه على الدهر سلطان يجور ويعتدي

اي يطيعون رئيسا لهم غويا كانه لمجاوزته طوره [illegible] قد علا على الدهر يجور ويظلم

اذا انفرت من رعد غيث سوامه سعى نحوه بالمشرفي المهند

وهذا ابو كبير المبالغة في وصفه بالغي وانه اذا سمعت ابله السائمة صوت الرعد ونفرت من الرعد سعى بسيفه نحو السحاب ليكيده

وقد علمت هذي البسيطة انها تراثك فليس في يد [illegible] تركه

اي قد علمت هذه الارض [illegible]

وان نشبت فان زعم امرؤ فوق ظهرها عبيدك فاستشهد [illegible]

اي وان زعم [illegible] فوق الارض عبدك [illegible]

وذكرك يلقي الشوق في كل خاطر ولولاه في قلب صما جلمد

اي بما ذكرت هاج في كل خاطر [illegible] الشوق [illegible] صلب

وقال ايضا في الطويل الاول والقافية من المتواتر

اعارض مزن او رد البحر ذودة فلما ترون سار شوقا الى نجد

العارض سحاب يعرض في الجو والذود قطعة من الابل والهمزة في اعارض همزة الاستفهام كانه قال يا صاحبي هل حدثت وهل رايت عارض سحاب ورد البحر فاستقى الماء بمنزلة [illegible] ذود وقلت من الماء فلما استقل سار الى نجد ليمطر بها ويسقي ارضها

سما نحوه ملك الرياح بنجد فمزقه دون الارادة والود

اي علا وتصعد العارض ملك الرياح اي امرها والمراد بها سائر [illegible] بالرياح يقول كان ملك الرياح سلط الرياح على العارض فمزقه وفرقه في كل ناحية قبل بلوغ العارض ارادته وهواه وهو ان يمطر ارض نجد اي منع العارض بلوغ ارادته

بكيت له اذ فاته ما يريده وما شوقه شوقي ولا وجده وجدي

اي اسعفت العارض حزنا وبكيت لاجله لما لم يبلغ مراده من سقي ارض نجد ولما ذكر انه انما سار العارض نحو نجد شوقا اليه اعلم ان شوق العارض لا يبلغ شوقه الى نجد ولا وجده يوازي وجد القايل وحزنه بسبب مفارقته نجدا

كذاك الليالي لا تحن بطالب لحلو ولا يبقين شيا على عهد

اي هكذا عادة الايام لا تشتمل احدا طلبته ولا تبقي شيا على الحال التي عهد عليها [illegible]

وقال ايضا في الطويل الاول والقافية من المتواتر

واني امام والامام وراء اذا انا لم تكبرني الكبراء

يقول متى لم تعرف قدري الكبراء ولم تعظمني [illegible] امري ولم [illegible] واستوى ورائي وامامي عندي اذا لم [illegible] واذا الجرت دفع موقع الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام المتقدم [illegible] الشعر [illegible]

باي لسان ذامني متجاهل علي وخفق الريح في ثناء

اي كيف يعيبني حاسد [illegible] متجاهل على [illegible] الجهل مرتبته [illegible] وان كان يعرفني بالقدر الذي يعد كثرة من فضلي وحلمي ان الريح تثني علي بخفقها [illegible]

تكلم بالقول المضلل حاسد ۝ وكل كلام الحاسدين هراء

اي تكلم الحاسد بالقول المضلل اي المنسوب الى الضلال اي القول الذي هو ضلال وحمق وكلام الحاسد هراء

ومن هو حتى يجهل النطق من لحى ۝ اليه ويمشي بيننا السفراء

السفراء جمع سفير وهو الذي يمشي بين القوم في الصلح والمصدر السفارة [illegible] حاسد

اي ليس هو بمحل يحمل الرسالة وليس له من المنزلة ما يقتضي تردد السفراء بيننا

واني لمثرٍ بابن اخر ليلة ۝ وان عز مال فالقنوع ثراء

يقال ان المراة اذا حملت بالولد في اخر ليلة من طهرها كان منجوبا وان حملت في اول طهرها كان محمودا يقول اني على رغم الحاسد ذو تروع ومال وان فقدت المال فانا غني بالقناعة اي رضائي بالفقر يغنيني [illegible]

ومن قال ان ابن الكنية شاعر ۝ ذوو الجهل مات الشعر والشعراء

اي من قال ذوو الجهل ان هذا المذكور شاعر ومعدود من الشعراء مات اذ كان هذا الشعر والشعراء اي هجر الشعراء الشعر استنكافا من مشاركته اياهم في قول الشعر

تساور فحل الشعر وليث غابة ۝ سفاها وانت الناقة العشراء

المساورة المواثبة اي تواثب انت من هو فحل الشعراء واسد في عرين الشعر من الجهل والسفه وانت بمنزلة الناقة العشراء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر اي كيف تساويني وانا الفحل وانت ناقة عشراء مثقلة بالحمل ضعيفة [illegible]

أتمشي القوافي تحت غير لوائنا ۝ ونحن على قوالها امراء

اي لو ان الشعراء بايدينا [illegible] في الانباء والامارة ثابتة لنا على كل [illegible]

يقول واي عظيم راب اهل بلادنا ۝ فانا على تغييره قدراء

اي كل خطب عظيم نابنا [illegible] كنا على [illegible] تغييره قادرين [illegible]

وما سلبتنا العز قط قبيلة ۝ ولا بات منا فيهم اسراء

اي

اي لم تغلبنا قبيلة على عزنا ابدا اي لم نزل لاحد قط ولم يقع منا احد في اسر قبيلة فبات ليلة مع من سبى

ولا سار في عرض السماوة بارق ۝ وليس له من قومنا خفراء

سماوة كلب [illegible] اي لم تمر في هذه المهلكة سحاب وبرق الا وله خفراء منا وهذا [illegible]

ولسنا بفقري باطعام الكلم ۝ وانتم الى معروفنا فقراء

الطعام جمع لا واحد له [illegible] وهم الذين لا [illegible] اي لسنا اغنياء عنكم وبكم حاجة [illegible]

وقال على لسان [illegible] من الكامل الاول والقافية من المتدارك

الحسن يعلم ان من وارثه ۝ قمر تستر في غمام ابيض

[illegible]

غشي الطيور غوافلا فتحيرت ۝ منه فلم تبرح ولم تتنقض

[illegible]

وقال [illegible] من الكامل الاول والقافية من المتدارك

بتنا فريق في سروج صواهل ۝ منا واخر في رحال عرامس

اي بتنا ونحن فريقان فريق منا على سروج الخيل الصاهلة وفريق منا على رحال النوق صلاب والعرامس جمع عرمس وهي الناقة الصلبة اي كنا طائفتين فرسانا وركبانا

سلب الكرى الباب حذاق الكرى ۝ منا وطار ببعض لب الناعس

اي [illegible] من طول الفلاة [illegible] النوم فذهب بلب القائم منا وذهب ببعض لب الناعس على قدر نعاسه

فالمرء يلثم سيفه وقرابه ۝ ونطيه وجنات اغيد مايس

اي لو غلب النوم حتى ان المرء يميل من النوم ويتدلى راسه فيما بين يديه سيفه وقرابه كانه يلثمهما ظانا انه وجنات اغيد وهو المتثني للينه مايس وهو المتبختر

الآبل في مشيتها والقراب حلد يوضع فيه السيف بغمده وحمائله ويلبس بالعمل

حيث السماك عن العنان ضعيفة والسوط يسقط من يد

اي ذهب النوم بالقوى حتى ضعفت الشمال عن امساك العنان وصار السوط يسقط من اليمين

لا تحسبي ابلي بسهيل طالعًا بالشام فالمرئي شعلة قابس

كان ابله كانت بها حنين اذ رأت سهيلا حنت اليها يقول لا تظني يا ابلي الضوء الذي تريه سهيلا قد طلع فهنا شوقا الى اليمن لا يكون بالشام سهيلا لا يطلع بها ولكن الذي

هذي العواصم فاسألينا ما بها وذري مآرب حزوى ودوارس

العواصم حصون بالشام تقول مخاطبا ابله نحن بالشام فاسألي ما توجد بها ودعيا ما الذي تمضي باليمن وهو النطر الحيهل فلا تكلفينا اياه ورزود واكس موضعا باليمن

ولقد اظل تظلني صحابتي والشمس مثل الاحمر المتقاعس

نصف استظلاله وتحت الهاجرة يقول تظلني اصحابي ما ذكره بعد وهو حبل شوامس حالة كون الشمس مثل الرجل الاحمر وهو الذي ينظر بجانب عينيه الذي يلي الاهف المتقاعس وهو الذي نقص صفاته عند النظر اراد اذا مالت الشمس للزوال اي عند الهاجرة والواو في والشمس واو الحال

حبل شوامس في الخلال اذا هفت ريح فان ركدت فغير شوامس

حبل فاعل تظلني والمراد به ما جرت به العادة وهو ان الناس اذا اشتد عليهم الشمس نزلوا وجعلوا اسبوتهم فوقهم فانتمت في الارض ظلالها ركنا او برودوا خلوا كما قال وفتيان بنيت لهم رواسي على اسيافنا وعلى القسي فاذا هفت الريح تحركت واضطربت فشبهها بالخيل الشوامس وهي التي لا تسكن مكانها فاذا ركدت الريح اي سكنت سكنت واطمأنت فذهب شماسها

والذئب يسألنا الطعام ودونه طيار اشعث كالعقاب البائس

الترك المشاركة والطيار الخارج من الجوع وهو الجوع يقول اذا زارنا الذئب يطمع ما عندنا من الطعام لشدة الزمان وسوء الحال وقوله ودونه اي دون الترك يعني منع الوصول الى المساعدة بالمشاركة في الطعم صاحب جوع اشعث سيء الحال كالعقاب البائس اي والبوس والجوع كالفقر اي ما يمنعنا من مساواة الذئب حاجة الفقر الذي فضل عنه

لترح مناسمها فان وراءها عجز النهار وصدر ليل دامس

المناسم جمع منسم وهو الخف بمنزلة الظفر والدامس المظلم الشديد الظلمة وعجز النهار بعد العصر يقول كنت انزل وقت الهاجرة واستظل لتريح الابل مناسمها وتستريح وسط النهار اذ لابد لها من السير عشا واول الليل ذكره وكلم بلفظ الامر امرا ابله بالاستراحة ساعة فانه راح متعبًا وسيرًا

ولقد غصبت الليل حسن نجومه ونظمتها عقد الاحسن الآنس

اي له شعر في علو المرتبة وحسن اللفظ والمعنى كالنجوم بل يدعي انه غصب الليل نجومه ونظمها عقدا وجعل السنة اولى اللآلئ به اي نظر المعاني كالنجوم ومدح بها من هو حقيق بالمدح

وافدتها القدح المعلى فانصًا تجري ولم ارفع لها بالنافس

القدح المعلى سهم من الميسر الذي له سبعة انصبا والنافس الذي له خمسة انصبا يقول بالغت في تشبيه هذه المدائح ومنحتها السهم المعلى الغاية الذي هو اعلى السهام ولم ارضها بالسهم الادنى نصيبا فانصا تجري بها اي جعلت فيها ما طمع منها المعاني بالغاية

وقال ايضا في الجزء الاول والقافية من المتدارك

اهاجك البرق بذات الامعز بين الصراة والفرات يجتزي

الامعز الارض الغليظة والاجتزاء ان لا يجد الرجل يخاطب نفسه وصاحبه يقول اهيج شوقك برق فلمع بهذا الموضع ثم وصفه بانه صار برق بين نهر الفرات والصراة من انهار بغداد واخذ من اخرى فيه لانه يخرج من الفرات بدرر ماء واحد

مثل السيوف هززتها في عارض والسيف لا يروع إن لم يهزز

اي لها كيد البرق لامعًا لمعانا مثل لمعان السيف ... هززت السيوف ... هزها اي حركها عارض ... لان السيوف لا تروع اي لا تهيب اولا يعجب الناظر الا اذا هززت شبه البرق في لمعانه بالسيوف اذا هززت

بدت لها حاملة اغمادها حمائل من الدجى لم تخرز

لما شبه البرق بالسيوف استعار لها حمائل وجعلها من الظلماء اي بدت السيوف في حال تحمل اغمادها حمائل من الدجى جمع دجية وهي الظلمة ثم ذكر ان الحمائل ليست ... حتى يحتاج الى الخرز انما هو على سبيل الاستعارة

في بلدة زمانها الليل سوى كواكب الى النهار تعتزي

تعني في مفازة نهارها الليل اي طال ليلها كانه وصل بالنهار فصار النهار ... مظلما لشدة الاهوال والاخطار فيها الا الكواكب فانها تعتزي في ظلمة الليل الى النهار ...

جلدت الحيات فيها لبسها وطرحت للريح كل معوز

المعوز الثوب الخلق اي قد سلخت الحيات جلودها في هذه البلدة وذكر ان الحية كلما اتت عليها سنة سلخت جلدها فعني ان الحيات ... جلودها والقتها للريح ...

ان ينفخ فيه الصبا رايته مثل عمود الفضة المخرز

اي اذا نفخت الريح في سلوخ الحيات انتفخت وصار كل واحد منها كانه عمود من الفضة مخرز كانه فيه اثار الخرز يعني ما ... من التقشر

وعدتني بابدرها شمس الضحى والوعد لا يشكر ان لم ينجز

... طول الليل ... وعدتني طلوعك طلوع الشمس ... التي ... فانجز وعدك اذ الوعد لا يشكر دون الانجاز

متى يقول صاحبي لصاحبي بدا الصباح موجزا فاوجز

اي ومتى يطلع الفجر ويلوح فوقه مطلعه نجوم كانه يتحلى بها وكل ذلك ... طلوع الشمس ... طول الليل ... حتى يبدو ... تباشير الصباح ... بعضهم لبعض ... الصباح ... فاسرع السير

ويطلع الفجر وفوق جفنه من النجوم حلية لم تحرز

اي ومتى يطلع الفجر ويلوح فوق مطلعه نجوم كانه يتحلى بها وكل ذلك الحلية ليست ... في حرز ...

لا يدرك الحاجات الا نافذ ان عجز فلاصه لم يعجز

اي لا ينال مطالبه الا رجل ماض في امره لا يعوقه ... مطاياه ... عجز ...

يستقصر الغيس على بعد المدى وهن امثال الظباء النفز

اي يعد ... مقصرة ... الى ... وان كانت ... في سرعة السير والجد ...

والبدر قد مد عمادا نوره والليل مثل الادهم المقفز

المقفز الذي بلغ التحجيل ركبتيه قوله والبدر الواو واو الحال ... الجملة ... الحاجات الا نافذ اي ماض في امره باستحثاث العيس في ... الليالي حيث يبدو البدر ... قد مد ضوءه على ... فصار الليل كانه الفرس الادهم المحجل ... واسود ...

بالله يا دهر اذو غرابة موتنا من الصبح ببازي كرز

البازي الكرز الذي قد ... عليه سنة ... في الاصطياد ... بهذا البيت ... من طول الليل ... في ... غراب الليل استعارة ... وظلمة بازيا من الصبح والبازي موصوف بالبياض ... الصبح ببياضه ... غراب الليل ... والمعنى ان الصبح لليل ... ظلمته فاستعار لهما غرابا وبازيا وقد احسن

وقال ايضا يجيب ابا ابراهيم عن قصيدة اولها

عمر سحر وصال الغواني بعد هشيم جمة وثمان

الجواب من الخفيف الاول والقافيه من المتواتر

عللاني فان بيض الاماني فنيت والظلام ليس بفان

التعليل سقي بعد سقي يا صاحبيه [illegible] دوا به الصبر [illegible] على
صبر [illegible] الليل يقول تطاول لي [illegible] الا احاديث النفس ومحادثه بالاماني
النفس اي الكاسقه [illegible] الكروب التي [illegible] النفس بها فنيت افانين الاماني وظلام الليل باق على [illegible]

ان تناسيتما وداد اناس فاجعلاني من بعض من تذكران

اي ان كان [illegible] الاحباب ولم تفيا بعهودهم فلا تنسياني واذكراني [illegible] ذكراني

رب ليل كانه الصبح في الحسن وان كان اسود الطيلسان

اي كثير من الليالي [illegible] فيها بسبب الاماني وطيبا بلقا الاحباب وكل البلد من [illegible] كان [illegible] بحكي النهار

قد ركضنا فيه الى اللهو لما وقف النجم وقفة الحيران

اي اجرينا في ذلك الليالي الى طيب العيش وملكنا اعنة الاماني حتى وقف النجم [illegible]
[illegible] لا يهتدي لسبيله [illegible] الليل كان النجم قد تحير [illegible] كانه قصد [illegible]

كم اردنا ذاك الزمان بمدح فشغلنا بذم هذا الزمان

[illegible] العيش في ذلك الزمان [illegible] [illegible] ما [illegible]

فكاني ما قلت والبدر طفل وشباب الظلماء في العنفوان

اي لما ذهب العيش في هذا الزمان [illegible] العيش [illegible] ذلك الزمان [illegible]
كاني لم اقل [illegible] ذلك الزمان ليلتي هذه عروس من الزنج [illegible] البدر في تلك الليلة
طفل لم يهوي [illegible] هلالا [illegible] طلام الليل في العنفوان اي [illegible]

ليلتي هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان

هذا البيت منقول حكاية ما قلته اي كاني لم اقل في وصف تلك الليلة هي عروس من الزنج
قد حليت بقلائد منظومة من جمان وهو حب يعمل من فضة شبه الليلة بسوادها

بالزنجية وشبه نجومها بما حليت به من عقود الجمان

هرب النوم عن جفوني فيها هرب الامن عن فؤاد الجبان

اي زال النوم في تلك الليلة [illegible] البدر [illegible] فيها كما يزول السكون والامن عن قلب الرجل الجبان

وكان الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان

اي [illegible] الهلال والثريا في برج الحمل كانهما حبيبان [illegible] للوداع فاعتنقا وتعانقا حال الوداع لانه لا يخلو عن اعتناق الاحباب

قال صحبي في لجتين من الحندس والبيد اذ بدا الفرقدان

الحندس الليل المظلم [illegible] الليل المظلم بالبحر وكذلك البرية [illegible] والحندس [illegible] الكاف [illegible]
اي قال اصحابي حين [illegible] من ظلمة الليل والبرية حين لاح الفرقدان وهما النجمان [illegible]

نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان في حومة الدجى غرقان

وهذا [illegible] الصحب اي قالوا انا غرقى في بحر البيد فكيف ينقذنا من الغرق هذان النجمان الغرقان في حومة الدجى

وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان

اي وبدا سهيل وقد جمع [illegible] الحب اي الحبيب وهي حمرة الوجه وصفة
المحب وهو خفقان القلب وسهيل موصوف بهذين الوصفين فانه يضرب الى الحمرة وهو دائم الخفقان

مستبدا كانه الفارس المعلم يبدو معارض الفرسان

مستبدا [illegible] سهيلا اي [illegible] عن النجوم [illegible] كانه فارس قد اعلم
نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها [illegible] وخرج في معارضة فرسان يحاربهم يعني
سائر نجوم السماء [illegible] كان سهيلا يعارضها [illegible] طلوعه

ضرجته دما سيوف الاعادي فبكت رحمة له الشعريان

اي انه من حمرته كانه ضربته الاعادي بسيوفهم فلطخته بالدم فبكت الشعريان رقة له يعني
الشعرى العبور والشعرى الغميصا وكانت العرب تقول الشعريان اختا سهيل فالغميصا
في المجرة [illegible] البكا اي [illegible] فلا تستطيع النظر اليه واما العبور فقد عبرت المجرة [illegible]

يسرع اللمح في احمراره كما تسرع في اللمح مقلة الغضبان

يعني سهيلا بين جمع الكواكب يعانق احمرار ... كانه في سرعة رجع النظر متحيرا مقلة انسان غضبان يصف سرعة خفقانه وتلألؤه

قدماه وراه وهو في العجز كساع ليست له قدمان

حلقه سهيل بحيال العجز ... متعكوس الحال فقدماه خلفه فهو عاجز عن العدو انه في العجز كساع لا قدم له

ثم شاب الدجى وخاف من الهجر فغطى المشيب بالزعفران

اي شاب الليل يعني طلع الصبح وتبدل سواد لونه بالبياض وخاف من الهجر اذ كان الليل عشق النجوم الزهر فلما شاب بضوء الصبح خاف ان يهجره زهر النجوم كما هو الحال في هاجر يهجر الشيب من الرجال فوارى شيبه بالخضاب بالزعفران كما هو عادة الشيب في الخضاب بالحمرة واراد بخضاب الليل الحمرة التي تبدو مع طلوع الفجر

ونضا فجره على نسره الواقع سيفا فهم بالطيران

من الانجم المعروفة النسران يقال لهما النسر الطائر وهي ثلثة انجم على الاثر المعوج مصطفة كانه طائر قد بسط جناحيه ويقال للاخر النسر الواقع وهو ثلثة انجم على الطول الاخر من المجرة مجتمع كانها اثنيه المتقدم منها كانه طائر وقع وضم جناحيه يقول وقد نضا الفجر اي سل سيفا على نسره الواقع اي الجائر فطار يعني استطار ضياء الصبح وسطع شعاعه فغمر النجوم فاستترت فاوهم طيران النسر لما استطار الصبح وسطوعه

وبلاد وردتها ذنب السرحان بين المهاة والسرحان

اي رب ارض قد وردتها وقت الصبح الكاذب اي وقت طلوع الصبح كانه ذنب السرحان وهو الصبح الكاذب وهو يبدو مستطيلا منتصبا كانه ذنب السرحان وهو الذئب يقول ان ذنبه اذا علا انتشر الصبح الاول به تبدو منتصبا فالعلة انه بدا

الصبح المستطيل وكلوا واشربوا حتى يطلع الصبح المستطير المنتشر الفاشي عرضا في افق السماء واستعير ذنب السرحان على الطرف اي وقت الصبح عند الطارق اي جزت هذه الارض بين بقر الوحش والذئب اي لم يكن يسكن تلك البلاد والاهداف التوعار من الوحوش

وعيون الركاب ترمق عينا حولها محجر بلا اجفان

الرموق ادامة النظر خفيا اي الحثت شدة العطش ركائبي فما كانت الا حث لها على ماء من بعيد صارت ترمقها من بعد نظرا خفيا وحولها الاعين محجر وهو المكان الواسع ولما ذكر عيا جعل لها محجرا وهو ما حول عين الانسان المحاطة بالمحاجر وقطع هذا الايهام بلا اجفان لينتاول عين الماء المحاطة بالمحجر الذي هو المكان الواسع

وعلى الدهر من دماء الشهيدين علي ونجله شاهدان

اي يلوح ابدا على صفحة الارض من دماء الشهيدين المقتولين ظلما علي وابنه الحسين رضي الله عنهما شاهدان

فهما في اواخر الليل فجران وفي اولياته شفقان

فسر الشاهدين بانهما في اواخر الليل فجران يعني الكاذب والصادق بحمرتهما التي ترى بطول الصبح وفي اوائل الليل شفقان وهما الحمرة والصفرة التي تبقى في افق المغرب بعد غروب الشمس يقول ان الحمرة التي تبدو في اول الليل واخره من اثار دماء الشهيدين يعني ان دماءهما الا تسكن ولا تزول حتى يجيئا بها الى الله للاستعداء

ثبتا في قميصه ليجيء الحشر مستعديا الى الرحمن

اي ثبت الدم في قميص الدهر ليأتي يوم الحشر مستعديا متظلما الى الله تعالى طالبا للانتصاف من الخصوم واصل الاستعداء طلب اعداء العدو وهو طلب الانتقام

وجمال الاوان عقب جدود وكل جد منهم جمال اوان

اي جمال اواننا يعني زماننا فاقام الالف واللام مقام الاضافة يقول كان هذا الانسان عقب جدود ويعني اولادهم وكذلك كان كل جد منهم جمال زمانه

هذا اوانهم واولهم

فيهم

الدهر الاجمال

من اهل البيت

يا ابن مستعرض الصفوف ببدر ومبيد الجموع من غطفان

اي يا ابن الذي عرض صفوف رجال الحرب يوم بدر يعني النبي عليه السلام [illegible] اهلك [illegible] الجماعات الكثيرة من قبيلة غطفان

احد الخمسة الذين هم الاغراض في كل منطق ومعان

احد بدل من مستعرض اي هو واحد من الخمسة الذين هم المقصود بالذكر والثناء في كل لفظ ومعنى يعني به النبي عليه السلام وعليا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين

والشخوص التي خلقن ضياء قبل خلق المريخ والميزان

اي هو احد الشخوص الذين خلقوا انوارا قبل ان يخلق الكواكب والبروج اشار الى سبق ارواحهم في الوجود وهي الجواهر المقدسة التي [illegible] قبل الاجساد كما جاء في الحديث خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام

قبل ان تخلق السموات او تؤمر الافلاك بالدوران

اي كانت هذه الجواهر الروحانية موجودة مخلوقة قبل خلق اجرام السموات العلوية وقبل [افلاك] الكواكب وتحريكها بالحركة الدورية اشار الى ايجاد النفوس في عالم الذر [illegible]

لو تأنى لنطحها احمد الشهب تردى عن راسه السرطان

لو تأنى لو تعرض لنطحها يعني نطح هؤلاء الخمسة المذكورين برج الحمل الذي هو احد [illegible] الشهب السيارة تردى اي سقط عن راسه السرطان وهو الكوكب [illegible] الحمل وهو احد منازل القمر [illegible] واضح [illegible] سقط عن راسه السرطان [illegible]

او اراد السماك طعنا لها عاد كسير القناة قبل الطعان

من الكواكب المعروفة [illegible] وهو احد منازل القمر [illegible] السماك الرامح [illegible] الاعزل [illegible] السلاح [illegible] والمراد هنا السماك الرامح اي ان اراد هذا النجم الذي له رمح [illegible]

او رمتها قوس الكواكب زال العكس منها وخانها الاشطان

العكس

العكس [illegible] القوس والاشطان [illegible] القوس من الجانبين اي ارتعادها [illegible] القوس التي هي احد البروج [illegible] [illegible] [illegible] الجانبان [illegible]

او عصاها حوت النجوم سقاه حتفه صائد من الحدثان

الحوت اسم احد البروج الاثني عشر اي لو عصى لكون لهم [illegible] حادث من حوادث الدهر [illegible] هلاكه [illegible] الحوت [illegible] الاجرام العلوية [illegible]

انت كالشمس في الضياء وان جاوزت كيوان في علو المكان

كيوان اسم زحل وهو اعلى السيارات السبع [illegible] انت [illegible] ضياء الشمس التي هي انور النيرات [illegible] علو زحل مكانة ومنزلة

وافق اسم ابن احمد اسم رسول الله لما توافق الغرضان

اي سمي الممدوح محمدا [illegible] اسم رسول الله [illegible] الامجاد [illegible]

وجرت في الانام اولاده الستة مجرى الارواح في الابدان

اي خلا [illegible] انكار الواصفين [illegible]

فسجايا محمد اعجزت في الوصف لطف الافكار والاذهان

اي [illegible] اولاده الستة [illegible] الارواح في الاجساد اي هم المقصود [illegible]

فهم السبعة الطوالع والاصغر منهم في رتبة الزبرقان

الزبرقان القمر والسبعة الطوالع السيارات السبع زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر [illegible] الممدوح واولاده الستة [illegible] الشهب السيارة واصغرهم [illegible] [illegible] بمنزلة القمر الذي هو اسفل الكواكب [illegible] اقرب الافلاك [illegible]

وبهم فضل المليك بني حواء حتى سموا على الحيوان

اي بسبب هؤلاء المذكورين [illegible] من بني ادم [illegible] الحيوان وهو الذي [illegible] هؤلاء [illegible]

شرفوا بالشراف والسمر عبداً إذ لم يرق بالخرصان

اي شرفت بنو آدم بكون هؤلاء السعة الذين لهم الشرف منهم يعرف بهم المثل بالرماح
واسنتها اي كان شرف الرماح وزينتها الاسنة ولولا الاسنة لكانت الرماح ...
عبدا ... لو لم يكن هؤلاء من الانس لم يكن لهم شرف وجمال

وإذا الارض وهي غبراء صارت من دم الطعن وردة كالدهان

الدهان الاديم الاحمر وقيل هو صبغ احمر والواو في قوله وهي غبراء واو الحال اذ كانت
الارض حمراء من كثرة ما ارتوت الارض بالطعان وصار لونها كلون الاديم الاحمر حال ...

اقبلوا حاملي الجداول في الاغماد مستلئمين بالغدران

اي اقبلوا على ... وقد حملوا انهارا صغارا يعني سيوفا وشبه السيوف بالجداول ...
لبسوا الغدران يعني الدروع والدروع يشبه بالغدير واستلاموا اي لبس اللامة

يضربون الاقران ضربا يعيد السعد نحسا في حكم كل قران

الاقران جمع قرن وهو الذي يقاومك في الطعن والنزال ... في برج
واحد في درجة واحدة ودقيقة واحدة اي يضربون اقرانهم ضربا يجعل السعود في حقهم نحوسا
وذلك ان ... الكواكب بعضها بعض السعادة وبعضها النحوسة ...
ضربهم الاعداء يقتضي لهم النحوسة في حكم كل اتصال على اي حال كان

وجلوا غمرة الوغى بوجوه حسنت فهي معدن الاحسان

اي كشفوا شدة الزحام القتال بوجوههم الحسان وصفهم بطلاقة الوجه في غمرات الحرب
حين يكثر الوجوه وتقبح لشدة الهول والمعنى كشفوا غمرة الوغى ...
ووجوههم ... حسنة اذ ... معدن الاحسان ... في عموم الاحوال

قد اجتنا قول الشريف بقول وابتنا الحصى عن المرجان

هذه الفصل جواب عن فصل ... جعل اجاده ... كانه الحصى بدلا

عن المرجان جعل شعره بمنزلة المرجان وشعر ... بمنزلة الحصى الذي لا قدر له

اطربتنا الفاظه طرب العشاق للمسمعات بالالحان

جعل الفاظ شعره مطربة لمن سمعها اي قد حملتنا الفاظه على الطرب كما يطرب العشاق
عند سماع غناء المغنيات بالالحان وهي جمع لحن وهي جمع النغمة والنغم ...

فاغتبقنا بيضاء كالفضة المحض وعفنا حمراء كالارجوان

اي لما اطربتنا الفاظه شربنا على غنائه غبوقا من شراب ابيض كالفضة وعفنا اي كرهنا
شرب الشراب الاحمر كالارجوان وهو صبغ احمر يعني الخمر اي لما ... الفاظه الطربة على
سماعها ... الغناء ... عن شرب الخمر ... الى شرب ما يحل كالماء ...

ولو انا جزنا الى شربها النهي عنينا بكل اصهب عان

اي لو خلينا ... النهي ... شربنا كل ...
لولا النهي ورد في الخمر لشربناها على الفاظه ولم نجعل الماء بدلا عنها ...
الخمر التي عتقت ... عان اي اسير ...
انها مسوقة ... في الحانة ...

وتركنا شرب الكؤوس احتقارا وشربنا مسرة بالدنان

اي لولا النهي لشربنا الخمر على سماع الفاظه وتركنا شربها بالاقداح احتقارا
لها وشربناها بالدنان مبالغة في اجتلاب السرور بها

انها الدر انما ضنع بحر مخلي الطريق للجريان

يعني الفاظه ... بالدر ... انا ... الدر ... البحر ...
الدر التي هي الالفاظ ... بحر طبعه ... طريقه للجريان لا تعوقه ...

ما امر الفتى بالمصلي اذا جاراه في النظم ثم سكت الرهان

المصلي الذي يتلو السابق في الحلبة ... المصلي ... السابق

والصلوبا في النهوبا نعن جنى الذيب والكيت الذي يجي آخر الحلبة اي انه السابق في حلبة النظم
ولو باراه في نظم القريض لم يصلح ان يكون غير لذا المطلى من السابق بل يكون مرتبته مرتبة الفكل من السابق

فاقنع بالروي والوزن مني فهو مني نقيلة الميزان (الاوزان)

الروي الحرف الذي يبنى عليه القصيدة والوزن في هذه القصيدة هو الروي والالف حركتها التي
الردف اي اقنع مني بالكلام الموزون المرتب على روي صحيح ولا تنتهي لنزل المشتري من
القول الذي يضاهي قولك فهو مني نقيلة لا بحق لجمعها قول مرضي

فصروف ملكن فكري ونطقي فهي قيد الفؤاد قيد اللسان

اي صروف حوادث الدهر احاطت بملكته فتعوقني عن الفكر واسكاتي عن النطق

يا ابا ابراهيم قصر عنك الشعر لما وصفت بالقران

اي لا يبلغ الشعر وصف ما لك حيث شرفك القران تعني ما ارتفع القران في شأن السبع ومعان

اشهد العالمون حبك طبعا فهو فرض في سائر الاديان

اي اشهد جميع الخلق طبعا لانك عن سنة السبوع لان حبك في جميع الاديان فرض
الى قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى على ما نصص بعض الناس

بان للمسلمين منك اعتقاد ظفروا منه بالهدى والبيان

اي ظهر للمسلمين منك اعتقاد صحيح فاهتدوا باعتقادك وحصل لهم بيان سبل الحق

وحدود الايمان يقتبسها منك ومنها جها اولو الايمان

اي يستفيد حدود الايمان واحكام الدين منك لانك العالم بها

ومحال للذي يعبد الدهر واهبا ظرفه الفتيان

اهي الفرس بهي اهبا اي اباء لهما وهو الخيار والفتيان الليل والنهار اي الدهر
مشتمل على الليل والنهار وحبك المضيء وغبار فرس الاسود عند يعبد الدهر

والمجوس سفكا ان لم يرغبوا عن عبادة النيران

فحي اي اسنه سفكا النار وهم حقيق المجوس ما داموا يعبدون النيران لان سفكها مثل النار

حلبا حثت المطي ولو احجمت عنها مالت الى حران

اي معضل حسبك كرمثل تفضل الحج فالمطي يحج حلبا اذا كنت بها اي تقصدها لكونك
بها ولو رحلت الى حران وهو مدينة صار حج المطي الى تلك المدينة لاجلكم

صليت جمرة الهجير نهارا ثم باتت تغص بالصليان

تعالى صلي بالنار اي احرقته بها والصليان نبت من نبت البادية اي ذلك تقاسي حر
النار نهارا وباتت الليل تسري وترعى في سيرها هذا النبت وتغص به اي تتجاوز
لا تهتبيه الرعي مع مقاساة السرى فصارت تغص بما ترعاه من المرعى

لو رحنا فاي شوقا فطار الركب اني سرى الى المرزمان

الارزام صوت الناقة والمرزمان نجمان معروفان اي حنت ناقتي فارزمت عنا
البر الى الموضع الذي حسن اليه وطنا صحابي انه قد سرى نحوه فان النجمان لعلة
ما فيه استعار للناقة سير المرزمين لما ارزمت على نهج الاشتقاق

عش فداء لك القمران فهما في سناه مستحجزان

فداء بالرفع على الابتداء والخبر وبالنصب على المصدر اي فداك القمران فداء اي عش
اطول العيش واطيبه وتفديك الشمس والقمر فهما ارضعا بالنسبة الى نور كبد

وقال ايضا يجيب ابا القاسم علي الحسن بن حلاب عن قصيدة مدحه بها في الطويل الثاني والقافية من المتدارك

برومك والجوزاء دون مرامه عدو ويعيب البدر عند تمامه

اي يطلبك العدو بالمعاداة والعادات والجوزاء مطلبا اي لك فرمته الجوزاء
مرتبة فلا يوصل الكل الا بعد الوصول الى الجوزاء ومجاوزتها الكل والمعنى لا يصل
الكل فكذلك لا وصول كذا الكيد تم فالهذا العدو يعيب البدر عند تمام نوره وكمال بهائه

اي حسبك اياك ولاعب فيك ما زاعم لك عيب المعو رعنه تمامه ولا اصل الذكر

فان يك اضحى القول حما طوته فما يستوي عقبانه وحمامه

استعار للقول طيور الضرب المثل بانواعها في انواع الشعر كما ان الحمام لا يكون

مثل العقبان فكذلك شعري لا يبلغ مرتبة شعرك ولا يساويه

وان كان وادينا من الشعر نبتة فعز خفي الله من ثمامه

ضرب للشعر مثلا اخر في انواع النبات اي كان الاول وهو شجر كبار الشجر اما لك

الثمام وهو من ضعاف النبات ولا يخفى بون ما بينهما فكذلك لا يخفى نسبة شعري الى شعرك

وليس بكاف حق شكرك منعم ولو جعل الدنيا قضاء ذمامه

دوري نو ذكرنا البريزي منعم بكسر العين وشرح وقال منعم د ونعمة القادر على المجاز

وان عظم لك تعجز عن اداء شكرك هذا كلامه والخبص العلى على هذه الرواية مكان

ذا النعم كبغم ومن احتج الدنيا في قضاء ما لمزيد من انكر لم يقض حق شكرك دون

رو من مع معنى العين تمعناه لا يقدر على قضاء شكرك من انعمت عليه ولو يبذل

الدنيا في قضاء شكرك والمعول له اقدر على قضاء حق ما انعمت له على

فلا تلزمني من مديحك منطقا يقصر فكري عن بلوغ التزامه

اي لا تلزمني تديحا اذا اخذت عنه لا يبلغ فكري بالجواب مبلغه اي اما عاجز عن احكام كلامك

حللت من العليا ضهوة باذخ تود الضواري انها من سوامه

ضهوة كل شي اعلاه وطرفه وجبل باذخ مرتفع والضواري السباع والبهائم جمع

وهو الذكر وكذا العم اي نزلت مرتبة عالية تتمنى كل رفيع المنزلة بلوغ ادنى درجاتها

درجاتها ولما جعل حلوله على جبل باذخ والجبل مأوى السباع وهي ملوك الوحوش

ذكر ان سباع سائر الجبال تود ان تكون من سخال هذا الجبل لضرب الضواري مثلا

للاشراف والبهائم للخاسي اي بلغت منزلة يتمنى الملوك ان يكونوا من اتباعك

اذا افتخر المسك الذكي فانما يقول ادعاء انه من رغامه

اي يسعى المسك الذكي الرائحة بان يصير من رغام هذا الباذخ الذي حل ضهوته

والرغام التراب اي انما يدعي المسك انه ترابه ادعاء منه على ان المسك لا يبلغ هذه الدعوى ولا

اذا ما طريد العصر وافى حضيضه تبوأ فيه وانقاد باعتصامه

اي اذا طردت الدهور ولو اختفت فالتجأ باسفل هذا الجبل فانه مثنى في ذراه واتقد لك اكثر

منازل لو رد الحمام بغرة لما ريع من يحتلها من حمامه

اي لو امكن رد الموت بالمنعة والمنع وحصانة المكان لرد بهذه المنازل ولم يفزع من الموت من نزل بها

اذا الطلعت كمال عارض عسجد على سائل لم ترضنا من رهامه

اي متى الطلعت كفك بدل سحابا يطرح ذهبا على سائل يطلب نائلك لم ترض بالبذل

بالقليل من العطايا والرهام جمع رهمة وهي المطر الضعيف

غمامان مبيضان منذ براها لنا الله لم يخمل بسود غمامه

اي كفاه غمامان ابيضان يمطران الكثير من العطايا ومنذ خلق الله تعالى كفيه لنا سحابتين ابيضين

لم يلتفت الى الغمام السود التي اتاها الله تعالى وان كان السود اكثر ما من القطر استغنيا بعطاياه من قطر السحاب

كانك حوض المزن طال تطامنه الى ورده حتى ارتوى من سجامه

المزن هو البحر الذي يحمل السحاب الماء منه اي وصلت عطاياك الى احد بها عفوا من

غير تجشم طلب منهم فكانك بحر السحاب خفف تفضلك وتطامن الوارد من الذي كان من

همهم ورود البحر وكفيتهم مؤنة التعب والطلب فاروتهم عطاياك السحاب وهو جمع سجوم

كانك ذو البحر اصبح طافيا على الماء فاغتام الورى من قوامه

اغتنام الاخبار ونعام خبهم من انما مثلا اذا جاف بولدين تواتين في بطن واحد

اي كان عطاياك في النفاسة وسهولة الوصول البعاد والبحر تعطي وجه الماء وظهر عليه

فصار الناس يحاورونه مما يشتهون ارفاجا اي انك غواص في العطاء

كأنك ركن البيت أعطي قلة ° فسار الحجيج وارة لاستلامه

المراد من هذه الأبيات انه سهل العطاء وان نائله جم مستع على طلابه والمعنى انك
معقودة لا تقصد اهلا بل تقصد وتزار وهذا المدح كقصد الامال وانه لا يحوج الى
قصد لسائله بل يقصده هو امل معروفه وباسم نائله فكأنه ركن الكعبة
الذي فيه الحجر الاسود سار الحجيج بيده زائرين لاستلامه اي لمسحه باليد وتقبيله

أفدت حريد المال لما استفدته ° وحكمت فيه الدهر قبل احتكامه

اي اكتسبت المال الكثير وافدته غيرك اي بذلت لمن يستميحك وجعلت الايام حاكما في
المال بحكم فيه بالتفريق في مظان الحقوق وانما جعل الدهر حاكما في تفريق المال
لانه في ايام ... حقوق بعض حرف المال

ولولا ذو القرنين ما نلت من غنى ° بني السد من دون البطا سبامه

النضار الذهب والسام عروق الذهب في المعدن اي لو كان لذي القرنين مثل مالك ...

وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه ° اذا ادخر النمل الطعام لعامه

اي اذا استعدت المال فاقدته واتعبته في سبيل الكرم ولم تدخره الكمال
عنك لانك قادر على كسب المال متى اردت ثم ضرب له ولغيرك مثلا بالضرغام
والنمل وهو ان النمل لضعفه وعجزه يدخر الطعام لسنته ولا يدخر الاسد لقوته ...
... وقدرته وقوته على تحصيل طعمه

وكم بلد فارقته متأسفا ° عليك غداة البين قلب همامه

يقول رب بلد فارقته وقلب سيد ذلك البلد متأسف عليك على ...

يكاد نسيم الريح من نحو ارضه ° يخبرنا عن وجده وغرامه

اي يكاد يخبرنا نسيم الريح الذي يهب من صوب ارض ذلك السيد عما يجده من ...

جواد يفوت الخيل من بعد ما ونى ° فكيف بجاري بعد طول ج...

الجا

الكلام الاستراحة وجم الفرس يجم جماما اذا عفي عن الركوب ضرب له المثل بالجواد في
السبق اي انه يجود ويسبق الخيل بعدما اعيا من كثرة الجري فكيف يجاري في الجري بعد استراحته

ومن بن يظل الاسد من عز قومه ° يحف به من خلفه وامامه

اي لو انه اسد حولة وسالة ولا يزال يحف حوله اسود من عز قومه جمع اغر ولو ابصاره من الكرام

بنو الجلبات الما عنون من الذي ° سراياه والغازون وسط لهامه

اللهام الجيش العظيم كانه يلتهم الارض اي يبتلعها ذو الجلبات كانوا بارض الشام
معروفون وبنو رفع على البدل من قوله نظل ... الاسد قوم بانهم بنو الجلبات
ثم وصفهم بالجود وانهم يعطون من العطايا سراياها اي اعطياتهم بالي الناس
في بيوتهم ولا تحوجهم الى الطلب وانهم لا يزالون يغزون الاعداء في جيش ...

وهل يدعي الليل الدجوجي انه ° يغطي ضيا الشمس شهب ظلامه

ليل دجوجي اي مظلم وشهب الظلام الكواكب اي ان الليل المظلم لا يدعي ان كواكبه
تغني ضياء الشمس ... بالشمس وسائر الناس بالكواكب ...

وما كان يغني القرن عن حمل سيفه ° اذا الحرب شبت كثرة من سهامه

اي ان كثرة السهام لا تغني القرن عن حمل السيف اي ربما يقوم السيف مقام سائر الاسلحة
ولا يقوم هي مقام السيف يعني قد يقوم الواحد مقام الجماعة والجماعة لا تغني
عن ذلك الواحد والمعنى انه ... غنية عن سائر الناس ولا غنى بالناس عنهم

وما يدرك العرب الهجين بحلة ° ولا حلية في سرجه ولجامه

اي ان عرقهم لا يلحقهم ... وان تشبه بهم في الزي والحلية كما لا يلحق الهجين
بالحلي الفاخر في السرج واللجام لا يلحقه بالعرفي العتق يعني ان ...

ومن يبلغ قبل اللقاء سيوفه ° بما يدع في عصيه من كهامه

... السيوف قبل لقاء الاقران ...

وهو الذي لا يستطيع يعني نجراها السوف امارات تدل على افعالها اي من راي
دلك شاهد منهم على غنائهم ونجدتهم وان لم يحضرهم في اللقاء

ولولا سعيد بات يدعى بكوكب ... يرى نوره في الارض وسط مدائه

سعيد اسم انسان حمل هذا الممدوح على مفارقة بغداد ولولاه لكان قد اربع
بها والعت الى الدار بها لامور ويطلع من علو المرتبة مناط الكواكب نسبت
اليها الكواكب تارة المرام ويرى المرام الذي هو نقيب الكواكب الا الا
وكانت بقايا نعمة عضدية ... ترد الى الزوراء بعض اهتمامها
زوراء اسم لبغداد كان عضد الدولة قد احسن الا سعد هذا الممدوح على
ورد امورها اليه اي لولا مفارقته بغداد لكانت بقايا نعمة عضد الدولة
تردنا بها الى بغداد اهتمامه انها يعني ان نولته بغداد كان نعمة انعم بها ع
الدولة على بغداد وهذا من بقايا نعم عضد الدولة فانه الذي مهد او لانو
مجعل رد الامر تابيا من بقايا نعمة

سرى نحو والصبح منك كانما ... يسايل بالوخد الثرى عن ما

البرى التراب والرمام العظام البالية اي سرح الممدوح نحو سعيد
بغاسمي السرى طول الليل اي بطا والعلة القلاص حتى كان هات الصبح لنحو
يسايل التراب عند رمام الصبح اي يرى بطول الليل همه طلب الصبح
ونكب لا عن قويق كانه ... يظل سواه زائدا في اوامه

قويق نهر على باب حلب والاوام العطش يعني عدل الممدوح عن كرما الا
هذا النهر كان عن من المياه لا يرويه ويعتقد ان عن هذا النهر يزيد عطشه اي
بعيس تقضي الدهر حوبا كانها ... مفتشة احساؤه عن كرامه

اي سرى الممدوح بعيس اي بل سعى قطع الدهر في حال كونه حوبا اسود مطلعا
اي

يلوح لذكره بعنوان الشهرة كانها تقطع الدهر بحث احشاه عن كريم

خفاف بايديها كل محل هبطته ... يهن على العلات ربد نعامه

المحل المطمئن من الارض والربد جمع اربد وربدا وانما قيد النعام ربدا لان ربداد
الوانها اي كل مطمئن من الارض هبطته هذه الابل اي نزلت بها هذه الابل
على علاتها اي على ما بها من التعب والاعيا ربد نعامه يعني ان سير هذه الابل
اخف واسرع من سير النعام على ما بها من التعب
اذا ارزمت فيه المهاري ولم يجب ... حوارا اجابت عنه اصداء هامه

الهام والصدى ضرب من الطير يطير بالليل والعرب تقول ان روح القتيل والميت يصير
طائرا يزقو ويقول اسقوني اسقوني ويسمى ذلك الطائر الهامة والصدى وتقول
ان الصدى يخرج من هامة راس الميت وقد ابطله النبي صلى الله عليه وسلم لا صدى ولا هامة
والمعنى اذا ارزمت اي حنت هذه الابل فيه اي في كل محل من نحو ام المحل الى اولادها
التي هلكت في هذه الارض فلم يجبها اولادها اجابت الصدى اي الطائر الذي خرج
من هامها اي انها ماتت فلا تجيب حنين امهاتها انما تجيبها اصداء الموتى اي ان تمام الكلام
ولو وطئت في سيرها جفن نائم ... باخفافها لم ينتبه من منامه

نصفها بالخفة والسرعة في سيرها حتى لو وصفت اخفافها في سيرها على جفن نائم لم
وكل وجيهي كانه ... والهجير فيقوم حزامه

اي سرى بعيس وكل وجيهي اي كل فرس منسوب الى الوجيه والوجيه معروف
نسبة الى عناق الخيل كان لعابه جرى من عطفيه فوق الحزام شبه عرقه الباضة
واعيس لو وافى به خرز نحيط ... لا بقاه من ضمره وانضمامه

اي وسرى ابضا بكل بعير اعيس اي ابيض قد هزله طول السفار بحيث لو اراد ان يدخل
برا قبض ضوء الصبح من كل مطلع ... ولا ضوء الا ما بدا من لغامه

الحاشية: ... الطائر ... حتى تشبه الكلمة ... مرتبة نرى بها ... يسقط ... ابل بالمرح ... لا مكن ... نقبا ... بها ...

اي لما الجالسرى بهذا البعير وطال عليه الليل جعل يتشطط لطلوع الصبح من كل افق وطلع

الصبح منه ولا يكاد يرى ضوء الامر لغايته وهو الزبد الذي يقذف من فيه جعل

تذكرن من ماء العواصم شربة فزرق العوالي دون زرق جمامه

الجمام جمع جمة وهو الماء الكثير والاسنة توصف بالزرقة لبريقها ورونقها وكذلك

الماء يوصف بالزرقة لصفائه يقول تذكرت الابل شربة من ماء العواصم و

بينها وبين هذا الماء الذي هو ازرق صافي رماح زرق الاسنة

فلو نطق الماء النمير مسلماً عليهن لم يرددن رجع سلامه

الماء النمير الذي ينجع في الشاربة يقول مع شدة العطش بهذه الابل وجهدها

الماء لو سلم الماء النمير عليها لم يرد عليه الجواب اي لم يرغب في شربه لا بقصدها

وملتثم بالغلفق الجعد عرّست عليه فلم تكشف خفيّ لثامه

الغلفق مثل العرمض وهو الخضرة التي تعلو الماء والطحلب الخضرة التي تستقر في

الماء يصف سرعة سير الابل واجتيازها بالماء من غير ترتب يقول رب مورد

غشيه هذه الخضرة نزلت الابل عليه ولم تشرب منه ولم تكشف ما التثم من الغلفق عنه

وكم بين ريف الشام والكرخ من فلا منهلا موارده ممزوجة بسمامه

الريف ما قارب الماء من ارض العرب يقول المورد بعرات ... والعراق كثيرة ذكر بما هو

ممزوجة بالسام ... والوجه يعني لا يمكن الوصول اليها لما فيه من كثرة الاهوال ...

كأن الصبا فيه نزلن كأنما تسوّر الهاخلا فأكامه

يصف الموضع بشدة الاهوال يقول كان ريح الصبا في هذا الموضع خائف عدوا

كأنما فيه ... الريح الصبا ... هذا الموضع يعني ان الريح

تخاف ان تهب بهذا الموضع كانها تهاب عدوا ويغتالها

تمر بها الضحى متنكراً مخافة أن يغتاله بغتامه

زاد الضحى ارتفاعه اي يمر ضوء النهار بهذا الموضع كانه ... على ...

والنهار البهيج الحاد

نهار كأن البدر قاسى بحينه فغادر بلون شاحب من سقامه

يعني ان البدر بهذا الموضع قد حضر لما فيه من كثرة الغبار وكان البدر كابد حر هجيره ونضبت ... بوهنه

بلاد يضل النجم فيها سبيله وتثني دجاها طيفه عن لمامه

اي الليالي المظلمة لا يهتدي النجم في المفاوز ولا يقدر الخيال فيها على الزيارة لا طلها ... طيفها

حنادس تغشى الموت لولا انجيابها على الموماة تم الردى باخترامه

حنادس جمع حندس وهي الليالي المظلمة اي انها الليالي المظلمة في هذه البلاد يحمل

الموت يغشى وهو الذي لا يبصر بالليل فلولا انجيابها اي لولا انكشافها وظلمة

الى ما كان يجد الموت سبيلا الى احد يتخرجه اي تهلكه يعني لو دامت

الحنادس بها العادم يتجد الموت ولم يقصد لاخترام احد

رجا الليل فيها أن يدوم شبابه فلما رآها شاب قبل احتلامه

يعني كان رجاء الليل في هذه البلاد ان يدوم شبابه ان يستمر ظلمته ولا ينجلي

اما لكثرة الغبار في هذه البلاد ولصعوبتها ... وكان الحال في ... الصبح المرتفع ...

بدت ... وصار الليل بها كان الليل شاب قبل بلوغه والوجه

بعد لم يبلغ اوان الشيب يعني ... ان ينتهي بها

فأنضى على خيله وركابه ولم يأتها إلا فطام غلامه

اي جد هذا الممدوح في السير حتى جهد خيله وابله انضاء ... قطع هذه

البلاد ولم يقطعها ولم يأتها الا راكبا عزمه

يشق عفلا وهي خزر عيونها بكل كمي زرقة من حسامه

الاخزر الذي ينظر بمؤخر عينه ... العضب والعداوة ... خيله

وركابه بلاد عقيل وهي قبيلة وهم خزر عيونها ... وبعد كل كمي ... شجاع

ولا في دوين الورد كل مغيب عن الرشد يقتاد الخنا بزمامه

اي لو علل نيل وصوله الى مورده الذي يحله كل رجل جاهل فدم الرشد عن الحق والفعل القبيح اي بغيه وارا دبا فيا والخنا انه لا يقرب العنف ولا يا بنه طارق الاوطع فيه بدل عليه ما يعلق من الابيات

أمفتئل الرزايا عنه عقر بابه وابعد شي ممكن لم يجد عزما

اي انه يلتوي من الابل وهو غير مختار للقرى اي اعظم مصيبة عنده نحر العاب من ابله للاضياف وان لم يكن الباب من تقابس الحمائل عندهم او بعيدة كن المصايب فلا يا بنه يا ابعد الضيف من طعامه اذ ن

أخو طمع لا ينزل الركب ارضه فيرحل الا موقرا من ملامه

اي انه يطمع في مال الاضياف اذا نزلوا عنده ويغدر بهم فلا ينزل به ضيف فيرحل الا مستقلا من اللوم بالحاح في نزوله عنده حتى نزل عنده من ليس ما وى الاضياف

اذا اعرضت نار الحباحب في الدجى سعى فاستسر نارها بظلامه

اعرضت اي مكنت ونار الحباحب طاير صغير يطير بالليل كانه شرار وقيل هي النار التي تنقدح من حوافر الخيل وقيل الحباحب رجل من اللصوص كان يوقد نارا ضعيفة وكذلك نيران اللصوص ضعاف والظلام جمع جرم وهو الوقود وغيره اي يغني ممن ظهرت له نار الحباحب طمع فيها وجعل يعود بظلامه ليختبي ... من نارها اي يطمع من غير طمع

وان ضربت اطنابه بتنوفة نأى الضيف عنها خيفة من عرامه

العرام الشدة ومجاورة المحو فيها اي ان الضيف يبعد عن مجاورته مخافة شره فكيف بايواء الاضياف

اذا هيض عظم الكرو دلو انه فدا الا غاث بعض عظامه

اذا كسر العظم مجبرته كسرا ثانيه فقط قيل هيض والاغاث ان يصيب المجبور

شي نقاضه والاغاث انم الحد على الكروح والمعنى لو نحر بعض ابله ذكرا عظم من عظامه اغنى ان يفدي بعض عظامه ونكسر عظمه ولا يكسر عظم بكرة

وما نغم الاوتار في سمع اذنه باحسن صوتا من رغاء سوامه

اي صوت الابل الرعية في سمعه واحسن من نغمات الاوتار والاصوات المطربة وذكر لبخله وافراط محبته للمال

فيا رب لا يرد رحيلها من المزن الا خاليات جهامه

الجهام السحاب الذي هراق ماءه دعا عليه بان لا تسقيه وان لا يرد رحيلها من السحاب الا ما خلا من الماء

وان كان غيث فاعدها عن بلاده وان كان موت فاسقها من زؤامه

موت زؤام اي صعب يعني ما كان من غيث نافع فاصرفه بارب عن بلاده وما كان من الموت الذريع فاسق دوابه اياه

ولولا احتقار من على تشانه لسل عليه الذم سيف سقامه

اي لولا ان المذكور محتقر الشان عند الممدوح وانه لا يبالي به لاتبع هجنة

هو الشهد بجنه الخطوب مرارة وقد فغرت افواهها لالتهامه

اي ان الممدوح محبوب حلو في التامل في القلوب كالشهد ولكن يجنه الخطوب اي اخرجته من افواهها من المرارة وكانت الخطوب قد فتحت افواهها للالتقامه يقول انه حلو الشمائل مر في افواه الخطوب وكم قصدته بالمكروه فلم تستطع ان تكيده

تهاب الاعادي باسه وهو سالم كما هيب متن الحجر قبل اضطرامه

اي انه مهيب يهابه الاعداء وان لم يهيج للانتقام منهم كما ان الجمر مهيب مسه وان لم يلتهب

ويرتجل الرمح اتقى وهو مغمد وللحج تهال النفس قبل اقتحامه

سيف جراز اي صارم يعني يخاف السيف وهو في غمده ولم يسل العدو وما يراع النفس عن الاقتحام في الدخول فيها ضرب الممدوح مثلا بالسيف واللجج في كونه مهابا قبل

اذا ضحكت عجابه كل بلدة بكى ماله من ظلمه واهتضامه

هضمه واهتضمه اذا ظلمه اي يعجب بالممدوح كل بلدة يسكنها ويفرح به ولكن ماله يبكي من ظلمه ببذله اياه وتفريقه بالاعطا

يحفظ منه خيفة عن رحيله وكم مال ملك ضاع تحت ختامه

هذا البيان احوال الناس في اموالهم وذلك ان المال حتى كان يحفظ ويوثق منه مخافة ذهابه ولا يبذل في الحقوق ولا ينفق في سبيل المكارم فيكسب صاحبه الذكر الجميل بل يدخره ويختم عليه فيضيع المال تحت الختم من غير ان ينتفع به ومال الممدوح بخلاف ذلك فانه يبذله وينفعه فيما ينفعه ويكسبه الحمد والثنا

وذامته اهل العراق وانما ترحله عنهم اكبر ذامه

اهل العراق احفاظهم الذين لا يعرفون وذامه بذمه ذما اي عابه والذام العيب يقول عاب اهل العراق الممدوح على شعاره فقد نعته ولولم يرحل عن بغداد لما ذامه احد اذ لا مجال فيه للغمز والعيب لانه ترك الحجاز

فكان الصبي اذ لم يجد فيه عايبا تنقل لا لخلو عابا بتمامه

اي كان امر الصبي فالصبي من كان نعتي ان الممدوح رحل عن بغداد وبغرضه الذم بسببه كان كابام الصبا اذ الصبي يستحسن لا عيب فيه سوى انه ينقضي ايامه فكذلك الممدوح لا عيب فيه وانما عيب برحله عن العراق

ولو ان بغداد استطاعت لاثبتت عليه الثنايا عيش في مقامه

الثنايا جمع ثنية وهي المطلع في الجبل واثبتت اطبقت وتراكب اذا التف بعضه ببعض اي لو استطاعت بغداد لحفت بها لما الممدوح وجعلها محيطه به كيلا يمكنه الترحل عنها رغبة بها في ان يقيم هو بها

متى يحبس الدجن المطوبا رقابه ويخرج ساطعا من كمامه

استطاعت

من ضرب له مثلا بالغيم المطبق والبرق اي الغيم وان كان مطبقا من كل لا يستطيع حبس البرق ومنعه من السطوع اي الارتفاع ومن رام حبسه لم يطاوعه بل يقطعه ويخرج من ركامه والذي ركب بعضه بعضا اي كان الدجن لم يتمكن من حبس البرق عن اللمعان كذا بغداد لم تتمكن من حبس الممدوح ومنعه من سيره

على الملوك البلاد نصيحة يقوم بها ذو حسبة في قيامه

اي وجب على الملوك البلاد نصيحة يؤدونها من يحتسب الاجر والمثوبة في اداء تلك النصيحة

اخص بها من كل حي عميده واصرفها مستكبرا عن طغامه

اي اخص بتلك النصيحة من كل قوم سيدهم وارد لم ترتفعا عن جهالهم

بان علينا كل من فاز بالغنى فقيرا اذا لم يدخر عن كرامه

هذا هو النصيحة وهو ان كل غني من المال لم يدخر غير ثنا ينسي كلام الا الممدوح فهو فقير حيث كان يعني من كلامه وقوله كل من فاز بالغنى يعني جملة الكلام الراجع

سننت لارباب القريض امتداحه كما سن ابراهيم حج مقامه

اي جعلت مدحه سنة لاهل الشعر كما سن ابراهيم عليه السلام حج المقام اشارة الى قوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر

فيثني عليه ضيغم بزئيره ويثني عليه شادن ببغامه

الضيغم الاسد وزئيره صوته والشادن ولد الظبية والبغام صوت الظبي اي بمدح الممدوح

وهل لاهل النطق شرعي ومذهبي فمن لم يطعني عق امر امامه

ادعى لنفسه الامامة في النطق وانه شرع استدام الممدوح لاهل النطق ومن لم يطعني في ذلك فقد عصى امر الامام

وقال ايضا في الطويل الثاني والقافية من المتدارك

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونايل

اي قد جمعت العفة والشجاعة والحزم والجود وسلوك هذه الطريق هو المجد اي

انفعالي كلها طافحة في سبيل المجد ثم نصل انفعاله وعلها

أعندي وقد مارست كل خفية ٭ يصدق واش او يخيب سائل

اي ايعمل ان جربت الامور التي تخفى وعرفتها اصدق الساعي بيني وبين اخواني بالافساد او اخيب من يرجو معروفي ويطلب نائلي اي لا افعل ذلك الاستفهام للانكار

اقل صدودي انني لك مبغض ٭ وايسر هجري انني عنك راحل

الصدود الاعراض اي اقل اعراضي عنك ابغاضي اياك وليس الابغاض من لوازم الصدود بل يكون الصدود ولا بغض بل البغض غاية الاعراض واسهل هجراني اياك انني تاركك وراحل عنك وقد يكون الهجر دون الرحيل نخاطب من لا يبالي به يقول لا ارضى منك بالصدود دون الابغاض [illegible]

اذا هبت النكباء بيني وبينكم ٭ فاهون شيء ما تقول العواذل

النكباء كل ريح تهب بين ريحين اي اذا الحر بينكم وارتحلت عنكم وبعد ما بيني وبينكم فاهون شيء علي ما يقول العواذل حلفي اي لا ابالي بقولهم

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ٭ ولا ذنب لي الا العلا والفواضل

اي ذنوبي كثيرة عند من لا يناسبه حالي وذلك لقصوره ونقصه ولا ذنب لي الا الافضال

كاني اذا طلت الزمان واهله ٭ رجعت وعندي للانام طوائل

الطوائل جمع طائلة وهي التي [illegible] بالفضائل [illegible] ويعادوني [illegible] كاني وترت الناس [illegible] عندي [illegible]

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ٭ باخفاء شمس ضوؤها متكامل

اي يجتهد حسادي في ستر حالي واخفاء امري وكيف يمكنهم ذلك وقد سار صيتي في البلاد سير الشمس ومن يضمن للحساد باخفاء الشمس مع تكامل ضوئها وشعاعها اي لا يضمن ذلك احد لانه غير ممكن فكذا اخفاء ذكري

يهم الليالي بعض ما انا مضمر ٭ ويثقل رضوى دون ما انا حامل

الليالي في موضع نصب لانه مفعول يهم الا انه سكنه لضرورة الشعر كقوله كان ايديهن بالقاع القرق اي يهم بعض ما اضمره ضمير من الهموم الليالي يعني ان الايام لا تطيق باظهاره وكذلك لا يستطيع جبل رضوى حمل ما احمله من ثقل الخطوب

واني وان كنت الاخير زمانه ٭ لآت بما لم تستطعه الاوائل

اي واني وان كنت الذي تأخر زمانه اتي في الامور العجيبة بما عجز عنه الاولون من زمانها [illegible] اي [illegible] الاوائل [illegible] وان تأخر زماني

واغدو ولو ان الصباح صوارم ٭ واسري ولو ان الظلام جحافل

اي لا يمنعني عن همي امر من الامور بل اغدو اول [illegible] النهار [illegible] ولو كان الصباح سيوفا لم يثنني عن مقصدي والصبح يشبه بالسيف لبياضه [illegible] واسري في الليل المظلم لما يهمني ولا يمنعني ظلمة الليل عن همي ولو كان الظلام جحافل وهي جمع جحفل وهو الجيش العظيم والظلام يشبه بالجيش [illegible] بالظلام

واني جواد لم يحل لجامه ٭ ونضو يمان اغفلته الصياقل

[illegible] اعتزاله الامور [illegible] سلامة [illegible] النزه عن الاعمال مع استعداده [illegible] الامور [illegible] حاله [illegible] جواد عطل عن تحلية لجامه وسيف [illegible] بالصقل اي كان [illegible] الجواد عن تحلية لجامه وطول عهد السيف بالصقل لا يزري بعتق الجواد وجوهر السيف فكذلك [illegible] العزلة والنزه

وان كان في لبس الفتى شرف له ٭ فما السيف الا غمده والحمائل

اي ان كان الشرف في ملابسة الجمال ولبس الفاخر من الثياب ولو كان [illegible] فما السيف [illegible]

ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي ٭ على انني بين السماكين نازل

أي منطقي لا يرضى لي بمنازل من أعلى منزلي مع ارتفاعها وعلوها وأنها فوق السماكين أعلى نجمين

لدى موطن يشتاقه كل سيد ويقصر عن إدراكه المتناول

أي هو لي عند محل يتمنى كل سيد أن يلحقه ويرقى إلى حد يقصر من يريد تناوله عن الوصول

ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظُن أني جاهل

أي لما كثر الجهل في الناس وعز العلم والفضل وخمل قدره استعملت الجهل وسترت فضلي تشبها بأهل زماني حتى ظن غيري أني جاهل مثلهم

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل

يتعجب من ادعاء الناقص الجاهل الفضل ويتأسف من إظهاره النقص مع فضله تشبها بالجاهلين

وكيف تنام الطير في وكناتها إذا نصبت للفرقدين الحبائل

الوكنات جمع وكنة وهي المواضع التي تنام فيها الطير والحبائل جمع حبالة وهي الشبكة التي ينصبها الصائد للصيد ضرب لنفسه المثل بالفرقدين علوا وللغير بالطير أي إذا كان الحساد يمكنهم الحسد مع فضلي وارتفاع مكاني وحالهم في كيدي أنهم ينصبون الشرك لصيد الفرقدين كيف يأمن ذو دون من مكايدهم

ينافس يومي فيّ أمسي تشرفا وتحسد أسحاري عليّ الأصائل

ينافس يتفاعل من قولهم نفست بالشيء إذا ضننت به أي أن الوقت الذي أكون فيه يتشرف بي فسائر الأوقات تحسد الوقت الذي أكون فيه فصار أمسي المنقضي يحسد يومي لكوني فيه وكذلك تحسد الأصائل جمع أصيل أعني أواخر النهار الأسحار التي أكون فيها مع بردها وظلمتها والأصائل جمع الجمع والواحد أصيل

وطال اعترافي بالزمان وصرفه فلست أبالي من تغول الغوائل

أي طال ما عرفت الزمان وأحواله ونال مني حوادثه وصروفه وتمرنت نفسي على ذلك فصرت لا أجزع على المصائب ولا أبالي بما ينزل من نوازل الدهر والغوائل جمع غائلة

فلو بان عضدي ما تأسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الأنامل

يقول على ثقة خطوب الزمان لعد تجربته صروفه حتى لو أصيب عضدي وبان فلم يبق لي لم يجزع منكبي عليه ولو مات زندي لم تبك أنامله عليه مع أن الكف لا تبطش إلا بواسطة الزند

إذا وصف الطائي بالبخل مادر وعيّر قسا بالفهاهة باقل

يعني بالطائي حاتما وقد سارت به الأمثال في الجود ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب به المثل في البخل وإنما قيل له مادر لأنه سقى إبله من حوض فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلح في الحوض ومدر الحوض به أي لطخه لئلا ينتفع به غيره فسمي مادرا وقيل أبخل من مادر وقال لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر

وقس بن ساعدة الإيادي كان من حكماء العرب وأعقل من سمع به وهو أول من أقر بالبعث من غير علم وأول من قال البينة على المدعي واليمين على من أنكر وقد عمر ما ثمانين سنة وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس أن وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الإيادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل أحمر بعكاظ قائما يقول أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج ونجوم تغور وليل داج وسماء ذات أبراج أقسم قس حقا لئن كان في الأمر رضى ليكونن بعده سخط وإن لله عز وجل دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم أنشد أبو بكر شعرا حفظه له وهو

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إلي ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر

واما باقل فقال انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا بكم اشتريت الظبي فلم يقدر
على الكلام فمد يديه وفرق اصابعهما ودلع لسانه مشيرا بذلك الى احد عشر وخلى عن الظبي
فتزوده رجل فله يتبعه الفهاهة اذا كان عييا وجواب اذا ابيات في البيت الرابع

وقال السهى للشمس انت خفية ٭ وقال الدجى يا صبح لونك حائل

السهى كوكب خفي يمتحن به الابصار اي وحين ينعكس الامر بان يصف السهى الشمس بالخفاء
مع بهائها وتوصف الدجى الصبح بانه حائل اللون اي متغيره

وطاولت الارض السماء سفاهة ٭ وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

اي اذا كان الامر كانت الارض تبارى السماء من جهلها وتفاخر الحصى والحجارة الكواكب في العلو

فيا موت زر ان الحياة ذميمة ٭ ويا نفس جدي ان دهرك هازل

اي اذا كانت الامور معكوسة كما وصف لم يبق رغبة في الحياة وصارت مذمومة وكان
الموت محبوبا يتمنى لما فيه من قطع الحياة الذميمة التي لا يحمدها صاحبها لما يرى من الامور
المحال ويا ايها الحازم نفسه بالجد فما بعدها غير معرجة على شبه الدهر في تلونه وعلم عنايته

وقد اغتدي والليل يبكي تأسفا ٭ على نفسه والنجم في الغرب مائل

يقول حالي في بعض ايامي اني اغتدي والليل المنقضي يبكي بالفاعل على مفارقته اياه
والواو في والنجم واو الحال اي وحال النجم انه مائل للغروب اي في آخر الليل

بريح اعيرت حافرا من زبرجد ٭ لها التبر جسم واللجين خلاخل

اي اغتدي بريح اي بفرس كالريح في سرعته قد اعيرت هذه الفرس حافرا كانه الزبرجد
صلابة وخضرة لونه ثم ذكر ان جسم الفرس من الذهب وخلاخله من الفضة

كأن الصبا القت الي عنانها ٭ تخب بسرجي مرة وتناقل

اي هذه الفرس في سرعة الجري كانها ريح الصبا اي اذا ملكت عنانها كاني ملكت
عنان الصبا وان الصبا قد اعطتني عنان نفسها فصارت تسير في الخبب وهو ضرب

من السير

من السير وتارة تناقل وهو ان تنقل نقل اليد والرجل فلا تقع على حجر ولا في هوة

اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت ٭ عن الما فاشتاقت اليها المناهل

يصف فرسه بالصبر عن الماء وعن وروده اي متى لم تصبر الخيل عن الماء واشتاقت
الى ورود المناهل لم تحفل بالشرب منها وهي لا تلتفت لعزتها

وليلان حال بالكواكب جونه ٭ وآخر من حلي الكواكب عاطل

اي وصاحب ليلان احدهما حلي الجوز بالكواكب وجوز كل شي وسطه والاخر
عاطل من حلي الكواكب اي لا حلي عليه يعني فرسا ادهم سماه ليلا لسواده وجعله عن

كأن دجاه الهجر والصبح موعد ٭ بوصل وضوء الصبح حب مماطل

اي كان دجى الليل الحالي بالكواكب الهجر شبهه بهجر الحبيب لطوله واعجابه
والصبح وقت لحصول الوصل ومجيئه عنده وضوء الفجر كانه حبيب مماطل بالوفاء بموعد
الوصل والمعنى ان الليل طويل لا يكاد ينقطع صبحه

قطعت به بحرا يعب عبابه ٭ وليس له الا التبلج ساحل

اي قطعت به بحرا بالليل العاطل يعني الفرس الادهم بحرا يعني الليل الحالي بالكواكب
شبه الليل بالبحر لطوله وجعل التبلج وهو اضاءة الصبح ساحل بحر الليل اذ
بالصبح ينقضي الليل كما ان بالساحل ينتهي البحر والعباب ارتفاع الموج واضطرابه

ويؤنسني في قلب كل مخوفة ٭ حليف سرى لم تصح منه الشمائل

اي يؤنسني في كل بقعة مخوفة يخاف فيها الهلاك حليف سرى يعني الليل كان السرى
يكون فيه اي يؤنسني في البرية الليل اذا استوحشت منه حركة لانه السري
وقوله لم تصح منه الشمائل اي الخلائق يعني ان الليل لا يبقى على حال واحد بل تتغير
تارة يكون مظلما وتارة مقمرا وواحد الشمائل شمال وهو الخلق

من الزنج كهل شاب مفرق راسه ۞ واوثق حتى نهضه متثاقل

قوله كهل بدل من قوله حلك سوى وشبه الليل بالزنج لسواده وشبه نجومه بشيب راس الكهل من الزنج شبه الليل بكهل من الزنج قد شاب راسه وقد قيد فتثاقل نهوضه اي طال الليل فليس ينقضي كانه مقيد موثق

كان الثريا والصباح يروعها ۞ اخو سقطة او ظالع متحامل

اي كان الثريا نزاع من الصبح فصارت تعثر في سيرها وتسقط او كانها اعرج اصابه رجلها [illegible] فصار يمشي على المشي اي طال الليل وتباطت الثريا عن الغروب

اذا انت اعطيت السعادة لم تبل ۞ وان نظرت شزرا اليك القبائل

لم تبل اي لم تبال حذفت الالف تخفيفا ونظر اليه شزرا وهو نظر الغضبان بمؤخر العين اي اذا ساعدك الجد وحظيت بالسعادة لم تبال ولا تكترث بكراهة الناس ذلك ونظرهم اليك نظر الغضبان فان حسدهم لا يغني عنهم شيئا وما اراد الله كان

تقتك على اكتاف ابطالها القنا ۞ وهابتك في اغمادهن المناصل

تقتك بمعنى تتقيك اي اذا ساعدك الجد وانبجست لك السعادة اتقتك الرماح على اكتاف حامليها وهابتك السيوف في اغمادها اي كل شي تابع للجد متى ساعدك [illegible]

وان سدد الاعداء حولك سهمها ۞ نكصن على اعقابهن المعابل

المعابل جمع معبلة وهي نصل عريض طويل اي اذا ساعدك جدك لم يقدر الاعداء على مكيدتك وان كادوك عاد كيدهم عليهم وان رموك بسهامهم رجعت نصولها على اعقابها وما بت من رمى بها رد الكيد على الكائد

تحامى الرزايا كل خف ومنسم ۞ وتلقى رداهن الذرى والكواهل

المنسم من خف البعير بمنزلة الظفر وذروة كل شي اعلاه والجمع الذرى والكواهل جمع كاهل وهو اعلى الظهر اي لم [illegible] البعير [illegible] والمصيبة وتحل الذرى

والكواهل يعني ان الشدائد تلحق الرؤس دون الاتباع

وترجع اعقاب الرماح سليمة ۞ وقد حطمت في الدارعين العوامل

العوامل جمع عامل وهو ما دون السنان بقدر ذراع او اكثر ضرب الرؤس والاذناب مثلا لصدور الرماح واعقابها اي كان اعقاب الرماح تسلم ويحطم صدورها في الطعان

فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا ۞ فعند التناهي يقصر المتطاول

اي اطلب القصد من العز والاك وطلب بلوغ الغاية فانه اذا بلغ الشي النهاية في الارتفاع اخذ في النقص

توقى البدور النقص وهي اهلة ۞ ويدركها النقصان وهي كوامل

ضرب للنقص والتناهي المثل بالبدر والهلال فان الاهلة لا تزال تزداد ما لم تتناه في الكمال فاذا كملت ادركها النقصان فكن كالمتوسط تعرض للزيادة

اري العنقا تكبر ان تصادا ۞ فعاند من تطيق له عنادا

وقال ايضا في الوافر الاول والقافية من المتواتر

العنقاء المغرب طائر عظيم يدعى انه ملك الطيور وهو معروف الاسم ولكنه لا يرى ولا يوجد ويقال انه في الزمن الاول اختطف صبيا [illegible] صيد [illegible] اهل الرس [illegible] شبه حاله بحال العنقاء ومكابدة تكلف العنقاء بالاصطياد اي العنقاء قد كبرت عن ان يصيدها احد فعاند بها الحاسد وحاصد الخوان [illegible] لا يقدر على ظالم حين يصيد العنقاء

وما نهنهت في طلب ولكن ۞ هي الايام لا تعطي قيادا

نهنهت اي كففت اي لم اكف [illegible] الاجتهاد في طلب [illegible] ولكن الايام لا تنقاد لاحد [illegible] لان القياد والانقياد [illegible] الاجتهاد في طلب

فلا تلم السوابق والمطايا ۞ اذا غرضت من الاغراض حادا

اي [illegible] في الطلب ولم [illegible] من الزمن [illegible]

اي عدواعنك دلائم الحساد والابدان لم تدرك هذا الغرض فلعلك تصيب بها غرضا آخر كما انني

لعلك ان تشن بها مغارًا فتنجح او تجشمها طرادا

شننت الغارة اذا فرقتها اي ان فاتك فلم تدرك غرضا من الاغراض فلا تهلكها فلعلك تشن بها الغارة على الاعداء فتظفر بنيل منهم او تكلفها المطاردة فتنال المغنم والمعنى لعلك بسببها تنجح في حاجة اتى فاتتك او في

مقارعة اجنتها العوالي مجنبة نواظرها الرقادا

الاجنة جمع جنان وهو عظم الحاجب ومقارعة ومجنبة نصب على الحال والعين تجشمها طرادا في حال مقارعة الرماح حواجب هذه الخيل وقد جنبت اعينها النوم اي انها ساهرة ابدا لانها تكون في الاغارة والطراد

نلوم على تبلدها قلوبًا تكابد من معيشتها جهادا

التبلد من قولهم تبلد الرجل اذا تحير فضرب بيده على يد وتحرج والمكابدة مقاساة الشدائد اي نحن نلوم قلوبنا على بلادتها وعدم نفوذها في الامور وهي تقاسي الشدائد من ضنك العيش وسوء المعيشة وحرمانها تتبلد

اذا ما النار لم تطعم ضرامًا فاوشك ان تمر بها رمادا

الضرام الوقود اي ان القلوب اذا لم ترزق بالرزق في المعيشة ولم تكشف عنها ما هي تقاسيه من الشدائد تبلدت وخمدت كما ان النار اذا لم تمد بالحطب خمدت وصارت رمادا

فظن بسائر الاخوان شرًّا ولا تأمن على سر فؤادا

اي لا تحسن ظنك باخوان الزمان فان الحزم سوء الظن واحفظ سرك فلا تستودعه احدا ولا تأمن عليه فؤادا فقد تبدلت الطويات

فلو خبرتهم الجوزاء خبري لما طلعت مخافة ان تكادا

اي لو جربت الجوزاء اخوان الزمان كما جربتهم لم تطلع احترازا من كيدهم

تجنبت

تجنبت الانام فلا اواخي وزدت عن العدو فما اعادى

اي لما تصفحت احوال الناس اجتنبتهم فصرت لا اواخي احدا لاطلاعي على عيوبهم اما اذا لم اواخ الناس لتنبهي على احوالهم وتدرفتهم فضلا ورتبة وكثرت حالي عن معاداة العدو فلا اعادي عدوا والمعنى انه ترفعت حالي عن مواخاتهم ومعاداتهم

ولما ان تجهمني مرادي جريت مع الزمان كما ارادا

لما تجهمني اي تنكر لي مرادي ولم يحصل وافقت الزمان وجريت على حكم ارادته اذ اعياني مرادي

وهونت الخطوب على حتى كاني صرت امنحها ودادا

اي اكرمت الحوادث وهونت امرها على نفسي وادنيتها مني كاني اهواها وابذل لها محبتي اذ لم اقدر على دفعها

اانكرها ومنبتها فؤادي وكيف تنكر الارض القتادا

اي لا انكر عادة الخطوب على طول التي بها حتى كانها نشأت من قلبي كما لا تنكر الارض القتاد وهو نوع من الشوك لانها منبته

فاي الناس اجعله صديقًا واي الارض اسلكه ارتيادا

ارتاد الموضع اذا تخير المنزل فيه ومنه الرائد الذي يلتمس الخصب للقوم واصله من راد يرود اذا جاء وذهب اي بعد اختباري الناس ومعرفتي انهم لا يصلحون للاخوة [illegible] اي الارض تخرج للسلوك به والعمر [illegible] الزمان والبلاد [illegible]

ولو ان النجوم لدي مال نفت كفاي اكثرها انتقادا

اي لو كانت النجوم دنانير او نقودا لي مالا واذا انتقدتها كفاي اخرجت اكثرها زيوفا [illegible] او العقل اذا كان لا يرضى بالنجوم فالا كيف يرضى من جرهم اصدقاء [illegible]

كاني في لسان الدهر لفظ تضمن منه اغراضًا بعادا

اي ان للدهر اغراضا غامضة لا تحصل لابناء الزمان وانا المستعد لتحصيلها وقد ادخرني الدهر واعدني لعصر [illegible] استعار للدهر لسانا وجعله لفظا تلفظ به معربا عن مقاصد اي كان اللفظ المعرب عن الضمير كونه في الدهر المعرب عن اغراض الدهر

يكررني ليفهمني رجالٌ ❊ كما كررتَ لفظاً مستعادا

أي جعله لفظاً في لسان الدهر حتى يزداد الدهر إياه ليفهمه ويعني بحاله أبناء الزمان والمعنى أن الدهر يريد إعادته والفهم شأنه فاستعار التكرار لسان اللفظ

ولو أني حُبيتُ الخلد فرداً ❊ لما أحببتُ بالخلد انفرادا

حبيت أي أعطيت والخلد دوام البقاء أي لو خصصت بالبقاء أبداً وحدي لم أرد الانفراد بدوام البقاء والمعنى أني موصوف برتبة في المعالي يتقاصر عنها أبناء الزمان فأخوف التفرد عن سائر الناس عند بعدي في القدر فتقصر أهل العصر الدهر ولو أعطيت هذه الحالة في الجنة منفرداً لم أرضها ولم أردها

فلا هطلت عليّ ولا بأرضي ❊ سحائب ليس تنتظم البلادا

هطل السحاب يهطل هطلاً وهطلاناً إذا سحت بالمطر وهذا تأكيد لما تقدم من عدم إيثاره الانفراد بالخلود والمعنى إذا لم يعم المطر جميع البلاد فلا سقاني ولا سقى أرضي أي لا أحب الاختصاص بالكرامة دون سائر الناس

وكم من طالبٍ مداي سيلقى ❊ دوين مكاني السبع الشدادا

أي كم من أبناء ذوي النعم والمكارم من ذكرت عني أي بلغت من المعالي مرتبة من طلبها بمكان وجاز إلى إليها وجد السموات السبع دونها أي ليلقى الطالب مدى غايتي في المعالي السموات دون أن

يؤجج في شعاع الشمس ناراً ❊ ويقدح في تلهبها زنادا

أي من يناديني ويجانبني العدى كمن يوقد ناراً يرى بها شعاع الشمس وكمن يوري السقط بقدح الزند في معارضة توقد الشمس وذكابها والمعنى لا يقاومني أحد في المنصب كما لا يوازي بضوء النار شعاع الشمس

ويطعن في علاي وإن شسعي ❊ ليأنف أن يكون له نجادا

أي هذا الذي يتقاصر عن إدراكي ويقصر عن مجاراتي إذا خلقه النقص أخذ يطعن في

علو من لي حسداً وحاله أخس من شسع نعلي الذي هو أدنى منزلة مني بأنف أن يكون أعلى منزلة منه وعد نعلي جاله نسبة

ويظهر لي مودته مقالاً ❊ ويبغضني ضميراً واعتقادا

أي هذا الذي يتقاصر عن إدراكي ويقصر عن مجاراتي إذا خلقه النقص أي يسار لي العداوة ويظهر مودتي قولاً ويسر بغضي لما يرى من نقصه وكمالي

فلا وأبيك ما أخشى انتقاصاً ❊ ولا وأبيك ما أرجو ازديادا

وذلك لأني قد بلغت أحد الكمال دون ثبت عن أن يتطرق إلي الزيادة أو النقصان

لي الشرف الذي يطأ الثريا ❊ مع الفضل الذي بهر العبادا

أي كان وجاه عالي الشرف الذي أناف على محل الثريا ووطئه بالنعل مستعلياً مشفوعاً بالفضل الذي بهر الناس أي غلبهم وبهر القمر النجوم إذا أغلبها بنوره والنوبا هم

وكم عين تؤمل أن تراني ❊ وتفقد عند رؤيتي السوادا

ذكر ابن جني أبو زكريا رحمه الله في تفسير البيت وجهين أحدهما أن يكون المراد أنها تؤمل أن تراه فإذا رأته لم تعرفه حقيقة وخفي عليها فكأنها فقدت السواد فلم تر والوجه الآخر أن يكون لم ميغضاً فإذا رآه أعرض فالوجه الوجه أوجه لقوله فيما قبل وبطعن في علاي هي هذا كلامه والوجه الأول لا بأس به وذلك لأن المراد كل من لم تر المعنى العين إنما هو السواد فإذا نظرت العين إليه ولم تتحير ولم تدرك حقيقته فكأنما فقدت السواد الذي الباصر تنفذ من فيه فيعطف على يوميل ولا يجوز نصبه لأنه لم يجعل الأول

ولو ملأ السهى عينيه مني ❊ أبرّ على مدى زحلٍ وزادا

ادعى أن النجوم لا تقوى على إدراكه ومعرفته بكيفية تقوى على إدراكه غير السهى ولو أن السهى امتلأ عينيه من رؤيته أو في على زحل في القياس برؤيته للذات السهى السبع من الكواكب فإن الملتقى زاد في الفاصل على زحل الذي هو أعلى المدارات

أفلّ نوائب الأيام وحدي ❊ إذا جمعت كتائبها احتشادا

الحوادث

الفل الكثير والاحشاد الاجتماع والعسكر الكثير داهم حادث الدهر وحشد اعز حشد جمع الدهر كما

وقد اثبت رجلي في ركاب جعلن من الزماع له بدادا

يقال للشجاع المقدام رجل منيع من الزماع والزماعة والبداد ما عن جانبي الرحل سيغ
عليها رجلا الفارس المعنى انه قد ظفر الباحث الامور شبيبا رجلي في ركاب رباده من الاقدام والعزيمة

اذا اوطأتها قدمي سهيل فلا سقيت خناصرة العهادا

قدمي سهيل بجانب خلفه وخناصرة موضع بالشام وسهيل انما يطلع باليمن اي اذا وطئت
ركابي ارض اليمن التي يطلع فيها سهيل يعني اذا مررنا باليمن وجعلت ركابي
يطاها بلا سقيت الامطار ارض الشام اي اذا فارقتها لم انازع الى المهاجر حتى لا اهتم بها

كان ظماهن بنات نعش يردن اذا وردن بنا الثمادا

الثماد جمع ثمد وهو الماء القليل والمراد بالثماد مياه قليلة تكون تحت الرمل يحفر
عنها فيشرب بعضها من بعض وهي متفرقة في اماكن متفرقة شبه هذه المياه ببنات
نعش في تفرقها ولعلها يقول ان ركابي لشدة ظماها وعطشها اذا وردت هذه الثماد فكانما
كانها وردت بنات نعش لقرب الشبه بينهما ومما يحتمل ان يعلل الاعراب الماء في قصدها وصفو
الورود وكان الاول يرد بها يرودها الماء بنات نعش ايرونها متعذر وكذلك ورود الماء

ستنجد من تعسفها الليالي ثنا ركابنا وكلها سهادا

العسف التعسف وهو ركوب الراس والسير على غير قصد ويراد اذا عارضه
مثل فعله واصله من بري له التي اذا عرض له يقول تعب الليالي في سيرالي وسلوكها
الفاوز على غير طريق بحسب سلوكي ايقظ مسافة لا عهد لها بها ونسري طول الليل
والكواكب تعارضها في السير اي لا تنام بها في ذلك الا النجوم

كأن فجاجها فقدت حبيبا فصيرت الظلام لها حدادا

الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع في الجبل واحدت المراه وحزنت حدادا اذا

تركت

تركت الزينة ولبست السواد عند وفاة زوجها يقول كان الطرق في الليل لسوادها
تلبس ظلمة الليل كانها حبست لها حتى تلبس الثياب السود حدادا عليه يصف شدة ظلمة الليل

وقد كتب الضريب بها سطورا فخلت الارض لابسة بجادا

الضريب الصقيع وهو الذي يسقط فيصبح ابيض على وجه الارض والبجاد الكساء
المخطط والمعنى ضربت هذه الفجاج فاستحسنت حرائها حيث قبلت الضريب وثبت
ادنا لطها عن قدرتها فكان الضريب قد كتب سطورا بالارض ولبست الارض
كساء مخططا خطا ابيض بالضريب وخطا اسود بسواد الليل

كأن الزبرقان بها اسير تجنب لا يفك ولا يفادى

الزبرقان القمر واصله من الزبرقة وهو اللمعان يصف طول الليل يقول كان
القمر اسير بهذه الارض فصار لا يفك ولا يخلى اساره ولا يبذل له فداء فيطلق من
الاسر اي كانه تبعد عن قطع مسافته فثبت ودام الليل

وبعض الظاعنين كقرن شمس يغيب فان اضاء الفجر عادا

قرن الشمس اول ما يبدو من شعاعها اي بعض الظاعنين يغيب ثم يعود كالشمس تغيب في الليل ثم تعود

ولكني الشباب اذا تولى فجهل ان تروم له ارتدادا

اي لست ممن يعود اذا ظعن كالشمس ولكن مثل الشباب اذا تولى واستقر بامر
فلن يعود ابدا اي انا اذا سرت عن مكان لا اعود اليه

واحسب ان قلبي لو عصاني فعاود ما وجدت له افتقادا

فقد فقدانا وافتقد افتقادا اعني واحد وافتقد ايضا طلبه في غيبته يقول
قد تعودت مفارقة الاوطان والاحباب والفت ذلك حتى حسبت انه لو
فارقني قلبي لم استفقده ولو عاد الي عاد ولم يكن لي افتقاده وطلبه في غيبته

تذكرت البداوة في اناس تخال ربيعهم سنة جمادا

البداوة الا اذا جذبت البادية والسنة الجدب والقليلة المطر والتي لم تمطر يحمد لما انها انها من البرد

فتولع فلله تذكري وتحنني الى ما فارقته تذكرت مقامي بالبادية فيما بين اقوام

كرام يحسب ربيعهم الذي هو زمان الخصب سنة جادا اي جدبة فليلة الخير

وذلك لانهم يتوسعون في قرى الاضياف ويبذلون ما ملكوا ولا يدخرون شيئا

لما يستقبل فيخال ربيعهم زمان الجدب

يصيدون الفوارس كل يوم ۝ كما تتصيد الاسد النقادا

النقاد جمع نقد وهو نوع من الغنم صغار اي انهم يحملون الشجاعة الا الجود

صيد الفرسان عندهم كصيد الاسد صغار الغنم

طلعت عليهم واليوم طفل ۝ كأن على مشارقه جسادا

قوله واليوم طفل اي في اول النهار والجساد الزعفران اي وهلّت الشمس اول النهار

وكان على افق مشرق ذلك اليوم زعفرانا اي الشمس بعد في افق المشرق لم ترتفع ولم تبلغ كبد السماء

اذا نزل الضيوف ولم يروحوا ۝ كرام سوامهم عقروا الجيادا

اي اذا نزل بهم الاضياف ولم تكن ابلهم حاضرة لم يشتغلوا بذلك بل عقروا جيادهم للنزل وذلك

بناة الشعر ما اكفوا رويا ۝ ولا عرفوا الاجازة والسنادا

بناة جمع بان اي هم الذين اصلوا الشعر ومهدوا طرقه والاكفاء هو الحرف الذي يبنى

القصيد عليه وينسب اليه كالدال في هذه القصيدة فانه هو الروي والاكفاء اختلاف

الروي وذلك اذا كانت الحروف متقاربة المخارج كقولهم بني انا ابن سعد هبر المطوف

الطرف والطعم يجمع بين الميم والنون لتقاربهما والاجازة اختلاف المجاري في

القافية كقول امرئ القيس افبعد اقام من الحي هم ثم قال في الشطر والسناد كل

عيب يحدث قبل الروي كالارداف في قافية وتجريد اخرى كقوله اذا كنت في حاجة مرسلا

فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه

فقوله ولا توصه ارداف بالواو وقبل الروي والصاد وقوله ولا تعصه تجريد لا ردف

فيه لان الردف ثلثة احرف الالف والواو والياء وللسناد وجوه اخر تركت ذكرها

للاختصار والمعنى انهم العرب القادرة على نظم الكلام سليما من عيب اضطرارا الى ذلك بل ما بعدوا عن الغيب

عمدن لاحسن الحيين وجها ۝ واوهبهم طريفا او تلادا

اي قصدت ابلنا السير احسن القبيلتين وجها واجودهم باعطاء القديم والمستحدث من

المال وانتصب وجها وطريفا وتلادا على التمييز وحكي عن ابي العلا انه قال هو منصوب

على اضمار فعل لان افعل المتصل لا نعمل الا انه يجيز بعد فعل كقوله واضرب منا في

اللقاء القوانسا كانه قال نضرب بالغيوف القوانسا

واطولهم اذا ركبوا قناة ۝ وارفعهم اذا نزلوا عمادا

طول القنا كناية عن العزة لبيت لطول القناة انما على طول ذراع حاملها وجرأته

بالطعان بها والعماد الابنية ان رفعه يذكر بيوت واحدها عماد ورفعة العماد

كناية عن السماحة يقولون فلان رفيع العماد اذا كان منزله معلما للزائرين يرجع

عاليا ليعلم انه السيد ويقصد للقرى والاستماحة

فتى يهب اللجين الجود محضا ۝ ويدخر الحديد له عتادا

العتاد العدة يقال اعتد لهذا الامر عتده وعتاده اي اهبته والعدة اي انه لا يرغب في ادخار

المال بل يهب الفضة الخالصة من جوده ويدخر السلاح ذخرا ويعتد عدته في النوائب

ويلبس من جلود عداه سبتا ۝ ويرفع من رؤوسهم النضادا

السبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذى منها النعال السبتية والنضاد

جمع نضد وهو ما ينضده القوم من متاعهم اي انه موقع بالاعداء يسلخ جلودهم ويتخذ النعال

من جلودهم ويضع رؤوسهم بعضها على بعض ويجعلها نضادا

ابن الغزو مكتهلا وبلا ۝ وعودان يسود ولا يسادا

أي أنه مدوى نحو لا نخالط أهل الخمر فنتخلق بأخلاقهم في ملابسة المراشد واجتناب الغي
والمناسك جمع منسك وهو موضع العبادة والنسك العبادة أي لا نعرف العبادات

جهول بالمناسك ليس يدري أغيّاً بات يفعل أم رشادا

ابن الغزو لزومه يقال ابنّ بالمكان وربّ به إذا أقام والكهل الذي تسمى ويبلغ سنه
إلى ستين سنة أخذ من اكتهل النبت إذا أزهر فقيل للإنسان إذا شمط كهل ويقال
غلام نهد إذا تم شبابه يقول إنه لازم الغزو ولم يزل يصطلي بنار الحرب حال كونه
شابا وحال كونه كهلا وتعود أن يكون سيدا يسود غيره ولا يسوده أحد

جهول بالمناسك ليس يدري أغيّاً بات يفعل أم رشادا

أي أنه مدوى نحو لا نخالط أهل الخمر فنتخلق بأخلاقهم في ملابسة المراشد واجتناب
الغي والمناسك جمع منسك وهو موضع العبادة والنسك العبادة أي لا نعرف العبادة

طموح السيف لا يخشى إلهاً ولا يرجو القيامة والمعادا

طموح السيف أي طموحه يعني لا يبالي من قتل ولا يخشى الله تعالى ولا يخاف العقبة
والرجاء يكون بمعنى الخوف قال الله تعالى لا يرجون لله وقارا أي لا يخافون له عظمة

ويغبق أهله لبن الصفايا ويمنح قوت مهجته الجوادا

الصفايا جمع صفية من النوق وهي الغزيرة اللبن أي يسقي أهله اللبن ويؤثر فرسه على نفسه بالقوت

يذود سخاؤه الأذواد عنه ويحبس عن حرائبه الذيادا

الأذواد جمع ذود من الإبل وهو من الثلاث إلى العشر وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به
والجمع الحرائب وحرب الرجل إذا سلب ماله فهو محروب وحريب والذياد الطرد
والدفاع ورجل ذائد أي حامي الحقيقة أي جوده يطرد ماله وهو يحبس الدفع عما يجب حفظه

يرد بترسه النكباء عني ويجعل درعه تحتي مهادا

أي لا يدخر إلا السلاح وآلة الحرب وإذا نزلت عنده جعله لي من ترسه

أي يصف ترسه دون الريح يردها عني ويجعل درعه فراشا تحتي إذا فرشها لأنام عليها

فبتّ وإنما ألقى خيالاً لمن لاقى الأسنة والصعادا

أي لما بت وعلي سلاح ونحن سلاح كنت أرى الخيال كما يراه النائم وكأنما ألقى
الأسنة والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى
تثقيف أي كنت أرى السلاح في النوم لما معي من السلاح وذلك لأن النفس إذا
كانت قريبة العهد بالشيء في اليقظة فإذا نام الإنسان وطالعت النفس عالم
الغيب شاهدت مثالا لما انطبع فيها من عالم الشهادة ولما ذكر أنه نام
وقوته رأس كان السلاح أقرب شيء عهدا عند النوم فشاهد الأسنة والصعاد

والطلس مخلوق السربال يبغي نوافلنا صلاحاً أو فسادا

أي رب ذئب أطلس والطلسة غبرة إلى سواد وأراد بمخلوق السربال أنه مسن أي
علته السن فكأنه أخلقت عليه جلدته والأولى أن يكون بمخلوق السربال أنه
قد ذهب لحمه الذي هو كاللباس له لسوء حاله وشدة جدوبة الزمان وقوله
يبغي نوافلنا أي يطلب فضل زادنا أي أنه جهده الجوع وسوء الحال فأتانا يطلب
طعاما إما صلاحا وهو أن يرمي إليه شيئا فيأخذ وإما فسادا بأن يعرض شيئا منا

كأني إذ نبذت له عصاماً وهبت له المطية والمزادا

العصام حبل تشد به فم القربة وربما كان من جلد والجلد مما يأكله الذئب والمزاد
والمزود ما يجعل فيه الزاد أي لشدة الزمان وإعواز الطعم لما طرحت عصام القربة
إلى الذئب صار عنده كأني وهبت له راحلتي وما معي من الزاد

وبالي الجسم كالذكر اليماني أفلّ به اليمانية الحدادا

أي ورب صاحب بالي الجسم أي نحيفه قد براه كثرة الأسفار فنحف جسمه وصار في
النحافة كالسيف اليماني وهو في مضائه ومضاربه يحمل أي أكسر به السيوف اليمانية

طرحت له الوضين فخلت اني طرحت له الحشية والوسادا

الوضين حزام الرحل والمعنى ان صاحبه الف السير ودرب به يقول اذا القيت الوضين اليه امره بالارتحال وشد الرحل فكان ذلك عنده كالنوم على الفراش لهواه بالسير عليه فكاني فرشت له الفراش ليستريح عليه

ولكن نفس تخال الى الروابي وتابى ان تخال الى الوهادا

الروابي جمع رابية وهو المكان المرتفع من الارض والوهاد جمع وهدة وهو المطمئن الغائر من الارض يقول لي همة تسمو الى معالي الامور ولا ترضى بخساستها وسفسافها

تمد لتقبض القمرين كفا وتحمل كي تبذ النجم زادا

تبذ اي تغلبه يقول لا زال يسعى نحو اعلى المراتب كانها تمد كفا لتنال الشمس والقمر وتقبضهما استيلاء عليهما وتشد الحملة على زادها استعار لها زادا لما ذكر الحملة

وقال ايضا من الطويل الثالث والقافية من المتواتر

ان م

لقد آن ان يثني الجموح لجامه وان يملك الصعب الابي زمامه

اي قرب وحان حان و الجموح الفرس الذي يغلب فارسه على راسه والجموح من الرجال الذي يركب راسه ويتبع هواه فلا يمكن رده والصعب من الابل الذي لم يرض بالحمل والركوب يقول قد قرب ان يعرف ضبط اللجام هذا الذي جمح براسه وتعطفه الانقياد من امره وحان ان يضبط الزمام الصعب الذي ابى الانقياد وتعالى واستعصى على رائضه يعرض بقوم تمادوا في غيهم اي قد حان وقت ردهم عن غوايتهم

ايوعدنا بالروم ناس وانما هم النبت والبيض الرقاق سوام

اي يبلغ من تهددهم في غيهم انهم يهددونا بجند الروم ولا ينبغي ايعادهم ايانا بالروم فانا نسليهم مثل النبات وسيوفنا البيض الرقاق مثل الابل الراعية وهي تاتي على النبت بالرعي والاستيصال اي نستاصل الروم بالسيوف كما تاكل الراعية النبت

كان

كان لم يكن بين الخاض وحارم كتائب يشجين الفلا وخيام

المخاض نهر بالقرب من معرة النعمان وحارم بلد قريب من انطاكية وكانت بينهما وقعة بين المسلمين وبين الروم وانهزم الروم بين يدي المسلمين والمعنى يهددنا بالروم وقد لا انساهم بين هذين الموضعين وقد جمعت لهم الكتائب بعض الفلوات منهم لكثرتهم ففرقنا جمعهم وقتلنا الكثير منهم وما اجتمع بعد جمعهم الى كانه هذا الذي يوعدنا بالروم لم يشاهد ولم يبلغه ما حكم الله لنا عليهم من الظفر بين هذا النهر وهذا البلد وهم في عدد يغص بعضه الفلا كثرة

ولم يجلبوها من قرى ملطية تصدع اجبالها واكام

الهاء في يجلبوها راجعة الى الخيل ولم يجر لها ذكر لدلالة الحال كانه قوله حتى توارت بالحجاب كنى عن الشمس ولم يجر لها ذكر وملطية مدينة باطراف الروم كان قد فتحها المسلمون في زمن الصحابة رضي الله عنهم ثم غلب الروم عليها بعد سنة يقول اما كان الروم لم يجلبوا خيولهم من ناحية وراء هذه المدينة وهي لكثرتها وشدتها تصدع اجبالها والاكام وتدكها

كتائب من شرق وغرب تالبت فوادي اتاها الموت وهي نوام

تالب القوم اي تحزبوا واعان بعضهم بعضا كتائب بدل عن قوله كتائب يشجين الفلا كتائب اجتمعت من كل ناحية وادي اي اتت كل كتيبة من ناحية منفردة فواتتهم المنية وهم مجتمعون اي اتوا من كل اوب متفرقين فقتلوا في صعيد واحد مجتمعين

غرائب در جمعت ثم ضيعت وقد ضم سلك شملها ونظام

اي هذه الكتائب كانوا لجمعه البلاد شبههم بغرائب الدر لما اجتمع للقتال اي جمعت هذه القبائل كما تجمع نفائس الدرر ثم ضيعت ثم جعل تفريقهم بالهزيمة كتضييع الدرر والسلك والنظام الخيط الذي ينظم فيه الدرر اي كان يجمع هذه الكتائب ضابط ايالة وسياسة كما نظم الدر سلكه ونظام فتبدد نظامهم بالانهزام

بيوم كأن الشمس فيه خريدةٌ عليها من النقع الأحمر لثامُ

اي قلت كتائبهم بحرب يوم مظلم من كثرة الغبار استترت فيه الشمس كأنها امرأة خبيئة عليها لثام من الغبار المظلم وانما جعل على الشمس لثاما لانها تبدو وتغيب كالمتلثمة تبدو محاسنها عن الانام تارة وتخفى اخرى

كأنهم سكرى أراق عليهمُ بقايا كؤوسٍ ملؤهن مُدامُ

اي ان الذين قتلوا وقد علت المعركة مضرجين بالدماء كانهم سكرى صب عليهم ما بقي

فأضحوا أحاديثاً كالمنام وما انقضى فسيانِ منه يقظةٌ ومنامُ

اي اصبحت ايامهم وصاروا ومنامهم حديثا يحدث عنهم كانما احلام نوم ثم قال والشيء المنقضي سواء فيه اليقظة والمنام اي يستوي ما صدر منهم حقيقة في اليقظة وما كان حلما في المنام اي ما انقضى كانه لم يكن

محلٌ بأرض الروم يطرد أهلَه ولكنهم عما يقول نيامُ

يريد بالمحل موضعا كان في ايدي الروم لكنهم نزلوه فيقول هذا المحل الذي يطرد اهله اي يعظهم بلسان حاله ويذكرهم بما لقي اليه من سبق من المحال التي كانت لاهل الروم ساكنيها من القتل والجلاء وشن الغارات عليها كأن المحل يذكرهم هذه الاحوال ويطرد اهله اي لا يزالون به كيلا يحل بهم ما حل بامثالهم من المكاره يقول ان المحل يذكرهم ولكنهم نيام غافلون عما يقوله لهم بلسان حاله

وقد تنطق الأشياء وهي صوامتٌ وما كلُّ نطقِ المخبرين كلامُ

اي قد توجد من الاشياء بلسان الحال وان كانت هي ساكنة صورة وليس كل مخبر عن شيء يخبر بنطق وكلام ظاهر بل العبر الواعظة والدلائل الواضحة ناطقة بابلغ النطق وان كانت صامتة صورة كما قيل للنظام ما الامور الصامتة الناطقة فقال العبر الواعظة والدلائل المخبرة وقال وعظتك اجداث صمت

ونعتك ازمنة خفت وتكلمت عن السن تبلى واحوال تبت والعمران

هذا المحل يعظ اهله ويحذرهم السكون فيه ناطق بحاله لا صامت صورة فقد تنطق الاشياء

كفى بخضاب المشرفية مخبرا بأن رؤوسا قد شفين وهامُ

اي ان لم ينطق المحل علم بنطق العظة تكفيهم حمرة احضاب السيوف وبلل تلطخها بالدماء التي يخرج بانه قد شفيت بالسيوف رؤوس قد ضرب بها وهي الرؤوس ... الرؤوس

فإن فعلت عنه الحوادث حقبةً فما هي فيها الا ليسافيكم

اي ان اعطت الحوادث هذا المحل وسلم من قوارع الايام حقبة اي دهرا طويلا فما هي الحوادث فانه فيما يذكر المحل اي اسلم المحل حادثات الدهر فاليوم صارت الحوادث تصيبه بابرع

مضى زمن والعزّ بان رواقه عليه وسيف الدهر عنه كهامُ

اي ان هذا المحل كانه فيما مضى من الزمان عزيزا منيعا قد بنى عليه رواق من العز وفهم اليه بدون مكيدة باهانته وقد تكاسرت الحوادث نائيا عنه وسيف الدهر كهاما اي [illegible]

وما الدهر الا دولةٌ بعد صولةٍ وما العيش الا صحةٌ وسقامُ

اي المعهود من الدهر ان يدول الدولة للشيء ثم تصول الدهر عليه وتزيل دولته وليس العيش الا ان يصح البدن زمانا ثم يسقم والمعنى ان الدهر ليس على حال واحد بل يدور على حال

زمانٌ قروا بالمشرفي ضيوفهم فما أكلوا عمرٌ والملوك صيامُ

والكماة

زمان منصوب على الظرف والعامل فيه ما تقدم من ذكر العز وما فيه اي حل العز وكلوا سيف الدهر عنه اي عزوا وامتنعوا زمان قروا اي اطعموا ضيوفهم ما اكل قوم اي رسالاتهم واحرقوا ما اكله والمعنى حين يحملون رسائل الملوك قرى اضيافهم استهانة بهم وذلك لان الاطعمة لا ينال بها سيما عند نزول الاضياف عن يحملها مالكه فرمى الاضياف عن الاستهانة والمعنى زمان كانوا لا يعرفون الى رسائل الملوك ولا يبالون بها لشدة عزهم والكماة صيام اي قيام ممسكون عن الكلام

والكفر عليهم والمراد بكافة الرسل الذين يأتون الرسائل عن الملوك

فلو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام

اي من كانت منا مطيعا للممدوح صار طائعا بلكه رغبة بعث دولته دهرا الا انما لم يقدر بقاء دولتهم عصوه ولم يرضوه بكونهم رعية له والمعنى لو رضوا بان يكونوا رعية للممدوح لما ذهبت دولتهم

وردوا الينا الرسل والصلح ممكن وقالوا علينا عبد القتام

هذا يوكد ما شرحت به قوله زمان وذلك ان الروم لم يسعف الممدوح رسالة الممدوح بقول ردوا رسله ولم يعلموا بموجب الرسالة ولم يجنحوا للصلح حين كان الصلح ممكنا ولم يختاروا الا القتال

فلا قول الا الطعن والضرب عندنا ولا رسل الا ذابل وحسام

اي لما عدلوا عن الرسل ولم ينجع فيهم الرسائل كففنا عن المقال وارسلنا الرسل اليهم وجعلنا القرب بالسيوف والطعن بالرماح بدل القول وهو ما ولا رسل بيننا الا الرماح والسيوف اي صرنا كما اختاروا من القتال

فان عدت فالمجروح يوسى جراحه وان لم تعد منا ونحن كرام

يوسى يداوي يقول ان عدت الى الصلح او عفت عن ما لهم يكون يداوي جراح المجروح اي يمكن اصلاح الامر وان لم تعد الى الصلح متقادين لامر لك اي لا يقار قتل الناس نموت تحت طاعتك

فلسنا وان كان البقاء محببا ولا فرحتي عليه حمام

اي ضن عليه الدهر اهلكه اي لا نرغب عن طاعتك وان كان تمهما حتفنا اذ لسنا باول من اهلكه الدهر اي وان كان البقاء محبوبا لسنا لانترك طاعتك مخافة

الهلاك

الهلاك فلسنا باول من هلك ولنا باسلافنا اسوة

وحب الفتى طول الحيوة يذله وان كان فيه نخوة وعرام

النخوة الكبر والعرام الشر اي لا نرغب في البقاء فان محبة الانسان طول الحيوة دهنيه وان كان فيه ترفع وجرأة لان من احب طول البقاء تولى الحرب

وكل يريد العيش والعيش حتفه وتستعذب اللذات وهي سمام

اي كل انسان يحب ان يعيش وعيشه حتفه اي هلاكه يعني ان عيشه هو المفضي الى هلاكه بعيشه سبب حتفه وهذا كقوله عليه السلم كفى بالسلامة داء اي ان السلامة هي التي تودي الى الداء فانها لا تدوم على حال بل الضد لها يحمل عليه السلم السلامة الداء لافضائها اليه قطعا وهذا من قبل تسمية الشيء باسم عاقبته كقوله تعالى انك ميت ثم قال ويستعذب اللذات وهي سمام جمع سم اي تستطيب الانسان ما يلذ وهو على الحقيقة سم قاتل لانه يبعث لقائه وهو الحتف

فلما تجلى الامر قالوا تمنيا الا ليت انا في التراب رمام

رمام جمع رمة وهي العظم البالي لما عصوا وابوا الصلح ظهر لهم سوء عاقبة عصيانهم

وراموا التي كانت لهم واليهم وقد صعبت حالا وعز مرام

اي طلبوا الصلح الذي كانت الرسل تسارع اليهم به فردوه ولم يجنحوا للسلم اي كانت السلم اليهم موضعة الى اختيارهم فاذا لم يعادوا علموا انهم اخطاوا الرشد طلبوها حين لا تطيع وقد عز مرامها اي عسر مطلبها

وظنوك ممن يطفي البرد ناره اذا طلعت عند العروق جهام

اي حسبوك ممن يطفي برد الهوا نار غضبه والمعنى ظنوا انك تخبو عزمك في الشتاء كفعلت عن قتالهم وقد اخطأوا في ظنهم ذلك

وانك تنهاها فيا للتخاذل متى لاح برق واستقل غمام

الهلاك

اي وظنوا انكم تمنعني جبلك اي تحرفها نحو جلق و امور نهر تعرب ودمشق الكرام بطنوا انا
نرجع عن غزوهم اذ جهم الشتآء وكثرت الامطار واشتعل الغمام اذا ارتفع ذلك
وقالوا شهور تنقضين بغزوة وما علموا ان القفول حرام
اي عجبوا من صبركم وعكوفكم على معاناة الحرب واصطلائكم بحرها وقالوا
وقالوا اكثف تنقضي بعهدكم لم تخرج لا تنصرف عنها وهذا الزعم كان جهلا منهم حين
لم يعلموا انه حرم على نفسه الرجوع عن الغزو وانه ليس من دابه الا تكفا عنها
لقد حكموا حكم الجهول بنفسه وبدههم حتى يطول مقام
اخطاوا في هذا الزعم وحكموا بجهالة حكم الرجل الجاهل في جهله تحريا بحكم نفسه
وروبتهم للفعل بغتي بهل ودهم والمراد بروعهم هنا انذار للغايتين اي لم يعلموا
ولمد عوا هذا الحكم انا طال حتى يطول مقامه اي اقامته على الحرب اي لم يطل بعد
مقامه على الغزو حتى يقضي من العجب ويستطار روعه اي هذا الذي حضر باسم
الى ما عهد منه **وحتى يزول الحول عنهم ومثله ويذهب عام بعد ذاك وعام**
اي لم يدعوا هذا العجب حتى يمضي حول ومثله اي حول الغز مقامه في الغزو ويذهب
بعد الحول عامان اي سيعلمون انه سيمضي اذا مضى حول واحوال كثيرة على اقامته على الغزو
فاما بعد تعد [illegible] اشهر فلا يتعجب **فلولاك بعد الله ما عرف الندى**
ولا ثار بين الخافقين قتام اي لولاك بعد الله ما عرف [illegible] الذي هو مصدر
الامور كلها لم يعرف الكرم والثنى عنك اي انا طر الجود والباس مكر ونار الغبار اذا
ارتفع والقتام الغبار اي لولا شجاعته حركة العساكر حتى اثار الغبار فارتفع ما بين المشرق والمغرب
ولا سل في نصر المكارم صارم ولا شد في غزو العدو حزام
هذا تاكيد لما قبله اي لولاك لما نصر المكارم بالجود اي تحلت بخصال الكرم منصر المكارم
بعد ضعفها الا عزازه بين الناس واستعار سل الصارم عن تخلها بخلال المكارم

لبطانه النصر ولولاك انضاما سنذ خان فرس عندا اسراجها للغزو الاعدآء

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية من المتواتر

تحرت جهدي لو وجدت تجيبا او طرت بعزمي لو اصبت مطارا
التحرى الاختيار والخيار الاسم من الاختيار والجهد الطاقة يقول الحرت لنفسي ما
يعنيني بعيني غاية طاقتي لو كان لخيار الى لم آل في الاختيار ما تقدر عليه
ولكن الامر سابق التقدير وطرت بعزمي اي اجتهدت طاقتي لما اردت ولكن لم اجد
موضعا للطلب اي لم ارد من سعي او ضودي ولكن من عدم مساعدة التقدير
جهلت فلما المراد الجهل مغنيا حلمت واوسعت الزمان وقارا
اي لما عزمرادي ورايت الزمان قد استعقب بعض الجاهلين بطلبهم رغبت الى
الجهل وتجاهلت معتمدا ان الجهل يغني فلما رايته لا يغني عنه شيا لبست الحلم والحرة
الى كم تشاكى الى ركابي ونكبة عنى خفة وجارا
اي الى كم تحمد الحرا المطايا باذهان السير ودبان بطلبني في سبل الى يعني بكريم معانيني في
اسير بها تحت المنايا وفوقها فتسقط نحض الحمام عثارا
اي اوازال احمل نفسي على المهالك حتى اسير والمنايا محيطة بي فوقي وتحتي والمنايا
تطلبني ولا تقدر علي الا انها ربما تعثر في طلبها ولا تستطيع
ولكن اذا لاقيتني لم تذقني [illegible] كما شاء الصديق حرارا
الحرة العطش والحراني العطشان والحرير العطش وحرار العطاش يقول لم تزل
المنايا عطاشا الى اعتيالي وكانت اذا وردتني لتسقى الغلة حتى الاظماء وجعت عطاشا
فلله طعمي ما امر مذاقة ولله عيشي ما اقل نفارا
لله كذا كلمة تعال عند التعجب من الشي على معنى لا يقدر على خلقه واقدر عليه الا الله
وطعمي تحقيطعه لشدة مرارته اي ما اشد مرارته على اعواله المنايا حيث تردد ورود

العطاش الماء ترجع بعلته لامرار منافثي نابوا هها وسحب من كابة لم حسن
كالبرد الشدائد فصارت لا تسفر من الشتا ما

واسود لم يعرف له الانس والدا ۰ كساني منه حلة وخمارا

اراد بالاسود الليل المظلم اي رب ليل اسود لم ينتجه اصل ولا يعرف الانس له والدا
اي ليس من جنس ما يولد كساني من لونه لباسا اسود يعني سرت في الليل
المظلم فصرت كاني قد لبست منه حلة وخمارا

سرت في فيه ناجيات مياهها ۰ تخم اذا ما الركائب غارا

اي سرت في سواد الليل ابل بحور راكبها من المهالك لقدرتها على شربها مياهها
الفا راجعة الى الناجيات فتشرب على العطش ولا تشربها الماء كثيرا يسكب فيها
اذا ابتها الركائب للكرع شربها الماء لم ما الناجيات جما كثيرا

تخرق ثوب الليل حتى كانما ۰ اطارت بها في جانبيه شرارا

اي خرجن من الليل لسرعة فكانها خرقت ثوب الليل حتى انجاب عنها الظلام
وكانها قطعت بهذه الناجيات الليل اخرجت في جانبي الليل نارا بها
لباس الليل وخرجت من الظلام وقوله وباتت نراعي اولى بالتقدم

وباتت تراعي البدر وهو كانه ۰ من الخوف لا في الكمال سرارا

اي باخر البدر حتى الظلام الصباح اي النجوم التي تغرب وتستتر باضاءة الصبح
اي ضعفا ان يبلغ الصباح وبجاري جيشه فانهزم جيش الظلام وتبع اي البدر

تاخر عن جيش الصباح لضعفه ۰ فاوثقه جيش الظلام اسارا

اي باتت الناجيات تنظر الى البدر سائرة تحت الليل والبدر تحرك
يحوطها الناجيات كانها كانت المعقبة السرار وهي اللماق عنده كان نوره نصف صورته كالحنين

واوقفت رعانا للرعان كانما ۰ تحادثها الشعرى العبور سرارا

الرعن انف الجبل وجمعه رعان وهو الموضع النابي من الجبل ورعانا حال من العيس اي
علت العيس على رعان الجبل فصارت رعانا فوق رعانه اي انها ابل عظام طويلة
صعدت الجبل فصارت فوق رعانه رعانا لها وكانها قربت من السما فصارت الشعرى

وبات غوي القوم يحسب انه ۰ احل الى اهل السماء جوارا

اي انها بلغوا الى العلى وسير الجبال توهم الجاهل من الركب انه بلغ السما وزار اهلها

اذا ضل زند مد بالشهب كفه ۰ ليقبس من بعض الكواكب نارا

اي اذا المرور الزند نارا مد هذا الغوي الذي توهم انه بلغ السما كفه بالشهب
الدقيق الحطب ليقتبس النار من بعض الكواكب لتوهمه القرب من الكواكب

اذا اقبلت في منزل بتنوفة ۰ حسبت مناخا او طلبت مثارا

اي هذه العيس حسبت اناختها اثارة لها اي انها لا تطمئن بالمناخ حرصا الى المقصد

نطن غطيط النوم نهنهة زاجر ۰ فتقطع قيدا او تبت عجارا

النهنهة الزجر يقال نهنهت الابل اذا زجرتها بالسير والعجار حبل يشد
البعير الى وظيفه يعني ان هذه العيس لحرصها على السير اذا
سمعت غطيط النائم ظنته زجرا لها فتقطع القيد والعجار

اطلت على احاذ رقمعح ۰ تروم بها حوله ومهارا

اي اشرفت على حافات غدير صاف ملآن من الماء يتناول بريا
الاراك بها الطمح اليها وهو نبت معروف

بهدن اذا سقين منه كانما ۰ شربن به قبل الصباح عقارا

اي يملن يعني اذا سقيت الابل من هذا الغدير مالت كانها سكارى كانما
شربن بعضها بالماء خمرا فسكرت وذلك لبعد عهدها بالماء

اذا برق البرق الحجازي اعرضت ۰ وثنوا اذا برق العراق انارا

اي اذا لمع البرق من نحو الحجاز اعرضت الابل عنه [illegible] نظرها نحو العراق اذ لمع

وبارق من بعد اللغو كانه ٭ اليها تجد في النجاء اشارا

المعنى كانه راجع الى البرق العراقي اي [illegible] الابل [illegible]

نظرت الى البرق العراقي حتى كان البرق يشير بالرجعة [illegible]

وليست تخيل الارض منها بوطية ٭ فتذعر سربا او تروع صوارا

السرب قطعة من القطا والصوار قطعة من البقر الوحشي [illegible]

الابل [illegible] وطاها على الارض فلا تحس الارض بوطئها [illegible] الوحش [illegible]

تدوس افاحيص القطا وهو هاجد ٭ فتمضي ولم تقطع عليه غرارا

افاحيص جمع افحوص وهو الموضع الذي تفحصه القطاة لبيضها والغرار النوم القليل

يعني لم [illegible] هذه الابل وخفة وطئها على الارض لا تنتبه لها القطا اذا مرت بها ولا

تطا على القطا [illegible]

وتقتص ام الخشف لما [illegible] ٭ فتخلت عنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابيات [illegible]

كانك اصغيت الزمان واهله ٭ عبيدا ولم ترض البسيطة دارا

[illegible]

تظل المنايا في سيوفك شرعا ٭ اذا النقع من تحت السنابك ثارا

اي [illegible] في سيوفك [illegible] اذا ارتفع الغبار [illegible]

فان عد ضحضاح الحمام صوارما ٭ عددن بحور الردى وغمارا

[illegible]

في الماء [illegible]

الماء [illegible] واذا دخل السمك الماء ظهر فيه [illegible] والضحضاح الماء الرقيق على وجه الارض

والغمار جمع غمر وهو معظم الماء والمعنى اذا كانت السيوف تشبه ضحضاح الموت [illegible]

يلوح الكلام فيها كما يلوح [illegible] الماء [illegible]

يلوح فيها كما يلوح بنات الماء [illegible]

كان تراب الارض لم يرض عزها ٭ فاصعد يسعى في السماء [illegible]

اي اكثر ركض الخيل في الحروب فاثارت الغبار [illegible] حتى كان تراب الارض

[illegible] الارض ولم يوافقه [illegible] على الارض فارتفع يطلب ان يجاور السماء

بكل كميت لم [illegible] خبط الحمى ٭ ولا شربت رسل اللقاح سمارا

[illegible] الكميت الحمرة [illegible]

الخليل عن كميت [illegible] بين السواد والحمرة كانه لم يخلص لواحد منهما

فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان

كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت والخبط ورق الشجر اذا خبط

بالمخبط وهو العصا فسقط والسمار اللبن الممزوج بالماء اي هي خيل كريمة

لا تعلف ورق الشجر ولا تسقى اللبن ممزوجا بالماء [illegible]

اذا ما علاها فارس ظن انه ٭ تبوأ ما بين النجوم قرارا

اي اذا ركب فارس هذه الافراس ظن انه قد بلغ السماء [illegible]

ولم ار خيلا مثلها عربية ٭ تناول عدوا او تصون ذمارا

اي لم ار خيلا عربية مثلها [illegible] العدو وحفظ ما يجب حفظه

اشد على [illegible] ٭ [illegible] في البلاد مغارا

[illegible] اغارة ومغارة اي لم ار خيلا اشد [illegible]

[illegible] من هذه الخيل وابعد [illegible] في البلاد [illegible]

يكشف

عدوا وصانته ذيارا اشد على محاربته من حل الممدوح

تكلفها الارض البعيدة ماجد يكشف من الا يكلف عارا

يعني تجشم هذه الخيل الاثقال في الارض البعيدة الاطراف رجل ذو مجد يعني الممدوح
في ابتناء المجد واعلايه ثم وصف مجده بانه غير معيب اي لم يصب عارا فيكشف
عارا اي يطرحه وذلك لان المعيب يطرح عيبه لا محالة

غدا هن محمر النجيع قوارحا كما كن يغذين الحليب مهارا

يقال قرح الفرس اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي في خمس سنين
لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباعي ثم قارح والجمع قرح و
الاناث قوارح والحليب اللبن الحليب والنجيع الدم والمعنى ان الممدوح يسقي
خيله بعد بلوغها نهاية الاسنان دما كما سقاها ألبانها في صغرها

سمعن الوغى قبل الصهيل وما انثنت تشابهها حتى اكتسين غبارا

الوغى والوغى الجلبة ومنه سمي الوغى لكثرة الاصوات فيه [illegible]
وهي الجلدة التي تخرج على الولد يعني ان خيله لم تزل في الحرب وانما سمعت جلبة الحرب
قبل ان تسمع صهيل امهاتها ولما تخرج [illegible] ولم تخرج عنها حتى كبرن غبارا

اذا افرغت عن ذات نيق حسبتها تفيض على اهل الوهود بحارا

افرغت اي انحدرت يقال فرع الجبل وفي الجبل اذا علاه وافرع اي انحدر وذات
نيق قلة عالية من الجبل والمعنى اذا انحدرت الخيل من علو حسبتها بحرا انسل من علو الى اسفل

وان نهضت من مطمئن ظننته يجيش جبالا او يموج حرارا

اي وان ارتفعت من وهدة ونهضت من سفل الى علو ظننت ذلك المطمئن من
الارض كانه يجيش الجبال يريد ان الخيل الناهضة منه جبال [illegible]
اذا ارتفعت امواجه او يموج حرارا جمع حرة وهي كل ارض فيها حجارة سود ومنع الماء [illegible]

اذا اخرجه من فيه دافعا اياه اي كان المطر من الارض يمج بهذه الخيل جارا

يعول سباع الطير ضنك قتامها فيسقط موتى اعقبا ويسارا

اي الغبار الذي تثيره هذه الخيل [illegible] عند الهوا لكثرته [illegible] جوارح الطير
فسقط العقبان والنسور موتى وذلك لان القتام الساطع باخذ انفاسها

تبعها فسقط موتى ويجشمه السيد غبا فكلما اصاب لعينيه
النوى اصارا يعني لكثرة الغبار لا يبصر الذئب [illegible] الطريق [illegible]

هداه الى ما شاكل مهتد يكون لاسباب الحتوف نجارا

اي يهدي الذئب في طلبه الغبار الى ما شاء من المقاصد كل سيف هندي
يسفر له الطريق بريقه ثم وصف السيف بانه الاصل لاسباب الهلاك

كان المنايا جنس ذر عرمرم تحدث الى الارواح فيه مسارا

ماضي السيف من الفرند تشبيه بآثار دبيب النمل يقول كان المنايا جنس عظيم
من صغار النمل [illegible] طرقا الى الارواح

وقال ايضا في المتقارب الثالث والقافية من المتدارك

تعاطوا مكاني وقد فتهم فما ادركوا غير لمح البصر

اي تناولوا منزلتي وقد فتهم [illegible] الا الجواب [illegible]

وقد نبحوني فما هجتهم كما نبح الكلب ضوء القمر

اي لما تعاطوا منزلتي [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] نباح الكلب في شعاع القمر [illegible]
[illegible] نباح الكلب [illegible]

وقال ايضا في المتقارب الاول والقافية من المتواتر

لعمري لقد وكل الطاعنون بقلبي حاطي العروب

نعم [illegible] ان الذين طعنوا [illegible] غادروا خلفهم [illegible]

لعلمه بما من الحزن لا يكاد يغرب بشبه ما عرض له من الحزن لما رقبهم بالنجم
الذي يطلع ثم استعار لدوام مخامر الحزن قلبه ارتباك النجم في الغروب

اقول وقد طال الليل علي ۝ اما لشباب الدجى من مشيب

اي اقول اذا طال الليل وتكاثرت علي الهموم اما يعقب شباب هذا الليل اي اما
يطلع الصبح فيبدل ظلام الليل بضيائه

أقضت نسور نجوم السماء ۝ فلم تستطع نهضة للمغيب

اي وقلت ايضا شاكيا من طول الليل لعله قضت حجج نسور السماء لعل النسر
الطائر والنسر الواقع فليست تقدر على النهوض للغروب اي كان انحطاطها عن العروب

وقال ايضا في الخفيف الاول والقافية من المتواتر

حي من اجل اهلهن الديارا ۝ وابك هند الا النوى والاحجارا

اي حي ديار الاحباب بالتحية لاجل ساكنيها وابك على مفارقة الحبيب اياها الا على نؤيها

هي قالت لما رأت شيب راسي ۝ والمدت تنكرا وازورارا

اي لما رأت شيبي واضمرت الاعراض عني والتنكر لي قالت

انا بدر وقد بدا الصبح في ۝ راسك والصبح يطرد الاقمارا

اي قالت انا بدر ولمعاني في دجى الليل واذا ظهر ضوء الصباح استترت
النيرات كذلك شيب راسك صبح واذا بدا طرد الاقمار فلا سبيل الى اقتران صبح ودجى

لست بدرا وانما انت شمس ۝ لا ترى في الدجى وتبدو نهارا

هذا جواب المحب يقول قد قلت انا بدر وراسك كالصبح المنير الذي هو بدا فيه
ولا يجتمع البدر مع الصبح بل الامر كما زعمت لست انت بدرا بل انت شمس والشمس لا تكون الا بالنهار

وقال في البسيط السادس والقافية من المتواتر

لله ايامنا اللاتي ۝ لو ان شبابا مضى يعود

معجب

سمعت من طيب ايامه السالفة لمواصلة الحبيب فيا ليتها ما احسنها لو كان الى العود ما مضى سبيل

انا بلى ودادكم زمان ۝ الا ان احداثه حديد

اي شتت صحبتي لكم بعيد ان لا تخلقها تقادم الايام ولكن ابلى مودتي لكم احداث زمان هو يشتتها

لم يبل حزني له ولكن ۝ يبلي على طيه الجديد

اي لم يبل وداد من ابتذاله بالبذل لعهدكم ولكن قد يبلي الجديد من غير ابتذال بما يتكرر له

وقال ايضا في البسيط الثاني الاول والقافية من المتراكب

منك الصدود ومني بالصدود رضا ۝ من ذا علي بهذا في هواك قضى

اي انت معرض عني وانا ارضى بما عاملتني ثم استفهم منكرا هذه القضية وقال من
الذي حكم علي بهذا القضاء وهو ان يكون الاعراض منك والرضى بذلك مني

بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت ۝ من الكآبة او بالبرق ما ومضا

الكآبة الحزن وومض البرق لمع اي لو كان بها ما بي من الحزن صدها من الطلوع واللمعان

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته ۝ فما يقول اذا عصر الشباب مضى

اي اذا لم يحمد الانسان عيشه في زمن الشباب فكيف يحمده اذا طرأ المشيب

وقد تعوضت من كل بمشبهه ۝ فما وجدت لايام الصبى عوضا

اي استبدلت من كل شيء فقدته بدلا لا افتقر عنه واذا فقدت ايام الصبى لم اجد لها بدلا

وقد عرضت من الدنيا فهل زمني ۝ معط حياتي لغر بعد ما عرضا

عرضت جربت والغر الذي لم يجرب الامور يقول جربت الدنيا وسئمت احوالها فهل
يسمح زمني بان يعطي حياتي لمن لم يجرب الدنيا

جربت دهري واهليه فما تركت ۝ لي التجارب في ود امرئ غرضا

اي امتحنت الدهر واهله لم تترك لي حاجة في مودة احد من اهل الزمان
قوله اجز بعلة وهو ان من جرب الناس مقتهم واثر العزلة عنهم ولم يبق له رغبة في مصاحبتهم

وليلة سرت فيها وابن مزنتها كميت عاد حيا بعدما قبضا

يريد بابن مزنتها الهلال وانما سمي هذا الاسم عليه اذا كان مستترا بالغيم يخرج منه تارة ويستتر به اخرى فجعل استتاره بالغيم موتا له وخروجه من تحت الغيم احياه له وجوع اليه اي رب ليلة سريت وحال الهلال كانه ميت لخفائه تحت الغيم فعاد حيا بالانجلاء الغيم

كأنما هي اذ لاحت كواكبها خود من الزنج تجلى وشحت خضضا

الخضض خرز بيض صغار يلبسها الاما شبه الليلة لما بدت نجومها بامراة من الزنج

كأنما النسر قد قصت قوادمه فالضعف يكسره كلما نهضا

يصف الليل بالطول اي كانه قطعت اجنحة نسر النجوم يعني النسر الطاير كلما نهض ادركه الضعف فوقع

والبدر يحثث نحو الغرب اينقه فكلما خاف من شمس الضحى ركضا

جمع الناقة على انوق وفي القلة انوق ثم استثقل الضمة على الواو فقدم فقيل ادوق ثم قلب الواو يا فقيل اينق ندر النجوم اينقا للبدر والمعنى ان البدر يحث اينقه اي يسوقها نحو افق المغرب وانه يخاف صولة الشمس عليه فيركض منهزما ويرجع منهزما باينقه

ومنهل ترد الجوزاء غمرته اذا السماكان شطر المغرب اعترضا

اي رب منهل صافي الما لصفائه يرا فيه النجوم كان الجوزاء ترد غمرة ذلك المنهل لما كانت النجوم تبين في المنهل جعل الجوزاء واردة لشرب الما والسماكان يحتمل ان اعترض الشي صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر اي اذا وردت المنهل والجوزاء بادية فيه حين كان السماكان عند افق المغرب كانهما جذع معترض يجري به النهر

وردته ونجوم الليل وانية تشكو الى الصبح ان لم تطعم الغمضا

اي وردت هذا المنهل عند طلوع الصبح وسطوع ضيائه ونجوم الليل ضعيفة عن سيرها لانها سهرت طول الليل واعيا فهي تشكو الى الصبح ضعفها وسهرها وانها لم تذق النوم طول الليل ويعني بضعف النجوم خفاها وفقدها باستتاره ضوء الفجر

وقال ايضا يخاطب بعض العلويين وقد عرضت له شكاة

عظيم لعمري ان يلم عظيم بآل علي والانام سليم

اقسم بنفايه انه عظيم صعب نزول نازلة وخطب عظيم باولاد علي رضي الله عنه ويسلم منها سائر الخلق اي هذه الحال مما يعظم وقعه في النفوس وهو ان تبتلي اهل بيت النبوة ببلية ويسلم منها سائر الناس

ولكنهم اهل الحفائظ والعلى فهم لملمات الزمان خصوم

الحفائظ جمع حفيظة وهي الانفة والغضب اي يغضبون للضيم فلا يقبلونه ويانفون منه ويحمون انفسهم ذلك والعلى انهم لحسبهم وعلا نسبهم حيث الامور يتعرضون لنوازل الدهر فهم الخصوم لحوادث الزمان فلا ينفكون عن علة وذلك انه تلم بهم الملمات

فان بات منها منهم وعك علة ففيها جراح منهم وكلوم

وعك العلة ابتدا اثرها في الشي ورجل موعوك اي محموم في السبب قليله عما اصابهم من العلة يقول حتى ان اصابتهم من ملمات الزمان مبادي مرض فطالما اصاب ملمات الزمان منهم جراحات لا باس بها اثر وعك هذه العلة فيهم لان باسهم وسطوتهم في الزمان اشد من تاثير العلة فيهم

هنيئا لاهل العصر من متحمل وان كان منهم جاهل وعليم

يقال هنا لك الطعام اي تهنيته والهني الطيب السايغ الذي لا يعقبه شي وهنيا نصب على الحال والتقدير حصل او دام لهم من محمد هنيئا وان كان فيهم جاهل يجهل موضع هذه النعمة ولا يعرف حقها ومنهم عالم يعتقد انه نعمة ويؤدي حق شكرها

الذي يجدي سيفه وسنانه اذا لم يغل عنه بن خصوم

اي هو الذي شديد الخصومة والذي سيفه وسنان رمحه في وقت لا يكون العلق الا السيف والسنان وذا انثنة ذا المعنى هذا اي يعلب هو اذا لم يغلب

حصم الاهذان اشارة الى السيف والسنان وانتصب عزلانه استثناء منقطع

لك الله لا تذعر ولا تبغ عصبة لعل له عذرا وانت تلوم

اى لك حفظ الله واحاطته تعالى ذلك فى معرض الدعاء يقول لا تبعث على

ولكن بغيره ولا تنزعه بغضبك فلعله معذور فى ترك عيادتك وانت تلومه

مع كونه معذورا وانما قال ذلك لان المدعو غايته فى ترك عيادته واظهر عتبه

فلو زار اهل الخلد عتبك زورة لاوهمهم ان الجنان جحيم

يقال عتب عليه عتبا ومعتبا اى وجد عليه اى لو زار اهل الجنة لتشوش عليهم نعيمها

اذا عصفت بالروض انفاس ناجر فاى ومبض للغمام اشيم

يقال شهر ناجر كل شهر فى صميم الحر لان الحر ينجر فيه اى تعطش يقال نجرت

الابل والغنم اذا اصابها النجر اى العطش من اكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء

ويقال للحزيران وتموز شهرا ناجر لانه لا يرجى الغمام فيهما يقول اذا هب السموم

بالرياض فى حرارة القيظ فى شهر تموز ناجر فلا مطمع فى لمعان برق الغمام يعنى اذا الغم

وهل لى فى ظل الغمام تقيل اذا مغت ظل الاراك سموم

الغمام جمع غمامة سقف ونطله اى نستظل بها والسموم الريح الحارة بالنهار يقول هل

يمكننى نوم وسط النهار فى ظل هذه المظلة اذا لم يمكن التقيل فى ظل الاراك السموم

يعنى اذا امتنع عنك من لا استغنى عنه ابدا فاين ملجا التجى اليه

وما كنت ادرى ان مثلك يشتكى ولم تتغير للرياح نسيم

اى ما كنت اظن ان يصيبك المرض والشكاة ونسيم الريح باق بحاله لا يتغير لتغيرك

اى كان ينبغى ان يعم شكاتك فى كل شىء حتى فى نسيم الرياح

ولم يطو الدنيا الحجاج على الورى فيهلك محمود بها وذميم

اى وما كنت احسب انه يبقيه مما اصابه من المرض ولا تنقلب الارض بما عليها

وهى الطرق الواسعة على الناس ولا تغطيها عليهم بسعة الحجاج مطيفة عليهم فيهلك جميعهم

فان نال منك السقم حظا فطالما رأيت هلال الافق وهو سقيم

اى ان اصابك السقم ما وضع فالهلال فى اول الشهر انما يصير بعد المحاق وهو له سقم يكون

اذا ادرك ابن السمال طعنتم وخوض المنايا والسماك مقيم

هذا على سبيل الدعاء لهم والمعنى كان ارماحكم وخفا رمحكم الدنيا اذا فارق السماك

السماء وانتثرت الكواكب اى لن يزول عن الدنيا حتى يقوم الساعة وينثر النجوم عن

افلاكها والدعاء قد يكون بلفظ الخبر نحو عشت دهرا فعلى هذا طعنوا على جهة الدعاء

وطعنهم لان كل واحد من الصيغتين صالح للدعاء ثم عطف عليهم قوله وخوضا اى ما شرق

الحروب التى هى اسباب المنايا واقتحموا المهالك فى الطلب بالمعالى ما دام السماك مقيما

فى السماء اى الى قيام الساعة دعا لهم بالبقاء مدة بقاء الدنيا الى ان يزول السماك ثم

امرهم بتجشم المتاعب التى هى الوسائل الى درك المعالى ما داموا باقين وهو معنى

بقاء السماك واقامته لانهم اذا لم يطعنوا الا اذا طعن السماك فهم باقون ما بقى

فان الثريا والفراقد انتم وان شبهتكم بالعباد نجوم

والمعنى انتم من النجوم ثرياها وفرقدها وان شبهتم بنى آدم فى الصور والاجسام

فان نجوم الارض ليس بغائب سناها وفى جو السماء نجوم

جعلهم نجوم الارض لاضاءة غيرهم وستر نهم اضاءة نجوم السماء اى ان ضياءهم

فى الارض باق ما بقى نجوم السماء اى لا يجوز ان يخلو الارض منهم فهم ملاك الارض

كما ان الكواكب ملاك السماء وامانها كما جاء فى الحديث

فلست كافلاك تدوم مخلدة بنور تاصر فالحر او تدوم

تمنى ان يكون الممدوح للافلاك بمنزلة النيرات ليبقى مخلدا ببقاء الافلاك يعنى انا من طوارق

له مراتب يقول الدهر الاخير بحاله كما ابصر منه جدهم والاسم

جرهم واجم قبيلتان من قبايل العرب العاربة اي القديمة يعني ان نور الاملاك باق
حالة واحدة لا يتغير عنها يشاهد حسن في اعمار الدهر كحالة الذي شاهد من قديم الدهر
لمني ان يكون بقائي بقاء نور الاملاك في البقاء. وصف النور بما شئت

وقال ايضا يجيب بعض الشعراء عن قصيدة اولها الطرف منذ زوج العيس في ال
الجلد في البسيط الاول والقافية من المتراكب

ارقد هنيئاً فاني دايم الارق ولا تشقني فغيري ساليا فت

اي نم فارغ البال فقد المت ما يزيد علي من الارق والمصراع الثاني دليل على هذا

يا للمفضل يكسوني مدايحه وقد خلعت لباس المنظر الانق

المنادى محذوف تقديره يا انسان دعاه ليعرفه ما لبسه المفضل من حلل المدايح و
اللام المكسورة على المفضل لانه المدعو لاجله ولو كان هو المدعو لكانت لامه مفتوحة
والمعنى انه ينادي غريبه ليشاهد ان يكسوه مدايح المفضل من لباس الشوق و
حين خلع لباس الشباب الذي منظره انيق اي معجب من رآه بحسنه اي كساه
مدايحه من لباس المفاخر ما ضاهى لباس الشبيبة المونق

وما ذهبت وانواب الصبى جدد فكيف اذ هي ثوب من صبى خلق

اي هو وان الشيب مدايحه ثوب المفاخر وذلك مما ينبغي ان يفتخر به ولكن اني لم
اره ولم افتخر بشي حين كنت في ريعان الشباب اذ لباس الصبى علي جديد فكيف
افتخر اليوم وقد اخلق علي برد الصبى اي شبت

لله درك من مهر جرى وجرت عتق المذاكي فحاز صفقة العتق

يقال في الدعاء للانسان لله درك اي كثر خيرك والدر اللبن وجمع جر العرب في
اللبن والمذاكي جمع المذكي وهو من الخيل ما بلغ قوته وسنه والعتق جمع عتيق
وهو السابق اخذ من قولهم عتقت منه عيني اي سبقت والمعنى انه يدعو لهذا

الشاعر مشبها له بمهر كانه كان حديث السن جرى في ميدان النظم وجرت الشعراء
المتقدمون معه فيه الذين سبقتهم الى هذا الشاعر في السن كسبق المذاكي الى المهر
فكان الفوز في السبق لهذا المهر على العتق المذاكي يعني ان هذا الشاعر مع حداثة
سنه سبق الشعراء المسان في نظم الشعر واصل الصفقة ضرب احدى اليدين على الاخرى
وكان البيع والشرى صفقة لان اصل المبايعة ضرب يد على يد صاحبه يقال ربحت
صفقته وخابت صفقته اي خسرت واستعار الصفقة للعتق كانها والمهر
تصافقت للرهان بالجري في المسابقة فلما سبقها المهر خابت صفقة العتق وربح المهر

بصفقة فاز عليه الربح

انا بعثناك نبغي القول عن كثب فجئت بالنجم مصفوداً من الافق

ويخاطب هذا الشاعر وكان تلميذه وقد سافر وفارقه مدة نظم الشعر يقول اذ
بعثناك نبغي القول اي نطلب طريق النظم و لمنح طبعك لي الغريض من كثب من قرب
يعني ما يقرب من الافهام ومما يستطاع الشاذ من كلام عرب في صنعة الشعر وحسن الكلام
فاتيت بالنجم بعيد التناول كانك تناولت النجم من افقه وقيدته

وقد تفرست فيك الفهم ملتهبا من كل وجه كنار الفرس في السدف

التفرس التثبت والنظر والاسم الفراسة اي رايت بعين الفراسة فيك الفهم
والذكاء متقدا كاتقاد والفرس الفارسي عبدتها المودعها السرق يوقدون فيه
النيران شبه اتقاد ذكائه باتقاد نارهم في السدف

ايقنت ان حبال الشمس مذ ركبني لما بصرت بخيط المشرق اليقق

حبال الشمس شعاعها الذي يرى كانه حبال متدلية من قرص الشمس واراد بخيط
المشرق بياض الفجر المعترض في افق المشرق واليقق الابيض يقول لشدة
البياض والمعنى لما شاهدت صغيراً تفرست فيك انك ستبلغ رتبته في الفضل
كان من نظر الى بياض الصبح وقد ارى علم يقيناً انه سيتبع بياض شروق الشمس ثم اشراقها

هذا قريض عن الاملاك محتجب ۝ فلا تذله باكثار على السوق

اي هذا الشعر قد احتجب عن الاسلاك لم يمدح به الملوك ولم يعرض عليهم [illegible]
اياهم وهو لجودته لا ينبغي ان يمدح به الا الملوك فلا تهنه بان تمدح به السوقة

كانه الروض يبدي منظرا عجبا ۝ وان غدا وهو منسوب على الو[illegible]

اي ان هذا الشعر لحسنه وجودته وهو يعجب الناظرين بانواع ازهاره ونواره المونقة
وان كان هذا الشعر كانه مطروح على الطرق كما اذا لان حسنه قد زواه عن الملوك واذا [illegible]

وكم رياض بحزن لا يعود بها ۝ ليث الشرى وهي مرعى الشاذن الخرق

خرق الغزال اذا الصق بالارض دهشا وخوفا من الجوارح والحزن الغليظ من الارض
وروضة الحزن الرياض واحسنها اي رب روض باظر انيق هو مرعى الغزال الضعيف
ولا حظ للاسد فيه مع باسه يعني ان هذا الشعر لحسنه وجودته ليس يحظى به الملوك

فاطلب مفاتح باب الرزق من ملك ۝ اعطاك مفتاح باب السعد [illegible]

سيما في الابيات المتقدمة مشعرا بالكاره على الشاعر المعري [illegible] نماذج
والان يحثه على توجيه الامال الى ملك الملوك سبحانه وتعالى ويقول اطلب مفاتح الرزق
من ملك يعني الله سبحانه جعل معارك المجد مركوزة في جبلتك وفتح عليك باب السودد
العلو على غيرك اي اعطاك من المعالي ما لم يعط احدا

لفظ كان معاني السكر يسكنه ۝ فمن تحفظ بيتا منه لم يفق

اي لفظ في السلاسة والرقة وحسن ما يقع في النفوس بالاعجاب والاطراب كان الشراب
المسكر فمن حفظ بيتا من شعره طرب عليه واستخفه ذلك حتى صار لا يفيق من سكر
طربه كما لا يفيق مدمن معاقرة المسكر او يكاد يفيق من سكره

صبحتني منه كاسات عبقت بها ۝ حتى المنية عن قتيل ومغتبق

اي سقتني سقيا صبوح اذا خامر شعرك اسقيت واغتبقت بها من الاستم[illegible]

في احتلافه الشكر يسقينا القيل وهو شرب نصف النهار والاغتباق وهو شرب الطريم
العشي اي اسقيتني بكلامك عن سائر الكلام

جزل يشجع من وافى له اذنا ۝ فهو الدوا لداء الجبن والقلق

اي لفظ جزل يعني انه قوي لسبب تركيبه يشجع سامعه لتضمنه المعاني البليغة
وهو الدواء لمن به داء الجبن اي يشفي الجبان من جبنه ويكسبه الجراة والاقدام
وينفي عنه الاضطراب والخوف من القتل ولو روي من وافى له اذنا كان احسن
في المعنى والحمل لان الاذن هو الاستماع اي لمن يسمع من استمع اليه وتامله
وتدبر معانيه اذ مجرد السماع بالحاسة لا يغني دون الاستماع بسمع القلب وهو المراد بالاذن

اذا ترنم شاد للبراع به ۝ لاقى المنايا بلا خوف ولا فرق

اي اذا تغنى مغن بهذا الشعر للرجل الجبان شجعه سماعه وزال عنه الجبن
والخور واقدم على اسباب المنايا بلا خوف والجبان تسميه يراع القصب لضعفه

وان تمثل حاد للضحى به ۝ حادت عليه بعذب غير ذي رنق

الصادي العطشان يعني ان الصادي اذا ذكر شيئا من هذا الشعر عند الضحى جادت [illegible] للضحى
له بما اعذب عن كدر اي هذا الشعر في السلاسة كالماء فما مثل هذا الشعر

فرتب النظم ترتيب الحلي على ۝ شخص الجليل بلا طيش ولا خرق

الحلي العروس المجلوة يعني لحسن شعرك [illegible] اجعل شعرك نظما كما ترتب الزينة على العروس

الحجل للرجل والتاج المنيف لما ۝ فوق الحجاج وعقد الدر للعنق

ارشده الى تنزيل الناس منازلهم في المدح بان يعطي كل انسان ما يناسبه
فمن كان نازل المنزلة جارما يجري الحجل من الراس صاغ له من الشعر ما يكون [illegible]
سنه الحجال من التاج ومن كان عالي المرتبة نازلا منزلة الراس من الجسد عمل له
من شعره تاجا من المجد سناها الا كليل الموضوع فوق الحجاج وهو عظم [illegible]

ومن كان متوسطا كالجيد واللبة نظم له عقدا من الزرف يحاكي عقد الدر على لبة الحسناء

وانهض الى عارض فغم صواهلهم دون اللجين مكر الوابل الغدق

يا رب بالارتحال قاصدا الاقوام حطا جوهم العفنة اي بكثرتها كثرة الوابل الغدق

تغدو الى السنور اعيهم ومحلهم فنعم التبر او عين من الورق

النزول من الابل التي اسعت البانها وذلك اذا انقضى لها سبعة اشهر من نتاجها [illegible]

اي انهم ملوك فمحلهم الذي يحلون فيه واعينهم معينة من الذهب وعيشهم وهو القدح [illegible]

ودع اناسا اذا اجدوا على رجل ثنوا اليه بعين المغضب الحنق

اي انهض الى قوم وصفتهم ودع اللئام من اقوام لئام متى اعطوا رجلا شيا

ابغضوه وحسدوا اعليه واطروا اليه نظر غضب وحنق اي انهم لا يسمحون بالعطا

الا ان لجاوا اليه فيعضون عليهم ان اعطوه لو نالوا شيا

كانما القوم منهم وهو مستلب ما الصيف كاسيه اشجارا من الورق

يصفهم بالغدر اي انهم متى قدروا على استلاب ثياب الناس سلبوها فكانت

الشتا منهم حيث يسلب الاشجار ما كساها الصيف من الاوراق والتقدير

فالفرمستلب اشجارا ما الصيف كاسيه اياها من الورق

لا نرض حتى ترى بسراك واطئة على ركاب من الاذهاب كالشفق

عادة الراكب عند الركوب ان يجعل رجله اليسرى في الركاب ويعلق السرج

برجله اليمنى يقول لا تنتهي الحظ الادني عن العيشة ولا ترض الا ان تطا رجلك

اليسرى على ركاب سرج مذهب كانه الشفق في حمرته

اماما مك الخيل سحوبا اجلتها من فاخر الوشي او من ناعم السرق

السرق الحرير فارسي معرب والوشي نوع من الحرير يعني لا ترض الا ما ترى

الخيل حيث تسير في ركبك الخيل سايرا امامك وعليها جلال من الوشي والحرير وهي تسحبها على الارض

كانما الآل يجري في مراكبها وسط النهار واذا اسرجن في الغسق

الآل السراب والمراد بالمراكب هاهنا ما يكون على الفرس اذا ركب كالسرج واللجام وغير ذلك

اي لا ترض ايضا الا ان يكون مراكب خيلك محلاة بالذهب يلوح عليها في الظلام كانما

رونق السراب يجري في المراكب وسط النهار رونق الذهب على المراكب في الليل

كانها في نضار ذائب سبحت واستنقذت بعد ان اشفت على الغرق

اي لكثرة ما على الخيل من مراكب الذهب كانها غاصت في ذهب ذائب فسبحت على الغرق

ثقيلة النهض مما حليت ذهبا فليس تملك غير المشي والعنق

اي هذه الخيل ثقيلة لكثرة تحليتها بالذهب صارت لا تقدر الا على المشي

والاسراع فيه اي لا تطيق غير المشي

تسمو بما قلدته من اعنتها سنيقة كصوادي بين السحق

الصوادي النخل الطوال والسحق جمع سحوق وهي النخلة الطويلة والمعنى ان هذه

الخيل اعناقها مشرفة اي سنيقة قد قلدت بالاعنة كانها من طولها نخل طوال

المرتفعة والتقدير تسمو هذه الخيل باعناقها التي قلدت من الاعنة وهي سنيقة وانتصب على الحال العنق الاعناق

وحلية الضرب لا تبقى له خللا او حلية الحرب ذات السرد والحلق

اراد بحلية الضرب السيف كانه صدق الضرب والخلل غمد السيف يعني في السيف الذي

هو حمايل الرجل لانه يضرب به لا تبقى حلته اي يخرج من الغمد ولا يبقى في الحال التي

يكون حلية الحرب ضيا الدروع كانه شبه هذا الساعر غمدا يكون للسيف في جملة ازكما

لا يتعلل السيف في غمد حالة الحرب فكذلك يسعى ان لا تقيم بل تكتسب خالصا ما ترى

لا تنس لي بعض ما اني وانس لي زللي ولا يغرك خلقي واسع خلقي

يقال بعضه تبنى اعطاه . يسعى هذا ان عرضك لا تنسى ما اصبته منك من

الخير وانس ما فرط مني من بعض التفريط فلا تذكره ولا ينبغي ان يغرك خلقي اي الفتى

من فضائه ظاهري بما عمل على ما انطوى عليه من الحنان في الصحبة التي طوعلمت خلق

فربما ضرّ خلّ نافع ابدا ۰ كالريق يحدث عنه عارض الشرق

اي ربما يحدث من الخليل الذي هو نافع في معظم الاحوال نادرة ضرر كما
ان الريق النافع ربما يغص به ولا عبرة بما يحدث من النوادر

وعطفة من صديق لا بدوم بها ۰ كعطفة الليل بين الصبح والفلق

الفلق ابتداء الصبح حيث ينفلق اي رب شفقة تصدر من صديق لا دوام لها لا يدوم
عليها ولا ثقة بها شبهه بعارض ظلم الليل بين الفلق وبين ضياء الصبح فهو ان
يمضي يلوح الصبح ثم يظلم ثم بين لا ثقة بها لا بدوام من عطفته واعراضه

فان توافق في معنى بنو زمن ۰ فان جل المعاني غير متفق

اي ان كان اهل الزمان ربما توافقوا في معنى من المعاني وهم عاطلون عن معظمها اي
انما يحصل لهم التوافق في بعض المعاني لا في جميع المعاني والعبرة على مقتضاها

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه ۰ ان السماء نظير الماء في الزرق

اي قد يتباين الشيئان صورة ويتباينان حقيقة كما ان السماء تشبه الماء في الزرقة
صورة وشتان ما بينهما يعني ان الناس يشبه بعضهم بعضا اي لا ينبغي ان يغتر حاكي

وقال يصف نفسه بعض الامراء العرب بعد ان تقاضاه بدري السطاوي

لولا تحية بعض الاربع الدرس ۰ ما هاج حلي لساني حادث الحبس

التحية تعذر القول عليه اللسان العادة جارية بتحية منازل الاحباب بعد
دروسها ومفارقة الاحبة اياها وهذا القايل اي كالقه هذه العادة على انه يا بابه
لا قابع في نظارة ما لا يبع ولا يرد الجواب بقوله لولا تهدى في تحية بعض الدور
الخالية التي بعد عهدها باهلها لما خاطرتني عبثا ولم يحبس على النطق اي اني
مضيت كلما عجز عن النطق عن ان تهدى في تكليم الديار البلاقع فلا اكلمها

هل يسمع القول دار غير ناطقة ۰ وفقدها السمع مقرون الى الخرس

بعيد عهده ... من الحبة يقول ان حسب هذه الدار فيلا تسمع ولا
تنطق ولا تسمع ما يقال وقد قرن فقدها السمع الى الخرس اي عدم السمع
حصل عدم السماع وعدم النطق فلا يصح اذا تكليمها

لا تستبينك ان طال الزمان بنا ۰ وكم حبيب تمادى عهده فنسي

يخاطب الدار ويقول لا بد وان انسى اذا طال الزمان وطال العهد
هكذا حال الاحباب فانه متى تمادى اي طال العهد بالحبيب ينسى اذ كان حال
كل عهد المدروس والنسيان فلا فائدة في خطاب الجماد الذي لا يسمع ولا يعي

يا شاكي النوب انهض طالبا حلبا ۰ نهوض مضنى لحسم الداء ملتمس

قطع ما ابتدأ من الكلام وصار الى التخلص يخاطب من يشكو حوادث الزمان
بان يقصد حلبا لكون الملتجي بها متحرزا من نوائب الدهر وان تنهض كما نهض
الذي اضنته العلل ملتمسا ازالة علته وحسم دائه اي قطعه يعني انه يجود
بنعش من عن نوائب الدهر ونكبه ونعت الملهوف

واخلع حذاك اذا حاذيتها ورعا ۰ كفعل موسى كليم الله في القدس

اي اذا حاذيت هذه الخطة واخلع نعليك متى قابلتها تعظيما لها
كما فعل موسى عليه السلام حين وافى الوادي المقدس اشارة الى قوله تعالى فاخلع نعليك

واحمد الخز والعز عينه ازكى التحيات لم ترح ولم تمس

لم تمس يحسن لم تمس بعارض الدواء اذا انه ولا يعد ان يكون ما يكفه
في ما شئت بعارضات الدواء اي حله بقوله احلل الى الذي بها وهو قد قال
من عنده اطيب التحيات لم تخالطها شيء ولم يمسها ما يكدرها اي بحيث يكون خالصة

مقبل الرمح حبا للطعان به ۰ كانما هو مجموع من اللعس

اللعس سمرة في الشفة اي هذا الممدوح يقبل يده من جهة الطمع كانما مجه مجموع
من لعس الشفاة واللعس يحسن يدعو الى تقبيل الشفاة لانه له تصف محبته للطعام

وابنت الناس قلبا في ظلام سرى ولا رئيسة الا سمع الفرس

الرئيسة الطليعة اي اذا ارتبط الناس ثابتا او اسرى في الظلام ولا طليعة له الا

فتنا الامور فلما نال عزمته من السعادة سلمنا ولم ننفس

اي سبقنا الامور بعضها الى بعض بالمغالبة فاهتدينا الى مقاديرها فلما بلغ الممدوح
رتبته التي تناسب وتشاهد زمانه سلمنا له العلو ولم ننفس منزلته الى المنازل

لقد تواضعت الدنيا الذي شرف بملبسات العلا يا غير ملتبس

اي قد تواضعت الدنيا الغدر للممدوح الذي خص بالشرف ولم يلتبس ما يستحقه من جداره
فيتنزه عن اوضارها ولم يتلوث بها والباء في بملبسات من صلة الالتباس
اي تواضعت لرجل ذي شرف لم يلتبس بالدنيا الملتبسة اي لم يختلط بها ولم يخالط
ولم يباشر الامور الخسيسة التي تدنس العرض ويلبس لباس الخزي واللوم

لغاسل الكف من اعراضها ماية وما تجاوز سبعا غاسل النجس

العرض المتاع وجمعه اعراض ونحو النجس الشي نجس نجسا فهو نجس ونجس ايضا
واللام في لغاسل لام التاكيد وهو يدخل على المبتدا او خبر ان اي انه لغاسل الكف
يغسل كفه من متاع الدنيا مائة مرة تنزيها ان يتدنس بها اي يغسل كفه عنها مائة
مرة وان كان الذي يغسل الشي النجس يطهره لا يتجاوز في الغسل سبع مرات يعني
النجاسة المغلظة في الشرع وهو لعاب الكلب فانه اذا اصاب شيئا من الاعيان
وجب غسله سبع مرات مع التعفير بالتراب حتى يحصل الطهر فتغلظ الامر في هذه
النجاسة وتاكيدا للعظام عن مخالطة الكلاب لما كان العرب بالفها فما زاد في
ازالة النجاسة المغلظة على سبع مرات وهو يغسل يده من اعراض الدنيا مائة مرة مبالغة في التنزه عنها

غمر النوال ولن تبقى على احد حتى توفى بجود ضد محتبس

اي هو كثير العطا ولن تبقى الدنيا على احد حتى توفى بجود هو ضد فعل المحتبس اي
البخيل الذي يحبس المال اي يمسكه عن الانفاق والمعنى انه يكثر الاعطاء
لانه تيقن ان الدنيا لا تبقى وان مصيرها الى الزوال فحق صاحب الدنيا ان
ينفقها ويجود بها مغتنما جزيل الثواب بعطائها اذ لا بقاء لها فالجود دفعها

والنفس تحيا بما اعطاه الهواء لها منه بمقدار ما اعطته من نفس

لما ذكر في البيت الاول الذي تقدمه ان بقاء الدنيا بالجود بها ضرب لها مثلا
بالنفس وحيوتها وهو ان النفس انما تحيا باستنشاق الهواء والاستمداد منه بقدر
ما تعطيه من نفسها وذلك لان القلب الذي هو مركب الروح الحيواني خلق متحركا
ابدا لا يسكن وحركته بالانبساط والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية وتمنع
الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني الذي في الدماغ الحاصل منه الحركة في
الحس والقلب بالانبساط يجذب الهواء البارد المروح للقلب وبالانقباض يدفع
عنه البخار الدخاني العفن بالقلب وخلقت الرئة فوق القلب من لحم رخو متخلخل
فيها او عنه تجاويف كثيرة يقبل هواء ومن ذي الى القلب وخلقت قصبة
الرئة من غضاريف كثيرة مجوفة موصولة الى الحنجرة التي هي مجرى النفس الى ظاهرها
ليتاتى النفس بواسطة تجاويف الاعضاء الثلثة ويجذب القلب الهواء المروح في
تجاويفها بالانبساط ويدفع الهواء الحار والبخار والدخان المؤذي للقلب بالانقباض
فالحيوة اذن انما هي باخذ جزء الهواء واعطائه اياه بمقدار الماخوذ منه

يا فارس الخيل تدعوك العدى اسدا ما استقلت من يديه غير مفترس

تعال فرسان سعود وقد نبها اذا وقع عنها اي ان العدى يسمون الممدوح اسدا لمن
باسه وبسالته اسدا اذا الفرس لم يستقل بقدرها تخليصه من مخالبه يعني انه اذا استطاع على عدو لم يمكنه منهم

نالوا بيسر حبوة كابن ليلته هلالها وكالنجم في الغلس

اي انه يسطو باعدائه ويستاصلهم فلا تطول اعمارهم كالهلال في اول ليلة من الشهر لا يلبث ولا يمضي يمكث طويلا وكذلك النجم الذي يطلع في الغلس لا يطول لكنه يسرع الغروب

يجول كل سواد في عيونهم كالكر في البر عنده الا عين البغس

الجول الحركة اي لاستيلاء الخوف والفزع على اعدائه يدهشون حتى يتراءى لهم كل شخص ويتحرك في عيونهم كالاكر وهي جمع الكرة اي يرونه الصغير كبيرا لعين لا يستبشرون الاشيا على ما هي عليه لدهشتهم وخوفهم كانهم ينظرون باعين نيام

خفض عليك فليس الحرب غانية ولا البجيح خلوقا ما مشى في عرس

تعالمات التي اذا ادفه في الما يامره بالاقتصاد في الحرب فما اكثر ما باشرها يقول سهل عليك امر الحرب فليس الحرب امراة حسنا استلذ البناء بها ولبس الدم الزاقي خلوقا يستعمل في العرس اي رفه نفسك عن الحرب واسترح

افنى فانك نزع للنفوس بها كذلك النزع يبلي قوة المرس

اي قد تحطمت فبلك للكرة ما نزع بها الارواح فكانها وتشار المنون ينزع الارواح كما ينزع الرشا الدلا من القليب وطول نزع الدلا تخلق الرشا وتذهب قوته والمرس الحبل وجمعه امراس

اطفئت سائلة ارواح نحو تعب بموت ارواح ليل في سنا قبس

اي يكره ما تفتت الارواح سنانك حمرة كمد لونه وذهب بريقه فكان السنان سراج لبريقه وكان الارواح اطفات سراج السنان كما تطفئ الرياح سنا القبس وهو شعلة من نار والريح يجمع على رياح وارواح لان اصلها الواو

ارى جبينك هذا الشمس خالقها فقد اتانا بنور عنه منعكس

اي ان الله تعالى اري الشمس جبينك فاخذته واستفادت النور من جبينك فانعكس نور الشمس نور انعكس الى الجبين لها **الان فالله عن الهيجا معتبطا طال امترائك خلوقا بها الضبس**

لهت عنه اذا تركته والامترا استخراج اللبن من الضرع والناب المسنة من الابل والجمع النيب والحلف جمع حلف الناقة الفادمان والاخوان والضبس الشرس العسر يقول للممدوح اترك الحرب مغتبطا اي مسرورا حسن الحال فقد طال ما تركك اباها واضطلاوك نارها ثم استعار للحرب نابا وهي الناقة ووصفها بالضبيس واستعار لممارسة الحرب امترا الناب وهو حلبها والمراد بالامترا الظفر في الحرب وبذليل ما صعب من امرها واصاب نابها الزبرج لراسه وذكر ابو زكريا التبريزي في ضوء السقط ان المراد بالناب هو السيف قال واستعار الحلفان للسيف لانه يلم عليه بحدبه وهذا هوس وسياق النظم يدل على بطلان قوله

ما دمت العيل اخت الظبي فرنت بها بل ربة الغيل اخت الضبع الشرس

صار الى بهنئة الممدوح بالاعراس يقول ليست هذه العروس التي ظهرت بك ربة الغيل اي صاحبة الساعد العبل الممتلي ما اخت الظبي اي شبيهة للظبا الا التبا تشبه الظبا في حسن الاجياد والعيون بل هي ربة الغيل اي صاحبة الاجمة اخت الضبع شبيهة الاسد في الرياسة وبعد المطا وعنه والانقياد وصفها بالعز والمنعة في نسبها لانه من بيت كريم

من معشر لا يخاف الجار باسهم غشوا صروف الليالي برد مبتئس

اي هذه المراة من قوم يحفظون جوارهم من جاورهم مجارهم لا يخاف غاديتهم وانهم امنوا الناس من حوادث الزمان فالبسوا صروف الدهر لباس متبئس اي حزين كانه يفنى لما فوات صروف الدهر على اعدائهم وامان الناس حزنت لذلك

وصاحبوها باعراض جواهرها كجوهر البدر لا يدنو من الدنس

اي صاحبوا الليالي بعرض طاهرة نقية من العيوب جواهرها كجوهر البدر في الزاهر وكبح العيب والنقص

كانما الضرب يغري في كلومهم اكباد من رعين النور في الكلس

الكناس موضع الظبي الذي يأوي اليه فيما بين الشجر ويستتر فيه وجمعه كنس والمعنى انهم لصفاء
اعراضهم وطيب اعراقهم اذا خرجوا في الحرب ظهرت لهم جابهم رائحة طيبة كرائحة المسك
الحادث من الظباء والظباء التي رعت النور والازهار الطيبة

سالت بقنوع حتى ظن جارحهم قسيمة المسك جرح الفارس الندس

القسيمة جونة العطار والتي يوضع فيها العطر والندس الفهم والمراد ها هنا الحاذق
بالطعان اي سالت كلومهم دماء تشبه ريحها ارواح المسك حتى ان جارحهم ظن جرحهم قسيمة

كان كل سنان صاب عندهم للنفع مبضع آس مشفق نطس

يقال صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه والاسي الطبيب والنطس الحاذق
والمعنى انهم يتعرضون للجراح جرأة وادراما يحسبون السنان الذي اصابهم مبضع
طبيب مشفق حاذق فيخرج به نفعه واصلاحه اي يعدون الجراح منافع لهم

الطارحين لخوض الموت لامهم بحيث الاجلة خلف الفرس الشمس

اي انهم يلقون الدروع عند خوض الموت اي الحرب الذي هو سبب الموت ويجعلوا
الابدان والقرابيس يجرون الدروع وراءهم كما تسحب الخيل الضامرة اجلتها
والشمس جمع شموس وهو الفرس به شماس وهو ان يمنع ظهره

ابا فلان دعاك الله مقتدرًا اخا المكارم وابن الصارم الحلس

ابهم الاسم اي يا من دعاك الله يعني خصصك بسمات من الاقتدار والكرم والباس
ودعاك بها والحلس الذي يحلس الاروع

لا يوهمنك ان الشعر لي خلق واني بالقوافي دائم الانس

الانس والانس خلاف الوحشة اي لا تظن ان من شاني وعادتي قول القوافي دائما

فانما كان المامي بساحتها في الدهر المام طير الماء بالعلس

اي الى عادم الرغبة في قول الشعر والمامي بساحة القوافي اي نزولي بها واتياني اياها

طول الدهر كالمام طير الماء العلس لياكله والعلس ضرب من الحنطة يكون حبتان
في قشر وطير الماء لا ياكل الحبوب وانما ياكل صغار حيوانات الماء كالسمك
وغيرها والمعنى ان رغبتي في قول الشعر كرغبة طير الماء في الحبوب

والناس في غمرات في مفاهمهم لا يطعمون بغير المنطق الودس

الغمرة الزحمة من الناس والودس ... اي ان الناس يكثرون من القول ولا يحصلون الا على

ولا يفيدون معاني كلامهم وهل يفيدك معنى نغمة الجرس

اي يكثرون القول ليس يحصل من كلامهم نفع ولا غرو ان لا يفيد كلامهم الا طائل كنغمة

عساك تعذرني ان قصرت في مدحي فان مثلي بهجران القريض عسي

اي عسى ان تعذرني في تقصيري في مدحك فان الشعر لا يوافق حالي ومثلي حاله حدير بهجرانه

وقال ايضا يمدح ابا الخطاب الجبلي وكان متوسط الفهم في الكامل الاول والقافية من المتدارك

اشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من اري الزمان وصابه

العبء الثقل والعاب العيب والاري العسل والصاب عصارة شجر مر
ويقول فزعت من ثقل لوازم البقاء ومؤنه وما يورثني البقاء من تعب التجرد
النفس اذا النفور عن البقاء ما عب وقد سئمت من مذاقي حلو الزمان
ومره اي جربت تصاريف الزمان واطلعت احواله فمللت منها

ووجدت احداث الليالي اولعت باخي الندى تنشه عن آرابه

اي وجدت حوادث الدهر والبلايا مولعة باتعاب الكريم صاحب الجود ودفعه عن امانيه وحاجاته

واري ابا الخطاب نال من العلى حظا زواه الدهر عن خطابه

اراد ان هذا الشاعر نال نصيبا وافرا من العقل فنفسه الدهر ومنعه عن طالبيه

لا يطلبن كلامه متشبه فالدر ممتنع على طلابه

اي لا يسعى ان يحاكي كلامه محاك ويشاكله المتشبه به فان كلامه في حسن

النظم كالدر ولا يتيسر حصول الدر لكل طالب

أثنى وخاف مزاله بخلا ثنائه ٭ عنى فقيد لفظه بكتابه

اي مدحني بشعره وخاف ذهابه عن الاذهان فقيده بالكتابة ليبقى ابد لم يتفق على الاسناد بل كتبه ابقا عليه

كلم كنظم العقد يحسن تحته ٭ معناه حسن الماء تحت حبابه

الكلام الحسن شبيه بعقد الدر اي ان كلمه في سبكها كنظم الدر في العقد وان حسن معانيها تحت الالفاظ كحسن الماء تحت الحباب وهي النفاخات التي تعلو الماء وقوله تحته الماء عائد الى اللفظ اي يحسن معنى اللفظ تحته

فتشوفت شوقا الى نغماته ٭ افهامنا ورنت الى اداته

اي لما انشد الشعر استطالت افهامنا فعلت انشاده واشتاقت اليها ونظرت الى اداته اي ادركت ما تضمنه الشعر من حسن الصنعة وغلبته

والنخل ما عكفت عليه طيوره ٭ الا لما علمته من ارطابه

اي انما تشوفت افهامنا الى هذا الشعر لما فيه من بدائع الصنعة وحسن الاداب كما ان الطير انما تعكف على النخل وتلازمه لما علمته مما يحصل به من الرطب وما ذاقته من حلاوته والارطاب مصدر ارطب النخلة اي صار عليها الرطب

ردت لطافته وحدة ذهنه ٭ وحش اللغات اوانسا بخطابه

الوحش خلاف الانس واراد بوحش اللغات الالفاظ البعيدة عن الاستعمال اي انه للطافة طبعه وذكائه يرد الالفاظ الوحشية المهملة آنسة مستعملة يعني لجودة فهمه يستعمل اللغة الغريبة فيقربها من الاذهان بحيث يالفها الطباع

والنحل يجني المر من نور الربى ٭ فيصير شهدا في طريق رضابه

اي انه يعرب اللغات فيصيرها مستعملة مالوفة للطباع آنسة كما ان النحل يجني

الازهار المر من الاكام فاكلها فيصير حلوا في مجاري رضابها اي انه للطيف صنعته النحل يصير حلوا فهو يكد الوحشي من اللغة يصير انسا باستعماله

عجب الانام لطول همة ماجد ٭ اوفى به قصر على اضرابه

هذا الشاعر كان قصير القامة جدا يقول كل الناس تعجبوا من هذا الماجد وقصر قامته يعجب الناس منه كيف فاق اقرانه بقصره لما علت همته اي لم يزد به قصره بل ارتفع به قصره على الاقران وطال لما اذا طالت همته

سهم الفتى اقضى مدى من سيفه ٭ والرمح يوم طعانه وضرابه

ضرب له مثلا في قصره مع علو همته بالسهم الذي صغر حجمه وتباعد امد نفوذه يقول لا عبرة بالطول والقصر فان السهم اقصر من السيف والرمح ولكنه ابعد غاية من مدى السيف والرمح عند طعان الرمح وضراب السيف

هجر العراق تطربا وتغربا ٭ ليفوز من سمط العلى بغرابه

السمط الخيط الذي ينظم به الدر والغراب جمع غريب اي فارق هذا الشاعر وطنه بالعراق خارجا واختار الغربة لينال غرائب المعاني فاستعار السمط للنظم الذي يكون ارتبط الدرر شبها

والسمهري ليس يشرف قدره ٭ حتى يسافر للهياج عن غابه

اي لا غرو ان يهجر الوطن للفوز بالمعالي فان الرمح في منابته لا قدر له فاذا نقل

والعضب لا يشفي امرا من ثاره ٭ الا بعيد جلاده وقرابه

اي وكذلك السيف لا يشفي من الانتقام من العدو حتى يجرد من غمده ويفارق نجاده

واشفه بني عمي سرح كل فضيلة ٭ حتى يروحه الى اربابه

هذا دعاء للشاعر بالحفظ حتى يعود الى وطنه واستعار المال الراعي جعله سرح كل فضيلة لانه يجمع الفضائل والمعاني ثم استعار الترويح الى الارباب لمناسبة السرح يحفظه حتى يرده الى الرفقة

يا من له قلم حكى في فعله ٭ ابر الفضا لولا سواد لعابه

الالم الحية والعصا نجد يسبب الى الغضا لانها تكنه شبه قلمه بالحية لمناسبة
ابانها اى ان قلمه يحكى الحية فى الفعل وانما ينبتها فى سواد لعاب القلم يعنى المداد

عرفت حيث ودل اذ نطقت وطالما لغط الغطاط فبان عن ...

اى لما نطقت عرفت احوالك بكلامك ودل نطقك على اصالتك كما دل
القطا على نفسه وذكر انه انما سمى القطا قطا لحكاية صوته قطا قطا واللغط اختلاط

وهززت اعطاف الملوك بمنطق رد المسن الى قتال شبابه

الغرة النشاط وهز اعطافه بالمدح اى حركها نشاطا اى مدحت الملوك فحركت
اعطافها ارتياحا ونشاطا بمنطق لحسنه ولطافته رد الشيخ الكبير الى نشاط الشباب

البستني حلل القريض ووشيه متفضلا اوقلت فى اثوابه

انما رد الاشارة فى ثوبه اذا كان نظرت الدليل اى كسوتني حلل الثنا اسابغة متفضلا متكرما [illegible]

وظلمت شعرك اذ حبوت رياضه رجلا سواى من الورى اولى به

اى كان ينبغى حقك ان تمدح بشعرك من هو اولى به منى فقد ظلمت شعرك اى وضعته
فى غير موضعه اذ منحت شعرك الذى يحكى الرياض حسنا

فاجاب عنه مقصرا عن شاوه اذ كان يقصر عن بلوغ ثوابه

اى اجاب الرجل الذى مدحته يعنى بنفسه عن شعرك وهو مقصر عن بلوغ غايته [illegible]
والجواب يعنى اجاب عن شعرك بشعر يقصر عن شعرك فى اللفظ والمعنى لانه لا يمكنه ان [illegible]
عليه بنوع الضاعف من الغرض وقال ايضا فى الكامل الاول والقافية من المتدارك

ليت الجآذر خرس يوم جلاجل ورزقن عقلا فى ثنايا عاقل

يروى يوم جلاحل بالحاء والجيم وهو موضع وثنايا عاقل جمع ثنية وهى الدرجة وعاقل
موضع يتمنى لجآذر الخرس يوم كانوا ممتازين بجلاجل وانها رزقت عقلا [illegible]
فى بلاد عاقل يعنى انهم كانوا على خطر وخوف من الاعراب وكانوا يكرهون صهيل

المحل

المحل بلا بد ل عليهم الاعراب فتمنى ان الجآذر خرست فى ذلك اليوم ولم تصهل وان كانت
ان العقل ما ينطق به انه لا يسمع لها الصهيل

فلكم غدا ابد جواد صاهل فى الحى اثمن من جواد صاهل

اى [illegible] الخوف فى تلك الغداة كان الصامت الذى لا يصهل من الخيل اكثر قيمة من الذى يصهل

نسرى اذا هفت الجنوب لعلنا نخفى حسيس خنابث وواحل

[illegible] نسرى اذا هبت الجنوب [illegible] اى كنا نسرى عند هبوب الريح لكى يخفى [illegible]

يا غرة الحى الكثير شباته ما نام من لم يدر فيه ما نائل

الشبة الموت الذى يخالطه [illegible] والغرة [illegible]
سوف الدرهم وفلان غرة قومه اى سيدهم وغرة كل شىء اوله [illegible] من الاضداد مثل [illegible]
[illegible] موضعه والمراد [illegible] الذى [illegible]
وتصفها بانها غرة الحى الذى هو كثير النبات وجعلها عزيزة [illegible]
[illegible] الشرف والسيادة [illegible]

لا قال فى العام الذى ولى فلم نسالك الا قيل فى القابل

اى [illegible] الذى [illegible] الا [illegible] الوعد [illegible] فى العام المقبل

ان البخيل اذا نماه المدى فى الجود هان عليه وعد السائل

اى انما [illegible] بالوعد [illegible] العام [illegible]
عليه [illegible] بالمطال وطول الامد [illegible] وعد سهل عليه ذلك [illegible]
[illegible]

وسالتكم بين العقيق الى الغضا فجزعت من بعد النوى المتطاول

العقيق موضع والغضا [illegible] اراد موضعا [illegible] الغضا [illegible]
بالمسؤول [illegible] بالعقيق [illegible] بوادى الغضا [illegible]

الموضع فلما اضرت بعد المسافة بينها جرعت من ... ولا ... لبعد ... بعد ...

وعدن طيفك في الجفاء لانه يسري فيصبح دوننا بـ[illegible]

اي لما عرفت بعد ما بيننا ... حملت طيفك ذا عذر في التخلف ...

والجفاء اي انا لانه يسري طول الليل ... فما يدركه الصبح وهو بعد على منازل ...

اي لبعد الطريق لا يمكنه سلوكه في ليلة فيعوقه ذلك عن اتياننا فتعذرته في تجافيه عن ...

جهل بشكك ان يزور بلادنا تختال بين اساور وخلاخل

يعني ان الحب ... زيارة بلادنا لم يمكنه لصعوبة المسالك ... الخيال ...

الحبيبة ... بالاسورة والخلاخل كما هو داب النساء ... وضعف ...

او ما رايت الليل يلقى شهبه حتى يجاوزها بحلة عاطل

يخاطب خيال الحبيبة يقول الا ترى ان الليل ... بلادنا ... فيسلكها بحلة عاطل

الذي لا حلي عليه فكيف ... الاسورة والخلاخل

لنا من ... من عامر الابذمة فارس من وايل

... قبيلة عامر بن صعصعه وهم المستولون على العواصم ... وكان ...

... وهم بني وايل ... وهذه القصيدة مدح لرجل من وايل من اولاد سيف ...

لم يثبت المدح في هذا الديوان ... بني عامر ... الان ...

وقال ايضا في البسيط الاول والقافية من المتراكب

ان كان طيفك ... الذي زعما فان قومك ... والهم[illegible]

كانه ... الحسنة ... وصدر ... الحبيبة ...

يا ... طيف الحسنة ... والقائل ... الحبيبة ان كان خيالك ...

فانه ... ولكن ... الذين ... طيف الحسنة ...

لم يروا في ... الخيال ...

الى المصر الا يسري الخيال لنا اذا هجعنا فقد اسرى وما علما

... المراة الذي ... ولكنه لا يسري خيالا

... اذا ... قد ... خيالك ... ولم يعلم ...

وكم منت رجال فيك مغضبة ان تصروه فلم ينظر لهم سقما

كم غضب ... رجال من قومك ... ان ... خيالك ... عن زيارتنا

... الخيال ... بالسقم ...

تسوف من الهند ... رقا ... كانما فض عن مسك وما ختما

... من ... هذه المراة ... طيب الرائحة كانما فض عن مسك ...

... رائحته ولعله ... فوصفه بطيب ...

... الارج ... الحسنة في طيب الارج ... اذا ...

اذا اطل على ابيات بادية فامر الولائد يستقبسنه الضرما

اذا اطل اي اشرف ... البرق ... من بيوت الاعراب بالبادية ...

... الاماء ... لمعان البرق ...

وقال ايضا يمدح ابا حامد الاسفرايني عند كونه ببغداد في البسيط الاول والقافية من المتواتر

لا وضع للرحل الا بعد ايضاع فكيف شاهدت امضائي وازماعي

الايضاع ... عن ... المسافر رحله ...

... به ... الاعداء ... الركايب ...

... كيف رايت امضائي الراي ... اي لم ...

يا ناقتي فقد ... انك في صحبي وعمري ولحلاسي واساعي

الاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير ...

... في ... وعمري ...

الا ليلا والاقامة في السير فلا نبرح ولا نعود ولم نتول الا انا الى [illegible] الاحلام الاساع

اذا رأيت سواد الليل فانصلني وان رأيت بياض الصبح فانصاع

اي اسلكنا اي اسرع في العدو اذا اقبل الليل [illegible] واذا اصبح فاقطع [illegible]

ولا يهولنك سيف للصباح بدا فانه للهوادي غير قطاع

شبه الصباح في ابتداء طلوعه بالسيف [illegible] واستطالته في الافق يقول لنا [illegible]

لا يخوفنك بياض الصبح شبيها به فانه لا يقطع الاعناق اي انه ليس سيفا حقيقة [illegible]

الى الرئيس الذي اسفار طلعته وحدس الخطب ساطع بالمشاع

شاع مقلوب شايع [illegible] الا وانتشر اي [illegible]

الى هذا الرئيس الذي اذا اظلم الخطب [illegible] في حوادث الدهر [illegible]

بهمته وبودي انني قلم اسعى اليه وراسي تحت الساعي

يقال وددت لو انك فعلت كذا وودا اي تمنيت ويقال بودي كذا اي [illegible]

والمعنى [illegible] وقد كنت المنى اني [illegible] اسعى اليه وراسي تحت [illegible]

على نجاة من الفصار ابدها رب القدوم باوصال واضلاع

والنجاة الناقة السريعة [illegible] صاحبها واراد هنا سفينة [illegible]

لانها [illegible] رب القدوم اي [illegible] السفينة صاحب القدوم [illegible] النجار [illegible]

تظلى بقار ولم تجرب كان طليت بسايل من فاري الغيس مناع

اي تطلى هذه السفينة المسماة بنجاة بالقار من غير جرب والابل انما تطلى بالقطران اذا

جربت [illegible] والسفينة تطلى بالقار [illegible] على الواح [illegible] ثم ذكر سوادها

شبهها [illegible] كانما طليت [illegible] سايل من فاري الغيس [illegible]

[illegible] وعرق الابل [illegible] هذه السفينة [illegible] كانما طليت بعرق الابل [illegible]

ولا تبالي بحصباء الموتها ولا تهش الى خفض وامراع

اي هدءت المطية لا [illegible] ولا استعملنا الخصب فلا تبالي بالجدب ولا ترتاح للخصب اذ هي [illegible]

سارت فوارت بنا الابار سالمة تنجي وتدفع في موج ودفاع

اي سارت [illegible] السفينة [illegible] ووصلنا الى الابار وهي بلد [illegible] وتدفع في دفاع الموج [illegible]

والفارسية ادنها الى نفر طافوا بها فاناخوها بجعجاع

الفارسية موضع لما وصلوا اليها [illegible] اصحاب السلطان [illegible] السفينة [illegible]

واذ شبه السفينة بالنجاة استعار لها الاناخة في الجعجاع وهو المحبس [illegible]

ورب ظهر وصلناها على عجل نعمرها في بعيد الورد لماع

نصف سرعتنا في السير [illegible] والطريق اي [illegible] من [illegible]

وقت واحد [illegible] ونحن في ارض بعيد الورد اي قليل الماء [illegible]

بضربتين لها الوجه واحدة وللذراعين اخرى ذات اسراع

اي جمعنا بين الصلوتين بالتيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين اي [illegible]

كما نقل بالتيمم

وكم قصرنا صلوة غير نافلة في مهمه كصلاة الكسف شعشاع

اي كم قصرنا صلوة مفروضة كما يفعل المسافر وهو الاقتصار على ركعتين من اربع ركعات

ركوعان وقيامان والافضل ان يقرأ في القومة بعد الفاتحة سورة البقرة وفي الثانية

الفاتحة وال عمران وفي الثالثة الفاتحة والنساء وفي الرابعة الفاتحة والمائدة او بقدر

من القرآن ثم يسبح في الركوع الاول بقدر مائة آية وفي الثاني بقدر ثمانين وفي الثالث

بقدر سبعين وفي الرابع خمسين والسجدات على قدر ركوعها في راي

وما جهرنا ولم يصدح موذننا من خوف كل طويل الرمح خداع

اي كنا لا نجهر بالقراءة في الصلاة وكان موذننا لا يرفع صوته بالاذان من خوف كل [illegible]

طويل الرمح خداع [illegible] والخدع [illegible] الاعداء واللصوص الذين يخافون [illegible]

في معشر كحمار الرمي اجمعها ليلا وفي الصبح القيها الى القاع

والجمرة الحصاة وجمعها جمار والمراد بجمار الرمي ما يرمى في الجمرات في المناسك وهي سبعون حصاة
سبعة ترمى الى جمرة العقبة وهي تلي مكة يوم النحر اذا هب وعشرون حصاة ترمى يوم القر وهو
اول يوم من ايام التشريق الى الجمرات الثلث الى كل جمرة سبعة مبتدئا بالجمرة الاولى من جانب
المزدلفة وتختم بجمرة العقبة وكذلك يفعل في اليوم الثاني والثالث من ايام التشريق وانما
يجمع الجمار ليلة المزدلفة عند المنصرف من عرفات [illegible] لنهارها يقول انا في المسير [illegible]
معشر اجمعهم بالليل كما تجمع حصى الرمي ليلة المزدلفة فاذا جاء النهار رمى بها الجمرات اي جمعهم
والليل للسرى فاذا اصبحنا [illegible] والقاع [illegible] العراء اي نجمع الليل [illegible]

يا حبذا البدو حيث الضب محترش ومنزل بين اجراع واجراع

احترش الضب اذا صاده والاجراع جمع جرع وهو الكثيب من الرمل والاجراع جمع جرع [illegible]
[illegible] الوادي يقول ما اطيب العيش في البادية حيث الضب يصاد ويؤكل وما اطيب المنزل [illegible]

وعيش طرى سقيا من معاشرتي في البدو كل شجاع القلب شراع

اي وحبذا عيشي حين كنت اعاشر اهل البادية وهم لا يتحرزون من مخالطة [illegible] بكثير
[illegible] كل كلب شجاع القلب [illegible]
القوم [illegible] اشار الى تربيته بالنظر من مخالطة الكلاب [illegible]

وبالعراق رجال قربهم شرف هاجرتهم [illegible]

اي لاجل [illegible] رجال بالعراق شرف بقربهم اهلي [illegible]

على سنين نقضت عند غيرهم اسفت لا بل على الايام والساع

الساع جمع ساعة اي تحسرت على ايامي التي مضت ومقامي عندهم [illegible]
طيب معاشرتهم اسفت لما مضت من العيش مع غيرهم

اسمع ابا حامد فينا قصدت بها من ان يحمل العذر مناع

يعني ابا حامد الاسفرايني فقيه العراق والمدرس بمدينة السلام يقول اسمع

فتوى ابتسك من [illegible] وان [illegible] يعني رغبتي بحصل من ذلك

مؤدب النفس اكال على سغب لحم النوائب شراب بانقاع

اي هو رجل مهذب نفسه وادبها وربما قدمته الامور حتى اكل لحم النوائب على جوع
ارادو بما العنة في الاكل [illegible] الاكل [illegible] على الجوع اي كابد حوادث الدهر وذاق مرارتها
كانه اكلها وقوله شراب بانقاع جمع نقع وهو الماء المستنقع في مواضع من الارض
العراء وهو [illegible] يضرب مثلا للرجل الجوال [illegible] شرب في [illegible]

ارضى وانصف الا انني ربما اربيت غير مجيز خرق اجماع

رب [illegible] ربا واذا [illegible] معنى العلة [illegible]
المودة [illegible] حقوق المودة وربما [illegible]
في المودة معاملة الربا [illegible] الشريعة [illegible] اجماع الامة [illegible]
ان الربو حرام بالنص والاجماع [illegible] الربو لا خرق الاجماع لما [illegible]

وذاك اني اعطى الوسق منتحيا من المودة معطى الدر بالصاع

الوسق ستون صاعا [illegible] معاملته بالربو بان من اعطاه صاعا من المودة جازاه
عليه باعطاء ستين صاعا وهو الوسق ومعاملة الصاع بالوسق في المجانسات
الربوية [illegible] ربا الفضل الخالي عن العوض [illegible] في شريعة الاسلام
لانه ليس من مجاري الربو وانما اشار بهذه القصيدة الى هذه الاحكام الشرعية
[illegible] رد البضاعة عليه

ولا اثقل في جاه ولا نشب ولو غدوت اخا عدم وادقاع

اي لا اثقل الا [illegible] بان امرح عليه [illegible] الجاه والمال في حين وان كنت
[illegible] واصله ان [illegible] الفقر [illegible]

من قال صادق لبام الناس قلت له قول ابن الاسلت قد ابلغت اسماعي

الود

[illegible]

ابن الاسلت هو ابو قيس يعني قوله قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلاً فقد ابلغت اسماعي
يعني ان من قال صادق مع من ليس اهلا للصدق لانه حين ليام الناس يرددون عليه قوله
واجنبه تمثل قول ابن الاسلت لما قال الشاعر تلك المراة قولا لم يوافقه اي دعي هذا
الحديث فقد ابلغت اسماعي اي سمعت ما قلت فلا تعيدي على بقول [illegible]

كان كل جواب انت ذاكره شنف يناط باذن السامع الواعي

اي كل جواب يجيب به السائل عن غوامض العلوم يعده السامع الذي يعي ما يسمعه
يحفظه كالقرط الذي يعلق من اذنه اي يحفظ السامع ما يسمعه منك [illegible]

ان الهدايا كرامات لآخذها لم يكره الاشراف والطماع

اي الهدايا كرامات مندوب اليها لقوله عليه السلام تهادوا تحابوا [illegible]
المهدي اليه اذا لم يكن مستوجبا لطمع [illegible]
[illegible]

ولا هدية عندي غير ما حملت عن المسيب [illegible] القعقاع

يعني المسيب بن علس وكان قد مدح القعقاع بن معبد التميمي وذكر فيها بلا هدية
[illegible] القعقاع [illegible]

ولم الق رسولي حين ارسله مثل الفرزدق في ارسال وقاع

وقاع غلام كان للفرزدق يرسله في الحاجات والامور [illegible]

مطيتي في مكان لست آمنه على المطايا وجار لها راع

يريد بالمطية السفينة [illegible] مكان لا يؤمن [illegible]
وراع ذكر المكان [illegible]

فارفع بكفي في طاش قلمي وامد بضبعي الى ضوء [illegible]

[illegible]
[illegible]

وما بكوفك الحمد الجميل به وان اضعت فاني شاكر داع

اي كيف ما كان فالامر فانت محمود مشكور على ذلك وان اضعت حق الايادي
وانا شاكر للايادي داع بالخير

وقال ايضا في الكامل الثاني والقافية من المتواتر

دار رقت عليها للظلام رواق ومن النجوم قلائد ونطاف

رواق البيت ما قدامه والمراد به في البيت ما يستر من الظلام والنطاق ما يشد على
الوسط يعني ان هذه الحبشية مستترة بالظلام الليل كان ستر الظلام رواق [illegible]
عليها ونطاق فما الذي على وسطها محلى بالجواهر وعليها قلائد منظومة بالجواهر
لما جعلها ابنة من الظلام وكان عليها قلائد ونطاق [illegible]

والطوق من لبس الحمام عهدته وطاق حرة ما لها اطواق

اي ان الطوق معهود للحمام لا للظباء اي هذه الحبشية تشبه الظبية في شمائلها ولا
طوق للظبية [illegible] بالاطواق والقلائد من الحلي

ومن العجائب ان حليك مثقل وعليك من سرق الحرير لفاف

[illegible]

وصوحبات بالفلاة ثيابها اوبارها وحليها الاوراق

[illegible]

لم يصف عذبت اطيب مطعم وغذا ومن الشث والطباق

[illegible]

هل انت الا بعضهن وانما شان الحبوة وخبرها ارزاق

[illegible]

حو عليها النخل لم يك غذيت به اللذات وهي حقاف

حذف بعض ابيات القصيدة كما هو عادته قطع الكلام [illegible]

من غزلان جرى لها ذكر اذ كانت قريبة العهد بعضها ذكرها بما اخرج عليها ببعض قولها
انظر الغبها والتوق المنزل عذبت اللذات فيه وطيب العيش وهي صفار اى سنو هذه الابل

لبست وليل اللابيين تعانق حتى الصباح وليلها اعناق

الاعناق ضرب من سير الابل يقول لبست هذه الابل ... حنينها الى الوطن وانما
شغلت عن الحنين لانها في تعب من سرى وليلها سرى كله واللابيين لما وضعف من العطش

ما الجرع اهلا ان تردد نظرة فيه تعطف نحوه الاعناق

الجرع منعطف الوادى يقول لا ينبغى ان يلام الابل على ان تحن الى هذا الموضع
لتشوقها اليه لانه يستغنى الى ... النظر

لا تزلي بلوى الشقائق فاللوى لوى المواعد والشقوق شقاق

اللوى منقطع الرمل والشقيقة ارض صلبة بين رملتين وهذا البيت على مذهب
التطير لان اللوى يجانس لفظه اللوى بالوعد اذا لم يفعله والشقوق يجانس
الشقاق وهو الخلاف والعداوة يعني الرجل يتطير من هذين الموضعين لا شعار كل واحد منهما

وقال ايضا يخاطب خاله على بن ... ربيبكة وكان سافر الى الغرب من العراق الاول

تفديك النفوس ولا تفادى فادن الوصل او اطل البعادا

اى كل نفس تفديك وتقول فدتك ولا تفادى النفوس اى لا تقول نفسها لبعض
هذا القول اى النفوس الكبار المعززة بكلام تفاديك وتقول نفسها ببعض فدتك

ارانا يا على وان اقمنا نشاطرك الصبابة والسهادا

نشاطرك اى نقاسمك على الشطر وهو النصف اى كلما انا نشاركك في الصبابة والسهاد اى
انك انت تشكو الصبابة اى الشوق الى الاهل وانا لذلك ... وان كنا مقيمين في الوطن

ولولا ان يظن بنا غلو لزدنا في القليل فاستزادا

اى لولا ان نتهم بالغلو وهو مجاوزة الحد لادعينا انا نشاطرك الصبابة والسهاد اكثر مما بك

وقيل افادها الاسفار مالا فقلنا هل افادتها فؤادا

افادتها يعني استفاد اى قيل انه استفاد في اسفاره مالا فقلت فهل استفاد
في اسفاره فؤادا اى قد ذهب فؤاده شوقا قبل استفاده بعد ذهابه

وهل هانت عرائكها ولانت فقد كانت عرائكها شدادا

العرائك جمع عريكة وهو ما يتحرك البدن يعني لعله اصابه هوان ليس ويقال للناعم عريكته
لهذا وفلان شديد العريكة اى صعب الانقياد وقد لا يشعر بكلمه اى يلبسون ... بحركة
يقول لعهدى به وهو ابي النفس صعب الانقياد فهل هانت عرائكه بكثرة الاسفار

اذا سايرتك شهب الليل قالت اعاذ الله بعدنا مرادا

اى اذا سايرتك النجوم في السرى وظنت انها تسرى مثلك ... فلما رات بعد امرك
في السرى عجزت عن سيرك ... بالمعونة لا بعد كما تقصد اى ... لا ... البعد

وان جارتك هوج الريح كانت اكل ركائبا واقل زادا

اى وان باريتك الرياح الشديدة في الجرى كانت مطايا بالريح الزعازع الهوب
وكانت اقل زادا اى على ... استعار للريح ركايب وزاد ... ركايبها
كلالا واقل زادا ... ان الريح تركد احيانا ... وانت ... لا ... فالريح لا

اذا جلى الليالى الشهر سير عليك اخذت اسغها جلادا

فكا حلى ... حلوت العروس حلا وليالى الشهر ... اللحلى ... الليالى القمر يعنى
اذا جرت في السرى بالليالى اشرف السرى في الليلة المظلمة على ... الليلة المقمرة لستر ... اتخذتها

تجيز سودها وتقول احلى عيون الخلق اكثرها سوادا

اى تجيز سود الليالى ... كان ... وكما كانت العين اشد سوادا كان احسن ...

تصفقك الجوامع في المرامي فتقرن بين مثنى او فرادا

الجوامع الضياع واحدها جامعة ... بذلك ... في ... اى تطلع والمرامى جمع مرماة

وهي الارض المتقدمة يعني بانك الضباع اصافا في الموامي وطعمهن من زعم ذاد كر وادى وحملهن

ويبكي رقة لك كل نوء فتملأ من مدامعها المزادا

النوء سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة ثلاثة عشر يوما والعرب تنسب الامطار الى هذه الانواء تقول امطرنا بنوء كذا ثم استعار النوء للسحاب يقول لكثرة ما يتجشم من الاسفار يرق لك كل سحاب فتسمح لك بالامطار لتملأ منه مزادك معونة لك

اذا صاح ابن داية بالتداني جعلنا حظ لمته جسادا

ابن داية الغراب سمي به لانه يقع على داية البعير فينقرها والحظ ما يختضب به يعني اذا صاح الغراب وبشرنا بقدومك خضبناه بالجساد وهو الزعفران اي لم نرض له بسواد اللون

تضمخ بالعبير جناح احم كأنه طلى المدادا

اي يخضب وتطيبه ويحسنه وتلطخ بالعبير جناحه الاحم اي الاسود كان سواده

سلمتم من حبائل كل هادي ومن شفق علت سقف النجادا

اي اذا دخلت ابنا السبيل اعناق مطاياكم كرامة لها عن ناحت بلغكم الناس سعت البراز والرمل اذا استقصت اجره وهو فوق البيل اي ومن سقف عمد سقفكم وحمايله فانكم كانه سقف من الخشب

وتستشفي بسؤر جواد خيل فقد حبت عليه زخف الجوادا

اي تطلب الشفاء بسؤر جوادكم وهو بقية ما شربه من الاناء بعد الشرب من كرامة ومكر الذي يقدم عليها راكبه سرته وتستشفي به من داء الجواد اي العطش

كأنك منه فوق سماء عز وقد جعلت قوائمه عمادا

سماء البيت اعاليه اي كانك راكب في سرج الفرس فوق سماء من عز وكان قوائمه عمادها

اذا هادى اخ منا اخاه تراثك كان الطف ما يهادى

اي اذا اهدى احدنا اخاه تراثك الذي وطانه كانت ذلك التراب الطف ما يهديه واكرم تحفة عنده

كأن بني سبيكة فوق طير يجوبون الغوائر والنجادا

الغوائر جمع غائر وهو ما اطمأن من الارض والنجاد جمع نجد وهو ما علا من الارض والنجاد جمع نجد وهو ما علا من الارض وغلط وارتفع وابن سبيكة قبيلة خاله العرب القصد اي كانهم ركبوا طيرا يقطعون السهل والجبل بوصف كثرة اسفارهم

ابا الاسكندر الملك اقتديتم فما تضعون في بلد وسادا

الاسكندر الرومي يروى بكسر الهمزة وفتحها وهو ملك الارض بلغ مطلع الشمس ومغربها وهو ذو القرنين كما نطق به الكتاب المجيد يقول كانكم اقتديتم بالاسكندر في الطواف في البلاد فلستم تقيمون في بلد من البلاد

لعلك يا جليد القلب ثان لاول ماسح مسح البلادا

اي لعلك يا قوي القلب لكثرة ما تسافر ثانيا لاول ماسح اي سائح في الارض قد ساح في البلاد يعني الاسكندر اي انك ثان له تفعل فعله

بعيس مثل اطراف المداري يخضن من الدجى لمما جعادا

اي كانك ثان للاسكندر وصرت تجوب البلاد بعيس اي بابل صامرة اشتهت نضرها وهي المطايا اطراف المداري وهي جمع مدراة وهي شبه مغزل تفرق به الشعر وهي ابيض اي صارت الابل الضامرة التي هي كالمداري تدخل في سواد الليل فاستعار للدجى لمما جعادا لانها شعر العيس المشبهة بالمداري كان الشعر يخوض اللمم الجعاد

علام هجرتم شرق الارض حتى اتيت الغرب تختبر العبادا

اي علام اي على اي شيء تركت جانب المشرق من الارض واتيت جانب المغرب تمتحن العباد وتعرفهم

وكانت مصر ذات النيل عضرا تنافس فيك دجلة والسوادا

اي كانت مصر ذات النيل والمعرة تنافس في جانبك دجلة وسواد العراق اي كانت مصر تعجب بك

وارض الطرة الى مجرى الفرات الى فريق مستزادا

العراة نهر ببغداد ودجيل نهر بالرحلة وجمر الفرات طل الامداد وجريانها والمسراد ...
من واد ورداد اجا او ذهب اي كان لكل هذه النواحي التي ذكرتها مواضع ذكر وتجد
اي كان لكفيلان تسام في هذه الاصقاع وتعكس البرد فيها عن الماء في الهاجرة ...

مياه لو طرحت بها لجينا ومسّتها المبرّة انتقادا

اللجين يؤنث لانه اسم للفضة يصف هذه المياه بالصفاء وانها تزري الموازين حتى فيها
حتى لو طرحت فيها الفضة واشار الى تستبهها في التناظر بين الفضة وإن الماء تما تشبهها للصفا ...

فإن تجد الديار كما أراد الغريب فما الصديق كما أرادا

اي وان وجدت الديار موافقة لك في صحتها واحراسها للمقام فليس الصديق كما
ترضاه اي ان حمد الغريب الديار ولم يحمد الاصدقاء اذ لا ثقة بصداقة وقال ابو زيد ...
في بعض ما الصديق كما اراد وفيه نار عن بعدك عيا

إذا الشعرى اليمانية استنارت تجدّد للشآمية الودادا

اراد بالشعرى اليمانية الشعرى العبور التي خلف الجوزاء والشعرى الشامية اي الشعرى الغميصا
نقول الا تجد محلك ضوء الشعرى العبور حين يعرض حين تطلع هي بل سعى ان تجدد للشعرى اليمانية

فللشام الوفاء وإن سواه توافى مطلقا عدد اعتقادا

اي سعى ان تعود الى الشام فانها هي التي لك فيها صلة الوداد وعدها من البلاد ولا ... تعود
يعني ان طال بك عن الشام فانما طال بك ظاهر فانك فيه غريب لا سعى فيه امرك كما في ... ذكر

طعنت لك تستدل إخاء وفيّا ووضعت القديم المستفادا

اي جعلت تستبدل القرى اخا يوفي نحو الاخوة وضيعت القديم الذي كان قد حصل لك ...

وسرت لتذعر الحيّان لمّا ذعرت الوحش والاسد الورادا

اي ركبت البر فيها ... حتى ركبت بحرا ... فلا يقدر لك احد ان يركبه
وطالما جبت البر فاصغت الوحش والاسود الورادا وهي جمع ورد وهو الذكي

بغرب الحمرة يقول وكثر الورد البحر حتى صار ... كانها صحبا ... وتبكي

وليل خاف قول الناس لمّا تولّى سار منهزما فعادا

يصف طول الليل اي ورب ليل كان من طوله اذا تولى خاف ان يعيره الناس
بالانهزام فعاد وبقي بحاله وتقديره رب ليل لما تولى خاف قول الناس سار
منهزما فعاد وروى الحسن بن علي رضي الله عنهما في طول الليل كان الليل موجود بليل
اذا زارت سكينة والرباب سكينة بنته والرباب امها فكانت الرباب اذا
زارت اهلها اخذت سكينة معها فيطول الليل عليه على الليل

دجا فتلهّب المرّيخ فيه وأسحرت الشمس الرمادا

اي وجا الليل يعني اسود من ظلمته ولاح المريخ فيه كانه نار تلتهب وهذا اللاح ...
المريخ فيه فكانه افزع على حرة الشمس رمادا ... اصحاب الشمس بالمريخ

كأنك من كواكبه سهيل إذا طلع اعتزالا وانفرادا

سهيل يوصف بانه يعتزل عن النجوم اي انت مثل سهيل في انفرادك مسا واعتزالك ...

جعلت الناجيات عليه عونا ولم تطعم ولا طعمت رقادا

اي استعنت بالنوق الناجيات اي السراع على سفرك فيه ... مطاياك ...

توهّمن ضوء الفجر دانٍ ولم تقدح بظنّتها زنادا

اي توهم الناجيات بعد ما كابدت السرى طويلا ان ضوء الصبح قد قرب فلا تصيب
في ظنها وهم يعرفون باقتداح الزند خروج النار منها ... لو ...

وما لاح الصباح لها ولكن رأت من نار عزمك اتقادا

اي ربما تبصر الابل في سيرها ضوءا تتوهم انه ضوء الصباح وتكون هي مخطئة في
ذلك الظن فان الضوء الذي تبصره يكون اتقاد عزمك اي تتوهم عزمك ... الفجر
فتظن انه ضوء الفجر ولا تصيب في ذلك الظن

فقطعت بحارها والرحى تعالى الكفلين في الجياد

او موجود
جاح الحجر ... [illegible]
لفظ ... [illegible]
ركبت الرائب ... [illegible]

نعا[illegible] نعا للنار التي اضرب علا الله اي بعثه نعني قطعت الارض بها وبحرا حتى
تقطعت السفاين وكلت الجياد فلم تترك شيئا علا الله سير اي جنبه اي جهدت المطالة

فلم تنزل لجاريةٍ شراعًا ولم تترك لعاديةٍ بدادا

اي جهدت المطايا وافنيت ادواتها فلم تنزل للسفينة شراعا ولا للفرس ما تنبه بدادا

بأرضٍ لا تصوب الغيث فيها ولا ترعى البداة بها النقادا

اي تارة تكون بارض جدبة لا مطر فيها ولا ترعى البدو فيها

وأخرى دونها عزّ عليها وإن لم تركبوا فيها جوادا

اي وتارة بارض حرسها الروم مستولية عليها استيلاء العرب يعني البحر وتسلط الروم على البحر
كسلطان العرب على البر واهلها اي هم في قتاره اي ان الروم في الركوب في البحر كالعرب في البر لان
الروم لا يركبون الخيل في البحر بل السفن لهم بمنزلة الخيل

سوى أن السفين تخال فيها بيوت الشعر شكلا واسودادا

اي ان بحر الروم كبر العرب والسفن المقيرة في البحر كبيوت الشعر في البر شكلا وسوادا

دبا فيهم بهم تسري وتجري إذا شاؤوا مغارا أو طرادا

جعل السفن في البحر كديار الروم اي ان السفن تجري بالريح في البحر اذا ارادوا الاغارة على

تصيد سفينها في كل وجهٍ وغابةٍ عن تصيدها أن تصادا

الغزاة اي تصيد ركاب السفن في كل موضع من البحر يعني يجدون السعي للصيد
الى كل ناحية وغابة كلها ان تصاد اي يصيدهم ريب المنون ويهلكهم

تكاد تكون في لونٍ وفعلٍ نواظرها أسنتها الحدادا

عيون الروم زرق والاسنة توصف بالزرق لصفائها اي عيون الروم تشبه ما هم في
الزرقة وانها تصيبهم حداد البحر كحدة الاسنة

فقم في الأقربين فكل حيٍّ يراوح في المعيشة أو يغادى

ولسن يزاد في رزق حريصٍ ولو ركب العواصف كي يزادا

اي ان الرزق مقدر وان الحرص والجهد لا يزيد في مقداره ولو ركب الحريص عواصف الرياح

وكيف يسير مبتغيًا طريقًا وقد وهبت أنامله التلادا

الطريف المال المكتسب والتلاد المال الموروث يكر عليه بسعيه والكسب بالمال وقد وهب

فما ينفك ذا مالٍ عتيدٍ فتًى جعل القنوع له عتادا

تحته على القناعة اي لا يزال الانسان صاحب مال حاضر ان جعل القناعة عدته

ولو أن السحاب همى بعقلٍ لما روّى مع النخل القتادا

همى السحاب اذا جاد بالمطر ومنه قيل للذي يحمل فيه الدنانير والدراهم هميان لانه اذا
افرغ همى بالدراهم والدنانير كما همى السحاب بالمطر وهميان الوادي جانب منه نحو الوكاف
سحاب بعقل لما سقى القتاد وهو شوك قليل الخير مع النخل الكثير الخير والمنفعة اي ان
الرزق مقدر من غير سابقة تقتضي كثرته للمجدود وقلته للمحدود

ولو أعطى على قدر المعالي سقى الهضبات واجتنب الوهادا

اي لو جاد السحاب بالمطر على قدر الاستحقاق بالعالي لسقى الاماكن المرتفعة
التي هي اقرب من السحاب ولمنع الاماكن المنخفضة سقياه ولكنه يعم المطر الاماكن كلها من غير

وما زلت الرشيد نهًى وحاشا لعقلك أن يذكّره الرشادا

اي لم تزل ذا عقل ترشد كل الى ما هو الاصلح وما احببته من نحو الاسفار والبعد
من الرشد واحاشيك مع عقلك ان اذكرك على منهج الرشاد اذ لا يحتاج مثلك الى ان يذكر بالرشاد

ومثلك للأصادق مستفيدٌ وشر الخيل أصعبها انقيادا

اي مثلك يستفيد من الاصدقاء وان نوتر رضاهم وما تريد الاسفار لان
الخيل ما يكون صعبا شموسا لا ينقاد ولا يطاوع

ورب مبالغٍ في كيد أمرٍ تعوّد الجنة [illegible]

الكيد معالجة الامر والاجتهاد في احكامه اي رب جاهد في طلاب امر [illegible]

وذي امل يتم كنه امرٍ نقص بعد ما اشفى وكادا

اي رب امل رجوا ان يبلغوا ما يأمله وقد بعد عنا به ذكر ... دنا ... من ما مولد

نقص عن بلوغه وعاقه عن الوصول الى مراده مع ما نفس من الحرمان ... كل ... وقد ...

نعته على ادراك شي يدركه نقول ... المسافرة ... انكارها قدرته ان ينال

... المقدر في ... بل ما ... مما تدركه

نراسلك النصح في القوافي وغيرك من نعلمه السدادا

اي نبعث اليك النصيحة في الشعر ولا ... لك انه نصح ورشد الى ما هو السداد ...

فان تقبل فذلك هوى اناسٍ وان تردد فلم نأل اجتهادا

اي ان تقبل النصح فذلك الذي تهواه قوم وان رددتم نقبل فيحرم ... نقصر في بذل ...

وقال يمدح بعض الوزراء وهو ابو القسم ... بن ... في ... الاول

أيدفع معجزات الرسل قوم وفي بديهتك اعتبار

اي ... قوم معجزات الرسل ويدفع وقوعها وفي بديهتك ... وهو ... الشعر من

غير روية ... فان شعرك معجز يعجز غيرك عن نظم مثله كما ... المعجز ... الرسل

وشعرك لو صحبت به الثريا لصال بها على الشمس افتخار

اي لو صحب الثريا شعرك كان للثريا على الشمس افتخار ...

كأن بيوته الشهب السواري وكل قصيدة فلك مدار

شبه ابيات الشعر بالكواكب السيارات السبع والقصيدة بالفلك الذي يدار

أخير جار عن طرق الموالي فحار وآخر الشهب السرار

كان هذا المخاطب الشاعر يخص ملك قد تقدم اباه وكان ابو محسنا ... في

حقه ... هذا الامر الذي ... عن طرق اباه الاوايل ... ما ... منهم ...

محار اي رجع الحال ... العود ... فان اخر الشهر ... البدر ... محاق ...

ولن يحوي الثناء بغير جودٍ وهل يجنى من اليبس الثمار

اي انما يوصل الى الثناء بالجود والفعال المحمودة كما ان الثمار انما تجتنى من المغرس ...

ولم تلفظك حضرته لزهدٍ ولكن ضاق عن اسدٍ وجار

اي لم يعار ... حضرته هذا الممدوح ولعله ... ولكن ... منه ثم ... حاله ... ضرب له مثلا بالاسد ... مخدومه بالوجار وهو ... الضبع والثعلب ...

جمال المجد ان تثني عليه ولولا الشمس ما حسن النهار

اي انما جمل خلة المجد ... كما ان النهار لا يحسن الا باشراق الشمس ...

وللماء الفضيلة كل حينٍ ولا سيما اذا اشتد الاوار

اي ان الفضيلة ثابتة للماء في كل وقت ... خصوصا اذا اشتد العطش ...

وانت السيف ان تعدم حليا فلم يعدم فرندك والغرار

الفرند جوهر السيف ... فان لم ... حليتها ...

... جوهرك ... لا ... شغلك عن خدمتها الملوك ...

وليس يزيد في فضل المذاكي ركابٌ فوقه ذهبٌ معار

اي لا يزيد في جري الخيل ركاب من ذهب ... في حلتها السابق بالعتق والجود ...

لا بحلية السرج والركاب اي ... اخلاق ... عن العمل ...

ورب مطوقٍ بالتبر يكبو بفارسه وللرهج اعتكار

اي ورب فرس مطوق من ذهب يعثر بفارسه في المعركة حتى يكون للغبار اعتكار

وهو ... الى ... لا ينفع الفارس اذا عثر به فرس ... عليه طوق من تبر

يعني لا ينفع ... الظاهر اذا ... عن ...

وزندٍ عاطل الحظي يلح ويحرمه الذي فيه السوار

اي رب زند عاطل عن الحلية وهو ... مدح ورب زند فيه سوار ...

الا من يكلف البيد المطايا نعم لا يقر له قرار

اي الا من يكلف الا المطايع البيد بعزم ما ... اوله ... كثير اسفاره في طلب العلى

وخيلا لو جرت والريح شأوا ظننا الريح اوثقها اسار

اي الا من يكلف بطايع البيد خيلا لو جرت هي وجرت الريح معها شأوا اي طلقا لتقاعد الريح عنها كانما شدت بالاسار وهو القيد الذي يوثق به الاسير لان الريح لا تقدر

غدت وحجولها من لجين وراحت وهي من علق نضار

يعني غدت الخيل الى الحرب وحجولها بيض كانها صيغت من لجين وراحت عن الحرب وقد اسودت حجولها من الدم ... كانها ... في الدم

واشبعت الوحوش فصاحبتها كان الخامعات لها مهار

اي اشبعت الخيل الوحوش بما تقتل اصحابها من الرجال فصارت الضباع تتبع الخيل شطرا ... فكانها ... تلزم الخيل كانها اولادها ... هذا المعنى ... الطير والسباع الخيل كثير في الشعر

وكم اوردتها غدا قد غار يلوح عليه

... العذا الماء الذي له مادة ... اي كم اوردت هذا الخيل ماء قد تقدم عهده بالواردة وقد غشيه الطحلب ... كانه ...

اي اوردت خيلك موارد لتشرب ... ولم تقدر ... على ان ترده ... فتشرب

نطاعن حوله الفرسان حتى كان الماء من دمهم عقار

اي لان الحمرة هذا الماء لمطاعنة الفرسان ... الدماء عليه حتى احمر الماء صار ... كالعقار

كذا الاقمار لا تشكو وفاها ولس يغبها ابدا سفار

... الخيل ... ولا تشكو ... السير ... فانها ابدا في سير ...

وقال ايضا وكان ابو عبد الله بن السقا الكاتب سأله ان يعمل قصيدة في

صاحبه ويصف له ما شاهده فيه من الوكاد والاصلاح فقال الفصيلة من المنسرح الاول والقافية من المتراكب

تثني عليك البلاد انك لا تأخذ من وفرها وترفدها

اي ان البلاد تثني عليك لانك لا تسترفد البلاد ولا تحتاج ان تأخذ من عطائها بل انت تعطيها وتنعم عليها فهي تثني عليك لاجل ذلك والمراد ان اهل البلاد يثنون عليك ... من عندهم ... عليك

من لو بغت حيلة الرياض بها وكان حوض الصفا موردها

يقول ... من كانت خيله ترعى نبات الارض وتشرب من حياضها ...

فهي نبات الرؤوس تسرحها انت وما الحسوم تحصدها

اي لا ترضى ... خيلك بنبات الارض وما بها ... رعاها في نبات الرؤوس بان تقطع رؤوس الاعداء وتلقيها على الارض وتسرح بها ...

خيلك طول الزمان قائلة اما الى غاية فنقصدها

اي ... خيلك بطول مطاردتها الاعداء ... تقول ... اما لنا ... غاية نقصد

كم تعب الرماح الطعان تحبسها وكم وراء العدو نطردها

... الزمان اي ... بعضهم على بعض ... طول ... في مواضع الحروب ... طردها وراء الاعداء ...

اعينها الترب من حوافرها تكحلها والغبار اثمدها

اي ان حوافرها تثير الغبار وتكحل به اعينها ويجعل الغبار اثمدا لاعينها

انهلها اسوة اذا جزعت في بيض الخاليات اغيدها

اي ... عن خيلك ... الحروب ومطاردة الاعداء ولا ... في مقام ...

لا رقدت مقلة الجبان ولا متعها بالكرى مسهدها

... على الجبان ... ولا متعها بالنوم الذي ... اي ...

فالنفس تبغي الحيوة جاهدة ۝ وفي يمين المليك مقودها

اي انما يجزع الجبان من الموت لان نفسه تهوى الحيوة وتجتهد في بقائها والجزوع

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ۝ ولا توقي الجبان مخلدها

اي دخول الشجاع في المهالك لا يؤدي الى هلاك نفسه وكذا احتراز الجبان لا يخلده

لكل نفس من الردى سبب ۝ لا يومها بعده ولا غدها

اي لكل نفس سبب يهلكها لا يوم لها بعد ذلك السبب الواقع ولا غد اي اذا جاء سبب هلاكها

قبل العدو الامير عارض الدهر ۝ ومن حتف نفسه ردها

الرد الله اي كان عدو هذا الامير هدفا للدهر نصبه بالمصايب وهلاك نفسه هو الاتحو الايام اي تعد الايام اهلاكه لعباد الله تاتي باهلاكه

هذا هو الموت كيف تغلبه ۝ وفضل الشمس كيف تجحدها

يخاطب العدو ويقول مثل الممدوح مثل الموت الذي يهلك كل احد فكيف تغلبه

سيوفه تعشق الرقاب فما ۝ تبرح حتى اللقا موعدها

اي سيوفه تعشق الرقاب وهي لا تشتاق الا الى صلة الرقاب ولا تبرح موعدها

تروى الظبي والرماح ناهلة ۝ متصل في الوغى تاودها

اي الممدوح يروي السيوف وتعطش الرماح ناهلة بعد لم تشرب الا الشرب الاول والنهل

كانها نجعة بها مرع ۝ او دارجين فلحوفين عدها

الزمع رعدة تلحق الانسان اذا هم بامر ... الرماح والمبارزة ... للطعان بها ...

جاءت بلية شامية ۝ كانها بالعراق مولدها

اي جاءتك هذه القصيدة وهي لكنها اي انشاتها بالشام في ارض الشام كانها ولدت بالعراق اي ناسب في انه هواء العراق ورقة طباع اهلها

قايلها

قايلها فاضل وافضل من ۝ قايلها الالمعي منشدها

المنشد هذه القصيدة كاتب الممدوح لتولي انشادها عليه اي انشادها فاضل وافضل

كانت المزدهى منطقه ۝ صهوة حتى تخيلها

ازدهاه استخفه والصهوة جبل اي كانت حسن الشعر حسد المنطق ... منطقه هذا الجبل ... طربا ورقصا ...

اسهبت في وصفه علا الناحي حتى ۝ حسبنا النفوس تعبدها

اي بالغ هذا الكاتب في وصف معاني ... ذكر ما ... حسبنا ان تعبد النفوس ...

زف عروسا حليها كلم ۝ تنجده تارة وتنجدها

اي زف الكاتب لك عروسا يعني هذه القصيدة اي هي في حسنها كالعروس ... حليها كانها الابنة تارة يعني القصيدة الكاتب لانها مشتملة على ذكر خلوصه ... الممدوح وتارة يعني الكاتب القصيدة بتبليغها الممدوح وانشادها ...

قاضية حقه لديك وما ۝ ينسب الا اليك سوددها

اي زف الكاتب العروس اليك لتقضي حقه عندك ... معاليك وما يكون للقصيدة من الشرف فهو منسوب اليك لانها موسومة بك

وقال ايضا في الثاني من السريع الاول والقافية من المتواتر

ذلت لما تصنع ايامنا ۝ نفوسنا تلك الابيات

اي خضعت نفوسنا لما اصابها من حوادث الايام وان كانت ابية لا تقبل الضيم ... سعيها ابا وها ... الايام ...

وفينا نجتني خمر الهموم ۝ ولم تنجني الخمر العنبات

اي سكر الهموم التي تستولي على النفس تزيد على سكر الخمر ... من ... حاد ... زوال العقل ...

امنت يا نفس صروف الردى ۝ كانها عنك غبيات

اي ... طوارق اسباب الهلاك كانها البت غافلة عنها ولا جاهلة

ربَّ رماحٍ طعنت في العدى ○ وهي الرماح القصبات

اي ربما من الا قلام التي هي من القصب افعال الرماح من كيد الاعداء والطعن فيهم بحيث التي تقوم مقام الالة في كيد الاعداء

سرت لنا نرمح افلاذها ○ في الجو يلوح عن سبابات

يصف السحاب اي سرت السحاب يشبه الحبلى الناقة العربية لما فيها من البروق وهي تسوق اولادها يعني القطع المتفرقة التي تتبع السحاب العظيم

او نسوة الزنج بايمانها ○ للرقص قضب ذهبيات

اي هذه السحاب كانها خيل بلق او نسوة من الزنج ترقص وفي ايديها قضب من الذهب يشبه سواد السحب بنسوة من الزنج وشبه لمعان البرق فيها قضب من ذهب بايدي نسوة من الزنج راقصات هي تتحرك وتلمع

ان فسدت من زمن سنة ○ او ظهرت منه خبيثات

اي ان فسد الزمان بمكروه او ظهر منه ما يخرج من ارادة السوء كما طبع على المكروه

فالاعوجيات لنا عدة ○ تقدمها الارحبيات

الاعوجيات الخيل المنسوبة الى اعوج وهو فحل قديم معروف والارحبيات النوق الجياد منسوبة الى ارحب وهي قبيلة منسوبة الى همدان اي ان فسد بالزمان مرة فكان عدة في الاستعانة على حرب الزمان الخيل الاعوجية تقدمها الابل الارحبية

وقال ايضا يهنئ بزفاف في السابع العاشر من المدارك

سالم اعدائك مستسلم ○ والعيش موت لهم مرغم

اي من سلم من اعدائك وجاوزه القتل فهو مستسلم للقتل موطن نفسه على الهلاك لانه يعلم انه لا ينجو منك وان كان في الاحياء فانه لا من بقائه من الاهوال الخوف عنك في عداد الاموات فالعيش له موت اذ من عاش فاهو

فليس عن نصرك مستاخر ○ بقطرة غزوا عاديك لا ينقطر منها بحر كرمك

اي افض قطرا من بحر كرمك على اعدائك واغرقهم بسجال عفوك فان بحر كرمك المنعم اي المملوء لا ينقصه افاضة قطرة منه على من يرجو عفوك

فليس عن نصرك مستاخر ○ ولا الى حربك مستقدم

اي يتجاوز عن عدوك فانه قد علم انه لا ينفعه عداوتك فما يحب ان يتاخر عن نصرك ولا يستقدم الى حربك اي صار صفا دآلك

ليهنك المجد الذي بيته ○ فوق سراة النجم لا يهدم

اسعد وتمجد مستاواد عي انه على العلى من النجم يعني الثريا بيته محكم لا يهدم لانه على الثريا ولا يعلو ما فوقها الا انت

زفت الى دارك شمس الضحى ○ وحولها من شمع انجم

شبه العقيلة المزفوفة الى داره بشمس الضحى وشبه الشموع المشتعلة حولها بالانجم

مثل شبابات في غبض الدجى ○ زين بها الفرس الادهم

شبه الشموع المشتعلة في ليلة زفاف هذه العقيلة بالشبة وهي البياض في الفرس الادهم جعل ضوء الشموع وانما على الليل المظلم شيات في غبض الليل زين بها الليل كما زين الفرس الادهم شبه الفرح والتحجيل

تخفى ولا تظهر الا اذا ○ احرزها منزلك الاعظم

اي انها مخدرة محجبة عن الاعين لم تبرز عن خدرها الا عند زفافها الى منزلك

كانها سر الاله الذي ○ عندك دون الناس مستكتم

هذا مبالغة في وصفها بالصيانة والستر اي كانها سر الله الذي لا يطلع عليه سواك

كانما الشهب نثار على ○ الخضراء منه الفذ والتوأم

يصف كثرة النثار يقول لكثرة ما نثر في هذا الاعراس نثر الدنانير فكان الشهب على الخضراء اي السماء حصلت نثار منها فذ اي فرد ومنها توأم اي مزدوج

عمت بلاد الافاق حتى سما ○ منها الى الجو به سلم

ای امتلات الافاق ای اقطار العالم بالنثار حتی کانه انبعث بالنثار من الارض الظلماء ای صار

كالدر تبديه اياديها فهو شتيت السمط لا ينتظم

لما شبه النثار بالشهب وصف الشهب وشبهها بالدر ای کانت النجوم درر
تدبرها الايدي في السماء فهي متبددة لا سمط كالسمط غيرها

او نزلت تنهب في خفية تختار ما تفعل او تلتهم

يعني او لعل السماء نزلت مختفية والتقطت النثار واختارت احسن ما فيه
او التهمت الاخبار تقول كان الشهب درر منثورة على السماء او كان السماء
التقطت النثار في هذا الاعراس فالنجوم البادية بها من ذلك النثار

وكيف لا يطمع في مغنم من الثريا بعض ما يغتنم

لما زعم ان السماء نزلت لانتهاب النثار تولى استبعاد من يستبعد ذلك فقال كيف
لا يطمع في غنيمة من كان الثريا بعض غنيمته ای کیف لا يطمع السماء في غنيمة نثار والثريا بعض

وكيف تخفى نقل بعضه المريخ والجوزاء والمرزم

لما ذكر ان السماء نزلت في نهب النثار قال وكيف تخفى للسماء الاخطفا
من انتهاب غنيمة هذه الانجم المعروفة بعض تلك الغنيمة

ما شقق العرس عن بعله الاملاك طار او عندم

ای من كثرة ما استعمل في هذا العرس من الطيب والاصباغ امتلا الجو والافاق به
بحيث يسوغ للمدعي ان يدعي ان عنان السماء بعد هذا العرس انما استعمل
في هذا العرس من الطيب والصبغ والملاب نوع من الطيب

كانها من حسنها روضة تضحك فيها الاس والخزم

ای کان السماء ظهر بها من نثار العرس روضة من حسن منظرها تضحك فيها انواع
الازهار والنبات والاس نبات من المشموم والخزم نبت تسمى سراج القطرب

لم يزل الليل مقيما يرى ما لا رات عاد ولا جرهم

ای ان الليل اقام متعجبا من هذا العرس يرى من غرائب التكلفات ما لم
يره اهل الازمنة القديمة وجرهم حي من اليمن نزلوا مكة وهم اصهار اسماعيل عم
ويجوز ان يكون مستفاد من رجل جرهم ای جاد في عمله

في ساعة هشت الى مثلها مكة وارتاح لها زمزم

كالطيب في خدمتها سورة ما خر البلد به تفعم

سورة الطيب ونفاع رائحته وسطوع ارجه والفعم الممتلي الرائحة الانعم
يقول لكثرة المجامر والبخورات في ليلة الاعراس تصاعد ريحها الى السماء حتى امتلات بها

حتى بدا الفجر به حمرة كصارم غيره منه الدم

ای دام طيب هذه الحالات الى ان طلع الفجر كانه سيف شبه الحمرة او الطلوع بالسيف

ثم مضى يثني على سيد كالليث الا انه اجزم

ای ثم مضى الليل وهو مثني على كثرة مكارم سيد في الناس والاقدام كالاسد

مضمخا بالطيب في عطفه كان مسكا لونه الاسحم

ای مضى مضمخا بطيب العرس يعني لكثرة ما استعمل في هذا العرس من الطيب
والاصباغ نال زينة الليل منه فصار كانه ضمخ بالطيب وهو ينظر في عطفه اعجابا
بلونه كان لونه الاسحم ای الاسود مسك لما صار به من المسك

نال شبابا منه مستقبلا تهرم دنياه ولا يهرم

ای الطيب وقت هذا العرس نال الليل منه شبابا مستانفا وجد حال
تهرم الدنيا وتمضي مدتها ولا يهرم الليل ولا ينقضي شبابه

عطر ليس منشم ولكنه عطر الذي جاءت به منشم

منشم اسم امراة عطارة كانت تبيع العطر وكانوا اذا قصدوا الحرب

عمموا ايديهم في عطرها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا
مكان يكثر القتل بينهم فصار عطرها مثلا في الشوم الشديد فهو لا يستعمل من هذا العطر
عطر طيب لكن شم لا العطر الذي يتشام به المنسوب الى منشم

واستنشقت عرف كف طرّ الملا فرأى الناشي و القشعم

الناشي الفرخ والقشعم النسر المسن اي يستنشق الطيور بالهواء من الارض
طيب رائحة الممدوح فرآه الفرخ منها والمسن اي بلغها آثار كرمه فتقصدته

وماج بعض الوحش في بعضها ابساما للشان وتهم

الموج غليان الماء ودخول بعضه في بعض اي صارت الوحوش تضطرب
وتموج بعضها في بعض بسال الطرب وتشغل شانها في زيارة الممدوح

تقطع في القفار دوية بدينها الحافر والمنسم

اي يقطع الوحش للفاكل ويحيط نعوه بكل برية لصعوبته انما يكرها الخيل

نقل الحريص تعال رب العلى الذي خير لك لو تعلم

اي قل للحريص يعادي الذي هو في رب العلى ويكرع بالسوء الخيبة والموت خير لك من معاداته

ما انت في عدة من يتقي بل انت في عدة من يرحم

اي لست ممن يعد عدوا له فيتقيك لانك اقل واهون بل انت لضعف حالك ممن يرحم

والقوم كالانعام ان عوتبوا تسمع ما قيل ولا تفهم

اي ان القوم الذين يدعون معاداة الممدوح كالانعام لا ينفع فيهم النصح
والعتاب فليس يفهمون ذلك منهم وكانهم يسمعون الصوت ولا يفهمون

يعصي عميد الامة المرتضى من بين عينيه له ميسم

اي يعصي الممدوح الذي هو سيد الامة خوف الله وعندهم الموسومون بعلامة
العبودية والولاء على جباههم تدل تلك العلامات على انهم طلقاؤه

فتى

فتى لقرب الزج من كفه اقرب بالفضل له اللهذم

المعنى ان الزج قريب يكون اقرب الى حامل الرمح من السنان فالزج
يعني بذلك والسنان بعد ان يقرب ما يتصل للزج لقربه منه

ابلج من بعض قرى ضيفه الامن اذا المرتاب من المحرم

الابلج الذي بين حاجبيه بلجة اي بياض وافتراق ويكنى به عن البشاشة اي
المحرم بحرمة الحرم وقد سبق ان يخاف وضيف هذا الممدوح آمن
اذا خاف المحرمون في الحرم يضعف ضيافته بالاطعام والامن

فداه من كالبنت اضيافه اذ يشرب الماء ولا يطعم

دعا للممدوح بان يفديه كل بخيل لا يطعم ضيفه انما يسقيه الماء كما تفعل

لا يكذب المقسم في قوله ان الغني من يده يقسم

اي لكنه معود فيه لو اقسم مقسم ان بعض الناس يستغني من يده وانه هو الذي

مناقب فيها جمال الصبي وهي لذات الدهر اقدم

المناقب المكارم والمكارم صلة من قطعك واعطاء من حرمك والعفو عمن
ظلمك واللذات جمع لدة بمعنى الولادة اذا اتفقا في وقت الميلاد يقول ثبتت
للممدوح على حداثة سنه مكارم يزينها جمال الصبي وهي لدات الشباب وان كانت
المكارم قديمة في سنه لم تزل في اسلافه فهي من اتراب الدهر واقدم منه

وقال ايضا من الكامل الثاني والقافية من المتواتر يمدح الى ابن هيثم

ليت التحمل عن ذرى الحلول والسير من حلب الى الرحيل

تمنى ان يكون ارتحاله من بلد يعز عليه وان يسرح من حلب بلد الممدوح الارتحال
قصد اليه يتاسف على مفارقته ويتمنى دوام ملازمته والذي الناحية

يا ابن الذي بلسانه وبيانه هدي الانام ونزل التنزيل

كان هذا الممدوح من العلويين اي انه ابن المعز عم الذي وجد الناس الهداية بقوله وذكر الوحي بلسانه

عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدومه التوراة والإنجيل

اي نطق بفضله القرآن كما نطق بفضل النبي صلى الله عليه وسلم الكتابان المنزلان التوراة والانجيل بقدومه قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وهذا يدل على ان

التوراة دالة على بشارة الانجيل قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد

مثنى الطلائع رامح مشفوعة ومع الوفيض رسول

مشفوعة اي مجتمع معه من الشفع وهو ضد الوتر اي كلما هبت ريح اهدت اليك معها سلاما وكلما ومض البرق ولمع بعثت اليك مع البرق رسولا تصف شوقه وغرامه

في القلب ذكرك لا يزال وإن أتى دون اللقاء سباسب وهجول

السباسب البراري والهجول جمع الهجل وهو الارض المطمئنة اي ذكرك ابدا في قلبي وان كان دونك

إن العوائق عنق عندك كأنها فلهن من طرب إليك هديل

اي ان العوائق صفت ركائبي حتى ربما رتك بها النوق حسبتها الابل طربت اليك طرب الحمام

أشبهن في الشوق الحمام وإنما أطواقهن نقص وذميل

اي حكت ركائبي في حنينها اليك شوق الحمام غير ان الحمام تطوق باطواق والابل هدير النوق عن السير اي انها تشبه الحمام في الحنين الا ان الحمام تطوق والابل تسير

من قال إن النيرات عوامل فقضى بذلك في علاك يقول

اي من زعم ان الكواكب تاثيرا وعملا وانها سبب اعطاء السعود والنحوس فيحكم في علاك بخلاف ذلك لان الممدوح فوق النجوم والرتبة عليه لشاهدها العالية

يعملن فيما دونهن بزعمه ولهن دونك مطلع وأفول

اي مطلع النجوم دونك لانك فوق النجوم فما لها فيك تاثير لانها انما تؤثر فيما دونها وانت فوقهن

لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من أبيه بديل

اي لولا انه لا نبي بعد محمد عليه السلام لكان هذا الممدوح بدلا منه نبيا لوجود خصائل الانبياء وفضائلهم فيه

هو مثله في الفضل إلا أنه لم يأته برسالة جبريل

ادعى زورا وغلوا ان الممدوح مثل النبي في الفضل غير ان جبريل عليه السلام لم ياته برسالة لان الوحي بعده منقطع

قل للذي عرفت حقيقته به أدلة يقام على الدليل دليل

زعم ان حقيقة النبوة لا تعرف لولا هذا الممدوح وانما عرفت حقيقة النبي عليه السلام لمناسبة حال النبي وحاله والامام عرف حال النبوة اذ النبوة دليل يطلع الانسان على حقيقة الامور الغيبية فانها لا تكشف الا بنور النبوة فاذن النبوة دليل على الحقائق وحال الممدوح دليل على النبوة يقول عرفت حقيقة النبي بالممدوح حيث انه دليل على النبوة اي الدليل اي ظاهر الدليل على النبوة ولولا الممدوح لم نستدل على النبوة

ما بال سابقة بصل لجامها أرنت وعقد لجامها محلول

صل اللجام اذا سمعت صوته صهيلا كان ابو العلا استدهن هذه القصيدة في بعض ايامه واعطى القصيدة هذا العلوي الممدوح ليعطل ذكر الانسان فلم يتفق له تبليغها اليه فهو يعاتبه في هذه القصيدة يقول اما السابقة جعلها سابقة من الخيل فادعى لها ارنانا وانها لا تلجم اي قد ارنت هذه السابقة اي اشتد شوقها الى الممدوح بها وقد الفت فلبست اللجم ولا تركب برجالها مانع الحبس وقد ارنت للجري في حلبة السباق

كالطرف يقلقه المراح صبابة بالجري وهو مقيد مشكول

اي هذه القصيدة الممنوعة من الوصول الى الممدوح بها والانشاد اياه كالطرف وهو الفرس الكريم يقلقه المرح وهو النشاط شوقا الى الجري وقد حبس بالقيد والشكال

ألذ الجياد إذا أردن موارداً نضب الغدير لها وغاض النيل

اي هذه السابقة قد حرمت وبعد انعام الممدوح لها ثم استفهم وقال الى كم احال الجياد

[illegible]

ولم نعرف ابو علاء ومن عوده [illegible]

[illegible]

من ارادت وروده مورد نضب الوان اي يبس وغاض النيل الغزير اي نقص مادة بحيث
اهلكت السنة الجاريه في الحبا واذا همت بالورود لما حصل تصيدته كالترس حصل قصيدها
الى الممدوح كالقصد الى المورد وحصل حرمانها عن النعمة الفاخرة وهو قبول الممدوح اياها
ولو نجت اليه لم يكن الترس عن الماء عند وروده المورد

تحت فلم يرها الذي قصدت له وغدت بآفاق البلاد تجول

اي منعت القصيدة من الوصول الى الممدوح فلم تر السابقة الذي قصدت له اي للممدوح الذي
منع بالقصيدة فصارت في آفاق الارض اي وان صحت القصيدة لم تحجب بل
نقلها الرواة وسارت في البلاد اي انها لم تبلغ الى الممدوح لكنها للعجب سار اخافها

ومن العجائب ان تسير أمل مدحًا ولم يعلم بها المأمول

اي مستغرب جدا ان يخرج راجي المعروف مدحا سرى في البلاد والممدوح بها لا يشعر

ما كان يركب غيرها لو انه عرض القريض عليه وهو محول

اي لو كان الشعر خيلا وعرضت على الممدوح لم يركب غيرها السابقه

ويصيدها نفر العنان فما لها يوم الرهان الى الامير وصول

اي منعها حبسها وقصر عنانها عن الوصول الى الممدوح يوم مسابقة الخيل اي لولم يشتغل [illegible]

والعيس اقتل ما يكون لها الصدى والماء فوق ظهورها محمول

هذا مثل يضربه الناس يعني لو ان اعجب ما يكون البعير من الماء وهو على ظهره
لان المسافر انما يحمل الماء على ظهر الابل لعزته وقلة وجوده

واذا انضت عن متنها برد الصبي معشوقة فالى الجفا تؤول

اي اذا شابت المحبوبة ونزعت ثوب الصبى تبدل حبها بالجفاء
يعني ان القصيدة اشرفت على المشيب وطال حبسها عندك واذا لم تنجل
نقلها الى الممدوح بما خيف عليها تبدل الحال كما على المحبوبة اذا شابت

شابت فخذ بخضابها وابعث بها عجلا اليه فللخضاب نصول

اي شابت القصيدة لطول حبسها فاسمح بخضابها واستر شيبها وعجل بعثها الى الممدوح قبل
نصول الخضاب وهو زوال صبغه اي ابعث اليه قبل ان يزول خضابها ويبدو شيبها ويظهر عوارها

فهي التي صبغت لها من عذر الاحجال امس وفصلت الاكليل

لما وعدت امس بانك تبعث القصيدة الى الممدوح كانك جددت على زينته المفصل كما ما
التي سمعت لها الخلاخل بوعدك وزينت لها التاج الذي بكلامه وزان اركان وعدك

وكلام مثل المراة تصدق في الذي يحكي وانت الصارم المصقول

يقول وعدك بالكلام صادق لا خلف كالمراة التي تصدق في حكاية الصورة المنطبعة فيها
الواقعة في محاذاتها اي كلام المراة صادق في حكاية الصورة لكن وعدك صادق لا تتردد واقع
بالموعد وهو انما بعث القصيدة الى الممدوح كيف وانت في نفاذ الامر ومضائك في العزم كالسيف الصارم

لا شان صفحته النجيع ولا بدا للناظرين بحده فلول

له بانه لا شين في صفحته الدم ولا ظهر بحده فلول وانكسار
لما ذكر انه في نفاذه كالصارم

وقال وقد سأل اجازة هذا البيت بالعجمي الذي يلي

شغلي ببعدي عنك يشغلني ويصدني عن كل اشغال

يعني ان [illegible] وصلك الذي هو اقصر من نفس ولم يدرك في تحصيله عمر طويل

اجازة

ما يوم وصلك وهو اقصر من نفس باطول من عيشة غال

علقت حبال الشمس منك يدي وجديدها في الضعف كالبالي

اي تمسكي من وصلك باوهى الاسباب لان وصلك اعز من ان ينال وتمسكي في تعلقي
بحبك وحبك كمن يعلق بحبال الشمس وهي الاشعة التي ترى كالممدودة من عين الشمس
كانها حبال وليست من احبال ما يمكن ان يتعلق بها بل جديدها والبالي منها في الضعف
سواء اي محسوس [illegible] يتعلق باسباب وصالك كما حصل من يتعلق بحبال الشمس وذكر ما لا حقيقة له

هذه قافها على لسان بعض الصبيان

وأردت وردها الوصل من قرب فصدّت عنه كوارد

اي اردت ان اورد موردها من نوال الحسن وعزم الوصول اليه كالذي مستغنيا [illegible]
فصدرت عنه عطشان كمن يرد السراب ليشرب فلم يجده [illegible]

وطلبت عندك راحة وعلى حسب اعتقادي كان اداه الى

اي طلبت بوصلك راحة من اذى الفراق ولكن كان اعتقادي [illegible]
على حسب اعتقادي فيك انك لا تسمحين بالوصل تقول طلبت الوصل عندك [illegible]
واني لذلك لما اعلم انك لا تبذلين ما طلبته منك

وظننت في السلوى مناي ولم تكن الجنة لي على بال

اي ظننت اني ابلغ منيتي [illegible] ولم تكن خطرة الجنة ببالي [illegible]
يعني كنت قد ظننت نفسي على ان اموز بوصلك [illegible] بانواع البلاء ولم احد [illegible]
بان امرت دون حصول مناي [illegible]

ما زلت ابلغ ما اهمّ به حتى هممت بكوكب عال

اي عندي ان [illegible] ولا طلبت الا ظفرت به [illegible]
[illegible] كوكب عال لا يدرك ولا ينال يعني قد تعودت نيل المقاصد [illegible]
في نيل وصل هذه الحبيبة وهو بعيد المنال من كوكب عال

ان فات سلوان الحيوة فكل الناس بعد مماته سال

السلوان ما [illegible] ان يسلي عن هموم [illegible]
في حيوته فالسلو [illegible] بعد الموت [illegible] ويسلو [illegible]
لم يعوده بعد الموت اي انه [illegible] بالموت [illegible]

يا جنة عرضت معجلة فاخترتها وعصيت عذالي

عرضت اي حصلت وامكنت يقول لهذه الحبيبة جنة قد حصلت وعجلت في الد[نيا]

كانت الجنة موعودة في الاخرة اي كجنة الدنيا في حسنها وطيب وصلها فاخترتها على جنة
[illegible] ولم ابال بعذل من يعذلني في حبها واختيارها

يضحي الرضا لاهلها بدلا من بارد في الخلد سلسال

سلسال عذب طيب المساغ اي رشف هذه الحسنة في الدنيا [illegible]
بمنزلة شراب ماء الحيوة في الجنة الطيبة

ان لم تدم وصلي في خلدي اني لنار جهنم صال

اي ان لم يدم لي وصلها الذي هو [illegible] النعيم الجنة [illegible]
جهنم لما [illegible] وصلها [illegible] نار جهنم

وخشيت بعد رجا اسورة يوم القيمة حمل اغلال

اي وكنت بعد ان رجوت ان اسور في جنة وصلها [illegible] السوار خايفا ان اعذب في
جهنم [illegible] الاغلال الموعود بها يوم القيمة

وجعلت في نيل الحظ طمعا فنهيت عن رضوان امالي

اي [illegible] ملك [illegible] وسقط رجائي عن رضوان خازن الجنان [illegible]
لي وصلها [illegible] الجنة نار جهنم

واري الخسارة ان جعلت غدا في النفس لا في الاهل والمال

اي ان لم [illegible] غدا [illegible] على [illegible] وصلها [illegible]
[illegible] الاهل بالمال والاضرار بالاهل

ان الاساءة شرّ ما وقعت من بعد احسان واجمال

اي ان [illegible] من بعد [illegible] الاحسان [illegible]

قلبي عاتب فهو برّ مني بدا ان تكلف هذه الحال

اي انما [illegible] قلبي لا يكلفني هذه الاحوال [illegible] العشق [illegible]
[illegible] لا وصول اليه

والله عدلاً لا يضربها قلبي جناه جميع اوصالي

اي اذا كانت الجناية صادرة عن القلب فالعدل ان ... ان لا تواخذ سائر الاعضاء بجناية جاني القلب [illegible]

وقال ايضاً في الطويل الثاني والقافية من المتدارك

لعل نواها ان تريع شطونها وان تنجلي عن شمس وجه دجونها

النوى البعد والريع العود ... تريع اي ترجع والشطون البعيد ... يقول لعل ما منيتنا به من فراق الاحبة ... عسى ان يرجع ويعود الى حال الوصال [illegible] التي اصبحت تحجب البعد ان ينكشف عنا الغيوم وتبدو ... الشموس في الحسن [illegible]

بنا من هوى سعدى البخيلة كاسمها اذا زايلته عين سعدى عيونها

[illegible]

اذا ما اختلجت فوق فغرة يلي رحمة الوجا منها وحنينها

[illegible]

ارنت بها من خشية الموت رنة فدل عليها الناعبات رنينها

[illegible]

بعز علينا ان نفصل ابن داية بقفر فما ضمت عليه شئونها

[illegible]

رحلنا بها نبغي لها الخير مثلنا فما ابت الا كورها ووضينها

[illegible]

فقد حن سوطي في يدي من غرامها وحن اشتياقاً في حشاها جنينها

[illegible]

تعاطت نهى حتى اذا ما تعرضت لها قضبان الشام حن حنينها

[illegible]

ولما رمت ابصارها تطلب الحمى ولم تر تلك الارض ساء ظنونها

[illegible]

بذلنا لها محض الحنين كرامة فلم يرضها في الحب الا حنينها

[illegible]

ولما رأتنا نذكر الماء بيننا ولا ماء غارت من حذار عيونها

[illegible]

كانا توقت وردنا تمد عينها فضم البنا ناظريها جبينها

اي كان النوق خافت ان ترد تمد عينها [illegible]

وقد حلفت ان تسال الشمس حاجة وان سالتك النبر يمينها

ملقي نواصي الخيل كل مرشة من الطعن لا يرجو البقاء طعينها

ومشكل فرسان الوغى كل نثرة يود خليج الآل لو يكونها

اذا القيت في الارض وهي مفازة الى الماء خلت الارض يجري معينها

وتبقى على القاع السوي تثنيا فيمنعها من ان تنشف لينها

وما برحت في ساحة السهل يرتمي بها موجها حتى تهيج

غدير وشته الريح وشية صانع فلم يتغير حين دام سكونها

كان الدبا غرقى بها غير اعين ذوارز فيها ناظر يستبينها

وما حوز التر فيها بسالم اذا لم يغشه سيفها او سفينها

وتضحي وتمسي كل حلق لعلها تشوق ضفاديها ويلعب نونها

فلو لم يضعها عنه للسلم فارس لخلد ما دامت عليه غضونها

ولو علمت نفس الفتى يوم حتفه ولاقته فيها المرء تحيها منونها

امون اذا اودعت نفسك حرزها ولا قبح بالمرء يخنك امينها

وقال يرثي ابا محمد عبد الله بن سليمن في الطويل الاول والقافية من المتواتر

نقمت الرضى حتى على ضاحك المزن فلا جادني الا عبوس من الدجن

فليت فمي ان شام سني تبسمي فم الطعنة النجلاء يدمي بلا سن

كأن ثناياه اوانس يبتغى لها حسن ذكر بالصيانة والسجن

ابي حكمت فيه الليالي ولم تزل رماح المنايا قادرات على الطعن

مضى طاهر الجثمان والنفس والكرى وسهد المنى والجيب والذيل والردن

فيا ليت شعري هل يخف وقاره اذا صار احد في القيامة كالعهن

وهل يرد الحوض الروي مبادرا مع الناس ام يأبى الزحام فيستأني

حجى زاده من جرأة وسماحة وبعض الحجى داع الى البخل والجبن

على ام دفر غضبة الله انها لاجدر انثى ان تخون وان تخني

كعاب دجاها فرعها ونهارها محيا لها قامت له الشمس بالحسن

اذا هي سلت الطين والشيب شاملها بالثريا والسماكين والوزن

زمان تولت وادحو ابنتها فلم وادني في ارجاء قرن

بقوله قد اتى آدم الدنيا وحرب تعلمها زمان اخنت على الانسان حوا وو دفنها في التراب
بعد تردد دائمه من خطار القدس وقد دفنت بعدها آكثر من القرون

كأن بنيها يولدون وما لها حليل فتخشى العار ان سمحت بابن

اي ان الدنيا تلد بنيها وليس لها زوج فكانها امراة لا زوج لها
فهي تخاف ان تترك اطفالها وله تفعل ان تنسب الى الزنا فيلحقها عار

جهلنا فلم نعلم على الحرص ما الذي يراد بنا والعلم لله ذي المن

اي ان البرية لسنا نعلم الى ما ذا يصير امرنا وما الذي يراد بنا وان كنا حراصا على
معرفة ذلك وعلم ذلك هو لله وعلى هذا معنى ان ابن السماكة والغارة مطوي عن العباد

اذا غيب المرء استسر حديثه ولم تخبر الافكار عنه بما يغني

اي اذا غيب الانسان في قبره خفي حديثه ووقف عنده على وضحه من اطالة الافكار في الوجود

تضل العقول الهبرزيات رشدها ولا يسلم الراي القوي من الافن

اي ان العقول الكاملة القوية تخطي شانكة اصوات من تحت الطلاع عما
وراء حجاب الموت والراي اذا قصا لم لا يسلم من ضعف حتى اشرف لا يستبين

الكسر ادمي وراء سقوف العيب

وقد كان ارباب الفصاحة كلما راوا حسنا عدوه من صنعة الجن

اي كان الناس قبل اذا راوا شيا عجيبا معجبا نسبوه الى الجن وهي صنعتهم
وامر العيسيم من ان يقاس وحط الى منا الامر من الامور

وما فارقت شخصا من الخلق ساعة من الدهر الا وهي افتك من قرن

اي كل ساعة من الدهر تفارق انسانا وتمضي عنه وهي افتك له من قرن في حرب

لانها تهدم عمره والزمان يقاوم مع القرون وهو لا يهدم العمر ولا ينقصه

وجدنا اذى الدنيا لذيذا كانما جنى النحل اصناف الشقاء الذي نجني

اي كلما يلحق الانسان من النصب في ادراك امر الدنيا يعده احلى من جنى النحل اي العسل
يعني انه متى دام له عمره لا يعد اذى الدنيا اذى

فما رغبت في الموت كدر مسيرها الى الورد خمس ثم يشربن من اجن

اي ان الحرص محبب على كل حال مع العجز والعنى والدعة والسقا حتى ان القطاة
التي لا ترد الماء الا في خمسة ايام مرة واحدة لبعد المسافة بينها وبين الماء فتتكلف المسير
الى الماء ثم تجده آجنا اي متغيرا مثل هذه القطاة لا ترغب في الموت بل تحرص ان تدوم لها الحياة

يصادفن صقرا كل يوم وليلة ويلقين شرا من مخالبه الحجن

تصف سقوط القطا بانها تلقى كل يوم وليلة صقرا ينقض عليها يبغي هلاكها
وتلقى الشر من مخالبه الحجن وهي المنعطفة اي هي مع ما تبتلى به من هذا لا تكره الموت

ولا قلقات الليل باتت كانها من الاين والادلاج بعض القنا اللدن

التقدير فما رغبت في الموت كدر ولا قلقات الليل يعني حمر الوحش تقلق في الليل
لورود الماء وهي انها تخاف الصائد نهارا فلا ترد الماء فاذا جن الليل اتت وورودها
انها تمكنا بد الغر لورود الماء فتبيت في الاعياء وسير الليل كانها رماح ولدنا ان لينه من الهزال

ضربن مليعا بالسنابك اربعا الى الماء لا يقدرن منه على معن

اي ضربت الحمر الارض التي لا ماء فيها اربع ليال يبسا يكمها حتى جهد الظما فلم تجد شيا
من الماء تصف بعدها عن الماء وانها تطلب الماء اربع ليال فلا تقدر عليه والمعن الشي القليل

وخوف الردى آوى الى الكهف اهله وكلف نوحا وابنه عمل السفن

اي خوف الردى يعني الموت هو الذي الجا اصحاب الكهف الى الكهف وهو الذي حمل نوحا على عمل السفينة

وما استعذبته روح موسى وآدم وقد وعدا من بعده جنتي عدن

اي لم يرغب في الموت آدم وموسى عليهما السلام وان كانا قد وعدا الجنة بعد الموت كما ورد في الخبر المشهور

امولى القوافي كم اراك انقيادها لك الفصحاء العرب كالعجم اللكن

اي ماش بلى التراقي اي القادر عليها يعني طال نقياد الشعر لك وقد نكر عليه حتى صار
الفصيح العربي عندك كالعجمي الالكن الذي لا يقدر على الكلام

هنيا لك البيت الجديد موسكا بمسكنه فيه بالسعادة واليمن

يدعو له لما بنى بناء البيت الجديد اي العز الذي وشرفته بمسكنه اي جعله
لك بالسعادة وذكر ان البيت الصحيح في ذروة على مسكنه

مجاور سكن في ديار ربيعة من الحي سقيا اللديار وللسكن

السكن اهل الدار واحدهم ساكن اي حللت في العز الجديد مجاورا القوم ساكنين في
ديار ربيعة المقابر وهي بعيدة عن الحي على قربها لما انه ثم دعا للقبور بالسقيا

طلبت يقينا من جهينة عنهم ولن تخبريني يا جهين سوى الظن

اي طلبت ان توقد على حرب ما من هو لمظنة العلم فلم اطلع منه على يقين بل لم يزد
على ظن وحسبان واراد المثل السائر عند جهينة الخبر اليقين نضرب في معرفة الشي
حقيقة واصله ان رجلا من جهينة يقال له الاخنس بن كعب خرج هاربا من قومه فلقي
الحصين بن عمرو الكلابي فترافقا ثم ان الجهني قتل الحصين واخذ سلبه ثم مر بقبيلة
الحصين فراى امراه الحصين تنشد الحصين فقال الجهني كصخرة اذ تسايل في مراح
وانمار وعلمهما ظنون تسايل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فان تعهديني لا ازال مسايلا فاني لم اعط الصحيح فاستغني

اخرج الكلام على مخاطبة جهينة يقول ان كنت تعهديني ابدا سائلا ومستكشفا
عن خبر من تعهدينه فانما ذاك على المسايلة انما هو لاني لم اعثر على الخبر الصحيح
فاستغني عن السوال اي لم يحصل لي من العلم ما يغنيني عن السوال العين

وان لم يكن للفضل ثم مزية على النقص فالويل الطويل مع الغبن

اي اذا طوي عنا علم الغيب فلم نعثر عليه مع الاحفاء في المسايلة فان لم يكن للفضل

الاخ يقول طال النحس اذ اتيت وذي العضلة والمعضية مع بحثهم المطاعن في الكتاب الفضائل بعضه على الجبل

امن ربع كنت فيه كانما امر من الاكرام بالحجر والركن

اي اعظم منزلك الذي كنت فيه كالذي ركن الكعبة واكرامه بالاستسلام والتقبيل الحجر الاسود
يعني اكرم منزلك اذا مررت به كما اكرم ركن الكعبة والحجر وهو ما حواه الحطيم المدار

واحلال مغناك اجتهاد مقصر اذا السيف اودى فالعفاء على الجفن

اي انا احل محلك الذي كنت تحله لاجلك وذلك منا اجتهاد من يقصر بلوغ ما يجب
في حقك لانه اذا فني السيف فاي فائدة في اكرام غمده والعفاء الهلاك والتراب

لقد مسخت قلبي وفاتك طائرا فاقسم ان لا يستقر على وكن

اي وفاتك اقلقتني وصورت قلبي طائرا لا يستقر على وكر وهو العش يعني صار قلبي لا يسكن بعد رحمك

يقضي بقايا عيشه وجناحه حثيث الدواعي في الاقامة والظعن

اي الطائر الممسوخ من قلبه يزجي ما بقي من عيشه وهو دائم القلق لا يسكن وجناحه
سريع الدواعي في الطيران من الاقامة والارتحال

كان دعا الموت باسمك نكرة فورث جسدي والسم ينفث في اذني

اي ان الموت لما دعاك وسمّاك كانه لدغني وفرى جسمي اي قطعه وكان سماع ...
وبكاية السم ينفخ في اذني

تبيَّن فيَّ نصبي في اسيك واحبب كما وجب النصب اعتقادا على ان

تصف حال حرصه اي كنت تسكن في مرضك وتنام بذكرك فلي كان ينقلب ...
بعتق نصبي كانتصاب ان الذي هو حرف التاكيد ينصب البحث في اسمه كانس بالنصب

فيا قبر واه من ترابك لينا عليه واه من جنادلك الخشن

كانه يعجبه اللين من تراب قبره والصواب واهى بمعناها ها الدماغ حيث يتالم من ملاقاة الحجارة الخشنة

لا طبقت اطباق المحارة فاحتفظ بلؤلؤة المجد الحقيقة بالخزن

شبه الميت في قبره بالدرة في الصدفة اي اطبق القبر عليه كما يطبق على الدرة الصدفة لمن حق القبر

لمن حق الغزال بحفظ اللؤلؤة المودعة فانها حرية بان يحفظ وتحزن

فهل انت ان ناديت رمسك سامع ۝ نداء ابنك المفجوع بل عبدك

يستفهم انه ان نادى قبره فهل يسمع نداء ابنه الذي فجع بموته بل

سابكي اذا غنى ابن ورقاء بهجة ۝ وان كان ما يعنيه ضد الذي اعني

اي متى غنى الحمام فرحا بكيت غدوا ونوحا شتان بين فرحه وتمهاد بكائي وغنائها

ونادبة في مسمعي كل قينة ۝ تغرد باللحن البري من اللحن

كل مغن حاذق في الغناء في اذني بمنزلة صوت النادبة اي عند نفسي والتغريد التطريب بالصوت واللحن الاول رجع الصوت بالغناء والثاني الخطأ والاعراب

واحمل فيك الحزن حيا فان امت ۝ والقاك لم اسلك طريقا الى الحزن

اي ما دمت حيا حزنت عليك ما بقيت حيا فاذا مت ولقيتك ذهب حزني اي لا احزن بعد ذلك

وبعدك لا يهوى الفؤاد مسرة ۝ وان خان في وصل السرور فلا يهني

اي صار قلبي بعدك لا يميل الى السرور فان خان وصل السرور لم يهنه ولم يتم له السرور بعدك

وقال ايضا يرثي الشريف ابا ابراهيم العلوي ويخاطب اولاده وكان صديقا له

بني الحسب الوضاح والشرف الجم ۝ لساني ان لم ارث والدكم خصمي

اي يا ابناء ذوي المفاخر والمحامد المشهورة والشرف الكثير ان لم ارث والدكم ولم اذكر محامده فلساني خصمي فيكم ينتقض مما ذكرتم ويحسب ما بعدته من مفاخر الاباء والوضاح الابيض

شكوت من الايام تبديل غادر ۝ بواف وتنقيلا من سرور الى هم

اي شكايتي من صروف الايام انها تبدل من يغدر بمن يفي اي ببعض الغادر بدل الوافي يعني بذلك من شيمة الوفاء وباني من يحسب القدر وانها تغير الاحوال وتنقل

وحالا كريش النسر بين ابنائه ۝ جناحا لنسر ثم اضحى ريشا على سهم

اي شكوت من الايام ايضا حالا تختلف كاختلاف حال ريش النسر فانه يكون مرة جناحا

لطير

لطير شبه الفؤاد اي حرفه ثم يصير ريشا على سهم اي احوال الايام مختلفة اختلاف حال ريش هذا الطائر

ولا مثل فقدان الشريف محمل ۝ رزية خطب او جناية ذي جرم

اي ولا اشكو مصيبة ولا جناية يجنيها صاحب جرم مثل فقدان الشريف يعني المرثي حسب عظم مصابه يقول وان كنت اشكو من الايام خطوبا فادحة فلا اشكو حادثة ابلغ ولا اصعب

فيا دافنيه في الثرى ان لحده ۝ مقر الثريا فادفنوه على علم

اي ان المرثي في رفعة المنزلة مثل الثريا ولحده مستودع الثريا فليعلم ذلك دافنوه

ويا حاملي عواده ان فوقها ۝ سماوي سر فاتقوا كوكب الرجم

اراد بنوع من الاسرار السماوية فليتق حاملوه ان الرجم كما تعرف الشياطين اذا تعرضوا للسر السماوي باستراق السمع

وما نعشه الا كنعش وحوله ۝ بنات ولكن لا يخفن من اليتم

شبه نعشه في شرف المكانة بنعش السماء التي يسميها بنات نعش وفي الكواكب السبعة المضيئة حول القطب الشمالي اربعة منها تسمى نعشا لانها على صورة النعش الذي هو سرير الميت وثلاثة منها تسمى بنات يعني ان نعش المرثي مثل النعش الذي هو بنات لا يخفى عليهم اليتم

فويح المنايا لم يبقين غاية ۝ طلعن الثنايا واطلعن على النجم

ويح ههنا معنى وذلك عند الدعاء على الانسان المعنى انه سحب المنايا حيث وصلت الى كل غاية وبلغت كل مكان صعدن الجبال ورقين الى النجوم

اعاد ذلك صم القنا عن نعيه ۝ فواحسدي من بعده للقنا الصم

القنا موصوف بالصمم ارادة للصلابة فيها فاوهم فيها معنى الصمم عن السماع يعني انه كانت الرماح فرحت

تلذ العوالي والظبى في بنانه ۝ لقاء الرزايا من فلول ومن حطم

اي تستطيب الرماح والسيوف ان يصيبها المصيبات في يد المرثي فتفل السيوف وتكسر الرماح
بطعنه وضربه بها يعني اذا انفلت السيوف بضرب المرثي بها وتكسرت الرماح بطعانه
عدت ذلك شرفا والتذت به لحصول ذلك بيده

وبالله ذي ما تقلد صارماً لم تمشه في يوم حرب ولا سلم

حلف بالله انه لم يحمل السيف الذي حمله في حرب ولا صلح وقيل هذا الحلف من قبيل اللغو
في اليمين ولا حكم له في المؤاخذة قال النبي لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وذلك ان الانسان
في مجاري عاداته كثيرا ما يقول في اثناء كلامه لا والله بلى والله من غير ان يعتقد ايمانا
على امر او اجماعا عنه وذلك لا ينعقد في الشرع لمناقضة حكمها وما ذكر الشاعر
من هذا داخل في هذا القبيل وهو اللغو من اليمين

ولا صاح بالخيل اقدمي في عجاجة اذا قال حيدي فال في ضنكها اي

وهو ايضا داخل في محلوفه عليه وهو انه لا يشبه المرثي احد في هذه الحالة وهو ان الفارس
اذا حيد زجر فرسه عن التقدم في الحرب وقال لها حيدي اي انحرفي عن المعركة قال
المرثي لفرسه اقدمي اي اقصدي مرام بابهم ذا القصد يعني ليس احد مثل المرثي عند الصياح
بالخيل اقدمي في مصيف الحرب

ولا ضرب الخطي مثل يمينه يمين وان كانت معاودة النعم

وحلف ايضا انه لا يطاعن بالرماح ولا يهزها بمثل يمين
المرثي وان كان فيه معاودة النعم والرفاهة اي نعمة لا مثالي حلقة بسعة نعائم الخطي وهو
المنسوب الى الخط وهو سيف عمان

ولا امسكت يسرى عنان الغارة كيسراه والفرسان طايشة العزم

وحلف ان يسرى احد لم تمسك العنان
من الفرس لشن الغارة على عدو كما امسك يسراه المرثي ليس احد مثله في سكون الجأش حيث
جاشت نفوس الابطال وطاشت عزايم الفرسان لشدة الحال

فيا قلب لا تلحو بشكل محمد سواه ليبقى شكله بين الوسم

اي لا ينبغي ان يحزن القلب على احد لحزنه على هذا المرثي لانه لا يمكن ان يفقد احد
فيبقى شكله من بعد عدمه وبقي ظاهر الوسم اي العلامة

فاني رايت الحزن للحزن ماحيا كما خط في القرطاس رسم على رسم

اي من حق حزنه ان يبقى ابدا ولا يمحى بالحوادث الطارية كما لحزن تنسى الانسان
فان الحزن الجديد الطاري ربما يمحو آثار الحزن المتقدم كما اذا خط رسم على
رسم قبله غيره ومحاه اي حزن تقدمه لانه تليل حزنا فانه باقي الاثر دايما وغيره لا يبقى

كريم حليم الجفن والعشر لا يرى اذا هو اغفى ما يرى الناس في الحلم

يصفه بالكرم وعفة النفس وغض الجفن عما لا يحل النظر اليه واذا نام لم ير
من اضغاث الاحلام ما يراه غيره لان النفس انما تكشف من عالم الغيب
النوم بمثل ما كانت بهمومها في اليقظة مصروفة اليه اي انه عفيف الجفن في اليقظة
لا يشتغل في وحدة الهوى فلا يحلم في النوم الا بما يناسب عفته ونظافة

فتى عشقته البابلية حقبة فلم يشفها منه برشف ولا لثم

اي كانت تشتهي المرثي من العشق وحجة واسباب التمكن بعض غرام الخمر بها فلم يشف
غليل الخمر اباه واتقى شربها حين تمنته

كأن حباب الكاس وهي حبيبة الى الشرب ما يبقى الحباب من السم

الحباب الفقاقيع التي تعلو
الشراب اي من شدة كراهية المرثي الخمر بغض حباب الكاس التي هي محبوبة الى
الشاربين تكره عنده فكان الحباب حمل سم بنفسه الحباب وذلك مكروه وكذلك

تنوء اليه الراح ثم تهابه كان الحيا الوعث في ابنة الكرم

يقال ناء اليه ينوء نوءا اي وثب اي ان الخمر كانت تشتاق الى المرثي وتهابه
للشربها ثم تهابه عفته فترجع عنه خائبة كان حياة الخمر وهو فقاعاتها في الراس عنها
فيها وهي حمرة الخجل يعني كاس الخمر حائية بالمرثي مشتاقة الى ان يشربها وتشوقه كان في صوته

دعا حلبا اخت الغريين مصرع بسيف فتى بو للمكارم والحزم

يقول لما دفن المرثي بحلب صار بحلب خطر الغريين الذي هو مكان قبر علي ابن ابي طالب ... اي صار حلب مثل الغريين بسبب دفن المرثي بسيف ... وهو ... باب حلب والسيف اصله ... فاستعاره ... اي دعا مصرع هو مصرع المكارم والحزم حلبا اخت الغريين

الى السبعة الشهب التي قيل انها منفذة الاقدار في العرب والعجم

كان المرثي سبعة اولاد ... او سبعة اولادهم في علو الشان ونفاذ الامر كالكواكب السبعة السيارة التي هي ... الاسباب والوسائط في تنفيذ الاقدار الالهية باجراء الله تعالى عادته في ترتيب المسببات

وان كنت ما سميتهم فنباهة كفتني فيهم ان اعرفهم باسم

نبه الرجل نباهة اي شرف واشتهر ... وهو ضد الخامل يعني وان كنت لم اسم اولاده باسمائهم فاشتهارهم يغني عن تعريفهم باسمائهم

فيا معشر البيض اليمانية اسلمي بنيه طعاما ان سغبت الى اللحم

اي ان اولاد المرثي شجعان ... الحرب ... الاقران فان ... السيوف ... اللحم ... طعاما ... الشبع

فكل وليد منهم ومجرب لنا خلف من ذلك السيد الصتم

الصتم الكامل التام اي كل ... صغيرهم وكبيرهم ... جرب الامور ... خلف لنا من ... ساد

مغاورهم تيجانهم وحماهم حمائلهم والدرع يمنى الى الجذم

المغفر زرد ... من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة ... اذا جمع ظهره وساقيه ... الجذم ... الاسناد ... الرجل الى ... وهو ... بعض ... باصحاب حروب ... لان ... اصحاب الحروب ... وكذلك حمائلهم ...

سيوفهم ولا غرو ان يكون هذا هنا انهم لانهم فروع اصول موصوفين بهذه الصفات والفرع ينسب الى اصله ويحتذي على امثاله

مناجيد لباسون كل مفاضة كان بعذريها فاضل منها على الجسم

المناجيد جمع منجاد وهو مفعال من النجدة وهي الشجاعة والمفاضة هي الدرع الواسعة يعني انهم شجعان يلبسون دروعا سابغة ... كان كل لابس درع ... افاض ... على جسمه غدير الصفا

كانهم فيها اسود خفية ولكن على اكتادها حلل الرقم

خفية ... اسم ... والاكتاد جمع كتد وهو مجتمع الكتفين والرقم جمع ارقم وهو الحية التي فيها سواد وبياض يعني انهم كالاسود جراءة واقداما الا انهم لبسوا حلل الارقم اي دروعا تشبه سلوخ الحيات والدرع تشبه بجلد الحية

كماة اذا الاعراف كانت اعنة فعنهم حسن الثبات عن الحزم

الكماة جمع كمي وهو ... الرجل ... اذا ... اي انهم شجعان ... يثبتون ... على ظهور الخيل

يطيلون ارواق الجياد وطالما شووهن عضبا غير رق ولا جم

الروق القرن وجمعه ارواق ... الجياد الرماح والعرب ... الرماح قرون الخيل والاعضب المكسور القرن وجمع عضب ... اي انهم يعدون الى الحروب ... الرماح ... عضبا ... اي يحطمون الرماح ...

اذا ملأتهن القناجرية غيظها فاوقعن الخيطة في اللحم

الحرب ... والغيظ ... الغضب ... اذا ... الخيل ... تلوح ... العضب على اللحم ... اللحم ... كانها ... عضاها

ورقتن ... ولا التنكيم كانما اشرن الى ذاو من النبت ... ثم

اي ان الخيل اذا اغضبت اوتعبت عضها شكائم اللجم فرفضتها اي كسرتها كانها عمدت للحجر السنين
اليابس بالازم يعني العض يعني انها تقويها ترفت حديد اللجام وكانه نبت ذاو والمجدول

فوارس حرب يصبح المسك عارجا به الركض نقعا في انوفهم الشم

الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استوا اعلاه ورجل اشم ووجه شم والشمم محمود
في الانف خلقة وراد به ايضا الانفة والتعظم والمعنى انهم مع استعمالهم بالحروب
لا يهملون استعمال الطيب فيمزج الغبار المثار بركض الخيل في انوفهم بالمسك

فهذا وقد كان الشريف ابو علي امير المعالي فارس النثر والنظم

اي هذا الذي ذكرنا ما نصفه هو كخرج الامام الشريف كان امير المعالي اي سعادته العلى

اذا قيل نسك فالخليل ابن آزر وان قيل فهم فالخليل اخو فهم

اي اذا ذكر العبادات فالشريف المذكور في ذلك نظير الخليل ابراهيم عم واذا ذكر العلم نظير الخليل

اقامت بيوت الشعر تحكم بعده بنا المراثي وهي صور الى الهدم

صور جمع اصور وهو المائل يعني صارت لا اشعا وبعد المراثي بسبب رثي ومراثيه فلا نشا
شعر بعده الاوبانية اي ان ابيات الشعر تحكم بناء المراثي تكرير ذكرها ولكنها مائلة
الى الهدم اي ان قاعدة الشعر تهدم بعده لانه فراسة كان المراثي واذا هلك لا يستوي بناها

نعيناه حتى للغزالة والسها فكل لنعي لو فداه من الحتم

الغزالة الشمس والسها نجم خفي والحتم القدر المحتوم مصدر بمعنى المفعول نحو هذا درهم ضرب
الامير اي مضروب يعني نعينا المرثي الى الشمس التي هي اعظم النيرات والى السها وهي اصغر الكواكب
فتمنت الاجرام العلوية العظيمة منها والصغيرة ان تصير فدا من محتوم القدر الذي اصابه

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اثر اللطم

الكلفة لون بين السواد والحمرة تعلو الوجه والاسم الكلف واللازم ضرب الخدود والوجه
باليد يقول ان السواد الذي يرى في البدر ليس صفة قديمة له ولكنه لما بلغه نعي المرثي

الكاتب له ولطم وجهه اسفا عليه والسواد الذي ظهر في وجهه اثر ذلك اللطم وهذا
من قبيل دعاوي الشعرا يدعونها اغرابا في الصنعة من غير ان يكون لها اصل

فيا مزمع التوديع ان تمتنا نائيا فانك دان في التخيل والوهم

المزمع العازم على الشيء اي يا من عزم على مفارقة الاحبة وتوديعهم ان بعدت عنا
شخصا فانت قريب في الوهم والخيال اي ان غابت صورتك عن حواسنا الظاهرة بقيت
حاسة الخيال وذلك ان للانسان ولاكثر الحيوان قوة باطنة تسمى الروح الخيالي وهو الذي
يستثبت ما اورده الحواس ويحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلي او التمييز
الذي فوقه عند الحاجة اليه ويدل على وجود هذا الحس الباطن الذي هو الخيال ان الانسان
اذا ابصر شيئا او سمع كلام شخص ثم انقضى ذلك المحسوس فانه تبقى تلك الصورة المحسوسة في
النفس حتى اذا احس به ثانيا عرفه ولولا الروح الخيالي لما تصور عرفان الاشخاص والاشيا
ولا يوجد هذا الروح الخيالي للوليد في بدو نشوه فانه يولع بالشيء ليأخذه فاذا غيب عنه لهي
عنه ولم يطلبه كانه كما غاب عن بصره نسيه اذ لم يتولد الروح الخيالي المستثبت للمحسوس
الى ان يكبر قليلا فيصير بحيث اذا غيب عنه بكى وطلب لبقا صورته محفوظة في خياله وهذا امر

كانك لم تجرر قناة ولم تجر امرا على حكم

يقال العرب القناة اذا طعنت بها الفارس وتركتها فيه كانك تركت انجرها
واجارة القناة حمايتها واذ دفع الضيم عنها واجابة الامير اكراهه على فعل لم يرده
وحمل الامير بالاكراه ليدل على علو شان الملك يقول لما وجدنا فيه هذه الامور من المرثي

ووجهك لم يسفر ونارك لم تثر ومحلك لم يعز وكفك لم تهم

اي وكان وجهك لم يضي ولم يسفر الحجب وذلك ان الجبان يكفهر وجهه عند اللقا والبخيل
يكلح وجهه عند السوال يصفه بالحلم والجود واذا يهش عند اللقا والجود وكانك
لم تثر وذلك انه كان نارا يوقد النار لقرى الاضياف وهذا ايضا مما يمدح به وكان محلك

لم يهتز اي لم يهتز عند الطعان وكان كفك لم تهم بالعطاء كما يهمي السحاب بالمطر ... بالسماحة والنجاعة اي لما فقد المرثي وقد نهض المحامد

ثم رقى جبريل بروح حل صعدنا الى العرش يهدي بها المجد والاكرم

اي صعد جبريل بروح المرثي الى الرحمن يهدي بها اهل الجنة ... وام فاطمة ...

فدونك مختوم الرحيق فانما البستر منه كان يحفظ بالختم

اي اذا وصلت الى الجنة فخذ الرحيق وهو الشراب الصافي الذي كان مختوما ...

ولا تنسني في الحشر والحوض حوله عصائب تنفي بين غر الى بهم

هذا مبني على قوله ع يحشر امتي غر المحجلين من آثار الوضوء اي ... في حوضهم ... المغسولة في الوضوء وسائر الامم يحشرون بهما وهو جمع بهيم وهو الفرس الذي لا شية له شبه امته بالخيل التي هي غر ومحجل وسائر الامم بالخيل البهم يقول للمرثي لا تنسني في الشفاعة يوم القيمة سيما عند حوض الكوثر حين يحيطه الامم ...

لعلك في يوم القيمة ذاكري فتسأل ربي ان يخفف من اثمي

اي رجائي منك ان تذكرني في يوم القيمة فتسأل ربي ان يخفف ذنبي الذي اثقلني ويعفو عني

وقال ايضا يرثي فقيها حنفيا في المغني الاول والقافية من المتواتر

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شاد

احد ... ... اذا ... عليه ثم ... ذلك ولم ... وكذا لا ... الباكي ... والسد ورفع الصوت ... الذي ... على الميت ... وهو ترجيع الصوت ...

وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل ناد

النعي بالتشديد الذي ينعى الميت اي يخبر بموته ... وعليم اي اذا ... عند ذلك النعي

بالميت والبشارة بالمولود اذ مصير المولود الى الموت والفناء ومصير البشارة الى ...

أبكت تلكم الحمامة أم غنت على فرع غصنها المياد

ماذا ... اذا تحركت وتمايلت والغصن المياد المتمايل ... يقول لاصحابه هل عندكم حقيقة العلم بصدح الحمام وان ذلك منه غناء ام بكاء ... بكى حالها فلعل الذي يعتقد منها غناء هو نياحة وبكاء على ما استعرت ...

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد

صاح تقديره يا صاح ومعناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده فانه سمع من العرب ترخيمه والرحب بالضم السعة ورحب الارض سعتها والرحب بالفتح الواسع يقال بلد رحب ... هذه القبور ... الارض فاين قبور من مات من الازمنة القديمة ... ولم يبق منها اثار ...

خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

اديم الارض وجهها ... لا تشدد الوطء ... على الارض ... الارض ... اجساد ... بالتراب ...

وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والأجداد

اي اذا ظهر ان ... الاسلاف قد خالطت اديم الارض فلا يحسن بنا اهانة الآباء والاجداد بان نطأ على اجسادهم ... وان قدم العهد ...

سر ان اسطعت في الهواء رويدا لا اختيالا على رفات العباد

يقال استطاع يستطيع ... ... استطاع يستطيع ... فيه ... والمعنى ... ان استطعت ان تمشي في الهواء

مشاراً وبلا برفعه وتوده فأفعل ولا تمش مرحاً واحتالا على ما بلى من عظام العباد اختلط بأديم الأرض

رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحك من تزاحم الأضداد

يصف قدم عهد الدهر حتى إن المكان الواحد قد صار قبراً للموتى مرات وعاد ضاحكاً وهو ضاحك من تزاحم الأضداد وتوارده عليه من مؤمن وكافر وصالح في دينه وطالح [illegible] والمكان يضحك من تباين [illegible] ان الدهر قديم

ودفين على بقايا دفين في طويل الأزمان والآباد

آباد جمع أبد وهو الدهر أي وكم دفين دفن بعد ميت قبله في قبره وقد مضى من آثار الميت [illegible] بقايا في الأزمان الطويلة ههنا تأكيد للبيت الذي قبله وصف قدم الدهر وتطاوله

فاسأل الفرقدين عمن أحسا من قبيل وآنسا من بلاد

أي إن جهلت قدم عهد الدهر فاسأل هذين الكوكبين ليخبراك عمن علما ووجدا من قبيل أي من جماعة وأبصرا من بلاد قد خربت ولم يبق منها ولا من أهلها عين باقية

كم أقاما على زوال نهار وأنارا لمدلج في سواد

أي كم أقام الفرقدان ويشاهدان زوال النهار وذهابه يعني كم قد زال النهار والفرقدان باقيان لم يزولا وذكر أنه ليس للفرقدين طلوع وأفول لأنهما الكوكبان المضيئان من بنات نعش الصغرى وإنما دورانهما حول القطب الشمالي [illegible] وكم قد أضاءا للساري في الظلام

تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد

أي إن حياة الناس كلها عناء ونصب [illegible] لوازمها [illegible] في زيادة الحياة

إن حزناً في ساعة الموت أضعاف سرور في ساعة الميلاد

أي إن السرور عند ولادة المولود لا يفي بالحزن الحاصل عند موته يعني إذا كانت [illegible] الأحزان [illegible] لا يرغب في الحياة وسرورها

خلق الناس للبقاء فضلت أمة يحسبونهم للنفاد

أي إن الناس إنما يعني أجسادهم بالموت فأما هو خاصية الإنسانية وهي النفس الناطقة المطمئنة فإنها تبقى بعد مفارقة الجسد إما سعيدة أو معذبة هذا هو المذهب الحق ولم يقل بفنائها إلا [illegible] الدهريون يقول إن الناس خلقوا للبقاء في الدار الآخرة دار الخلود [illegible] أن يظن أنهم خلقوا للفناء

إنما ينقلون من دار أعمال إلى دار شقوة أو رشاد

أي إن الموت هو تبديل الدار والنقل من دار الابتلاء بالأعمال والتكاليف إلى دار السعادة وهي [illegible] أو إلى دار الشقاوة وهي النار

ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد

أي والضجعة بعد الموت في الراحة نوم يستريح فيه الجسم من الآلام والجوع والعطش بعد التعب [illegible]

أبنات الهديل أسعدن أو عدن قليل العزاء بالإسعاد

الهديل الذكر من الحمام والهديل اسم واحد من الحمام كان على عهد نوح عم فصاده جارح من جوارح الطير [illegible] تنوح عليه [illegible] إياه في البكاء والنوح على الذي [illegible] بالمساعدة [illegible] فقليل العزاء أي الصبر

إيه لله دركن فأنتن اللواتي تحسن حفظ الوداد

إيه [illegible] هات [illegible] فإذا نونت كان نكرة [illegible] في النوح والبكاء [illegible] فأنتن المعروفات بحفظ حسن الوداد [illegible]

ما نسيتن هالكاً في الأوان الخالي أودى من قبل هلك إياد

هذا تأكيد لحفظ الحمام الوداد أي لمحافظتهن على حسن الوداد لم تنسين هالكاً فيما مضى من الزمان هلك قبل هلاك إياد بن نزار بن معد بن عدنان إشارة إلى بكاء الحمام على الهديل وقد هلك في قديم الزمان [illegible]

بيد أني لا أرتضي ما فعلتن وأطواقكن في الأجياد

اي وان كنتن لم تقصرن في النوح وحفظ العهد عن الا ان ارضى فعلكن واطواقكن في الجيد

اي كان من حقوق تكلفكن ان تنزعن الاطواق عن الاعناق لان الطوق معروف من الزينة [illegible]

فتسلّبن واستعرن جميعاً من قميص الدجى ثياب حداد

يقال تسلبت الثاكلة اذا نزعت ثيابها ولبست ثيابا سودا امر الحمام ان ينزعن اطواقهن لانها نوع زينة ويستعرن ثيابا سودا اشبه لباس الليل الاظلم سوادا ويتحزن عليه

ثم غرّدن في المآتم واندبن بشجوٍ مع الغواني الخِراد

المآتم جمع مأتم وهو مجمع النساء للنياحة والترجيع الصوت والشجو الحزن يأمر الحمام بترجيع الاصوات والندبة والنوح على المرثي مساعدة للنساء الحسان في النياحة عليه حزنا

قصد الدهر من أبي حمزة الأوّاب مولى حجًى وخدن اقتصاد

الاواب الذي يرجع الى الله في كل احواله يوصف به الصالحون من الرجال اي قصد الدهر بحوادثه زهدا الذي صاحب الحجى اي العقل وخدن الاقتصاد وهو الوقوف على

وفقيهاً أفكاره شدن للنعمان ما لم يشده شعر زياد

يقال شاد البناء اذا رفعه واشاد بذكره اذا رفع قدره والنعمان اسم ابي حنيفة رحمه الله والنعمان بن المنذر ملك العرب كان ممدوحا لزياد وهو النابغة الذبياني وكان هذا المرثي فقيها على مذهب ابي حنيفة والمعنى قصد الدهر من هذا الذي رجلا فقيها هذب مذهب ابي حنيفة ولسبحه ودقائق المعاني [illegible] ورفع ابا حنيفة صاحب مذهبه من الذكر والصيت وفوق المذهب ما لم يرفع مدائح النابغة للنعمان بن المنذر الذكر

وخطيباً لو قام بين وحوشٍ علّم الضاريات برّ النِّقاد

النقاد صغار الغنم اي وقصد الدهر بحوادثه رجلا ماهرا في الخطابة والوعظ لو وعظ السباع الضارية على الاسود والذئاب بر الصغار من الغنم فلا تتعرض لها ولا [illegible]

راوياً للحديث لم يحوج المعروف من صدقه إلى الإسناد

اي رجلا محدثا يروي احاديث النبي عم الصدق بحيث لا يطلب منه ذكر اسنادها يرويه من الاحاديث

أنفق العمر ناسكاً يطلب العلم بكشفٍ عن أصله وانتقاد

اي صرف ايام عمره الى طلب العلم وهو متعبد تعلمه ناسك متعبد لا يشغله العلم عن العبادة مجتهدا في الكشف عن اصول العلوم والبحث عن حقائقها [illegible] على الظواهر

مستقي الكف من قليب زجاجٍ بغروب اليراع ماء مداد

قليب زجاج يعني المحبرة كانه بئر من زجاج واليراع القصب واضافه [illegible] الغروب الدلو والبيت يحتمل الوجهين [illegible] انه لما جعل المحبرة قليبا جعل الاقلام غروبا اي دلاء يستقي بها [illegible] حد الاقدام اي انفق العمر في طلب العلم كاتبا العلوم [illegible]

ذا بنانٍ لا تلمس الذهب الأحمر زهداً في العسجد المستفاد

اي صاحب بنان لا يلمس الذهب زهدا اي لعدم رغبته في [illegible] الذهب [illegible]

ودّعا أيها الحفيّان ذاك الشخص إن الوداع أيسر زاد

خاطب صاحبين [illegible]

واغسلاه بالدمع إن كان طهراً وادفناه بين الحشا والفؤاد

واسفحا الدمع بكاء عليه مقدار ما يمكن ان تغسلاه به ان كان الدمع طاهرا ولا احال ذلك بان الدموع المسفوحة عليه ممزوجة بالدماء لعظم المصاب [illegible]

واحبواه الأكفان من ورق المصحف كبراً عن أنفس الأبراد

اي انه لنزاهة نفسه يستحق التكفين [illegible] عليه [illegible] المصاحف

واتلوا النعش بالقراءة والتسبيح لا بالنحيب والتعداد

اي وشيعا جنازته بقراءة القرآن والتسبيح والدعاء لا بالبكاء والنياحة [illegible]

انما يفعل الى كرامة انه لا ينفع ولا يناسب حاله التكلف والتعداد فقال من عدد ليلة اذا عدد محاسن الميت

أسفٌ غير نافعٍ واجتهادٌ لا يؤدي الى غناء اجتهاد

اي الحزن على الميت لا ينفع الثاكل عن ثكله وكذلك الاجتهاد وتعاطي الحيل لا تغني عن القدر شيئا

طالما اخرج الحزين جوى الحزن الى غير لائق بالسداد

اي كثيرا ما اخرج الحزن صاحبه على ان يتعاطى من الاقوال والافعال ما لا يليق بالصواب

مثل ما فاتت الصلوة سليمن فانحى على رقاب الجياد

اي ربما يفعل الحزين في حزنه ما يخالف الصواب كما ان سليمن عم لما عرض عليه الخيل
اشتغل بها ففاتته صلوة العصر فحزن لذلك وغضب به فقال ردوها علي فطفق
مسحا بالسوق والاعناق فجعل يضرب سوق الخيل واعناقها لانها كانت سبب فوت صلوته
ومثل هذا الفعل غير جائز لانه تفويت من غير نفع ولا اضاعة وانما فعله سليمن عم لما علم ان الله تع
اباح ذلك له لمصلحة رآها اي لا يسعى على فوات العلو هو الذي ... سليمن عم ما فعل النبي على حلمه

وهو من سخرت له الانس والجن بما صح من شهادة صاد

اي ان سليمن هو الذي سخر الله له الانس والجن كما اخبر عنه بقوله في سورة ص فسخرنا له الريح

خاف غدر الانام فاستودع الريح سليلا تغذوه در العهاد

اشار الى قصة سليمن مع حبيب ولد له ... الناس فاستودعه الريح
لتحضنه ويكون بعيدا من ان ينظر الافات وتغذوه العهاد وهي الامطار التي يتبع بعضها بعضا

وتوخى له النجاة وقد ايقن ان الحمام بالمرصاد

المرصاد والمرصد الطريق اي طلب سليمن النجاة لابنه حيث اودعه الريح لتحفظه وتوقع
عنه الغوائل مع انه قد علم يقينا ان الموت بالمرصاد اي على طريق كل حي لا ينجو منه احد

فرمته به على جانب الكرسي ام اللهيم اخت النآد

اللهيم والنآد الداهية اي طلب سليمن نجاة ابنه فاستودعه الريح فلم ترفع الريح عنه حكم

الحمام

الحمام وذلك ان ابنه مات فالقت الريح جسده على كرسي سليمن فعلم انه لا مرد لمحتوم القضاء
وان الحذر لا يغني عن القدر والى هذا اشار بعضهم في قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه

كيف اصبحت في محلك بعدي يا جديرا مني بحسن افتقاد

ثم سال المرثي عن حاله وانه كيف اصبح في محل حلوله هل ارتضى المقام وكيف صادف المطلع
ثم قال انه ربما يجيء ... البعد ... فيستحق السؤال عنه والافتقاد ...

قد اقر الطبيب عنك بعجز وتقضى تردد العواد

اي اعترف الطبيب بعجزه عن معالجتك وان دواء الموت لا دواء له وانقطع عنك تردد من يعودك

وانتهى الياس منك واستشعر الواجد ان لا معاد حتى المعاد

اي بلغ الياس منك نهايته فلم ... وعلم من حزن ... ان لا عود لك الى يوم القيمة

هجد الساهرون حولك للتمريض ويح لاعين الهجاد

اي طالما ... الذين يحفون حولك في مرضك ... ثم نام ...
... في مرضك ثم ترحم لاعين ... لطول ما كانوا يسهرون

انت من اسرة مضوا غير مغرورين من عيشة بذات ضماد

الضماد والضمد ان يتخذ المراة خليلين ... وان يكون الرجل
... والضماد ... اي ان المرثي
من معشر ... لم يغتروا بما ... ولم يعرفوا ...

لا يغيركم الصعيد وكونوا فيه مثل السيوف في الاغماد

يا اسف ... ان ... التراب ... الطاهرة ... الارض ...

فعزيز علي خلط الليالي رم اقدامكم برم الهوادي

الرم العظام البالية جمع رمة اي ... على مر الليالي والايام ...

حتى تخلط عظام الأقدام البالية بعظام الأعقاب أي يقع البلى في الأجساد حتى تختلط أجزاء بعضها بعضا

كنت خل الصبي فلما أراد البين وافقت رأيه في المراد

كان بين الرائي والمرثي صداقة [illegible] الصبي فجعله خليل الصبي [illegible] فلما أراد الصبي [illegible]

ورأيت الوفاء للصاحب الأول من شيمة الكريم الجواد

أي وفيت للصاحب الأول وهو الصبي حين [illegible] في الارتحال [illegible] رأيت [illegible]

وخلعت الشباب غضا فيا ليتك أبليته مع الأنداد

أي خرجت من الدنيا وهو في [illegible] الشباب [illegible] فليتك عشت [illegible] مع الأنداد

فاذهبا خير ذاهبين حقيقين بسقيا روائح وغواد

خاطب الصبي والمرثي وجعلهما خير الذاهبين إذا نظر [illegible] ولا [illegible] الصبي [illegible]

[illegible] واحق بسقيا السحب الروائح التي تروح بالعشي والغوادي التي تغدو بالغداة [illegible]

ومراثٍ لو أنهن دموع لمحون السطور في الإنشاد

العقد حقيقين بسقيا روائح وغواد ومراث أي [illegible] [illegible] رقاق [illegible]

كالدموع [illegible] بالماء في الرقة والدمع أرق من الماء لأنه [illegible] صعيد

الورد والمصعد [illegible] ما يكون من السايلات [illegible] مسيل الدموع [illegible]

زحل أشرف الكواكب دارا من لقاء الردى على ميعاد

أي زحل مع أنه أعلى الكواكب السبعة السيارة مكانا لأنه في الفلك السابع [illegible]

ما هو موعود بملاقاة الردى [illegible] وإذا الكواكب انتثرت [illegible] وإذا النجوم [illegible]

ولنار المريخ من حدثان الدهر مطفٍ وإن علت في اتقاد

المريخ كوكب [illegible] وهو أحد السيارات [illegible] وهو في الفلك الخامس [illegible]

حدثان الدهر يطفئ نار المريخ إذا جاء حينه وإن علت ناره في التوقد والاشتعال [illegible]

والثريا رهينة بافتراق الشمل حتى تعد في الأفراد

الثريا

الثريا منزل من منازل القمر وهي أواخر الحمل وهي سبع كواكب مجتمعة واشتقاقها من الثراء وهو

المال الكثير يقال رجل ثري وثروان أي كثير المال وامرأة ثروى وتصغيرها ثريا [illegible]

الثريا وإن عدت [illegible] بجمعها شملها فلا بد أن تبتلى بافتراق شملها حتى تعد في الأفراد

فليكن للمحسن الأجل الممدود رغما لآنف الحساد

المحسن أخو الميت يدعو له بطول البقاء يقول إن مضى المرثي فليسلم للممدوح أخوه في

عمره رغم الأنف للحساد أي إلصاقا لأنوفهم بالرغام أي التراب [illegible]

وليطب عن أخيه نفسا وأبناء أخيه جرائح الأكباد

أي ولترق طيبة النفس في هذا الرزء عن أخيه المتوفى وأبناء أخيه [illegible]

وإذا البحر غاض عني ولم أرو فلا ري بادخار الثماد

الثماد المياه القليلة وأصلها الثمد جعل المرثي كالبحر وأساءه كالثماد بالنسبة إلى البحر

أي إذا غاض ولم أمتع ببقائه [illegible] ما أشفي غليلي من مرآه والمصاحبة إياه فلا

شفاء أرجي من المياه القليلة بعد أن غاض البحر

كل بيت للهدم ما تبتني الورقاء والسيد الرفيع العماد

أي كل بيت سائر إلى الانهدام الذي تبنيه الورقاء وهي الحمامة الضعيفة وبنيانها [illegible] الإحكام

له والذي تبنيه السيد الذي يرفع بناءه ويحكمه يعني كل شيء إلى الزوال لا يبقى شيء من الواهي والمحكم

والفتى ظاعن ويكفيه ظل السدر ضرب الأطناب والأوتاد

أي إن الإنسان راحل عن الدنيا لا إقامة له بها والراحل المسافر يكفيه ظل الشجر ويغنيه ذلك عن ضرب [illegible]

بان أمر الإله واختلف الناس فداع إلى ضلال وهاد

أي أمر الله ظاهر وحكمه بالموت على العباد ولكن الناس مختلفون فمنهم من يدعو

بسيرته الفاسدة إلى الضلال وهو أن يركن إلى الدنيا ويحرص على جمع حطامها فيفسد

غيره به فيضل ومنهم من يزهد في الدنيا فيدعو به غيره إلى الهدى فيصير هاديا

والذي حارت البرية فيه ۝ حيوان مستحدث من جماد

اي والذي تحير الناس فيه ولم يستقر واتفقوا لهم لوجه امر الحيوان المخلوق من الجماد وهو الذي لا حرج فيه يعني ادم ع حيث خلق من التراب وهو جماد وتدبر هذا العقول في قرائنه

واللبيب اللبيب من ليس يغتر ۝ بكون مصيره للفساد

اي واللبيب اي العاقل الكامل من لا يصير مغترا بالحيوة الفانية وكونه في ذا رعاية الى زوال و فنا

وقال ايضا يرثي جعفر بن علي المهذب من السريع الاول والقافية من المتدارك

احسن بالواحد من وجده ۝ صبر يعيد النار في زنده

اي احسن شيء يدفع البلاء الحزين في حرب الصبر فانه الذي يجبر مصيبته لان الجزع يحبط اجر المصيبة والصبر يعوض الثواب واستعار الزند للواجد المصاب وجعل الصوت الحاصل بسبب المصيبة كاستخراج النار من الزند فان الايرا منقص للزند وموه ايا وجعل الصبر الجابر لفوت المصيبة اعادة للنار في الزند وتقوية له

ومن ابى في الرزء الا الاسى ۝ كان بكاه منتهى جهده

اي من لم يصبر في مصيبة واظهر الحزن والجزع وابى عن ذلك كان غاية البكا التعزي من جزع مصيبته لم يملك غير البكا شيئا وكان نهاية طاقته البكا لا يستطيع اكثر من ذلك والحمد

فليذر في الجفن على جعفر ۝ اذ كان لا يفتح على نده

اي فليسح الجفن دموعه على هذا الميت اي ينبغي ان تبكي العيون عليه لانه لم نشاهد مثله العذر انه ندب بما سبق من الابيات الى استعمال الصبر في المصيبة ثم دعا الى البكا على المرثي اذ هو معدوم النظير فيحق عليه البكا

والشيء لا يكثر مداحه ۝ الا اذا قيس الى ضده

اي انما يظهر حال الشيء اذا اعتبر بضده وقيس عليه يعني انما حكم بفضل المرثي لما قيس الى غيره

لولا غضا نجد وقلامه ۝ لم يثن بالطيب على رنده

أخر

ثم هو يرد مثلا من الغضا والقلام والرند وهي اشجار تكون بالبادية والرند مخصوص من بينها بطيب الرائحة والثناء عليه لذلك يقول انما خص الرند بالثناء عليه لما قيس بسائر الاشجار وظهرت المباينة بينها وبين الرند فكذلك فضيلة المرثي انما ظهرت بنسبته الى غيره من جنسه

ليس الذي يبكي على وصله ۝ مثل الذي يبكي على صده

اي ليس من يبكي من اصله لمن يبكي على مفارقته وهذا اشارة الى تباين الاحوال اذ من الناس

والطرف يرتاح الى غمضه ۝ وليس يرتاح الى سهده

الغمض النوم والسهد السهر اراد ان المعنى كل هذا الفرق واستعمال الفرح ومصا ... فالنائم يكره بعده والساهر يكره قربه وضرب المثل بالطرف فان العين تحب النوم الذي هو سبب الراحة وتكره السهاد لما فيه من الاذى يعني ان المرثي احق بالبكا على فراقه لما

كان الاسى فرضا لو ان الردى ۝ قال لنا افدوه فلم نفده

اي لو قدرنا على فدية المرثي ما تشبع حتى بالفداء فلم نفعل كان الحزن والجزع علينا فرضا ولم

هل هو الا طالع للهدى ۝ سار من الترب الى سعده

اي لم يكن المرثي الا كوكبا طالعا يهتدي به وتتبع اثره وما الاجداث الا منازل من الترب الى محل سعده

فبان ادنى منزل بيننا ۝ كانه الكوكب في بعده

اي ان المسافة بيننا وبينه معروفة اقرب من باع ولكنه في البعد عنا كانه كوكب في السماء

يا دهر يا منجز ايعاده ۝ ومخلف المامول من وعده

الايعاد يستعمل في الشر والوعد في الخير هذا اسمه الكلام احلاف الايعاد بالشر وانجاز الوعد بالخير والوفاء بالعهود من الكرم خلاف ذلك فانه ينجز المكروه ويخلف وعده بالمامول من الخير

اي جديد لك لم تبله ۝ واي اقرانك لم ترده

تعاتب الدهر في ابلائه كل جديد واهلاك كل قرن مبارز اي انه غالب لكل بعلت وباقي على كل شيء فيفنيه

يستنزل العقبان من جوها ۝ ويترك الاعصم من فنده

الاعصم الوعل والقنة المنقطعة من الجبل اي ان الدهر ينزل جوارح الطير من اوكارها
وحوها الذي هو حطها وينزل الوعل باسباب الهلاك عن الجبل الذي هو معقله
اي لا ينجو من سطوة الدهر من يد انقوى او اعتصم بعاصم وهذا على عادتهم من احالة الحوادث
على الدهر والفاعل المخترع للحوادث هو الله تع فلا تحدث في الملك والملكوت حادثة الا بتقديره
واختراعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تع يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي
الامر اقلب الليل والنهار هذا الحديث متفق على صحته اورده مسلم والبخاري في صحيحيهما
وذلك انهم يعتقدون ان مصدر الحوادث هو الدهر فيسبونه اليه ويقولون اصابتهم
قوارع الدهر وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فرد الله عليهم
وقال انا الدهر اي انا الفاعل وانا الخالق فلا تسبوا الدهر

ارى ذوي الفضل واضدادهم
يجمعهم سلك في فرق

من الهزا دارا دو حلو تهز اجزائه اي ان الفضلاء والنقص
ومجموع الفضلاء سيان في هلاك الدهر الفاضل كاهلاكه الناقص فلا يبقي على الفاضل الفضل بل يجمعهما الدهر

ان لم يكن يسد الفتى نافعاً
فغبية انفع من سبرة

اي ان لم يكن اكتساب الفضائل نافعاً للفتى في دفع الهلاك عنه فجهله انفع له من فضله
فرضي بالنقص ولا يكد نفسه باكتساب الفضل يعني اذا كان الفضل لا ينفع ولا يغني فالانسان يترك
ويلح نفسه عن كده

تجربة الدنيا وافعالها
حثت اخا الزهد على زهده

اي امتحان الدنيا وافعالها والعلم بانها لا تبقي على احد ولا تدوم البقاء فيها هو الذي بعث
الزاهد في الدنيا على ايثار الزهد وتلك الاسعة فيها اي انما زهد الزاهدون في الدنيا لتجربتهم وعلمهم بغرورها

والقلب من اهوائه عابد
ما يعبد الكافر من بده

البد الصنم وهو فارسي معرب يقول تجربة الدنيا واطلاع اهلها تقتضي الزهد فيها غير ان هوى
النفس مائل الى الدنيا وزهرتها فهو يعبد هواه عابد الكافر الصنم يعني ان القلب باستيلاء الهوى
عليه وميله الى الدنيا صار عبد الهوى فهو يعبده كما يعبد الكافر صنمه والله اعلم

ان مالي من اراه لي صديقاً
امرح في قدم

المرح افراط النشاط والقدم القدم يقول من جاهد غيري من يزيد بن عقبة الاسرى لكن
ما اصابني الزمان بالرزايا اتصلها حتى اذا قيل في الزمان بالندائد ابدا ردوت نشاطا

كانني في كفه ماله
ينفق ما يختار من نقده

اي كان الناس مال في كفه ينفق خيارهم في كفه من النقد يعني ان الزمان كانه يختار

لو عرف الانسان مقداره
لم يفخر المولى على عبده

اي لو نظر الانسان في اصله وما يصير اليه في عاقبته وعلم انه مخلوق من التراب وانه
يصير الى الفناء ترك الافتخار بماله ونسبه ولم ير له مزية على مملوكه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الافتخار حيث قال ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من التراب
اشار الى ان الناس كلهم سواسية وانه لا افتخار لاحد على احد

امس الذي مر على قربه
يعجز اهل الارض عن رده

اي يعجز الانسان في امر العجز والضعف وهذا السلطان شامل جنس الانس ثم ذكر
التحقيق بحجر مثلا وهو ان الامس الماضي مع قربه من يوم الانسان لو اجتمع على رده
اهل الارض لم يقدروا عليه واذا كانت هذه حالهم فالا فليق بهم ترك الافتخار

اصبح الذي اجل في سنة
مثل الذي عوجل في مهده

اي اذا كان الفناء غاية الكل فحال الذي اخر اجله وحال الذي عوجل حينه واخترم من
قرب صباه حتى يكون في المهد واحد اي اذا كان آخر الامر هو الموت فطول العمر وقصره سواء

ولا يبالي الميت في قبره
بذمه شيع ام حمده

الثناء على الميت بحال الخير لا نفع له في استحقاق ثواب الاخرة ومدحه بحال الشر صار
لم اياه فيما عاد الى امر الاخرة وهذا معلوم دلت عليه الاخبار الصحيحة والاثار بالسنة الى
احل الحيوة العاجلة اي من حان اجله وزار القبر فشيعه بالذم لا ينفع اجله وزار القبر

مستعه بالدم لا تنقص مراحله ويستعيه بالجمل لا يزيد في عمره فاذا لا اختصاص لزمه وجده فما عاد الى ابائه الا اجل ذلك كل واحد من امر مروع عنه **والواحد المفرد في حتفه**

كالحاشد المكثر من جنده الحشد الجمع والحاشد هو الذي يجمع الحبيب ليعينه على قتال الاعداء اى ان الموت يستوي فيه الشخص الواحد الذي لا تبع ولا ناصر له وصاحب الجيوش الكثير يعني ان الموت يعم الكل ولا يمنع عنه كثرة الانصار

وحالة الباكي لآبائه ۝ كحالة الباكي على ولده

وهذا تاكيد ما قبله من وصف الموت بالتعميم اى ان الموت لا يختص بالاعمار المسائك الا قد ياتي دون الاحداث بل اخترام الاولاد كاخترامه للاباء وبكاء الاباء على الابناء كبكاء الابناء على الاباء يعني ان الموت يعم الصغير والكبير **ما غبته الحيّ بآبائه ۝**

عماجي الموت على جدّه ما استفهام ورغب عنه اى زهد فيه يعني كيف ينكر الانسان الموت ويستغربه او كيف يتجرد عنه وقد نال الموت هلاك اجداده واسلافه والموت هو الذي جنى على اجداده وبالاضافة فكيف يتجافى عنه **ومجد افعاله الاُلى قبله كان**

ولا يعدّه اى يرث الانسان ما يستعده من افعال الجميل لا بافعال آبائه وان كان ذا آباء يكون افتخاره بصفات مجد في ذاته لا في عنصره ولكن عطائه لا عطائها يسود بنفسه لا باباته

لولا سجاياه واخلاقه ۝ لكان كالمعدوم في وجده

اى لولا تحلي الانسان بالشيم الزكية والاخلاق المرضية كان كالمعدوم وان كان موجودا حسا يعني ان لصير الانسان موجودا بمعانيه النفسية لا بصورته الجسمية التي تشاركه فيها البهائم

تشتاق أيار نفوس الورى ۝ وانما الشوق الى ورده

أيار اخر شهور الربيع في حساب الروم وهو اذار ونيسان وايار وهي باللغة السريانية وهذا مثل ضربه لما سبق اى كان النفوس تشتاق الى الربيع لما فيه من الازاهير والورد والخضر لا لعين الزمان بل لطيبه فكذلك الانسان انما يشرف ويحمد لاوصافه لا لذاته وصورته

تدعو بطول العمر افواهنا ۝ لمن تناهى القلب في ودّه

اراد ان الصحب الانسان غير محبه مفرطه دعا له بطول العمر وظنا منه انه لا يؤذي بطول

يسرّ ان مدّ بقاءٌ له ۝ وكل ما يكره في مدّه

اى يفرح الانسان بطول العمر بان يدعى ببقائه وجميع ما يلقاه من المكاره في طول البقاء لان كل حي عرضة للآفات ولئن سلم من الآفات فلفيه من المكاره لزوم

افضل ما في النفس يغتالها ۝ فنستعيذ الله من جنده

اى افضل ما في الانسان من الاعضاء الشريفة قد يكون سببا لهلاكه لانه من اعضائه الشريفة العقل والقلب واللسان وربما يتعلق بعقله شيء فيعلق به قلبه ويقاسي الشدائد في تحصيله ويلقى العطب دون مناله وكذلك يتكلم لسانه بما فيه هلاكه اما في العاجل او الآجل وكذلك سائر الاعضاء يعني افضل ما في النفس اى في البدن الانساني يهلكها استعاذ بالله من جنده الشيء اشار بهذه اعضاء النفس وقواها المركوزة فيها والارواح المنبعثة التي بها قوامها وهي الروح النفسانية التي بها الحس والحركة ومنشاها من الدماغ تنفذ الى اعضاء البدن بواسطة الشرايين وهي العروق الصوارب بعض على البدن نور الحيوة والروح الطبيعي وهو المحرك للبدن ومنشاه من الكبد من العروق الموسوم بالرح يجري الكيموس وهو الدم الصافي منها الى جميع البدن بواسطة الاوردة وهي العروق الساكنة المقصود منه يستمد البدن منها الغذاء والروح المولد ومنشاه من الانثيين ومنه يحصل النسل وما من عضو من اعضاء البدن الا وفيه اربع قوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وهذه كلها من جنود الله وهي الملكية الاربعون والموكلة بعمارة البدن الذي هو مركب الروح السائر الى الشرع وخليفته في ارضه وما يعلم جنود ربك الا هو ما بذل الا الولادة وانما استعاذ من جند الله تعالى لما ذكر ان بعض الاعضاء قد تكون سببا لهلاك النفس في الدنيا والاخرة

فآفة العاشق من طرفه ۝ وآفة الصارم من حدّه

وهذا بيان قوله افضل ما في النفس يعنيا لها اثر طرف العاشق عضو حسد وهو الذي احلب
اليه ما يعانيه من شدائد العشق فاذن هو افته وكذلك حد السيف انه لان السيف
انما يستعمل في القراع لصاحبه وربما يتكسر في المضاربة يتعوذ حدة عليه آفة

كم صاين عن قبلة خده ٭ سلطت الارض على خده

اي كم مستحق مترف في السن يرفع عن يقبل ايا ، وصيانة من الخدع الصون ويرتع في الزراب
وسلط عليه الارض فتبليه وحامل ثقل الثرى جيده ٭ وكان يشكو الضعف

عن عقده اي وكم من متنعم يشكي من ثقل عقده ترفا وتنعمة حل جيده الذي هو مناط
عقده ثقل الارض ولا يكد عنه وربطان الى مورد ٭ والموت لو يعلم في ورده
اي وريد من مشاق الام ويجتهد في طلبه وهو في ذلك ساع الى الهلاك كما يرى ابن البلبل وتعود ده

ومرسل الغارة مشوبة ٭ مزدهر اللون ومزورده

الغارة الخيل المغيرة اي ورب رجل معتاد يقود الخيل الى الاعداء ويشن بها عليهم
الغارة مشوبة اي مبطرفة في ديارهم بين بيض وهو كلمبيض ونوع الخيل الى الادهم وهو
الاسود والى الورد وهو الاحمر يخوض بحر النقع ما وه ٭ يحمله السابح في لبده
اي يخوض مرسل الغارة في النقع المرتفع اي بحر غباره من اغبر الكماة حيث الوف
بحر جعل النقع منزلة الماء ثم الحرب لا يخلو عن اثارة النقع يعني ابن المرء وهو على فرس
سابح اي كثير الجري من البحر والماء والسابح انهما ماء واغرافا

اشجع من فل خطية ٭ على طويل الباع ممتده

اي هو اشجع الشجعان وهو المراد من قلب خطيه اي صرف محكما حطه بالاسراع
للطعان على فرس طويل الباع اي القوائم ممتده ينزو ووقع الزرق في درعه
مثل وقوع الزرق في جلده يري اي نظن والزرق في الوضعين
الرماح اي يظن والزرق في الموضع الرماح اي نظن وصول الرمح الى درعه ووصوله

الجلادولكن كما انيبت لحليته

الى الجلاد يعني انه عالم بالفروسية لمنع الرماح عن ان يصل الى درعه يانه الهامش
لا يصل الرمح الى طرفه ٭ ولا الى المحكم من سرده الله
هذا بيان لما قبله وهو انه منبع بفروسيته تمنع الرماح بحيث فروسة ودرعه لا تشابها

يلقى عليه الطعن القاء الحسب ٭ على المسرع في عقده

اي يعتقد بالطعن من كل جهة مستوفيا ويرده عن نفسه ولا يشغله
جهة عن جهة ثم شبه سرعة تصدعه بالطعان من كل ناحية بالقاء اعداد الحساب على
المحاسب الماهر بعقد الحساب يعني كما ان الحاذق بالحساب يتلقى ما يلقى عليه من الاعداد
على لوه كذلك هو يتلقى الطعان الوارد عليه من الجهات بالمدافعة فيصدعه
يلحظة منه فما دونها ٭ يرد غرب الجيش عن قصده

اي بادنى نظرة منه في كفاية امر الجيش الباغي يرد تقصده وتقل حدته يعني اذا سار اليه الجيش يلقى امره باذى النعات منه

ام هلك الدهر فذو ابنه ٭ مبيضه تحكي مسوده

اي كما ان في اهله عابد الى المذكورين في قوله ومرسل الغارة وما يعده الى هنا يعود
مثل هذا الرجل في شجاعته وتمكنه اهلكه الدهر ايا ما وبسط مقدرته ثم اهلكه الايام
والليالي ويعنا فيها مبيضه وهو نهار الدهر يحكي مسوده وهو ليله المظلم جعل الليالي
نظر والايام اي تهزم بظلمها وضح الايام واذ وقع مبيضه يفعل الودي وذكر ابو زكريا
ان قوله مبيضه يحكي مسوده حلته في موضع الحال على تقدير اودى به الدهر حادبا
اسوده ابيضه اي يحكي سواد الدهر بياضه اي يا في بكره وهو بعد محبوب فقده

فيا اخا المفقود في خمسة ٭ كالشهب ما سلاك عن فقده

يعزي اخا المرثي ويسليه عن المصيبة باولاده الخمسة الذي هم في السناء والسنى كالنجوم اي
الزهر يعني في اولادك احد الخمسة سلاه لك عن احد المفقود وقوله ما سلاك هو ما الذي

جاءك هذا الحزن مستجديا ٭ اجر الصبر فلا تجده

اي جاءك حزن وهذه الرزية سابلا شك ان يقطعه اجرك في الصبر اي في تركه وتعاطي
الجزع في المصيبة فلا تجزع اي فلا تقطعها اجرك اي لا تحبط اجر المصيبة بالجزع وذلك
ان الصبر على مضض المصيبة جالب للاجر وترك الصبر للاجر وترك الصبر والجزع
بهما ذاهب بالاجر يقول احتسب الاجر بالصبر ولا تنفرع بالجزع

سلم الى الله فكل الذي ساءك او سرك من عنده

اي كل الامور الى الله فكل ما تكرهه وتحمله من عنده تسلم والاحوال والاموال

لا يعدم الاسد في غابه حتفا ولا الابيض في غمده

اي كل شيء الى الفنا حتى الاسد يلقى الحتف في منبته والسيف يلقاه في غمده فلا ينجو من الهلاك شي

ان الذي اوحشه في داره تونسه الرحمة في لحده

هذا على سبيل الدعاء اي ان الذي توحشت داره بفقده انسه الله من رحمته
في قبره ويجوز ان يكون على سبيل الخبر اي هو وان توحشت داره بسبب موته فانه مانوس برحمته
في قبره برحمة الله

لا اوحشت دارك من شمسها ولا خلا غابك من اسده

دعاء لاخي المرثي بدوام البقاء وجعله في البهاء كالشمس وفي الناس كالاسد وجعل منزله
مثل عرين الاسد

وقال ايضا يعزي في الكامل الاول والقافية من المتدارك

يا راعي الود الذي فعاله تغني بظاهرها عن نعتها

اي يا صديقا لم يصفه تحفظ حقوق الصداقة والود وان لم افعاله في انشاء المكارم تغني

لو كنت جئتا ما قطعتك فاعتذر عني الى الخلة بامتنها

لعل الناظم لم يحضر عزاء المرثي ولم يقم رسم التعزية فهو يعتذر عن ذلك فيقول لو كنت
من الاحياء لم اسع بما جرتك لما امكن من خلتك بامتنها اي باقوى اسبابها
واوثقها من الخلوص فاعتذر الى نفسك عني واحمل تركي التعزية على عذر عاقني عن
ذلك لا على اخلال بموجب الخلة واضاعة حقها والله اعلم

تمالاجر

فالارض تعلم انني متصرف من فوقها وكانني من تحتها

اي اعذرني في تقصيري اذ كان زال اعداد الكواكب وقد ماتت بي دواعي اقامة الرسوم والمحبة خففوت
على اثارها واني وان كنت متصرفا فوق الارض اتردد عليها فكاني ميت تحتها والميت فات عن

غدرت بي الدنيا وكل مصاحب صاحبه غدر الشمال باختها

يقول غدرت بي الدنيا في الاموات لاني بليت بالجوع وابتليت من طيب العيش لما النفي
من غدر الدنيا وغدر كل مصاحب صاحبه غدر الشمال التالية اي غدر الدنيا بابنايها وغدر الصاحب
بصاحبه فسيح وهو في القبح والشناعة كغدر احدى اليدين بالاخرى وهي اختها وصاحبتها والاختلاع باليد الغدر

شغفت بوامقها الحريص واظهرت مقتي لما اظهرت من مقتها

هذا تعليل لغدر الدنيا به يقول انما لم تف الدنيا لي لانها شغفت بعاشقها
والحريص عليها وهي تظهر بغضي لاني ابغضها اي انما زوت الدنيا عني حطامها لزهدي فيها واعراضي عنها

لا بد للحسناء من ذام ولا ذام لنفسي غير شيء تحتها

الذام العيب اي الحسناء الفايق حسنها لا تخلو عن عيب اذ الكمال ممتنع عن بشر وقد
احاطت نفسي الخلال الكريمة الا انها احدها اي احرم عن حظوظ الدنيا لتعفف نفسي الحرمان

ولقد شركتك في اسال مشاطرا وحللت في وادي الهموم وجنتها

يخاطب ولد المتوفى اي كنت شريكا لك في حزنك مشاطرا اي مقاسما احد شطري الحزن
ان نصفه اي اني وان لم اقم رسم التعزية جريا على العادة كنت مشاركا اياك في الكآبة
بسبب هذه الرزية وقد نشبت في الهموم في اوديتها وبقعت في كل مكان فاستعار للهموم

الوادي المطمئن من الارض

وكرهت من بعد الثلاث تجشمي طرف العزاء على تغير سمتها

اي كرهت ان اتكلف التعزية بعد انقضاء ثلث ليال واقدم على تعسير طرقها العبور

وعلي ان اقضي صلاتي بعدما فاتت اذ لم اقضها في وقتها

اي اذ فاتني القيام بحق التعزية في وقتها ذهب على قضا ما القيام بالتائب والمرثية

فانه العلوم ... ومنها لزمه قضاء ما فاته وتداركه خارج وقتها تلافيا للفوات

ان الحروف كما علمت صوامت عنا وكل عبارة في ضمنها

اي ان حوادث الزمان ساكنة لا نطق لها حسًا واذا نظرت اليها بعين الاعتبار وجدت

كل نطق في سكونها يعني انها واعظة بلسان الحال زاجرة عن الركون الى الدنيا وغرورها

منفقة للدهر ان تستنفقه نفس امرئ عن جرمها الا بفنيها

لما ذكر الاستفقاء والافتاء استعار للدهر مستفتيا وهو الذي سعا في الفقه واصل الفقه

الفهم ثم خص به علم الشريعة يقول لم يزل الدهر يصيب الانسان بحوادثه ولو سال

الانسان المصاب دهره عن جرمه وان اصابته اياه بالمصائب عن جرمه اجابه الدهر بالجحد

وتكون كالورق الذنوب على الفتى ومصابه ريح تهب لحتها

اي ان المصائب كفارات للذنوب مثل الذنوب بورق الاشجار والمصائب بالريح التي تحت الورق

جازاك ربك بالجنان فهن دار ان حسنت نقر بسحتها

السحت الحرام وسمي به المال لانه لا بركة فيه من قولهم سحته اسحته اذا استأصله

دعاء للميت بان يجازيه الله على مصيبته بالجنة لان نعيمها باقية اما الدنيا

فانية ونعيمها ومتاعها لا يعتضي الرعاء بالمجازاة بها لان حسنها حطامها وهو سحت

ضل الذي قال البلاد قديمة بالطبع كانت والانام كنبتها

هذا رد على الدهريين الذين يقولون ان العالم قديم بالطبع لم يزل كذلك ولم يحدث

باحداث محدث والناس كالنبات ينشؤون ثم يعودون بالموت هشيما وهذا كفر

صراح بل الحق ان العالم مخلوق احدثه الواحد الحق بقدرته والمراد بالعالم كل ما سوى الله

واما منا يوم يطول هجوده من بعد ابلاء العظام ورفتها

الهجود جمع هاجد وهو النائم والرفت الكسر وهذا رد عليهم في انكارهم البعث

اي امامنا يوم القيامة وهو يوم يقوم فيه الموتى جعل نومهم هجودا بعد ان بليت عظامهم

وصارت رفاتا والابدان بالقيمة وحشر الاجساد واجب لان الاعادة دونه وقد دل

عليه قواطع السمع اذ الايات الدالة عليه في كتاب الله لا تحصى كثرة وهو في نفسه ممكن

لا استحالة فيه عقلا لان معنى الحشر الاعادة بعد الافناء وذلك مقدور لله عز وعلا

كابتداء الانشاء قال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول

مرة نبه بالقدرة على الابتداء على القدرة على الاعادة وقال ما خلقكم ولا بعثكم الا

كنفس واحدة سوى بين الابتداء والاعادة وهما ممكنان وجائزان ولان الاعادة

ابتداء ثان فهي ممكنة كالابتداء الاول وانكار البعث كفر نعوذ بالله من الخذلان

لا بد للزمن المسيء بنا اذا قويت حبال الخير من بتها

اي ان الزمان لا يستمر على حال واحدة بل لا بد له ان يعقب صلاحها فسادا واصابنا

بالاسى اذا اكد اسباب الخير وقوى حبالها اعقب ذلك بكلا ونثا اي قطعها يعني لا يعتمد بالزمان فانه يكون

فالله يرحم من مضى متفضلا ويقيك من هم الخطوب وشختها

دعاء للميت بالرحم وللحي بالحفظ والوقاية من الخطوب والاحداث صغارها وكبارها

والجلد الغليظ من الحطب والشخت الدقيق منه فاستعارها للخطوب ارادة للتنويع

ويطيل عمر الصديق وطوله سببا الى غيظ العداة وكبتها

دعاء له بطول العمر لينفع اصدقاءه وارغام اعدائه وكبتهم وهو اذلالهم وكبهم على وجوههم

وقال ايضا في الطويل الاول والثاني والقافية من المتواتر

رويدك علها انها مهجات وفي الدهر محيا للامرئ ومحمات

اراد بالمهجات ههنا الارواح يقال خرجت مهجته اي روحه يقول ارفق بالانفس

ولا تنسها مال الابطش فانها ارواح لطاف لا تحتمل كل هذه التحامل فاكفف عنها العنف هل الخ

الاعنات ثم قال والمراد دهر عرضة للهموم والمحن فلا ترم الانفس ما تقضي عليها بالموت بل احسبها بالرفق والاقدار

ارى غمرات ينجلين عن الفتى وكن تواني بعدها غمرات

اي ان الانسان رهين شدايد وخطوب نعال لا يخلو عنها وان انكشف عنه واحدا غشيته
بعدها شدايد يعني الانسان عن الخطوب مشكلة المحلف عمرة وانفس بعدها الاخرى بقول
ان النفس شدعي الرقى بها حاجاتنا وذلك منها وهم كاذب ولا ساعة من التصرف لان الراحة في

ولا بد للانسان من سكر ساعة ۝ تهون عليه غيرها السكرات

اي ولا بد عرض للانسان راحة وفرح والمخلف عنه عمرة في اواخر الايام لذلك ما زالت في شيخ
يهون عليه ما قاسى من الشدايد معتبرها يعني سكرة الموت لا بد لكل احد منها
وكل شيخ بالسنة الماهية واستصغرها الا انه استقبله مقدم والتقدير تهون
عليه السكرات غيرها والمستثنى اذا تقدم لم يجز فيه الا النصب على الاستثناء لان البدل
قد بطلت اذ البدل لا يتقدم على المبدل الاترى انك لا تقول جعلت بعضه متاعك
على بعض وهذا كما ان الصفة لا تتقدم على الموصوف فاذا اتيتم وانكر حمله على الحال نصب على
الحال كقوله لعزة موحشا طلل قديم

الا انما الايام ابناء واحد ۝ وهذي الليالي كلها اخوات

اي ان الايام والليالي كلها ابناء الدهر
وبنات لها طبع متحد لا تتغير عن طبيعتها وقد جبلت على الاشباه والاغراض

فلا تطلبن من عند يوم وليلة ۝ خلاف الذي جرت به السنوات

اي اذا عرفت ان الايام والليالي لها طبيعة واحدة وانها لا تترك سجيتها فلا تطلب عندها
ما لم تعهد منها في الاعصار الخالية وقس ما بقي منها بما سلف واقطع الرجاء عن احسانها

وقال ايضا في الطويل الثالث والقافية من المتواتر

اسالت اتي الدمع فوق مسيل ۝ ومالت لظل بالعراق ظليل

خدا اسيلا اذا كان لينا الى الطول مشتق من الاسالة هو الماء والاتي السيل الذي
لا يدري من اي مكان اتى يصف امراة ودعت حبيبا وبكت عند التوديع يقول
اسالت هذه الحبيبة سيلا من الدمع على خد اسيل ناعم عند وداعه الزوال ومالت الى

ظل ظليل بالعراق وهو الظل الدائم الذي لا ينسخه الشمس اي تحولت من حزا بادية الى بر ظل انجار العراق

اما جارة البيت الممنع جاره ۝ غدوت ومن لي عندكم بمقيل

جارة الرجل امراته المجاورة في سكنه والمقيل مصدر قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا
اذا نام عند الظهيرة يقول يا ساكنة البيت المنيع جاره الذي يجاوره بعز فلا ينام
قد غدوت قاصدا زيارتكم ولكن من الذي يضمن اتصالي اليكم ويمكنني من قربكم والقيلولة
عندكم اي يحيني لكم يحثني على زيارتكم والقصد نحوكم ولكن لا وصول لي اليكم لعزكم ومناعتكم فمن الذي يتكفل باتصالي اليكم

لغيري زكوة من جمال وان يكن ۝ زكوة جمال فاذكري ابن سبيل

اي عندكم المال والجمال وفيهما حق الزكوة اما زكوة المال والجمال فلا استحقها ولكن
ان اديت زكوة الحسن فاذكريني فاني ابن سبيل وتصدقي علي بزكوة جمالك

وارسلت طيفا خان لما بعثته ۝ فلا تثقي من بعده برسول

اي انه يقال
وارسلت طيفا اي بعثت الخيال يعني لما تعذر وصولي اليك لمناعتك بعثت الخيال
الى فخان في الزيارة والسفير فلا تثقي بعد الخيال وخيانته برسول الذي بعث وجه

خيال اذا نفسه متجنبا ۝ وقد زار عرضا في الوداد وصول

اي انه تباعد عنا في الزيارة ولم يواصلنا والذي زاره موصوف بصفات الود وخلوصه فما بال الخيال متجنبا

نسيت مكان العقد من رهش النوى ۝ تعلقه في وجنة ومسيل

الدموع المستمرة على الخدود شبه باللالي ولما جرى نظرها دموعها على خدها على
نسق شبهها بالعقد المنظوم وقال العكبري هذه الغرفة موضع العقد
موضع العقد على الخد تعلقت العقد بسيل الدمع من وجنتك اي حيث تجري الدموع

وكنت اجل الحسن جملة شمس غدية ۝ ولكنها الليلتين شمس اصيل

غدية تصغير غدوة وهي ما بعد صلوة الغداة الى طلوع الشمس والاصيل الوقت
بعد العصر الى الغروب اي انها في الحسن والبهاء كالشمس وهي حديثة السن قريبة العهد

بالصبح وهي شمس غدية لم تعل بعد شبهها بالشمس في مبادئ الطلوع وهي في سعة صباها
ولكنها لما مالت الشمس صارت كالشمس عند مغيبها في شمس أصيل لذلك

أسرت أخانا بالخداع وإنه ۝ يعد إذا اشتد الوغى بقبيل

القبيل الجماعة من قوم شتى أسرت أخانا يعني به أي صيرته في أسر الحب وخادعته
بالمقاربة والخلة فأصبح أسيرك وهو في الجراءة والبأس عند اشتداد الأمر معدود لجماعة
من الرجال يعني أسرته بحبك وهو بطل شجاع

فإن تطلقيه تملكي شكر قومه ۝ وإن تقتليه تؤخذي بقتيل

أي إن تطلقيه وتعتقي عنه أسر الحب تفوزي بشكر قومه بشكر ربك عليه وإن تقتليه
بحبك تؤاخذي بدمه أسرت أخانا بالخداع

وإن عاش لاقى ذلة واختياره ۝ وفاة عزيز لا حياة ذليل

أي إن أطلقتيه ولم تقتليه عاش ذليلا وهو يختار الموت في العز على الحياة في الذل

وكيف يجر الجيش يطلب غارة ۝ أسير لمجرور الذيول كحيل

أي من كان أسير امرأة تجر ذيلها وتكحل عينها كيف يصلح لجر العساكر وشن الغارة

وقال أيضا في الطويل الثالث والقافية من المتواتر من قصيدة أولها

هو الهجر حتى ما يلم خيال ۝ وبعض صدود الزائرين وصال

هو كناية عن الهجر وهو أيضا دال على شريطة التفسير لأنه كنى عن الهجر قبل أن يذكره
ثم ذكره عقيب الكناية ليعلم عود الضمير إليه ومثله … أجل قول
هو الهجر البالغ الذي لم يدع للوصال موضعا حتى إن الخيال أيضا ما يزور وفيما يخلو
هجر عن إلمام خيال وهذا هجر مع إلمام الخيال فيه أن يلم … وبعض بما … من يزور
وصال يعني أن من الناس من يزور … ولو ترك الزيارة لكان يحمد عليه كما يحمد غيره
على الزيارة وذكر أن الهجر ذم الصدود وحمد الوصال ومن الزائرين من لو ترك الزيارة كان
أحمد له من الصدود

فتى تقصر الأبصار عن قسماته ۝ ولا ستر إلا هيبة وجلال

قسمات جمع قسمة وهو ظاهر الخدين وقيل ما انحدر من الجبين عن يمين وشمال
وهذا البيت لا يناسب الذي قبله في المعنى لأنه حذف النسيب من القصيدة
وصار إلى التخلص وهذا دأب صاحب هذا الديوان يقول هذا الفتى له آية
ومهابة لا تقدر الأبصار أن تنظر إلى وجهه ولا حجاب ولا مانع من النظر إلا هيبته وجلاله

إلى حازم قاد العتاق سواهما ۝ لها من نشاط بالكماة زمال

حازم موضع أي قاد عتاق الخيل سواهم أي متغيرة الألوان لغارة الركض بها إلى
هذا الموضع وكان هذا المذكور قد غزا حازما في بعض السنين أي قاد خيله غازيا
هذا الموضع وحملته من شدة المرح زمال يعني بها الاختيال والزمال مشي الفرس في عدوه …

فجاش عليها البحر وهو كتائب ۝ وخرت إليها الشهب وهي نصال

شبه الكتائب بالبحر والأسنة بالشهب وهي الكواكب يقول جاشت كتائبه
على أرض حازم كأنها بحر يتدفق … وتساقطت إليها أسنة الرماح كأنها الشهب في لمعانها وصفائها

فوارس قوالون للخيل أقدمي ۝ وليس على غير الرؤوس مجال

فوارس بدل من قوله وهو كتائب أي أنهم يتقدمون بالخيل في مضايق الحرب وحيث لا مجال لها إلا على رؤوس القتلى

لهم أسف أن زاد أن الذي مضى ۝ من الدهر سلم ليس فيه قتال

أي لكثرة شوقهم إلى الحرب يأسفون على زمان فاتهم فيه القتال وعاش سلما أي لا يسكنون إلا عند الحرب

بأيديهم السمر العوالي كأنما ۝ تشب على أطرافهن ذبال

أسنة الرماح تشبه تارة بالشهب وتارة بالذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة المشعلة
أي بأيدي هؤلاء الفرسان رماح طوال كأنما اشتعل على أطرافها الفتائل … مشتعلة

وما كولت الأغماد من هفة الظبى ۝ يراها فراغ دائم وصقال

أي وبأيديهم أيضا سيوف حداد … نائلة عن غمودها أي … قطعها …

وقوله برهاما من بريق العود اذا حركه ويرى البريق الباقي اذا هزها وذهب اي لكثرة ما صقلت

حكت رونق البيض الحسان وفعلها ولسن لها الا الغمود حجال

اي اشبهت هذه السيوف النساء الحسان البيض الوجوه في بريقها وصفاء جوهرها وحكت افعالهن فانها تقتل المحبين بلواعج الحب والسيوف تقتل فقد تشابهت في الصفات والافعال الا ان النساء تستر بالحجال وهي الستور المزينة والسيوف تكون في اغمادها

وجاد عليها الضرب والركض بعدما اضر بها مطل وطال سؤال

الكناية في عليها راجع الى جاذم كانها باستعمالها وترداهلها على المدافع تسال ركض الخيل اليها وكان المدفع لا يحفل بها ولا يعجل نفوذ الخيل اليها حتى صار ذلك شبه المطال فلما اضر بها المطل وتمادى في منعها جاد عليها الضرب بالسيوف وركض الخيل فجعل الكناية فيها بالضرب والطعن جودا عليها لما كان ذلك بعد سوالها ويحاجها في الاستعمال واضرار المطال بها اذا كانت لا تزداد بالبقاء عليها وعدم الاستعمال بها يبعثها الا عزا وعداء وذلك ضربها

فسيف له عهد من الدم قاني وطرف له مما يثير جلال

اي عهدت السيوف بها الضرب وتبدت الخيل اليها من الجلال فصار بالسيوف عهد من الدم احمرها استرفت به وصار لها كالغمود وكسيت الخيل من الغبار الذي اثاروه جلالا

وكيف لقاء ابن الحسين مخالف تجل عن افعاله فيه حال

اضاف اللقاء الى المفعول كقولك تعجبت من ضرب زيد وعمرو اي من ان ضرب زيد عمرو يعني كيف يلقى ابن الحسين مخالفا اذا حدث عن افعاله هاله اي افزعه في الحرب استعظاما لها اي لا يستطيع مخالفه ان يسمع ما يحكى من افعاله فكيف يستطيع ملاقاته

بني الغدر هل القيتم الحرب مرة وهل كف طعن منكم وقتال

النضال المراماة بالنبال سماهم بني الغدر لما عهد منهم من تعاطي الغدر يقول

هل وجدتم الحرب مرة الرفاق منذ نزعتم عن الغدر وهل كف الطعن والنضال الذي ويلم منكم

وهل اظلمت سحم الليالي عليكم وما جاء من شمس النهار زوال

السحم السود اي هل صيرت الحرب نهاركم ليلا مظلما بما اثارت الخيل من الغبار

وهل طلعت شعث النواصي عوابس رعال ترامى خلفهن رعال

شعث جمع اشعث وهو المغبر الراس وخيل شعث اي مغبرة جتمه ورعال جمع رعيل وهي القطعة من الخيل اي هل طلعت وهل صبحتكم رعال بعد رعال مغبرة النواصي عوابس

لها عدد الرمل المثار على الحصى ولكنها عند اللقاء جبال

المثار الزائد يصف الخيل بكثرة العدد اي هي في الكثرة عدد الرمل الزائد على الحصى وذلك ان الرمل في الوجود اكثر من الحصى ولكنها اذا ثبتت في مواطن القتال جبال في الثبات لا تزول عن اماكنها

فان تسلموا من سورة الحرب مرة ونعصمكم شم الانوف طوال

سورة الحرب سطوتها اي ان نجتم من سطوة الحرب مرة وعصمتكم جبال شم الانوف اي عالية استعار لها الانوف ووصفها بالشم يعني ان هربتم الى الجبال العالية واعتصمتم بها لم تغن ذلك عنكم

ففي كل يوم غارة مشعلة وفي كل عام غزوة ونزال

اشعلت الابل اذا انتشرت وتفرقت واشعلت الغارة اذا تفرقت وفشت في العدو اي فنحن نغزوكم من الحرب ولم نغفل عنكم ففي كل يوم عليكم غارة وفي كل عام عليكم غزوة ونزال اي مبارزة يدعى فيها نزال اي انزلوا للقتال

خذوا الان ما يأتيكم بعد هذه ولا تحسبوا ذا العام فهو مثال

اي خذوا في هذا العام الذي عظم الامر فيه عليكم ما سيصيبكم من بعد فهو انما مثال لكم بما فاتكم العام ولا تعتدوا بهذا العام ولا تحسبوا انه يكتفى بما اصابكم فيه

الا رب اعداء غزاهم فاذعنوا فعادهم فيما اتاه غبال

اي رب طائفة من الاعداء اذعنوا اليه او حبس على نفسه [illegible] القيام بما بهم فضاد [illegible] غبالة اي الم [illegible]

وفي الخيل عن ماء المخاضة عفة ... ومن الى ماء النفوس نهال

كانت بين الفكر بين ماء مخاضة حمل الممدوح الى الاعداء ولم تشرب ترغ كرامة شوقا الى الماء يقول زهدت خيله في ماء المخاضة فلم تشرب منه لانها عطاش الى دماء النفوس

وقد قل من فرسانهن صوارم ... وحطم في لباتهن الال

اي من كثرة الضراب بالسيوف وطرد الفلول بها وكثرة الطعن في نحور الخيل الال جمع الة فقطع بها

يردن دماء الروم وهي غريضة ... ويتركن ورد الماء وهو زلال

غريضة طرية اي ترد الخيل دماء الروم تشربها طرية كما ارتفعت ولا ترد الماء الزلال العذب

تجاوزه بالوثب كل طمرة ... تمارح في فيها دم وروال

اي تجاوز ماء المخاضة كل فرس وثابة وقد امتزج الدم في افواهها بالروال وهو اللعاب وفيه اشارة الى ان الخيل خاضت الماء وعبرته ولم تشرب منه اذ لو شربت زال

تدانت بها الاقران حتى كانما ... قتال الفيلقين جدال

اي دنا الاقران عند هذا الماء بعضهم من بعض حتى صار اهل الركب كانما يتخاصم الخصوم عند الحاكم كان قتال الجيشين المتقابلين مجادلة تجري بين الخصوم وقد تجانيا وهو عبر يهمهم ولا يرين الحشوة كما يقال رنا نصا ثبات الهرج والاصل ثبته

وقد علم الروم الشقي انك حتفه ... على ان بعض الموقنين يخال

اي قد علم الروم الذي هو قائد جيش الروم انك مهلكه ومع يقينه ذكر جار يتعرض لقتالك فكانما يقينه ظن وشك او غير ان يكون يقينه ارز وهوان سلم لك ويسعى عن قتالك واذا لم ينفعه فكانه في يقينه يخال او يظن

فما كر وحتى يكونوا فريسة ... ولا بلغوا ان يفضلوا فينالوا

اي ما يطمع الروم قدرا نصلا الا ان يكونوا لك صيدا ولا ان يعضوهم قتالهم انهم اذل واهون من ان

فان ابا الاشبال يخشاه مثله ... ويامن منه ارض وبغال

اي هم اقل من ان يقصدهم الممدوح وصغر شانهم امنهم من الممدوح ثم ضرب مثلا وهو ان الاسد انما يخشاه مثله لانه عرض لبعضه اما الارض والنمل فلا يخشى الاسد لانه ليس من سطوته لحقيرها وانها لا تصلح من فرائس الاسد والارض ضرب من الدود

ولم يبر هن العز منه وانما ... ضراهن منه انهن ضئال

ضراه اذا اسعفه ودفع عنه اي لم يمنع النمال والارض من الاسد عزهن وانما منعهن منه كونهن ضئالا جمع ضئل وهو الصغير النحيف اي حماهن الصغر والحقارة

فلا زلت بدرا كاملا في ضيائه ... على انه عند التمام هلال

دعا له بان لا يزال في كمال البدر وضيائه من غير ان يلحقه نقصان لا كالبدر فانه يلحقه النقصان بعد الكمال

فما الحبس لم تقدم عرامة ... ولا لزمان لست منه جمال

العرام الشرة والشراسة اي لا طاف الحبس لم تقده ولا جمال الزمان لست من اهله

وفي لزم المعالي بغية ... وعندي اذا عي البليغ مقال

هذا تمدح اي انا الذي تقت في بغية من خلال المعالي فليقتد بي من يروم المعالي وانا البليغ البلغ ما اروم من ذكر المعالي اذا عجز البلغاء عنه نطقا

وقال ايضا يمدحه في ايام الصبي من الطويل الثاني والقافية من المتدارك

اليس الذي قاد الجياد مغيرة ... واقبل في ثوب من النقع ذايل

وذيل في ثوبه اذا طال وجر متبخترا فيه اي اليس الذي قاد الخيل مغيرة وقبل في ثوب من الغبار ذايل طويل الطويل الذيل جعل الغبار الذي اثارته الخيل اذيالا طويلة لها وجعلها رائلة فيها شبهها بالذي يجر ذيله على الارض فانه يثير الغبار وحذف ههنا ايا يا ثم معنى البيت اذ ليس في هذا البيت ولا فيما بعده ما يصلح ان يكون خبرا للبيت فاذن البيت ... مورد والقطع

يكاد دبيب النجم يا بر حقدها ... فيمنعها من كل برد المناهل

اي ماء الخيل ... من الحقد على الاعداء يكاد دبيب اللجم في افواهها لولا برد ماء المناهل

تردها فانها اذا انفردت [illegible] اقراها [illegible] ان تذوب

وما وردتها من صدى غير انها تزيد بورد الماء حفظ المساحل

المسحلان حلقتان في طرفي شكيم اللجام والجمع المساحل [illegible] الخيل [illegible]

عطشانا [illegible] ذلك [illegible] اي بحفظ [illegible]

وعادت كأن الزج بعد ورودها عرين حمرا الافق فوق الجحافل

الزج جمع [illegible] وهو الذي في [illegible] العليا [illegible] الجياد [illegible]

[illegible] الحرب [illegible] الدم فاحمرت [illegible] الزج [illegible]

ومهما يكن يحسبه حثا على الندى فيعدو على امواله بالعوامل

[illegible] بعض ابيات القصيدة [illegible] الممدوح [illegible]

كل ما يدعوه الى الجود [illegible]

فما ناح قمري ولا هب عاصف من الريح الا خاله صوت سائل

اي [illegible] بالجود [illegible] الريح [illegible] صوت سائل [illegible]

اطاعك هذا الخلق خوفا ورغبة فول عجبا من تغلب ابنة وائل

تغلب بن وائل قبيلة من ربيعة بن نزار [illegible] قال [illegible] تغلب ابنة وائل [illegible]

الى القبيلة [illegible] كل الناس اطاعوك اما خوفا [illegible] رغبة [illegible]

أكان لها في غير عدنان نسبة فتأمل ان تعصيك دون القبائل

لعل الممدوح كان ينتمي الى قبيلة من قبائل عدنان [illegible] طاعة القبائل [illegible]

[illegible] عدنان [illegible] نسبة [illegible] عدنان [illegible]

سائر قبائل عدنان [illegible] الانساب [illegible]

بدوسر جاورت الفرات مكرما كأنك نجم في علو المنازل

دوسر موضع على شط الفرات كان الممدوح [illegible] اي انما جاور الفرات

بهذا الموضع [illegible] في [illegible]

فزينتما هاتي البلاد وزادها احقكما بالفضل من كل فاضل

يخاطب الممدوح والفرات يقول زينتما [illegible] القلعة [illegible] البلاد وزاد القلعة زينة

احقكما بالفضل من كل [illegible] القلعة [illegible] الممدوح [illegible]

اذا عد خلخالا لها كنت تاجها ولم تزل التيجان فوق الخلاخل

لعل الفرات كان محدقا بالقلعة [illegible] اذا عد الفرات حليا لها

لهذه القلعة [illegible] كان الممدوح [illegible] وارتفاعها [illegible] التاج فوق الخلخال

لأم اجل الزج في عقب القنا ورفعت الخرصان فوق العوامل

اي لاجل ما بين السنان والزج [illegible] جعل الزج في

اسفل الرمح والسنان في اعلاه [illegible] الفرات الجاري في اصل القلعة بالزج في عقب القنا

وكون الممدوح في العلا [illegible] بالسنان فوق راس القنا [illegible] ما بين الممدوح [illegible] الفرات [illegible]

تنازع قبل التشبيه بحر وديمة ولست الى ما من عمان بمائل

اي تنازع البحر والديمة [illegible] كل [illegible] وانت

[illegible] ان لا [illegible] في صفاتك

اذا قيل بحر وهو ملح مكدر وانت نمير الجود عذب الشمائل

هذا بيان [illegible] البحر والممدوح [illegible] البحر

ملح كدر [illegible] عذب [illegible]

ولست بغيث فوك للكدر معدن ولم تلف درا في الغيوث الهواطل

وهذا [illegible] من الممدوح والغيث [illegible] الالفاظ التي كالدر [illegible]

نصفه بالبلاغة وحسن المنطق وهذا الوصف معدوم في الغيوث الهواطل [illegible]

اذا ما اخفق المرء حين مخافة وايقن ان الارض كفة حابل

كفته الحال حبائل الصائد اي اذا افزعته اسباب ضاقت عليه اقطار الارض حتى كانه يبس في حالة

يرى نفسه في ظل سيفك واقفاً وبينهما بعد المدى المتطاول

اي انه شجع به [illegible] الحوف عليه [illegible] ان سيفك [illegible] وان كان بينهما

بطن سنيرا من نفاوة لحظه ولبنان سار في القنا والقنابل

سنير جبل عند بعلبك ولبنان جبل دمشق والقنابل جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل [illegible]

اي يظهر هذا الخائف اذا نظر الحصن الممنوع ان الجبلين [illegible] في الخيل والسلاح [illegible]

اذا اجأ والى بجد عهده بنا ام ترى اهضام زورة من مواصل

اجأ احد جبلي طي ومواصل موضع من جبل طي اي اذا نظر هذا المذعور الى حصن الممدوح

يقول اهل هذا الدنيا راه جبل طي [illegible] من العهد بنا ام تراها اي يظنها زورة من الجبل

الاخر الذي هو مواصل [illegible] في تراها مخاطبا واستعمل [illegible] والتاء في تراها [illegible]

اتتنا من الانزال اعلام طيئ تقود من السودان حرة راجل

الحرة ارض ذات حجارة سود وحرة راجل حرة بعينها معروفة اي يقول المذعور اذا نظر

الى جنته [illegible] فرسان من الاتراك ورجالة سود [illegible] فرسان الاتراك جيوش [illegible]

جبال طي وهذه الجبال تقود من الرجالة مثل حرة راجل [illegible] الرجالة من السودان بالحرة لما فيها

وجاشت من الاوزاع رملة عالج وما شبت من غير الحصى والجنادل

الاوزاع [illegible] والبه [illegible] اي المحدث وعالج موضع بالبادية

كثير الرمل هذا ايضا من قول المذعور اي اذا نظر الى هذه [illegible] من كثرة عددها وهم في حسن الممدوح

قال قد جاشت وتحركت على الارض رملة عالج وجاشت من الرمل والحجارة في الكثرة والعدد

ما شئت ان تصفه وهذا [illegible] في وصف جيشه بالكثرة

وهبها نحتها ان الجبال صوامت وهل تكتم البطحاء حسن الصواهل

اي [illegible] الامر [illegible] بالجبال فان الجبال صوامت وهذا [illegible]

وان ركبوا الجرد العتاق لغارة بدو في وثاق ركب نوق وجامل

الجامل القطيع من الابل مع رعاتها وارباها اي اذا ركب اعداوه عتاق الخيل للغارة [illegible] الممدوح وحملهم على النوق والجمال

فكم فارس عوضته من جواده باربع الا انه غير صاهل

هذا تفسير لما قبله اي كثير من الفرسان ركبوا الخيل الجياد [illegible] من الجياد

[illegible] منها صورة [illegible] الجمال [illegible] وحملهم على الجمال وعوضهم اياها من الجياد

اذا الناس حلوا شعرهم بنشيدهم فقد زين مني كل حسناء عاطل

اي اذا زين الناس اشعارهم بحلية الانشاد اي انشدوا اشعارهم للممدوح [illegible] مني كل

[illegible] حسناء عاطل [illegible] بالانشاد دون الانشاد [illegible] الانشاد [illegible]

ومن كان يستدعي الجمال بحلية اضر به فقد البرى والمراسل

البرى الخلاخيل واحدتها برة والمراسل [illegible] واحدها مرسلة اي من احتاج

الحسن والجمال [illegible] الزينة والحلي [illegible] الجمال اذا فقد الزينة اي ينبغي ان يكون الجمال خلقة [illegible]

كان حراما ان تفارق صارما يكون لما اضمرت اول فاعل

اي كانه حرام عليك ان تفارق صارما يطيعك فيما تأمره ويخرج الى الفعل ما تضمر في قلبك [illegible]

فمن صارم بالكف يحمل كله ومن صارم تحمي ببعض الانامل

اي [illegible] صارم سيف وقلم اما احدهما فانه يحمل بجميع الكف وهو السيف والآخر يحمل ببعض الاصابع اي القلم

فمقبض هذا السيف دون ذبابه ومقبض ذاك السيف دون الحمائل

ذباب السيف طرفه الذي يضرب به ولما جعل القلم سيفا [illegible] القلم ذبابا لسنه

[illegible] السيف اي مقبض احد السيفين اسفل منه وذبابه يعني القلم ومقبض السيف الآخر

فوق الحمائل يعني السيف لان السيف اذا علق [illegible] فوق معاقد الحمائل

فليت الليالي سامحتني بناظر الى آل [illegible] بالضحى والاصائل

الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل كانه جمع اصيلة [illegible]

١٧٠٣

ان يرزق عيشا يرى المطمع بها ثم استبعد حصول هذه الامنية كما سعد وجود حال الفتى في الاحا

فلو ان عيني متعتها بنظرة الى الملك الاماني ما حكمت بغائل

اي لو ان ... متعت عيني بالنظر اليك سعدت بذلك ونالت من الكرامة انها الا لكم ...

حسامك للاعمار ابرى من الردى وعفوك للجاني اعز المعاقل

اي سيفك اقطع للاعمار الغدر من الموت وتجاوزك عن المجرم احرز للحصول اي الجاني امن وانه يعفوك لان شيمة الكرم تبك مع القدرة عليه تدعوك الى العفو عنه

وقال ايضا في المتقارب الثالث والقافية من المتدارك

[illegible]

لتذكر قضاعة اباءها وتزه بما ملكها حمير

قضاعة حي من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا وتزعم نساب مضر انه قضاعة بن معد بن عدنان والعرب تعد الشرف في هذين التعنف في قبائل عدنان وقبائل اليمن وزهي الرجل اذا تكبر وهذه الكلمة جاءت على ما لم يسم فاعله تقول دع قضاعة تذكر اباءها بادلالها وتفتخر بها زعما ان الشرف فيها ودع قبيلة حمير تتكبر بملوكها وشرفها منهم اذ الفخر فيهم وليس الفخر كما زعموا ان الشرف واذا كان العرب عبيد العرب كما نوا خول وابناء العجم كما يذكر في البيت الذي بعده وهذه الابيات انما انشاها في رجل من العجم

فعامل كسرى على قرية من الطف سيدها المنذر

الطف موضع بقرب الكوفة وقتل بها الحسين بن علي رضي الله عنهما وكسرى لقب ملوك الفرس وجمعه اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون نحو الآل مثل عيسون نحو السيون كسرى معرب خسرو وهو الملك بلسان العجم والمنذر هو ابن ماء السماء وهو ملك العرب وكان مولى من جهة كسرى كان يسكن الحيرة وهي مدينة بقرب الكوفة قد خربت وكان ملوك العرب يسكنونها لانها كانت بين الريف والبادية يقول كيف تتم السيادة للعرب وعامل كسرى يجبي خراج قرية من الطف وسيد القرية وواليها ملك العرب اي لو كان الامر الى العرب لما كان لعامل كسرى عمل

[illegible]

فهلا تقل بغاة اللجين وما يملك الذهب الاحمر

اي من هو طلاب الفضة انهم راغبون عن طلبها وان اعطيتهم الذهب الاحمر اي ينبغي ان لا تطلب الفضة

ومن يطلب الدر في لجة ومن فيك اشرف ينثر

اي ومن الذي يسعى في طلب الدر غائصا في اللجة التي عليه وانفس من الدر ينثر من فيك اي كلامك

شغلت على المرء من خمسة اثنتين يخصهما المفخر

اي شغلت جماعة المرء من اعضائه اصبعين من خمس اصابعه فاختصتا بالفخر من بين الاصابع

بشارتك البكر بدعاته ويثني على فضلك الخنصر

اراد بدعاته الاصبع المسبحة فانه يشار بها عند الدعاء اي شغلت هاتين الاصبعين اما الدعاة فانها يشار بها اليك عند الدعاء لك لانه علم معروف من جميع الادعية يحكى اولا ثم يدعو باعلى الرتب تعرف يشار اليك بالاصابع واما الخنصر فانها تثني على فضلك اي يحنى واول العقد يثني الخنصر اي اذا عدت المفاخر والفضائل ابتدئ بك اذا افضل منك فانت سيد اكثر من الشرف

فمن اجل ذا ترتعي هذه الى الخالق الخلق تستغفر

اي هذه الاصبع الدعاة لكونها تشار اليك بها تأتي تفضله وهي انها ترفع الى الله تعالى عند الاستغفار والانابة من الذنوب

لان لها عنده زلفة وفاعل ما فعلت يوجر

اي انما يقصد للرفع الى الله تعالى عند الابتهال اليه لان لها قربة الى الله تعالى لما تشار بها اليك وفاعل ما فعلت هذه الدعاة يوجر على فعله لان رفع الدعاة الى الله تعالى في الاستغفار والانابة قربة ينال بها الثواب والمستحق للثواب هو الانسان المستغفر المشير بالدعاة

ترى المعتلين طريق الغنى وتهدي الى الامن من يذعر

اي ان الدعاة بالاشارة اليك ترى المعتلين اين الطريق الى الغنى وترشد الخائف الى الامن يعني من كان ضالا عن الآمال دلته عليك لينال الغنى منك وارشد المذعور بك ليأمن انك الملجأ

ومن فضل ذا كسيت خاتماً بين رو عريت البنصر

اي ونالت الخنصر بسبب انها متنى على فضلك من الشرف ما خصصت بزينة الخاتم فصارت تكسى الخاتم من بين الاصابع وزادت به والبنصر التي تليها تعرى عن الزينة

وقال ايضاً في البسيط الثاني والقافية من المتواتر

ارحتني فارحت الضمر القود اذا والعجز كان طلابي عند الجود

ثم خاطب امراة تقول ايستني من وصالك فارحتني باليأس منك واليأس احدى الراحتين فارحت النوق الضامرة القود وهو جمع اقود وقوداء وهي الطويلة الاعناق من الابل اي لم احثها الى السير البعيد لما استشعرت اليأس منك ثم قال وكان طلبي الجود عندك عجزا اذ النساء موصوفات بالبخل

وقد اشت الى حلمي واحشى كر العواذل تانيبا وتفنيدا

التانيب اللوم الشديد والتفنيد ايضا وتضعيف الرأي من عرم اي لما ارحتني رجوع العواذل عني باللوم وتضعيف الرأي في حب هذه المرأة والاشارة على بالتسلي عنها اسنانست بحلمي وتحملا اعنائي المحبة ولم اطع العواذل في التسلي

ذي كلام ما امللت مستمعا ومن يمل من الانفاس تردادا

اي كرري كلامك الذي اخرجني في قطع الطمع في وصالك اي لا يمل المستمع كلامك وان كان مكررا كلام العزم حلاوة لان كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس التي هي مواد الروح اذ بالتنفس يتم تعديل الروح الحيواني الذي هو في القلب بواسطة انقباض القلب وانبساطه تقول كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس ولا يمل احد ترداد الانفاس

بات تعري النوم عن عيني محللة وبات كوري على الوجناء مشدودا

الكور الرحل بالآلة والوجناء الناقة الغليظة يصف حاله في السفر تقول بات ليلي سائرا محلولة عن عيني عرى النوم استعار للنوم عرى وجعل حلها كناية عن ذهاب

النوم وبات رحلي مشدودا على الناقة تسير به فاحسن المطابقة بين الحل والعقد

كان جفني سقطا نافر وزع اذا المرذ وقوعا بريع او ذيلا

سقطا الطائر جناحاه وذيد منع يصف حال جفنيه ساهرا انهما لما انجاحي طاير من عمر منفر من كل شيء متى اراد وقوعا على الارض افزع ومنع السكون فطار يعني تمتنع عن اغماض جفني ابا صح

طر الدجى فضة الاظفار كاسرة والصبح نسرا قمل نفد ما وردا

اي طر حتى ظلمة الليل عقابا فضة الاظفار اي غليظة الاظفار كاسرة من فوق تخميرى كسر العقاب جناحيه اذا ضمهما حين تنقض على الصيد وظن الصبح نسرا مقعا عليه فلا تزال خائفا يعني احياني لا انام ليلا ولا نهارا فكانه يحسب الدجى عقابا ينقض عليه ويحسب الصبح نسرا

تناعس الرفاق لا استطيع سرى فنام صحبي وامسى يقطع البيدا

تناعس الرجل اي تكلف النعاس وهو النوم القليل يعني ارى من به نعسة انه قد تعس اي حصل وترك اللعان مظهر انعسته انه اعيا عن بعد المسافة وانه لا يقدر على السير اي على الاراحة ليلا ونام اصحابي لما تناعس الرفيق بعد بنعاسه وامسى الرفيق يقطع البيد يعني انام الرفيق اصحابي وسرى هو وبين المعنى بقوله

كانه غار منا ان نصاحبه وخاف ان نتقاضى الموعد ابدا

اي انما تناعس الرفيق ليستطاع السرى كانه غار منا ان نصحبه ونسير معه الى المحبوبة ويتقاضاها اي نطلب منها انجاز الموعد بالوصل يعني انه لو مضى بصحبتنا فادركه العتب سالها

من بحر الليل اذ جنت خنادسه والرمل عني لما طل او جيدا

الخنادس جمع خندس وهي الليلة المظلمة اي من بحر الليل حين اشتد ظلمته وبحر الرمل بعد ان اصابه الطل او الجود من المطر اي الليل والرمل كانهما اهلان بار نساحي للسرى يجمل الذي يعبرهما ذلك

اني ارح لاصوات الحداة به وللركاب تخبطن الجلاميدا

هذا معنى من بحر الليل والرمل اي ارتاح اي ارتاح حين اسمع اصوات

حداة الابل بالليل حث يجدون الابل في السرى وارتاح لاصوات وقع اخفاف الابل اذا

بها على الجلاميد اي الحجارة يعني لست ممن يتبطى بالسير او يتعب اخير عن السرى لغرض

كأنهن غروب ملؤها تعب ... فهن لم تجن بالارسان تقويدا

غروب جمع غرب وهو الدلو ومنه الدلو اذا جذبها من البئر اي ارتاح لاصوات الحداة

بالابل وخبط الركاب الجلاميد باخفافها فهن وهي كانهن دلاء قد ملئت تعبا يعني كلت

الابل وثقل سيرها فكانها غروب ملآى تثقل على المائح منها التي تمنح بالارسان وعدت

لما حصل الابل عروبا حصل جذبها بالازمة تعقد بفعلها كمنح المائح

وقال ايضا في الكامل الاول والقافية من المتدارك

سنح الغراب لنا فبت اعيفه ... خبرا امض والحجاج لطيفه

سنح اي عرض ونعت الطائر اعيفه اذا زجرته لتستطل اسانح هو مستفال ببرام بارح

تستطير منه ونصب خبرا على انه مفعول ثاني اعيفه لخبر يعني ظهر الغراب فزجرت ازجر اهل

خبرا نوع تخفيفه لطيف ذكر الخبر عندي اوجع خبر الموت اي وان لمعنى ذكر الخبر بعرنا في الطف عبارة

زعمت عوادي الطير ان لقاءها ... بسل تنكر عندنا معروفه

اي عيافي الطير لاحل لقائها الحبيبة فاخبرت عوادي الطير وهي التي تطير مزاوكا رها عدوا اي لقائها

لقاء الحبيبة بسل اي حرام ممنوع وان معروف وصالها صار منكرا ... بعد ما جرت الطير

ولقد ذكرتك يا امامة بعدما ... نزل الدليل الى التراب يسوفه

ساف الدليل التراب اذا شمه ليعلم انه على قصدهم ام على غير قصد ليستدل به وانحراف

الابل وابعادها على قارعة الطريق اي قد ذكرتك والمكان الصعب عند تيه الاحبة ... لهم

والعيس تعلن بالحنين اليك ... ولغامها كالبرس طار نديفه

لغام العيس ما نرميه من الزبد من فمها والبرس القطن يعني ذكرتك عن الدن وحيث

البكرا اي عند بلوغ الجهد بها سيرا حيث الزبد في افواهها واشبه لغامها في البياض قطنا

يدرف

يدرف وطار ما ندف منه يعني لم يذهلني ولا ابلى عنك شدة الامر

فنسيت ما جشمته وطالما ... كلفتني ما ضر بي تكليفه

اي لما نسيت ما كنت اقاسيه من مشاق السفر وطالما حملتني ما شق علي وصعب يعني انه لا يدرك لك

وهواك عندي كالغناء لانه ... حسن لدي ثقيله وخفيفه

اي هواك عندي لا بد كالغناء اذ لا بد منه ما ثقل وما خف يعني فيسهل بل يحسن عندي حال اللقاء في هواك

وقال ايضا في الكامل الاول والقافية من المتدارك

النار في طرفي بنات التانور ... رقدت فايقظها الخولة معشر

بنات موضع يوصف بالخصب ومن امثالهم ما حطب بنات التنور الاضافة

وانو جيها راي ان النار التي توقد بهذا الموضع اكثر الحطب تقوم مقام نيران كثيرة لعظمها

اي ان انا والكرام عظمها ليهتدي بها السارون وقد ترى خمدت النار فاوقدها قوم اهل المرأة

طابت لطيب الموقدين كأنما ... سمر تروح به الحواطب مجمر

اي طابت النار لكرم موقديها وحسن احلامهم حتى كان الحطب الذي تحطبه الاماء الحواطب مجمر وهو العود الذي تبخر به

يتهللون طلاقة وكلومهم ... ينهل منهن النجيع الاحمر

اي تشرق وجوههم في الحال التي يسيل الدم الاحمر من جراحاتهم يعني انهم لا يعبأون بالجراح ابدا

لا يعرفون سوى التقدم اسيا ... لجراحهم بالسمهرية تسبر

الاسي الطبيب وسبرت الجرح سبرا اذا انفرنت غوره بالمسبار وهو ميل يدخل

في الجرح ليعلم غوره يقول اذا جرحوا في الحرب لم يا سوا جراحهم الا بالتقدم في الحرب

تا ... طعان على الطعان يعدون الطعان ... للجراحهم والرماح التي يطعنون بها

من كل منزول لا تشعر باسه ... لاخضر في لمتيه الاسمر

من للبيان يصفهم بالشجاعة والجود اي ... تلهب باسهم ... الرماح في ايديهم لانهم ... كرام بالخضر ... هم ما ...

بذكي تلهب ذهنه وقناته ... فكانما هو في العدو مهجر

اي بو قد ذكا احدهم بلى كى اوفانه حتى كانه وهو فى الغزاة واقل فى وقف الهاجرة قد اعرب
والصعدة حتى ادعى انا نعود نحضر بامرهم لجودهم وان اوفانهم لستعر للنو فقد ذكا بهم

وتضحى طفلهم الحسام وان توفى منهم فتى فمع المهند يقبر

اي انهم صغارا نعودوا حمل السلاح حتى ان الطفل منهم لا يصبح الا والسيف معه فاذا مات

فكانهم يرجون لقيا ربهم بالبيض تشفع عنده وتكفر

اي يعرفون ان شفعتهم كانهم يرجون اذا لقوا الله والسيوف تعينهم تشفع عنده وتكفر ذنوبهم

انا من اقام الحرف وهي كانها نون بدا رك في المعالم اسطر

الحرف الناقة الضامرة والمعالم جمع معلم وهو الآية يستدل به على الطريق يصفونه
بدار الحبيبة اي انا الذي وقفت ناقتي بدار كل وهي كانها نون شبهها بالنون لهزالها
ولما سمى الناقة حرفا شبهها بالنون وجعل معالم الدار سطورا ايهاما والقا اعلى الطاهر

يا لسعد جادتك السما السعدي والغفر على ذنوب اهلك

تغفر سعد السعود والغفر منزلتان من منازل القمر والعرب تنسب الامطار الى
الانوآء ومعنى البيت انه دعا لمحبته بالسقي لمنزلي النوئين سعد السعود والغفر وقال
لها من السعود السعادة ومن الغفران تغفر الذنوب اهلها

غصن الشباب عصى السحاب فلم يعد ذا خضرة اذ كل غصن اخضر

لما دعا بالسقي لحبيبته ذكر ان السقيا تنفع كل شيء اذ ينمو ويزيد بها سوى غصن عمر
الشباب اذا ذوى فانه لا يعود عصى السقيا السحاب اذا غصن السحاب فلم يخضر بجود المطر حين يكبر

فذاورقت عمد الخيام واعشبت شعب الرحال ولون راسي اغبر

اي اخضر في زمن الربيع كل شيء حتى ان عمد الخيام قد اورقت وشعب الرحال وهي
اعاليها ذوات العشب وقد علا راسي غبار المشيب واين نزايله في زمان الربيع

ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

اي لما علمت ان الشباب بعد ان حلى لا يعود سلوت عنه كما سلى غيري لما علم ان الاسى
لا يجدي عليه ولكن لا اقل للحزين الفا قد منا ان يتذكر ايام الشباب وما يكرم العهد

ونسيت ما صنع الهوى بتنوفة عفى الجديل بها واعقب اخلر

الجديل فحل من فحول الابل واخذ ونتما قبل حمار اهلي تبرا نضرب به في حمر
تكون بكاظمة نسبت اليه الحمر الاخذرية يقول لما الحفني بالبداية بهذه الارض
نسيت الهوى وذهلت عنه وعن عيه ثم وصف التنوفة بانه لا ابل بها فكان الجديل
الذي هو فحل الابل كان بها عفيها فلم يعقب بها نسلا وكفى بها حمر الوحش وان الاخذر
الذي هو فحل الحمر بها اعقب بها وكثر نسله يعني انها مفازة لا يوجد بها الا حمر الوحش

سلت سيوف سرابها الترو عني وسواي عاذل من يراع ويذعر

شبه السراب اللامع في التنوفة بالسيوف اللامعة وبالجملة اي في هذه التنوفة سلت
سرابها سيوفا وهي يرتعها الخوف يعني بها انه نفي عن نفسه الروع فقال ليس بمخوف بامر

ليت اللوايم عنك اسرة شمر بيطاح مكة للمناسك تنحر

تنحر في محل الابل واسرة الرحل وسطه واراد باسرة شمر الابل المنسوبة
اليه وعن في قوله عنك متعلقة بتنحر وليست من صلة اللوم الذي دلت عليه اللوائم
اذ لا بقا الا عنه بل بقا الا عنه فيه عاد الى خطاب المحبة اي ليت اللوائم التي تلومني
في هواك ابل تنحر عنك عند امنها المناسك القرابين بمنى البحر لم يلوم في هوى المحبة كما تنحر
البدن لكل في مناسك الحج وقال ايضا في الكامل الاول والقافية من المتدارك

ان كنت مدعيا مودة زينب فاسكب دموعك بالغمام وتسكب

بكا ترد دمعه مطر الغمام تخاطب الغمام باذ مطرا لا العزيز شبه انه دمع مسفوح
في هوى الحبيبة فاركبت تدعي حب هذه المراة فيا غمام فاسكب دموعك اي صبها وتسكب حتى تشطر ايها اعزر

فهن الغمائم لو علمت غمامة سوداء هدبا بها نظير الهيدب

الهيدب ما تدلى من الغمام حتى يدنو من الارض تقول الطرف انه كان معهودا من الغمام لكن
من حملت الغمام غمامة سوداء تعني العين فانها تحكي السحاب وارقة بالدموع واهدابها
هل استفادت العين مثل هيدب السحاب تعني ان عينه لا تزال تسفح الدموع حتى تشبه الغمام

يا سعد اخبية الذين تحملوا ٥ لما ركبت دعيت سعد المركب

الاخبية جمع الخباء وهو بيت الشعر جعل الحبيبة سعد اخبية القوم الراحلين لانها
تدوم بسكن الاخبية على عادة العرب والغرض سعد الاخبية التي هي بيوت الشعر
عن النجم الذي يقال له سعد الاخبية وهو احد منازل القمر الثمانية والعشرين اي انها اذا
نزلت في بيوت الشعر هي سعد الاخبية لان البيوت والمنازل تسعد بها واذا ركبت دعيت سعد المركب

غادرتني كبنات نعش ثابتا ٥ وجعلت قلبي مثل قلب العقرب

بنات النعش ليس لها طلوع وافول كسائر الكواكب وانما تدور نحو القطب
الشمالي من جهة انها لا تقطع الفلك وصف بالثبوت وقلب العقرب هو احد منازل
القمر وهو ملتهب خافق يقول للحبيبة تركتني ملازما للديار كانا فانها وجعلت

بالجفن بارزن القلوب وانما ٥ بالنصل يبرز كل شهم مجرب

النصل السيف والسهم الحديد السواد والمجرب الممارس للحروب يقول مبارزة
الابطال انما تكون بالسيف وهذه الحبيبة انما تبارز القلوب بجفن عينها وهذا على
سبيل الايهام لان الجفن غمد السيف والغمد لا ينفع في المبارزة وهي تبارز بالجفن لعظم تاثير
عينيها وتمكنها في القلوب حتى ان اجفانها تعمل عمل السيف

كم قبلة لك في الضمائر لم اخف ٥ فيها الحساب لانها لم تكتب

اي ليس بيننا الا مواصلة ونفسك وكم لثمتك لثما لم اخف فيه المواخذة والحساب
لانه لم يكن بالفعل ويكتب ما كان احمارا او تمنيا

ومتى خلوت بها فراجل لم ٥ ادع فيها الحساب بطلعة غاد لم مرقب

اي وكم من امنية

قبك

اي وكم قبلة تمنيتها ولم اخف ان يطلع عليها لانه من مكان يرقبني فيه اي انما اخرت ذلك لعلمي بشعر الرقيب

ورسول احلام اليك بعثته ٥ فاتى على ياس بنجح المطلب

اي وكم رسول بعثته اليك في النوم فادرك طلبته في بنجح كانا اليائس من الظفر بمطلوبه اراد رؤيته لها في النوم

وكان رجلا فال الحنظل في السرى ٥ فالظهر باري العيس وجه السبسب

نصف كثرة اسفاره اي كان رجل الحبيبة قال لي انما تدرك مقصودك بالسرى في الليالي
فعليك بقطع البراري ولما ذكر وجه السبسب جعل وطء الابل عليها يلطم بالخطا الوجه

والطم على وجه الدجى ولو انه ٥ اسد يصول من الهلال بمخلب

وقال الحبيبة الم عليك بالهجوم على ظلام الليل والسرى فيه ولا تهولنك وان كان الليل
اسدا يثب عليك بمخالب من هلال السماء شبه بعد الليل بالاسد وجعل الهلال مخلبا تعظيما

ومهيرة كالبحر موج سرابها ٥ كالبحر ليس لمائها من مطلب

اي ورب فلاة من التيار كالبحر في الحسب من الوفقة وشدة الحر يموج سرابها كالبحر
الا انه لا طلب لمائه لانه ليس بماء حقيقة انما تشبيها بماء سباحة ولعانه والظل الحجرة في الشعل

اوفى بها الحربا عودي منبر ٥ للظهر الا انه لم يخطب

الحرباء دويبة لا تزال تدور مع الشمس تنتصب في اعالي الشجر وقت الهاجرة اي في هذه المهمة
تصير الحرباء في اعالي الشجر متعرضا للشمس كانه خطيب على المنبر عند الظهر غير انه لم يخطب

فكانه يرم الكلام وعمه ٥ عي فاسعده لسان الجندب

الحرباء لا صوت لها والجنادب وهي في الهاجرة تهيج لها اصوات اي ان الحرباء لما علا عودا
كانه منبر علا خطيب اعيته الخطبة فناب عنه لسان الجندب اي هاجت اصوات الجراد ولم يسمع للحرباء صوت

كلفتها جدلية رملية ٥ نضبت ولم تلحق باهل التنضب

الجدلية منسوبة الى جديل وهو فحل ورملية ناقة من سرها الرمل ونضبت بهزلت والتنضب
من ضروب الماء ونصب شجر والمعنى كلفت قطع هذه المهمه ناقة بهذه الصفة فلم تبلغ القوم الذين يسكنون عند التنضب

وقال أيضا في المتقارب الأول والقافية من المتواتر

توقّتك سرًّا وزارت جهارًا ... وهل تطلع الشمس إلا نهارا

أي احترزت هذه المرأة عن أن تزور في السر ليلا لئلا تتهم بذلك ريبة وزارت علانية وكيف لا تزورها ظاهرا وهي شمس والشمس لا تطلع إلا نهارا وانتصب جهارا لأنه مصدر وقع موقع الحال

كأن الغمام لها عاشق ... يساير هودجها أين سارا

أي إنها من أهل البادية وعادتهم لا يزالون يتبعون الأمطار ويسعون مواقع القطر فعكس الأمر وجعل كأن الغمام يعشقها فهو يسير مع هودجها أي موضع سار لما سارت متبعا الغمام

وبالأرض من حبها صفرة ... فما تنبت الأرض إلا بهارا

البهار زهر أصفر ادعى أن الأرض تحبها وأنها اصفرت من حبها فلذلك صار نباتها كله بهارا

فذلك ندامى لنا كالقسي ... لا يستقيمون إلا ازورارا

الاعوجاج قد يكون سببا للاستقامة كما أن القوس لا يتأتى الرمي عنها إلا إذا عطفت ولا يستقيم الرمي عنها إلا باعوجاجها عرض [illegible] هذه المرأة [illegible] لأنه [illegible] ندمائه لعله كان [illegible] أخلاق [illegible] اعوجاج من الأخلاق ولأن لهم الاستقامة في المنادمة فهم يستعملون في المنادمة مع اعوجاج [illegible] المرأة بأن [illegible] استقامة بلا اعوجاج

أذنبت الحصى بكذا إذ رميت ... بالذنب [illegible] الجمارا

أراد بالجمار المواضع التي ترمى إليها بالحصى في أعمال الحج ادعى لها أنها تكبرت عن رمي الحصى إلى الجمار ورميت الدر أي أنها تأنف أن تمس الحصى يدها إذا [illegible] الحصى [illegible] وصف بالدر إلى الجمار بدل الحصى إذ فات الحصى [illegible] إياه يدها

وقال أيضا يخاطب بعض أهل الأدب في الوافر الأول والقافية من المتواتر

تفهّم يا صريع البين شعري ... أأنت مستقل أم مستقيل

صريع البين لقب شاعر كان يعرف به واستعمل الشيء إذا [illegible] قليلا واستقال الغير إذا سأل أن يقال أي يعفى عنه وكان أبو العلاء سأل هذا الشاعر شيئا من الدراهم فاعتذر إليه من ذلك وسأل أن يعفو عنه حيث باسطه بشيء قليل ولما عدا هذا الشاعر في هذه الأبيات وجعل ذلك تشاركه فقال أفهم ما أقال من الأبيات [illegible] مستقل بعطائك [illegible] قليلا بالنسبة إلى قدرك مستقيل إياك [illegible] من الحرج [illegible]

دُعيت بصارع وتداركته ... مبالغة فرد إلى فعيل

أي إنما سميت صارعا لأنك تصرع [illegible] ولا تقدر على أن تصرعك ولكنهم أرادوا المبالغة [illegible]

كما قالوا عليم إذ أرادوا ... تناهي العلم في الله الجليل

[illegible] سميت صريع [illegible] مبالغة صارع كما أنهم لما أرادوا المبالغة [illegible] عالم [illegible] عليم

فما سمحت منك فلا تكلني ... إلى شيء سوى عذر جميل

أي [illegible] معناه [illegible] إلى قبول عذري ولا تنسبني إلى [illegible]

وقد نقلت ما حقي عليه ... بقبح الهجو أو شتم الرسول

أي [illegible] معناه [illegible] يهجو [illegible] أو شتم الرسول الذي حمله [illegible]

وذاك على انفرادك فوق يوم ... إذا أنفقت إنفاق البخيل

أي [illegible] وحركك [illegible] إذا [illegible]

فكيف وأنت علوي السجايا ... فليس إلى اقتصادك من سبيل

أي كيف [illegible] على [illegible] وحاله [illegible] الاقتصاد [illegible]

فهب لي دعوتك للتصافي ... على غير المعتقة الشمول

أي [illegible] لتصافي في الود [illegible]

على ربع من الآداب صرف ... وقل من بسيط أو طويل

أي [illegible] الآداب [illegible] على بحري البسيط والطويل [illegible]

وقد يقوى القصيح فلا تقابل ضعيف البر الا بالقبول

فقال ان يقوى الشاعر ان اقوى وهو ان يخالف في قوافي الشعر بالحركات رفعا ونصبا وجرا ذكر انه يكون عند الضرورة اي انما اقتصرت على قليل البر لتقصوري عن بلوغ ما اناسبك فقابله بالقبول

فان الوزن وهو اتم وزن يقام صغاه بالحرف العليل

اراد بالوزن الاتم البحر الطويل اي ان هذا البحر مع تمامه قد تقوم زحافه بحرف العلة نحو الواو والياء نحو فعولن ومفاعيلن فان لم تقعه سمعها فانه لو حذف الف مواده [illegible] الزحاف يعني ان الذي بعثته الكد وان كان قليلا لا يخلو من ان يسد خللا كما ان حرف اللين مع ضعفه يقام وزن الشعر

وان يك ما بعثت به قليلا فلي حال الاقل من القليل

اي ان كان يرى البر قليلا فحالي اقل من ذلك فاعذرني في تقليله فانه جهد المقل

وقال في هذا المعنى ابيات من الطويل الاول والقافية من المتواتر

او الى بعث الراح من شغف بها لعلك حال للمدامة او عم

اي لامر بعث الراح يعني بامر وصف الراح شغفا بها وتحدو وصفها كانك نسيب الراح

وانت ابوها ان غدت كرمية وان سكنت راء فوالدها الكرم

اي اذا كان الراح منسوبة الى الكرم فانت ابوها لانك عين الكرم وان سكنت الراء من الكرم فهي منسوبة الى الكرم العنب لعنب الكرم ووصف الراح بعجم الكرم نسبها المعروف بها وذلك انما يصح نسبها الكرم اذا كانت كرمية منسوبة الى كرمك وان سكنت الراء انطوت نسبتها عنك

فكيف طرقت الشام والشأم دونه جبال تردى بالرباب وتعتم

تردى من الردا والرباب السحاب الاسحم لعل هذا الشاعر كان عراقيا شاف الراح والخمر منسوبة الى اماكن معروفة بالعراق كما ذكر والشاعر الذي يعدح به تعرف اذا كسر منسوبا الى الراح ونعتها فكيف اتيت ارض الشام ودونها جبال شامخة وقد بلغت بطولها سحابا فكانها البست بالسحاب ردا وعمامة اي كيف كلفت مشقة المسير الى الشام وقطع جبالها اليه وهي

ومن بعض جارات العراق بنابل وعانة والصهباء عندهما جرم

اي كيف فارقت العراق وبها بابل وعانة وهما ناحيتان منها تكثر الخمر بهما جدا ولهذا تنسب العرب الخمر الى هذين الموضعين وغيرهما فيقول خمر بابلية وعانية وصرخدية ومعرية

المزتان لها ولن الهما نمو احسب الجم الذي دفع النظم

اي اسنده ونسبه الى قائله اي ان المتقدمين انما نسبوا الخمر الى هذين الموضعين وغيرهما الذي رفعه الى رجل وصف الخمر الذي يتعاطاه الشعر [illegible]

فإياك والكأس التي بت ناعتا فما شربها الا السفاهة والاثم

اياك منصوب بفعل مضمر سوى الكاف للخطاب وهي كلمة للتحضيض والتقدير واياك احض نفسي واحذرك الامر الذي ان تعلمه اثمت وانما دخل الواو لعطف الفعل المقدر وهما احض واحذرك ولهذا لا يجوز حذف الواو فلا يجوز اياك الاسد بل اياك والاسد على معنى اياك احض نفسي واحذرك الاسد وقد يحذف الواو في ضرورة الشعر المعنى احذرك شرب الكأس اي الخمر التي [illegible]

واحلف ما حطت مكانك غربة ولا سود علينا ان تؤنبك السحم

كان هذا الشاعر قد لبس السواد كما يلبسه الغرباء لئلا يشتهر سريعا وذكر ذلك في شعره المرء العلامه باذكر من سكانه الزمان فهو يسليه عن ذلك ويعزيه اي ان الغربة لم تحط عن قدرك

وان الغنى والفقر في مذهب النهى لسيان بل اغنى من الثروة العدم

اعني اي افضل من حيث عز المال اذا فخر عن النعمة اي ان العدم افضل من الغنى مثلا ان ذكر واحد الانبيا بالسبع فاض يعني فضل الفقر على الغنى كما نطق به ادلة

فما نلت الا قط الاوما ابحى ولا درها الا ودر بها الهم

يقال در اللبن والمطر اذا جرى اسنو البذل من المال ودور الهم الحزن من الدرهم لمناسبة اللفظ اي لم اصب من الاموال التي عن حدي والمعاني كما قال ابو الان للنسان لطغى ان رآه استغنى ولم اصب درهما الا ودر في الهم اي زاد في الحزن وحفظه والمصرف كيف السبيل الى استعماله والله

لكِ الخير قد انفدتُ ما هو ملبسي حيآءً وعند الله من فايل علمُ

[illegible] لك الخير كما يقال هذا الشاعر وقد بعث تحفة الى ابى العلاء [illegible] على ذلك [illegible]
حيآءً [illegible] من التزود [illegible] وانه يعلم ذلك [illegible] الحياء [illegible]

ولو انه اضعاف اضعاف مثله من التبر لم ينبت له في يدي اسمُ

اى من فرط ما بعثت الجليل عندى وانه لم يكن عندى [illegible] ولو كان اضعاف اضعافه [illegible]

واهون به في راحة اريحية كأخرم ماضٍ ليس من شانه الضمُّ

اى ما اهون [illegible] العطية [illegible] الا رحمة [illegible] الذى [illegible] احد [illegible]

فلو كنتُ شعرًا كنتُ احسن منشدٍ بسليم القوافي لا زحاف ولا خرمُ

الخرم نقصان من الوتد المجموع [illegible] اى [illegible] من الشعر [illegible] السليم [illegible]

وقال ايضا يعتذر (؟) في الطويل الثالث والقافية من المتواتر

طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنًا ما لهن ومالي

الطرب خفة تلحق الحيوان اما من فرح او حزن او شوق [illegible] الابل اى حنت الابل [illegible]
لما رات البارق وهو السحاب الذى [illegible] ببغداد وهنا اى لما رات البارق ببغداد بعد
قطعة من الليل [illegible] حال الابل [illegible] الاشتياق [illegible] من [illegible] الاشتياق
[illegible] هذا البارق حين طربا شوقا والمعنى طربت الابل لما رات بارقا
متعاليا اى بعيدا [illegible] بارقا [illegible] وهى بالعراق فاهتاجت شوقا الى [illegible]

اذا طال عنها سرّها لو رؤوسها تمدّ اليه في صدور عوالي

اى اذا ابعد البارق عن الابل [illegible] رؤوسها [illegible] صدور الرماح الى البارق [illegible]
الى الموضع الذى [illegible] البرق [illegible] هذا [illegible] الا [illegible]

تمنّت قويقًا والصراة حيالها ترابٌ لها من اينقٍ وجمالِ

قويق [illegible] حلب والصراة نهر ببغداد [illegible] لها [illegible]
[illegible] الابل [illegible] وهو بالعراق عند الصراة وهذا [illegible]

[illegible] ذكر البعير [illegible] اذا [illegible]

اذا لاح ايماضٌ سترتُ وجوهها كأنّي عمرو والمطيّ سعالي

كان [illegible] تذكر الغول والسعلاة وهى الانثى من الغيلان [illegible]
ومن ذلك ما زعموا ان عمرو بن يربوع من حنظلة [illegible] تزوج السعلاة
[illegible] اذا رأت البرق لم [illegible] فكان عمرو
بن يربوع اذا لاح البرق [illegible] ولاح البرق [illegible]
[illegible] عمرو [illegible] برق على ارض السعالي [illegible] ولم يرها بعد
ذلك ومعنى البيت ان الابل [illegible] الى وطنها [illegible] اذا رات ايماض البرق من نحو ارضها
[illegible] وجوهها [illegible] فكان في هذا الصنع بها عمرو بن يربوع
حيث كان [illegible] السعلاة اذا لاح البرق وكان ابل السعلاة

وكم همّ نضوٌ ان يطير مع الصبا الى الشام لولا حبسه بعقالِ

النضو البعير المهزول والناقة نضوة [illegible] اراد البعير المهزول ان يطير شوقا مع ريح
الصبا الى الشام كلما هبت الصبا [illegible] ذكر بالعقال [illegible] بالعقال [illegible]

ولولا حفاظي قلت للمرء صاحبي بسيفك قيّدها فلستُ ابالي

[illegible] بالسيف [illegible] السيف [illegible] كانها معقودة
بالسيف [illegible] صاحبي [illegible]

اابغي لها شرًّا ولم ار مثلها سفاين ليلٍ او سفاين آلِ

السفاين جمع سفينة [illegible]
[illegible] سفاين [illegible] البلاد او سفاين [illegible] الابل سفاين [illegible]
لان الآل [illegible] فكانت الابل سفاينا [illegible]

وهنّ منيفاتٌ اذا جبن واديًا توهّمتنا منهنّ فوق جبالِ

اي هذه الابل شرع طال حنينها وادبارها ركبها ... انها فوق جبال [illegible] هذه الابل

لقد زارني طيف الخيال فهاجني فهل زار هذي الابل طيف خيال

اي انها هي الشوق لا يطيف طال الحبيب قد زاري ... هذه الابل طيف خيال فهاجها ...

لعل كراها قد اراها جذابها ذوائب طلح بالعقيق وضال

الضال السدر البري والطلح شجر عظام من العضاه اي لعل هذه الابل ايضا اهتاجت لانها رات في النوم انها بالعقيق وهو موضع وانها ترعى في اشجارها وتجاذب اغصان طلحه وضاله

ومسرحها في ظل احوى كانه اذا ظهرت فيه دوايب جال

ومسرحها عطف على جذابها اي لعل الكرى ارى الابل جذابها ومسرحها اي مرعيها يقال سرحت الماشية بنفسها سروحا ومسرحا اذا رعت اي لعلها رات في النوم انها ترعى بالعقيق في ظل مرعى احوى اي يضرب الى السواد لشدة خضرته اذا ظهرت فيه اي اذا دخلت وسط الظهر هذا المرعى حارت كانها في جبال اي انها عند الهاجرة في شدة الحر تكون في هذا المرعى مستترة بالاشجار وكانها في جبال ... عن الشمس يعني لعل الابل رات في النوم انها في وطنها وهي ترعى في مرعى ...

حلمنا باسنان الكهول وهذه شوارف ترعاها حلوم افال

افال جمع افيل وهي الصغار من الابل والشوارف الابل المسنة اي ... على الحنين ... كهول ... النوق شوارف ... استغفلها الشوق وكان سبيلها ان تصبر لانها مسنة والحلم الذي بها

ترى العود منها باكيا فكانه فصيل حماه الخلف بعض عيال

العود المسن من الابل ... من الابل ... الوطن ... يصل ... صاحب العيال ...

فابكي هذا اخضر الجار معرضا وازرق فاشرب وارع ما عن بال

ابكي ... الابل والجار ... الجانب ... كما تقول ... الا ... امكن ... يقول ... الشوق ... معشب ... ازرق اي صاف ... الاهمام ... شوق

ستنسى مياها بالفلاة غبيرة لنسيانها وردا بغير اثال

عن اثال حتى سهرته تردها الوحش اي كانت هذه الابل جانا تردها العين حتى الغرتها مع الوحوش اي كنت عند ... انها الفت عينها ... ان ما عهدها ... المياه الجمة التي الفتها بلاد ... اذ ... عهدها بها

وان ذهلت عما اجن صدورها فقد لهبت وجدا نفوس رجال

اي ان هذه الابل قد اعرضت بحسنها قلوب الرجال بحنين اكبادها وان خلت صدورها عن الوجد الذي اضمر عليه ان شوق الابل وان كان شديدا خفي حارا يلتهب من قلوب الرجال فما اضمر من الشوق اشد من شوقها وان صدورها اذا هلت عن الحنين صدري من الوجد بالشوق ... الا انها تعلل عيسها وابنا كالحم حيني

ولو وضعت في دجلة الهام لم تقع لجرع الا والقلوب خوال

اي ولو ورد هذه الابل دجلة ووضعت رؤوسها فيها ... ما ... عن ما او اوطانها ...

تذكرن مرا بالمناظر اجنا عليه من الارطى فروع هدال

المناظر موضع وفروع هدال اي غصون متهدلة ومر الهدال شجر بعينه ١٠٠ اي انما حنت هذه الابل لانها تذكرت ماء مرا متغيرا بهذا الموضع قد ... عليه غصون شجر الارطى والهدال اي انها وان كانت ترد مياها عذبة الا انها تحن الى ما المتغير من مياه البادية وان كانت آجنا

واعجبها خرق العضاه انوفها بمثل ابار حددت ونصال

العضاه شجر عظام لها شوك واحدها عضاهة وعضهة وعضة وعضي ... الاصل كما حذفت من الشفة اذا اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة وجمعها شفاه اي حنت هذه الابل الى مرعيها في شوك العضاه واعجبها ان تخرق الشوك انوفها مثل ابر محددة ونصال وهو جمع نصل السيف والسهم والسكين والرمح

فكن بتبورا الى الحسن مرة علينا فيه الصبر غير حلال

اي ان الابل تو ... الحنين ... انها في حنينها ... عليها ... الصبر فيها ... الصبر عن الحنين

واسلمن من شعر المطايا بفضله واودعنها في الشوق كل مقال

فهل ترجع اصواتها شعرا لها تجوز اي هذه الابل ترددها ... قد اشتدت ... شعر المطايا واودعن في تلك الفصل كل ما يقال ... كما وصفت حالها في الشوق فيما اشتد بحنينها ...

عمر

امن قبل عود رازم ام رواية انهن عن عهر لهن وخال

الرازم التي اي هذه القصيدة التي يشدها الابل بحنينها هي من مقالة العبر عود اي مسن هرم [illegible]
السري اهو من رواية ان الابل عن بيت لهن لما احل حنينها [illegible] استفهم عن قائلها

كان المثاني والمثالث بالضحى تجاوب في عيدان وغن طوال

اراد بالمثاني والمثالث جمع المثنى والمثلث من اوتار العود فمنها ما ثنى ومنها ما ثلث واراد بالعيدان [illegible]
الطوال اعناق الابل شبه ترجيع الابل حنينها في الحلوق بمجاوبة المزاهر كان صوتها اصوات اعواد عليها

كان ثقيلا اولا تزدهي به ضمائر قوم في الخطوب ثقال

اراد بالثقيل الاول اللحن الذي يقال له ثقيل اول الذي يشتهيه الغنا وهو اثقل ما يكون من الغناء
والغنا [illegible] حنين الابل يطرب قلوب رجال ثقال عند الخطوب اي حلماء لا يقصعهم حوادث الدهر
فكانما سمعوا هذا اللحن الثقيل من الاغاني فاستخفهم طربا اي انهم طربوا لسماع الحنين كما يطرب عند الغناء

بكى سامري الجفن ان لا مساس الكرى له هذب عين منه بسجال

يصف حاله في الشوق الى بلاده وانه لا يزال ساهرا لا يلتقي جفناه فكانه سامري الجفن اذ لا يلتقي
جفنه جفنا كما ان السامري واولاده لا يمسهم احد ولا يمسون احدا عاقبهم الله بذلك لما اخرج
السامري لبني اسرائيل عجلا جسدا له خوار وعبدوه عبادته كما حكى الله تعالى قال فاذهب فان لك
في الحيوة ان تقول لا مساس اي قال الله لموسى اذهب من بينهم فان لك ولاولادك ما دمتم احياء ان لا تمسكم
احد ولا تمسوا احدا [illegible] وكان السامري يهيم في البراري مع الوحوش فاذا
راى احدا قال لا مساس اي لا يمس بعضنا بعضا فلا تقربني وكان اذا مسه احد [illegible]
وكذلك اولاده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فليت سنيرا بان عنه لصحبتي بروق غزال مثل روق غزال

سنير جبل بالشام على شاطئ الفرات يعرف بروق غزال وروق الغزال قرنه [illegible]
[illegible] فهذا الجبل الذي هو بقرب [illegible] بالموضع المعروف بروق غزال [illegible]
[illegible] اذا برح الشوق الى الوطن [illegible] هذا الجبل [illegible]

ومن لي باني في جناح غمامة يشبهها في الجنح ام رئال

ام الرئال النعامة وبعض السحب يشبه بالنعام قال كان الرباب دون السحاب
نعام تعلق بالارجل اي من يضمن لي باني اركب جناح غمامة الى وطني اذا رايت [illegible]
النعامة في الليل شبهها بالنعامة يتمنى ان يركب غمامة لتبلغه الى وطنه اسرع ما يكون

تهادى الى الارواح حتى تحطني على بلد بالفرات شمال

التهادي [illegible] وفي الحديث تهادوا تحابوا [illegible] الريح يجمع على ارواح
لان اصلها الواو [illegible] بالياء لانكسار ما قبلها [illegible] حتى تصل الى العراق

فيا برق ليس الكرخ داري وانما رماني اليه الدهر منذ ليال

[illegible] بالكرخ [illegible] وانما رمى بي الدهر الى بغداد منذ ايام معدودة

فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسال

دعا رجب جيش الغرام فاقبلت رعال تزود الهم بعد رعال

دعال جمع رعلة وهي قطعة من الخيل [illegible] اي يكون للهم [illegible] اي لما اهل هلال رجب
[illegible] فكان رجبا دعا جيش الشوق [illegible]

يغرن على الليل اذ كل غارة يكون لها عند الصباح توال

[illegible] وانما يكون عند الصباح اي اذا [illegible] على الليل [illegible]

ولاح هلال مثل نون اجادها بجاري النضار الكاتب ابن هلال

هلال [illegible] شبه هلالا [illegible] ابن البواب بالنضار الجاري [illegible]

فذكرني بدر السماوة باديا شفا لاح من بدر السماوة بال

سماوة كلب بادية معروفة واراد ببدر السماوة امرأة تسكنها والبادن العظيم الجثة يقال ما اتى منها [illegible]
الا شفا اي بقية قليلة والسماوة [illegible] السماء [illegible] اي لما لاح الهلال [illegible]
اي دقيق وهو تصغير من [illegible] ذكر [illegible] بادنا بالسماوة اي حسبه [illegible]
من [illegible] الحسن والضيا [illegible] البادنة [illegible] السماوة [illegible]

وقد همّت خمسٌ لها عنمية بإدمائها في الأزم سُول سيال

العنم شجر له [illegible] الاغصان تشبه بها بنان الجواري [illegible] والازم العض [illegible] السيال
شجر له شوك تشبه به ثغور الانسان [illegible] هذه المرأة التي سماها بدر السماوة [illegible]
على [illegible] تعض على بنانها الخمس التي تشبه اغصان العنم لينا ونعومة باسنانها التي تشبه شوك
السيال [illegible] والناسف [illegible] يصف بانه تعض على انامله [illegible] شوك سيال [illegible]

بقول ظباء الحزم والدمع ناظم على عقد الوعساء عقد ضلال

الحزم ما غلظ من الارض [illegible] الرمل [illegible] والوعسا [illegible] رملة صلبة [illegible]
الظباء [illegible] الحال التي صارت هذه المرأة تبكي من الم الفراق وتذري دموعها كانها تنظم على عقود الرمل
عقدا من اللآلي اذ [illegible] الدمع [illegible] باللآلي [illegible] الا انها عقد ضلال لانها دموع [illegible]

لقد حرمتنا أثقل الحلي أختنا فما وهبت إلا سموط لآل

هذا مقول الظباء الحزم [illegible] هذه المرأة فالت [illegible] من الظباء [illegible] اخو هذه
المرأة لما [illegible] ان اختنا حرمتنا اثقل الحلي يعني [illegible] والخلاخل [illegible]
دونها وانما [illegible] لنا عقود اللآلي [illegible] الظباء ظنت ان دموعها لؤلؤ [illegible]

فإن صلحت للناظمين دموعنا فإني منها والكثيب حوال

الكثيب [illegible] الرمل [illegible] وهذا من قول المرأة الباكية [illegible] العقود
فانا [illegible] من الدموع ما تحلي به [illegible] الدموع [illegible] حليا للظباء

جهلتنّ أن اللؤلؤ الذوب عندنا رخيص وأن الجامدات غوال

يقول هذه المرأة للظباء [illegible] حسبكن سموط اللآلي جهل فان اللؤلؤ الذوب اي [illegible]
يعني الدموع رخيص لانا [illegible] وهو عندنا جوان اللآلي الجامدات عندنا غالية [illegible]

ولو كان حقاً ما ظننتنّ لاغتدت مسافة هذا البرّ سيف أوال

السيف شاطئ البحر واوال جزيرة [illegible] عندها اللؤلؤ من البحر [illegible] الاحسا اي لو
كان ما ظننتن ايها الظباء صدقا وحقا من ان الدموع سموط اللآلي لصار [illegible] هذا البر
شاطئ هذه الجزيرة التي [illegible] اللآلي لكثرة ما [illegible] من الدمع اي لو كانت الدموع لآلي [illegible]

ألا أخواتنا بين الفرات وجلّق يد الله لا خبّرتكن بمحال

اراد بجلق دمشق يد الله [illegible] اي احلف بعهد الله [illegible]
اي [illegible] اخوانه بين الفرات ودمشق والبلاد التي بينهما [illegible] العواصم [illegible]

أنبئكم أني على العهد سالم ووجهي لمّا يُبتذل بسؤال

اي [illegible] على ما عهدتموني [illegible] انه [illegible] السؤال اي [illegible] كعهدكم بي

وأني تيممت العراق لغير ما تيممه غيلان عند بلال

غيلان بن عقبة هو ذو الرمة الشاعر قصد بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري [illegible]
مستمنحا اي لم اقصد العراق مستجديا كما قصد ذو الرمة بلال بن ابي بردة [illegible]

فأصبحت محسوداً بفضلي وحده على بعد أنصاري وقلة مالي

اي [illegible] اهل العراق [illegible] حسد [illegible] عليه مع كوني وحيدا [illegible] المال

نزلت على أرض العواصم بعدما غدوت بها في السوم غير مغال

اي نزلت [illegible] ارض العواصم من الشام بعدما [illegible]

ومرّ دونها يوم من الشمس عاطل وليل بأطراف الأسنة حال

اي قبل وصولي الى العواصم يوم عاطل من الشمس يعني يوم [illegible] لكثرة الغبار [illegible] الشمس وليل
حال اي ذو حلية [illegible] اسنة الرماح [illegible] اليوم عاطلا لكثرة الغبار [illegible] الليل حاليا [illegible]

قبالي

الا كحله اراد ان الطريق من العراق الى الشام مخوف لكثرة اهل الشريبة ولا اغنى شي عند عكد ودماثو

وشعث مداريها الصوارم والقنا وليس لها الا الكماة فوال

شعث جمع اشعث وهو الذي لم يتعهد راسه بالغسل والتسريح والمدارى جمع مدراة وهو التي تسوى بها المراة شعرها يشبه ميل وفلى راسه اذا فتشه لتسريح القمل والقذى يعني من دون الوصول الى العواصم رجال شعث الرؤس لا يتعهدون روسهم مداريهم السيوف والرماح ولا فالبهم ابطال الرجال المراد ضرب رووسهم

اروح فلا اخشى المنايا واتقي تدنس عرض او ذميم فعال

اي وان كان دونه بادية مخاوفه اهوالها لا اخشى المنايا لا انا كل الاحياء زوال وانما اتقي ان يدنس

اذا ما حبال من خليل تصرمت علقت لخل غيره بحبال

اراد بالحبال اسباب المودة اي ان تقطع خليل بيني وبينه اسباب المودة تمسكت من خليل غيره باسباب تعني لا تعوزني

ولو انني في هالة البدر قاعد لما هاب يومي رفعتي وجلالي

الهالة الدارة حول القمر اي ولو ارتفع مكاني الى دارة البدر لم يخش يومي ارتفاعا واتضاعا بعد ارتفاع محلي

وقال ايضا عدد الكلام في الطويل الاول والقافية من المتواتر

مغاني اللوى من شخصك اليوم اطلال وفي النوم مغنى من خيالك محلال

المغاني جمع المغنى وهو المنزل واللوى منقطع الرمل والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اثار الدار ومحلال مفعال من الحلول اراد يحل فيه كثيرا يقول ان منازل اللوى من خالية من الحبيبة لا يرى بها الا اطلالها ولكن في النوم مناهل بخيالها اي ان خيالها يأتينا ويحل من لا في النوم محلا لا لكثرة ما يحل فيه استمتاعا بالنوم

معانيك شتى والعبارة واحد فطرفك مغتال وزندك مغتال

كانت مغتال الاول من اغتاله اهلكه والثاني من قولهم ساعد مغتال اي عبل ريان يرجع بصفائك كثيرة وان العبارة عنها واحدة فطرفك مغتال اي يهلك المحب بحسنه وزندك مغتال اي ممتلئ لحما ريان لفظهما واحد والمعنى مختلف

وابغضت فيك النخل والنخل يانع واعجبني من حبك الطلح والضال

ينع التمر وانيع اذا ادرك والطلح والضال نوعان من شجر البادية اراد ان هذه المراة بدوية

نكرة

تسكن البادية حيث يكون الطلح والضال ولا تسكن البلاد التي بها النخل فادعا انه يبغض النخل لاجلها الحسنى وان كان النخل يانع التمر مدركه اي لا يرغب في الحضر وان كان التمر مدركا اذا الحسنة لا تنزل المقام به وتعجبه

واهوى لجراك السماوة والقطا ولو ان صفقيه وشاة وعذال

جراك اي من اجلك والسماوة بادية معروفة وقوله ولو ان صفقيه اي صنفي القطا وهما الكدر والجون اي احب لاجلها البادية لانها تسكنها واحب القطا وهو طير يكون في البراري لان القطا يساكنها في البادية ولو ان نوعي القطا وشاة بالمحب وعاذلون اياه في الحب ولبس الجون اسم من الواشي والعاذل اي احب الكدر والجون من القطا لاجل الحسنة وان كانا من الواشين والعاذلين

حملت الى الشام من طيب جرعة وآثرها والقوم بالقفر ضلال

يخاطب خيالة الحسنة بانها زارت مرات شامين بعد الشام والجرع وحملت اليه تحفة وهي اطيب جرعة انلها ان الرضاب يوصف بالغلة والعذوبة فانه يعبر على المحب بتلهان القوم بالقفر ضلال هو في موضع الحال اي اعرف الساهر الجرعة في حال انه ضل الركب ضيعهم اي المنايا لبلا حيث عشينا النوم

تلوذ باقطار الزجاجة بعدما اريقت لما اهديت في الكرى امثال

يصف قلة ما حملته الخيالة من الجرعة اي ان مقدار البلل الذي يبقى على الزجاج بعد ما اريق ما فيها الكرى من اهدت لنا في النوم وارتفع امثال لانه فاعل بتلوذ والتقدير يلوذ امثال لما اهدت في الكرى بافطار الزجاجة بعد ما اريقت اي انها انت بشي هو اطيب الجرع وهو قليل جدا لعيني ذلك وجه وذلك ان الانسان يرى فيما يرى النائم انه يفعل الخيال من رشف وعنقه وليس ثم ريق وانما خلط الوهم

فسقيا لكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال

الكاس القدح الذي فيه الشراب واراد بالكاس المزينة التي حملت الخيالة من ريقها في النوم ودعا لتلك الكاس بالسقي على عادة العرب اي سقاها الله سقيا واراد بالخال الخايل وهو الرجل المختال المدل المعظم شانه لما استطاب الجرعة المحمولة في النوم دعا لها بالسقي اي سقيت الجرعة التي منشأها منشأ خاتم من الدر مصون لا يصل اليه احد حتى الخليل العظيم الشأن لم يجرب شيئه بتقبيله اذ علم انه لا يقدر على الوصول اليه

صحبت كراناً والركاب سفائن كعادك فينا والركائب اجمال

كعادك اى كعادتك اى هذه الحالة لا تزال تلم بنا فى النوم فتصحبنا فى البحر حيث يكون مراكبنا السفن وتصاحبنا حيث كانت مراكبنا الجمال اى انها تزورنا حيث كنا فى البحر والبر

أعمت البينا ام فعال التهم تم فعلت وهل يعطى النبوة مكسال

المكسال التى تقعد [illegible] الكسل وتوصف النساء بالكسل [illegible] الحالة [illegible] على السفن استفهم [illegible] اى سعت اليهم ام [illegible] المكسال [illegible] على الماء [illegible] المعجزة ثم استدرك [illegible] فقال وهل يعطى النبوة امرأة مكسال حتى تمشى على الماء مشى الانبياء عليهم السلام

كان الخزامى جمعت كل حلة عليك بها فى الطيب واللون سربال

الخزامى خيرى البر وهو [illegible] الحمرة ولم اجد طيبه [illegible] الحمرة [illegible] حلة من الخزامى [illegible] وطيب رائحتها لون الخزامى وطيبه

عجبت وقد جزت الصراة رفلة وما خضلت مما تسربلت اذيال

الصراة نهر ببغداد ورفلة اى طويلة الذيل اى عجبت لحبالة الحسنة كيف جاوزت هذا النهر وهى رفلة ولم تبتل اذيال ملابسها [illegible] الماء

متى ينزل الحى الكلابى بالشأم يحيك على الظاعنين زور وقفال

تحية ود ما الفرات وما فوقه ناغل منها وهجا ... وتسلسال

بالشام موضع وهذا [illegible] الحسنة كلابية [illegible] الموضع [illegible] الحسنة [illegible] على لسانك [illegible]

فان عوا ان الهجر استشفهم اليها فمنها فى الخزامى اسهم

استشفهم اى [illegible] الاهل [illegible] الاعراض [illegible] ولعل [illegible] الموضع [illegible]

يتعلم

أتسأم دارات القرط والشنف ... تسفى بالشأم غب ... ال

الزبال [illegible] لانه لم يشارك [illegible] انه [illegible] والاعلب [illegible] تعلم [illegible] المجلاء [illegible] الزلال [illegible] [illegible] [illegible]

فيا دارها بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال

المزار الزيارة والمزار ايضا موضع الزيارة اى دارها قريبة ولكن قبل الوصال اليها [illegible] اهوال [illegible] لا يوصل اليها

اذا نحن اهللنا بزورك ساعة فهلا بوجه المالكية اهلال

[illegible] الاهلال [illegible] الحبيبة [illegible] الاهلال [illegible]

[illegible]

تصاحب فى تهيامه ... كلانا ... فى الرفقة ... مال

على الرمل يعيل عليها ويسلاما أي اسرع المشي ركذلك الانسان وجل الرمح اهتزو اضطرب

اي بالسحيقة المباعجة في الهيا الاعلام كالذئب خبا وسلاة وربع اي كالضحى المحياة من صعته

اذا انس بالرجال عنها سوالها   ارج عليها الثلب هيق وذيال

هرب الرعي اليه اذا جاء الصيف وكرالنعام والذيال الثور الوحشي اي انه لما من هيتم بث عنها

فمر بها الرعاء لمجالها نه ولم يرجوبها فبلى صلطاوا اقبل لها الوحش ولا ذاهبا عليها بل الاب

تشب بنا نقطي فقد اوردت   ركابها فيهن الهبا واجلال

اي فها قسم البناء في العطية وتحسن البناء في المعزم فيهم بهاجر اذ العطية وتوصيها في النعيم يلهم المجال

كحت فكان النعر ذوي فريده   بما لبعد المختلف قلب ومخيال

اي كمن المحيية سفنا في فراق الحبيب فطرت دمعها على خدها وسرضع حلى طها وقبلها والتهوار

وقد تجيب دمعها فسرابر حها وهي كالر اللالي في العقد صغار واشكلا فهما فطرت ودمعها

على موضع حلى لها وقبلها صارت كالمخيال والقلب في الى العقد ودعملاء العقد الجوهر

المحكمة فجعت في الى العقد الاقلب وتقديره كان العقد ذوي قلب ومخيال فريدة والله اعلم

وهل يحزن الدمع الغريب فريده   على قربهم كادت من التهيب تهتال

جلدي دمع المحيية غريبا لانه لم يجر عادتها لها اي ان كففا اذ دفعها سرب

ارنجها

اي انها وان كنت قطرتها الغريب على قربها فلا ينبغي ان نعيب الدمع

فريده على قربهم ما نشم الذي لا يكاد وثبت ليلنا ويقولها اي من حق الدمع ان يهيج

بقربهم على مثل هذه الهم وان غيب وقوله وهل يحزن يستفهم بمعنى الانكاري الجزع ركث

تجلى نهاد ريّن منعت واللؤا   ولون صهيلا حتى كالشمس معطال

اي المحيية وقع دمعها وهو كاللؤلؤ على كتيب الرمل وانما قطعت عقدها

وتناثرت لاليه على الكثيب فتحلى كتيب الرمل بهن من دمع الدمع ولالي

العقد وتصرفت المحيية عن انسر انها وهي معطال لا حلي عليها كالشمس غير مفتقرة الى

التزين بالحلي لابعث الدرر تنحت بحسنها عن التحلي كالشمس

بأشنبَ معطارِ العرينة مُعْتِمٍ   لسانيه ان القسيمة مثقالُ

الشنب برد الاسنان وعذوبتها والاشنب ثغر اشنب والقسيمة جونة العطر المثقال

صفة المعطار وهو الذي لا يستعمل العطر اي اذا وقت هذه المحيية حسن انها ثغر

ادفم اشنب اي بارد عذب المذاق طيب النكهة طبعا وخلقة كان ثغرها

معطار العطر صاحب الخلقة معتم لسانيه اي يجلل من نكهته على ان القسيم ان

جونة العطار التي يضع فيها الطيب مثقال عن طيب النكهة يعني لكل من شم فم المحيية

استطارت نغمته ويحلف ان قسمه العظيم تعلق الايمة بنسبته لا عنها والتيمن

فلا أخلفَ الدمعُ الذي فاضَ شأنُها دعاءً لها بل أخلفَ القطرُ أوّلُ

لما شرت البحيرة على نقار الرمل رعين من الدر الرتع الشبيه بالاثر وقلائد العقد

دعا لها بان يخلف عليها بعض ما فاتها من الدر وهو لآلئ العقد ولا يخلف عليها شيئا

وهو واحد شؤون الراس وهي مجاري الدمع لا العين انما خصت من الدمع اي لا كثب

بعد هذا ولكن يخلف الاول وهو الذي يخلف اللآلئ وشبهها عليها ما شرت على النقا

من اللآلئ حتى يحليها وعلى انها بل يخلف الاول عليها احد الدرين وهو اللؤلؤ ولا

يخلف شؤونها عليها الدمع اي لا ابكاها ابدا وانتصب دعاء على المصدر اي ادعو لها دعاء

وغنّت لها في دار سابور قينةٌ من الورق مطرابُ الأصائل ميهالُ

ميهال تحتمل ان يكون مفعالا من الاهل اي هي كثيرة الاهل في هذا الوطن اي

اهي مقيمة به ويجوز ان يكون مفعالا من الوهل وهو الفزع اي انها كثيرة كونها

بين الاسر اولا من يا تسم شبه الحمامة التي تنوح وتطرب بالعشي في دار سابور

وهو موضع بقصبة بغداد لطيب الحي بها

رأت زهرًا غضًّا فهاجت بمزهرٍ مثانيه أحشاءٌ لطفنَ وأوصالُ

اوصال

اي انها تسجع ميادين الافنان الناعمة وهيأتها مسجع على الحالين

اي رأت الحمامة زهرا في الربيع غضا اي طريا فانبعث تغني بعود له حبي الحمامة

وارجعها الالطاف ثم تغني بالحمامة فيناسبين عطن على المثاني من الاوتار

وجعل تغني الحمامة حقيقة ومثانيه اجزاؤها واوصالها استعارة

فقلتُ تغنّي كيف شئتِ فإنما غناؤكِ عندي يا حمامةُ إعوالُ

الاعوال رفع الصوت بالبكاء اي قلت لهذه الحمامة لما صرحت

بالغناء غير دي مغنية كيف شئت فغناؤك عندي بكاء وبيانه اي

غناؤك وان كان طربا على زهر الربيع وكنت انا قصدت

تعجب وهو قصدي فاذا هو نوح واعوال والاعوال الاسم الاصطحاب

وتحسدُكِ البيضُ الحوالي قلادةً بجيدكِ فيها من شذى المسكِ تمثالُ

شذى المسك لونه والتمثال الصورة اي انه النساء البيض المحليات بالحلي

الحاسد من الحمامة قلادة بجيدها على كون المسك يفي طوقها وهو

الطوق اي النساء وان كثرت حليهن يحسدن الحمامة على طوقها الاسود الخلقة

فيا ليتَ ما تدري الحمائمُ بالضحى أأطواقُ حسنٍ تلك أم هي أغلالُ

ظُلِمْنَ وبيتِ اللهِ كم مِن قلادةٍ تُوازِرُها سُوكُهنَّ وأحجالُ

تؤازرها اي تعاونها في التحلي لبهائه الحجارة وحرمت لعله حيث
تحلّى في طرقها الاكعب التي تمكن كثيرا من العلائد والعقود تعطل كثير التعلل
سوكهن خلاخيلهن اي لم تحل الى الكعبة في مواسم الحج كثرت
لهن من الحلي كالعلائد والاسورة والحجال والله اعلم بالصواب

بلا تحيةٍ قصرٍ أقفلتْ لصابه حيوةٌ وشرٌّ عيشٌ ما زعم القالُ

اي ان الغلاء تجرأن الحلي عليهن والحلي لا تدرك حسنها الا بهن
ولقد ترتيبه لم انسلاخ الآفاق ان يسلم الحكام من جور اهل واتباعه

لقصر في معطا اسم من الكلام قل منا اذا وجبي اذا اخرت لناحية قصرا ان عشية
فقفلت بالحجة حسيرة وشر لان لفظ الحجة مشعر بالحجة من حيث التركيب ومعناها
تزود لها بشر فقفلت فيها ما يناسبها لفظا ومعنى والله اعلم بالصواب

أمُبصِرٌ نارًا أوقدتْ لخُوَيلِدٍ ودون سناها للعجائب أقتالُ

خويلد من عقيل وسنانها رفعوها والارقال ضرب من السير شديد والمعنى
انه لما رأى الحجبة تنزل فيها الحسنيه والبشر قال الصاحبة اذ فقالت البشر فانظر
هل ترى نارا اوقدت لهذا الحي من عقيل بقرب الحجر فنجا ان لا يرى اشرها
ولهيا وان كان دون الوصول اليها فتجانب سير شديد اي
لانها بعيدة ومع ذلك لا يؤمن عداؤها والله اعلم بالصواب

وأمّا الحربُ يعقِدُ السِّلمُ فيهمُ على عَزْمِهمْ أمضى القَنا وأقتالُ

القنا كثير العدد والقران في الحرب وجميعه اقتال اي ودون بينه الابنا
اعداء واقران لا تجنبهم الصلح بل من هالكم القتال والحرب وهم في التمرد
بحيث لا يرون الصلح ولا يقبلون حكم حاكم والحكم انما يعقد على سلم الله عليهم

وعن ضِنٍّ فلا يُحرِمُ السَّيفُ وسطَها ألا إنّ أحكامَ القواضبِ إحلالُ

اي دون بيوت الناس بعد فلاة لا يزال السيف فيها محجبا من غمده
للقتال كالمحرم مجردا من ثيابه في ان احرام السيف احلال لانه اذا
احرم سفك الدماء والاحلال يمنع من سفك الدماء فاحرام السيف اذا احلال

إذا ما لحتْ في المشرفيِّ زِنادُها وإنْ هي حنّتْ فالعوامل أجدالُ

الابل اسبح جدال وبرهان التجرات سد النار ان تتقدح برد السيوف واذا

حث اي او قدت فاترح اجدلها اي تجنا نار الحرب بحا جا السيوف والرماح

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة　　تجهلني كيف اطمانت بي الحال

اي لما تعبت في الاحوال واشتاقت نفسي تمنيت ان ليت الخمر كان

حلالا فاجتنب بها السكر فاجهل اختلاف الاحوال وتقلب الحال اذ السكر

ان لا شعور له بمجاري الاحوال فتمنى ان يكون له استيلا الى اجتلاب السكر

فقدر حلال الخمر ليعدم شعوره بما يطرء عليه من احوال الدنيا من احوالها وسعه

فاذهل اني بالعراق على شفا　　ردي الاماني لا انيس ولا مال

يقال للرجل غيد مرته وللقمر عند محاقه وللشمس عند غروبها انه على شفا وما بقي منه الا قليل اي انه قارب

الزوال ولم يبق منه الا القليل قوله ردي الاماني اي خبيث جلي الخمر لنشوة يحسنها ذاهل

فيغفل عن ... وانه ضعيف الاماني قد استشرا اليس من كان قليل الانيس والمال

مقل من الاهلين يسر واسرة　　كفى حزنا بين مشت واقلال

... في المعاش وكذلك المال ... ان نفى اهله ... وتعا

يكون مقل ... المعاش ... له ... والمال ... من الحزن

بين فرقتهم بينه وبين اهله بانا جد الغنية ... اي تفرق ... حال

طويت الصبا طي السجل وزارني　　زمان له بالشيب حكم واسجال

اي طويت الشباب كما يطوى السجل اي الكتاب يعني رايت الشباب واتى زمان حكم وقضى

على بالشيب وكتب بذلك السجل كما يسجل القاضي بعد الحكم

متى سالت عني بغداد واهلها　　فاني عن اهل العواصم سآل

اي متى فارقت بغداد واهلها واشتاقوا الي ... وسالوا عني فليس في سوالي الا عن اهل العواصم يعني وطنه اذا عن اهل وطني ولا اعدل بهم غيرهم

اذا جن ليلي جن لبي وزائد　　خفوق فؤادي كلما خفق الآل

جن الليل دخل وجن لبه من الجنون ... كانه ستر بسواده ... كما ستر الليل بسواده كل شي

وهذا التركيب يدل على ان نصف ... شوقه وقلقه الى وطنه اي كلما دخل الليل ازداد

همي وهاج في الجنون شوقا واذا اظهر نهارا الى خفوق الراب اي لمعانه ازداد خفقان فلبي

لا يزال يلتي اهتياج الاشتياق الى اهل ليلا ونهارا ولا ازال مكابدا برحه ...

وماء بلادي كان انجع مشربا　　ولو ان ماء الكرخ صهباء جريال

يفضل ماء بلاده على ماء دجلة اي انه انفع وامرا له وان كان ماء دجلة في ... والصفاء مثل الصهباء

حروف سرى جاءت لمعنى اردته　　برتها اسماء لهن وافعال

يصف سيره عن بلاده الى العراق واراد بحروف النوق المهزولة التي جلعه ... بالحروف الهجاء

وجعل ارادته السفر معنى اراده لما جعل النوق حروفا ... استعمل فيها ... حيث ... نوق

حروف جاءت لمعنى ولما ذكر الحروف ذكر الاسماء والافعال واراد بالاسماء اشخاص الابل وبالافعال سيرها

وسيرها اي ان اشخاص النوق وافعالها برتني اي ... وهزلتني ... سيرها ...

يحاذرن من لدغ الازمة اهتدي　　مخيلات الازمة اصلال

اصلال جمع صل وهو الحية اي تكره ما ... النوق ... السير ... حاذر تحاذر الازمة كانها

حيات ... كان احدا ... النوق بان ... الازمة حيات ... من ... والله اعلم

فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال

البال القلب ولينعم بمعنى الحال اي ان كان سابق من الدهر اي زمان سابق منه فوت على المقام
في وطني بطرحني على مطارح الغربة فليطب قلوب ساكنيه اي ان فاتني السكون في وطني
فولك لساكنه وعالساكني وطنه بان ينعم بزهليا وحالا وان فوت عليه الدهر اقامته به

وان استطع في الحشر آتك زائرا وهيهات لي يوم القيمة اشغال

اي ان حال دهرها بيني وبين وطني حتى يمنع الحرج الدنيا فانا استطيع في القيمة واطلبني زيارة وطني زاره
فيها الحشر ولكن بعدئذ للاجر الحيز الا الاشتغال بها اذ لكل امرء يومئذ شان يغنيه

وكم ماجد في سيف دجلة لم اشم له بارقا والمرء كالمزن هطال

شمت البرق اي ترقبت مطره وشمت برق فلان اي رجوت معروفه بعض نواحيه على الطرف
بغداد في شط دجلة من ماجد عظم الشان لم اطلع معروفه وان كان هو جوادا كريما كالسحاب
الهاطل يعني الخليفة اي لم اقصده ولم اشم بارقه مع انه فياض بالندى جواد كالمزن كثير الهطلان

من الغر تراك الهواجر معرض عن الجهل قوال الحجى فعال

الاغر الاشرف الكريم وجمعه الغر اي هذا الماجد كريم من قوم كرام يقود مهاجر الكرام الطلا
في الهواجر اي انه يبرز وقت الهواجر لما به من حميات الامور راغب عن الجهل جواد كالبحر
الذي يقذف بالجواهر اي يعطي العطايا النفيسة مفضال كثير الافضال اي مع اقبالي لم اشم بارقه ملتمسا

سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال

اي لم اشم بارقه ولم اتبع معروفه رضيا بالمقدر من الرزق وعلما بان رزقي لابد وان يطلبني ويصل
الي وان لم اتوجه له ولو طلبته لم يزد بطلبي اي لا تاثير للطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حظوظ كما
مقسومة بل قد فرغ من قسمتها لا تغيرها الاجتهاد وهي ايضا اقبال من جد اذا ما اقبل البخت
يضع تحته على تحت واذا ادبر البخت جلا فوق ولا تحت

اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكري وان كذب الخال

الغربة لكم عن الجد والخال والعم من القرابات اي ان الدنيا حظوظ وجدود لمن ساعده الجد والد
اخترع الناس له من المكارم ما لا يكاد ينصدق مخايله فيه اي ينسب اليه من الاخلاق ما لا يتخلق به

ادر

اودى فليت الحادثات كفاف مال المسيف وعنبر المستاف

كفاف اسم معدول مبني على الكسر مثل قطام جعل اسما للكف الاذى اي ليت الحادثات تكف بعضها
بعضا وتكفوهم حتى لم تبرح او اساف الرجل ذهب ماله واستاف الشم والمعنى ان المرثي كان حال
من ذهب ماله اي كان يعطي المسيف ويواسيه بالمال فكان للمسيف بمنزلة ماله فلما هلك كان
كانه قد اودى مال المسيف وجعل المرثي ايضا عنبر المستاف اي انه نفاح نفاح بمنزلة العنبر
فانه بطبعه يرطب الدماغ ويعطر جوره ويقوي الروح النفساني الذي في الدماغ بل المرثي بمنزلة
مال المسيف وعنبر المستاف والتقدير اودى مال المسيف وعنبر المستاف فليت الحادثات
كفاف وهذا الجنس يسمى حشو اللوزينج قد دخل بين الفعل الذي هو اودى وبين فاعله الذي هو مال المسيف
ومثله يكثر في الشعر والكلام **الطاهر الآباء والابناء والآراب والاثواب والآلاف**

وصف المرثي واباه وابناءه بزكاة النفوس ونزاهة الاخلاق وانهم لم يتدنسوا بريبة بلها واراد
بالآراب جمع ارب وهو الحاجة اي انه كان لا يخطر بنفسه من الحاجات والاماني الا ما كان
مستحسنا دينا ومروة غير منطو على ما هو سبب الاثم واراد بالالاف من يالفه من الاصحاب والاتباع
فاضا عليهم بالزكاة والطهارة **رغت الرعود وتلك هدة واجب**
جبل هوى من آل عبد مناف توفي هذا المرثي في ليلة كانت السماء ترعد فيها وكان
ان رغا صوت الابل وهي انما ترغو عند مكروه يصيبها ادعى ان رغاء الرعود لم يكن رعدا اي انما هو
حين جبل انهد من بني عبد مناف بن قصي بن كلاب والواجب الهالك وجبل اذا زعمته نقوم مقام
محذوف واذا صفة نفوذ بدل عن واجب شبه المرثي في عظم شانه وكونه ملجأ وملاذا بالجبل و
جعل هلاكه انهدادا كما في الجبل ورغاء الرعود صوت ذلك الانهداد

بخلت فلما كان ليلة فقده سمح الغمام بدمعه الذراف

اي كانت الامطار قد قلت في تلك السنة حتى قحطت البلاد اي السحب كانت بخلت
بالامطار فلما توفي المرثي بكت عليه وجادت بالامطار فهي دموع السحاب الذرافة المنصبة اشفاقا عليه

وتقال ان البحر غاض وانها ستعود سيفا لجة الرجاف

السيف ساحل البحر واللجة معظم ماء البحر والرجاف من نعوت البحر وقوله انها الضمير فيه ضمير الامر
والشان وانما انت الضمير ارادة المحطة ولو قال وانه كان جائزا على تقدير وانه الامر والشان

قال امرؤ ناره لا تغش الابصار اي لعظم امرها الحادث لبس تشو الناس انه قد غاض البحر وان مغيض ماء البحر يسود

يتناكث ماء البحر وتخفى من الحين نعتيرة لجرح بين بله الدر في الاصداف

الحسان الليل والنهار والحس انه الدهر ونكبه يعني ح وكيف اذا نضب ما بعده كان انه

للفعل على تقدير ح الدهر واذا كر ما بعده كان منزله مصدرا مضيف الى المفعول اي ان مصاب المرثي

قد اثر في الليل الزمان حتى تغير الليل والنهار لموته وهكذا ينبغي ان يكون فلا تعجب من تاثر

الدر في الاصداف بمصابه وانما خص الدر بالذكر لان معدنه البحر وقد ادعى ان البحر قد غاض

لموته واذا غاض البحر انقطع مادة الدر عنه فتغير لا محالة ذهب الذي غدت الذوابل بعده

مرعش المتون كليلة الاطراف اي انه كان صاحب حروب فلما مضى ظهر

الارتعاش والاضطراب في اوساط الرماح جزعا عليه وكلت اطرافها فلم تؤثر في المطعون اي

ان الحزن عليه اثر في السلاح وتعطفت لعب الصلال من الاسى

فالزج عند اللهذم الرعاف العلال جمع صل وهي الحية واللهذم السنان ح

الماضي اي تعطفت الرماح من الحزن كما تعطف الحيات اذا العبت حتى تجمع رؤسها الى

اذنابها اي صارت الرماح تاود من الحزن حتى تجمع اسنتها وزجاجها واسنصب لعب على

المصدر وذلك ان التعطف لازم لعب الصلال اي تعطفت الرماح تعطف الصلال اذا لعبت

وتبقنت ابطالها ما رات الا تقوم بها بغير ثقاف

الثقاف عود يقوم به الرماح اي لما تعوجت الرماح حزنا تيقنت الابطال الحاملون لها اليأس عن تقويمها

شغل الفوارس بتها وسيوفها تحت القوائم جمة الرجاف

الرجاف والرجفان الرعدة اي ان الفوارس شغلهم همهم وحزنهم عن تثقيف رماحهم وحال حادث سيوفهم

ترعد وترجف تحت قوائمها الماء لما من هذا المرثي اي نزل بالفوارس من الحزن ما شغلهم عن اود الرماح

والواو في وسيوفها واو الحال ولو انهم نكبوا الغمود لهالهم كمد الظبى

وتفلل الاسياف نكب الغمد وغيره اذا قلبه ليخرج ما فيه والكمد تغير اللون من الحزن وتفلل

السيوف تكسر مضاربها اي لو قلب الفوارس غمد سيوفهم ونظروا اليها لافزعهم تغير الوان

طار النواعب يوم فاد نواعيا فندبنه لموافق ومنافي

النواعب الغربان يقال نعب الغراب ينعب نعيبا اذا صاح وفاد تبختر وتفيد وتعود اذا مات

اي لما مات المرثي نعقة الغربان ينعبها وبكت عليه وندبته لكل موافق في دينه ومناف نبا فيه

اي مخالف في دينه يعني نعقة الاغربة للناس كافة مسلمة وكافرهم لانهم وان اختلفوا في الملل

مجمعون على فضله اسف اسف بها وانقل نهضها بالحزن فهي على التراب هواف

اسف الطائر دنى من الارض في طيرانه يعني ان حزن مصابه اسف بالغربان نحو الارض

واضعفها عن النهوض والطيران فصارت سواقط على الارض ليس بها حراك من شدة الحزن لموته

ونعيبها كنحيبها وحدادها ابدا سواد قوادم وخواف

القوادم مقاديم الجناح والخوافي ما خلف من الريش يعني ان الغربان تنعب نادبة على

المرثي كما ان الناس يبكين عليه فنعيب الغربان عليه كنحيب الناس اذا حزن للمساحة عليه وسواد

قوادم الغربان وخوافيها ابدا حدادا عليه كما تلبس النساء في لبس السواد للحداد كذلك سواد جسم الغربان

لا خاب سعيك من خفاف اسحم كسحيم الاسدي او كخفاف

خفاف اي خفيف واسود سحيم بن عبد بني الحسحاس وهو مولى لبني اسد ولذلك جعله

اسديا وخفاف بن ندبة السلمي احد فرسان العرب وشعرائها دعا للغراب حسن بعي المرثي

وندب بنعيبه عليه وجعله خفافا لخفته في الطيران واسحم لسواده ثم اشتق من صفته الخفاف

والاسحم اسمي شاعرين معروفين سحيم الاسدي وخفاف بن ندبة وشبه الغراب بهما لانه

من شاعر للبين قال قصيدة يرثي الشريف بها على روي القاف

من للبيان وهو بدل من قوله من خفاف اسحم جعل الغراب شاعر البين اذ يعرف من

نعيبه البين ولهذا يقال غراب البين ويضرب به المثل فيقال اشأم من غراب البين اي انه

شاعر يدري الرثاء المرثي بقصيدة من قبله على قافية القاف يعني حكاية صوته غاق غاق اي

في قصيدته على روي القاف لا كاوزه حوت كبنت الجون يصرخ دائبا

ويميس في برد الحزين الضاف الجون الاسود وبنت الجون كانت نائحة

في الجاهلية ونحاس يميس اذا تبختر والضافي الواسع جعل صفته شاعر البين اي انه غراب

اسود نصيح كنوح النائحة ويميس في لباس الحزن الممتد يعني لونه الاسود

عقر ركابك ابن دايه غاديا اي امرئ نطق واي قواف

رجل نطق حسن المنطق فصيح والعيافة لما ضب الغراب بعي لكل السقط الرابعة يو

فدعا عليهما ان تعقر ركابه وبقي منقطعا به ثم استعمل حبيبا على امره فقال ابن ناطق انت يا غوا[ث]
واي قواف هذا الذي تقوله اي انها ابلغ جدا **بليت على الابطاء سالمة من الاقواء و**
الاكفاء والاصراف الابطاء المواطئة وترديد القوافي على صيغة واحدة والاقواء التي تذهب
القوافي بان يكون بعضها مرفوعا وبعضها مخفوضا او بعضها مجرورا والاكفاء والمخالفة بينها في الحروف
كقول روبة ازهر لم يولد بنجم الشح ميمم البيت كريم السنخ والاصراف هو الاقواء بالنصب وحمى
اي قواف هذه فانها جنبته على الابطاء الا في لغة من قوافيها بل هي ترديد صوت واحد وهو غاق
غاق سالمة من سائر انواع القوافي **حسدته ملبسه البزاة ومن لها**
لما نعاه لها بلبس غداف الغداف الغراب الاسود وسمي بذلك لسبوغ ريشه و
سواده من اغدف الليل اذا اغدق بظلمته واغدف القناع اذا اسبغه اي حسدت البزاة الغراب
على سواد لباسه وذلك ان الغالب على الوان البزاة البياض ولما نعي هذا المرثي وددت البزاة
ان تلبس السواد حدادا عليه فاذا حلمت امنيتها حسدت الغراب لما كان لبسها السواد خلقة
ثم قال ومن لها اي من يحصل للبزاة ويلبس السواد ويلبس الغراب حتى يجد عليه عند نعيه
والطير اغربة عليه باسرها فتخ السراة وساكنات لصاف
السراة جبال في ارض اليمن يكون فيها هديل وسيان ام جبال السراة بالتشديد مفتوحة ولصاف
جبل طي وهو مبني مثل حذام وفتخ جمع فتخاء من العقاب التي تكسر جناحها في الطيران والمعنى ان كل
الطيور في الحزن على المرثي مثل الاغربة وانها لم تلبس حدادا ولم تقل شعرا ثم بين وقال فتخ السراة
اي عقبان هذا الجبل مع عزتها واذلالها بمنعتها والطيور التي كانت في هذا الجبل الاخر وهو لصاف
هلا استعاض من السرير جواده وثياب كل قرارة ونياف
النياف ما طال من الجبل ومنه المنيف وهو الزيادة على الشيء اي لم يستبدل عن سريره الذي [illegible]
الذي حمل عليه ومنه الجواد الذي يجاوز كل سهل وجبل وثيابا اي ستورا عنده القيعان والجبال
هيهات صادم للمنايا عسكرا لا ينثني بالكر والايجاف
اي الايجاف الاسراع والكر منها العطف وهو يعطفه ولا يعطفه فقال كره اذا عطفه وكر بنفسه
انعطف والمعنى انه رجع قوله هلا استعاض اي بعيد جدا استعاضة الجواد من السرير لانه لاق جندا
من الموت لا يكاد ينصرف بالعطف والايجاف على الجنبد **هلا دفنتم سيفه في قبره**
معه فذاك لكم خليل صاف اي كان السيف صاحبه الذي لا يفارقه ولا يخونه

فهلا

فهلا دفنتموه معه لانه الخليل الذي لم يخن صاحبه في الكريهة حيث تعز الوفاء
ان زاره الموتى كساهم في البلى اكفان ابلج مكرم الاضياف
الابلج الواضح والمراد بالكرم الذي يستبشر وجهه سرورا وهو عنوان الكرم اي انه مجبول على الجود
والكرم لان الجود غريزة فلو زاره الموتى في قبره بعد البلى لكساهم باكفانه وفاء بكرم طبيعته
والله ان يخلع عليهم حلة يبعث اليه بمثلها اضعاف
اي اذا اكرم الميت على الموتى بكرامة خصه من بينهم باضعاف من اكرمهم وجاء بما يقصر قدره
تبدت مفاتيح الجنان وانما رضوان يبن بل يبن للاتحاف
اي الغنت له مفاتيح الجنة حكما في حرابها وخازن الجنة رضوان كالمطيع من تحته يحجه بما يريد من طرف ومحبة
يا لابس الدرع التي هو نسجها تجنى تلمع في غدير صاف
الدرع تشبه بغدير الماء جعل المرثي نحاه لجوده وجعله نسجا للدروع التي هي كالغدير وهو اذا الحر فيها لبس عذرا
بيضاء زرق السمر واردة لها وردا الصوادي الورق زرق نطاف
زرق السمر اسنة الرماح سميت زرقا لبريقها وصفائها شبهها لما زرق المياه وهي
الصافية وصوادي الورق الحمام العطاش والنطاف جمع نطفة وهي الماء القليل اي هذه الدرع
صفا ترد بها اسنة الرماح الزرق كما ترد الحمام العطاش النطف الصافية من الماء شبه
الدرع بالغدير جعل اسنة الرماح التي تجاذبها في الطعان كالحمام الورق العطاش التي ترد الى النطف
والنبل يسقط فوقها ونصالها كالريش فهو على جناحها طاف
رجاء اي يوجهها فقال رجا وارجاء اي ان السهام التي ترمى بها هذه الدرع التي تشبه الغدير
يسقط فوقها ولا تؤثر في الدرع ولا تعد فيها فكان نصال السهام كالريش الذي يطفو على ارجاء
الغدير لما شبه الدرع بالماء شبه نصال النبل بالريش يسقط على الماء فيطفو عليه ولا يرسب
من هي اذا حربا وها صلي الوغا حرباء كل هجيرة مهياف
[illegible] الحرباء سام الدرع وحرباء الهجيرة هي الدويبة التي تدور مع الشمس
حيث دارت والمهياف التي يشتد فيها العطش كلما صلي حرباء الدرع بنار الحرب ورد حد
السلاح عن الدارع دخل الاحر حرباء الهجيرة لا يفا فيها في الاسم ومن هي احد الحربائين بفعل الاخر
فلذاك تبصر كبر عاده بوقي على حد لكل قذاف
القذاف الارض البعيدة [illegible] فلذاك اي لما [illegible] حرباء الهجيرة [illegible] لموافقته

اسم حرباء الورع بتحوه يترف على اعلى الشجر مع ارتفاع الشمس بطالع الارض بعد الاطراف اي للارض
حرباء الحجرة الان بعلو على ارفع شجر لما نخاره من الكبر لسبب ما نعله حرباء الورع من ورد حد السلاح

والركب اثرك آجمون لزادهم واللهج صادفة عن الأخلاف

اجم الطعام اذا كرهه واللهج جمع فصيل لهج وهو الذي يلهج بالرضاع ويحرص عليه اي ان الركب
كرهوا الطعام واستغرا من اكله لما نالهم الحزن في هذه الرزية وكذلك الفصال اللهج قد عرضت
عن اخلاف امهاتهم وتركت الرضاع تاثرا بهذا الرزء الجليل يعني عم اثر مصابه في الانسان والحيوان

والآن ألفى المجد خمش جبينه جزعا ولم يقنع لمنية حاف

اي كان له بهذا المصاب لم يرض المجد بان يمشي حافيا بلا نعل الان العادة جارية بخلع النعال
في المصيبة بل الفى خمشه اي استعمله ومشى بلا خف جزعا واستغاثا

نكبتنا ان جيال فرك للفتى محسوبتان بعثرة وطراف

يصفه بالفضيلة والتقدم في الدين وان زيارته قربة من الفضيلة بالعزة والطراف بالبيت الحرام

لو تقدر الخيل التي زايلتها أخنت بأيد بها على الأعراف

عادة المصاب ان يضع يديه على الراس ويضربه بها اي لو قدرت خيلك التي فارقتها اي تضع
ايديها على موضع الاعراف اظهارا للجزع لفعلت ويجوز ان يراد ان الفارس اذا هلك قطع
شعر ذنب فرسه وجز عرفه يقول لو امكن خيلك ان تجز اعرافها بايديها لاخذت بايديها على الاعراف

فارقت دهرك ساخطا أفعاله وهو الجدير بقلة الإنصاف

اي لم ترض افعال الدهر وسخطته ففارقته وهو اي الدهر قليل الانصاف واني لا يعدل في القضية ولا ينصف

ولقيت ربك فاسترد لك الهدى ما نالت الأيام بالإتلاف

اي لقيت ربك بعد ان فارقت الدنيا فاسترجع بتقواك وهداك ما اخذته الايام منك
وما تلفته يعني لما نالت الايام من جودك وشبابك ردت حسن شبيبتك في الآخرة اي
اعلى من الحيوة الفانية واحياك في جواره بحيوة طيبة قال الله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة وعد على الله

وسقاك أمواه الحياة مخلدا وكساك شرخ شبابك الأفواف

يقال برد مفوف اذا كان فيه خطوط بيض وهو ما خوذ من الفوف وهو البياض الذي
يكون في اظفار الاحداث ويقال برد افواف بالاضافة وهي جمع فوف وقوله شرخ شبابك
الافواف اراد ذي الافواف اي شبابك الغض الطري اذ الافواف في الاظفار يدل على طراوة

الشباب اي لما الفيت ربك سقاك ربك ماء الحيوة مخلدا اي حيوة لا ينقطع قال الله تعالى وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وردك الى عنفوان شبابك وكساك من ربعانه حلة ذات افواف
اي اعادك الى شرخ شبابك كما جاء به السمع

أبقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف

اراد بالكوكبين ابنيه المرتضى والرضي اي انهما في رفعة
المكان وسنا الشهرة مثل كوكبين لا يخفى ضوءهما لا في النهار بل انهما مضيئان في ظلمة الليل وبياض
الصبح اي ارتقى ابناك حوادث الدهر فيهما

متأنقين وفي المكارم ارتعا متألقين بسؤدد وعفاف

تأنق الرجل في الرياض اذا وقع فيها متعجبا
بها وتتبع احسنها يقول انهما متأنقان في رياض المكارم يستحسنانها ويعجبان
بما يتتبع منظرها وقد ارتعا انفسهما في رياضها وحذف مفعول ارتعا وهو يريده اي ارتعا
انفسهما وحسب حالتيهما الخروج عنهما والواو في وفي المكارم واو الابتداء والحال وارتعا
في المكارم فهما متأنقين في رياضها المونقة متألقين اي مضيئين اضاءة البرق بسؤدد وعفاف

قدرين في الإرداء بل مطرين في الإجداء بل قمرين في الإسداف

اي اشتهر ابناك بخصلتين اشتهار البرق واضاءته
اي انهما في اهلاك الاعداء كالقضاء
المحتوم وفي الجود كالمطر وفي الحسن كالقمر في الاسداف وهي الاظلام يقال اسدف
الليل اذا اظلم واراد انهما يحسن في ظلمة الليل

رزقا العلاء فأهل نجد كلما نطقا الفصاحة مثل أهل دياف

دياف موضع فيه نبط لا فصاحة لهم
واهل نجد موصوفون بالفصاحة اي نطقا بالفصاحة في النطق حتى انهما متى نطقا كان اهل
نجد عندهم عجما وكانهم مثل النبط

ساوى الرضي المرتضى وتقاسما خطط العلا بتناصف وتصاف

خطط جمع خطة وهي الارض التي يختطها
الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليبنيها دارا وعبر
به اي ان الرضي والمرتضى تقاسما باقي الفضائل واقتسما بينهما المكارم واستعار لها خططا

فقاسماها على السوية والعدل منصفا من الخصوصية صاحبه

حلفا ندى سبقا وصلى الأطهر المرضي فيا لثلاثة أحلاف

الحلف بمعنى الحليف وهو المحالف المعاهد اي انهما عاهدا الجود وعقداه الحلف وهو العهد

ان لا يجالفا المذنب وقد سبقنا حلبة المكارم والجود وصل الى جدوده ان المرتضى اى صار
لمنزلة المصلى للسابق وهو الذى يجى تاليا للسابق فى حلبة المسابقة اى ان الاطهر ثان لابيه
فى الفضل ثم تعجب من تبرير هولاء الفقه فقال بالتثنية اى يا قوم اقصروا من ثلاثة اخلاف
للسداد والجود وعاهدوه

انتم ذووا التقصير فطولكم بادٍ على الكبراء والاشراف

معناه ان الرجل اذا كان شريفا اكتفى باسم ابيه فاذا ذكر اباه وعرف به فقد تشبه واذا لم
يكن شريفا احتاج الى زيادة ان يذكر اباءً كثيرة حتى يصل الى اب شريف اى انكم تقصرون بانفسكم

والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت بابٍ عن الاسماء والاوصاف

هذا مثل للشريف المقصر وهو ان الراح اذا قيل لها انها ابنة العنب استغنت عن ذكر سائر اسمائها

ما زاغ بيتكم الرفيع وانما بالوجد ادركه خفيّ زحاف

ما زاغ اى ما مال بيتكم الشريف بوث هذا السبب وانما هو كبيت شعر فيه خفى زحاف
ذهب منه متحرك او ساكن يكون اهم هذه الرتبة عليهم اى بحكم الرفع واشرف عز ان نقص من شرفه لا يزم

والشمس دائمة البقاء وان تنل بالشكو فهى سريعة الاخطاف

اخطف المريض اذا كان مرضه سنة شرف بينهم شرف الشمس فانه دائم وان نالها الكسوف الوقتى

وبجال موسى جدكم لجلالة فى النفس صاحب سورة الاعراف

يريد بموسى جدهم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على
ابى طالب رضى الله عنهم وهو اب على الرضى رض اى يجال جدكم موسى لشرف ذاته وفضائل نفسه
حالموسى السبع المذكور فى سورة الاعراف فى جلالته ودعاءهما موسى كليم الله والمناهما

الموقدين بها القرى الاصال والاسحار فى الاهضام والاشعاف

الاهضام جمع هضم وهو المطمئن من الارض والاشعاف والاوجع شعفه وهى راس الجبل
والعرب تفتخر بايقاد النار فى الاودية والاماكن المرتفعة ليستدل بها السارون و
يقصدون عندكم القرى اى انهم يوقدون النار للقرى الاضياف اول النهار واخره فى
الاماكن المنخفضة والمرتفعة

من كل ساطعة الذوائب فى الدجى ترمى بكل شرارة كطراف

الطراف قبة من ادم تصف علو النار وسطوع
لهبها واستعار للهيبها ذوائب كذوائب الاعلام اى انها نار حمراء يستطير لهيبها فى الظلم ترمى

فى كل شرارة كقبة من ادم حمراء عظما

نادٍ لهم ضرمت كمنه تاربتها ارث عن الاسلاف

الضرم الوقود الذى يوقد به النار وارث النار زنادها وقرفها اى يقدح
النار وان كانت ضرمية موقدة بالضرم الا ان اكرميه استخف الكرم ابقا دائما تا تبيت
اليه وقد توارثوا النار بتهاء عن الاسلاف الكرام

تشغلك والارى الضريب ولو عدت نهى الالهة لتلثت بسلاف

الارى العسل اى الضريب الابيض والارى العسل اى تشغلك
الضرب والارى بتقدم العطوف ولو جاوزت نهى الاله لتلثت بسلاف وهى الخمر الخالصة
وهو اول ما يسيل منها اذا عصرت اى من انّى اشتع النار صادف هذا القرى عندكم من
اضاف الى النار توسعا

لمشى الطريد امامها وكانه اسد الشرى او طاء شراف

مثل قطام جبل منيع والشرى ماشدة معروفة اى الطريد الخائف اذا اوى الى
هذه النار صار منيعا عز الاجرام وصار كانه اسد الشرى عزة او طار بذروة الجبل منعة

واذا تصيف الغمام ضبابها حمل الهبيد لها مع الالطاف

الهبيد حب الحنظل يعالج حتى يذهب مرارته فيوكل اى اذا اتت الغمام ضيفا لهذه
النار ضيفا اكرموا الخيف وحملوا اليها الهبيد التى يعتاد الغمام اكله فى جملة ما الحبب به تكرم

مفتنة فى ظلها وحرورها تغنيك فى المشتا وفى المصطاف

يقال امتن الرجل فى حديثه وتفعله اذا جاء بالافانين اى هذه النار مفتنة اى اتت
بالانواع وفنون من الافاعيل وهو برد الطلة فى الحر والدفاة فى البرد فهى تغنيك فى الشتا
والصيف تدفئك فى الشتاء وتروحك بطيب البرد فى الصيف والمشتى
والمصطاف يجوز ان يكون مصدرا واسم زمان واسم مكان

زهراء يجلى فى الغواصف جمرها ويقر الاهزم الاعطاف

تصف عظم النار وانها جزلة فى العظم بحيث لا تستخفها الرياح التذروه العبوب فهى ظلمة
مستوقدة فى ارائها الا ما يعتد من جوانب لهبها

سطعت فما يستطيع اطفاءها زحل وبوء الحوت بسطاف

يقال سطح الصبح والرايحة والغبار سطوعا اذا ارتفع اى سطعت هذه النار وارتفعت فلم يقدر زحل على اطفائها و

وحنين رجل لانه بارد يابس ثم قال انها ماء حكمته وقد استحقوا الثناء ونور لتي للابل يرد لا طوعا

لا تبطئ بفضل الوفود فلا حمود ولو جرى بالتم صوب لوابل الغراف

الغراف من صفة المطر واصله من غرف الماء باليد كانه يغرف ماء من سحاب فبسيحه اي بانعام

البلاد ايدا لا يفاد لا حمود وان جرى عليها وابل المطر مثل البحر

نبت بعالية العراق ونورها يغني منازل نايل واساف

نايل واساف صنمان كانا في الكعبة قبل الاسلام اي اوقدت النار بعالية العراق وهي بلاد مرتفعة بها واما عاليتان عالية العراق وعالية نجد وقد وصل نورها الى الحجاز حتى كان به هذان الصنمان يصف بعد صيت مواقدي هذه النار ودوام وصول اثار مكارمهم الى الاماكن النائية

وقدورهم مثل الهضاب رواكدا وجفانهم كرحيبة الاكياف

الاكياف جمع كيف وهي لغة في الكهف وهي البرية الواسعة اي قدورهم المنصوبة لقرى الاضياف كبار مثل الهضاب وهي جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على الارض رواكدا اي ثوابت يعني عظام لا تنقل ولا تحرك عن مواضعها في تاثيثه ابدا وروا كد نصب على الحال من القدور وجفانهم التي يقرون للضيفان فيها كبار واسعة مثل البرية شبه قدورهم في العظم بالجبال وجفانهم بالبراري الواسعة من كل جايبة العشي مقيمة

بالمير خير مرافد وصحاف يقال مار اهله يميرهم ميرا اذا حمل لهم الميرة وهي الطعام يجلب من مكان الى غيره والمرفد اناء يجلب فيه ويقرى وفاد رجع وفاده رجعه واعاده اي من كل قدر تجيش بالقرى عند العشي يعني بالطعام خير مرافد وصحاف اي اكبر الاواني والقصاع واوسعها اي تحضر المرافد والصحاف حين القدور خالية وترد مملوة

دهماء راكية ثلثة اجبل عظما وانحيت ثلاث اثاف

اي قدر سوداء قد ركبت ثلثة اجبل يعني انه شبهها بالاجبل لعظمها و مع ذلك يدل على عظم القدر اي انها قدر عظيمة لا تستقل الثلثة اجبل وان عرقت تلك ثلاث اثاف نعرفه الحال

يا مالكي سرح القريض اتتكما مني حمولة مسنتين عجاف

المسنت الذي اصابته السنة اي الجدب والعجاف المهازيل استعار للشعر سرحا وجعل

ابني لرثي مالكي السرح يصفها بالهزل في صفة الشعر ولما جعلها مالكي سرح الشعر شبه قصيدته بحمولة المجدبين المهازيل تقاعد الهمال لا تعرف الورق اللجين وان تشل

تخبر عن القلام والخذراف القلام والخذراف ضربان من الحمض من نبات البادية والجبن الورق المدقوق المخلوط بالنوى المرضوض وهو من علف ابل الامصار اي هذه القصيدة عربية في العربية انها نشات في البادية وانها تعرف الحمض والقلام ولا معرفة لها بالورق الجبين لما استعار سرحا للقريض وهو المال الراعي ادعى لقصيدته

وانا الذي اهدي اقل بهارة حسنا لاحسن روضة منياف

منياف مفعال من نيف لم روضة انف وهي التي لم ترع قبل انها فيما تفرد عنها اي اني في انشادي هذه القصيدة لولديك المرثي وهما معدنا الفضائل كمن اهدى زهرا الى روضة مونقة على كمال حسنها لم ترع اوضعت في طرق الشرف سامنا

بكما ولم اسلك طريق العاف اي اسرعت في سبيل العود بالشرف سامنا الى نفاسة متوسلا اليه بكما اي انما دعته بقدا انا من الشرف والسمو الى مراتب المجد بكما ولم اقصد قصد العافي اي طالب المعروف يعني لم ارد بهذا الانشاد نيل معروف انما اردت الشرف بهما

متى نزل السماك فحل مهدا تغذى به بدر تهنا المذكي

السماك كوكب نير وهما سماكان السماك الاعزل وهو من منازل القمر والسماك الرامح وليس من المنازل ويقال انهما رجلا الاسد شبه المولود بالسماك رفعة وجلالة قدر ثم قال متجاوزا متى نزل السماك من السماء منزل من هو في المهد اي هذا المولود سماك وهو في المهد فهل سمع سماك نزل لطلب مهد يغتذى به اثداء النساء يليتها اهل تصونه فاهل شكل

بدا لاقوام وافتح المذكي اهل الصبي اذا صاح واهل الاقوام شكلا اي كبروا استبشروا وحمدوه شكرا على موهبته واظهروا الفرح به والمذكي ابن النادي وهو مجلس القوم ومحدثهم اي لما ولد هذا المولود وصاح صاح القوم شكرا اندفع عليه وافتح وايه

بيوم قدومه وجبت علينا النذور وسيق للبيت الهدي

الهدي ما يهدى الى بيت الله تعالى تقربا اي كنا قد نذرنا النذور لله تعالى ان اطلع من بيت الشرف كوكبا فلما طلع هذا الكوكب وجب علينا الوفاء بالنذور وسيق الهدي المنذور الى بيت الله تعالى تحقيقا للوفاء بالنذر

كنى محمد نسبي مغيلبي ودادك والهوى امر بدي

اي يا كنى بجلالتهم يعني ابا القسم التنوخي نسبي فادن خود تكلا اي لما جمعني واياك انتما الى تنوخ ودنك والهوى امر بدي اي عجيب لا يدفع اسبابه

وسر المجد مولود كريم ابان وفوده خبرا جلي

اي كان هذا المولود سر المجد مخفيا اظهره خبرا جليا ظاهر استظهارا بقدومه واستفاض بوفادته

علو زاد يا بن علي اباك بفضله ابنه العلي

كنى المولود بابن علي يخاطب اباه يقول زادك ابنه بفضله علوا الى علوك هذا المولود المكنى بابن علي

بنو الفهم الذين بنى علاهم ابو الفهم الهمام الهبرزي

فان تغلب كل جيد وسم عند العرب الهبرزي وابو الفهم هو القاضي التنوخي الذي له ديوان شعر فيه منصوره كنى الفهم لما حشوا به من العلم والدراية اي انما بنى علاهم وورثهم المجد جدهم ابو الفهم

كان ضيوفهم والنار تذكى لهم شوقد الشعرى صلي

اراد الشعرى العبور الذي يوصف بالحر وهو تشرق في السرطان واشد ما يكون الحر اذا كانت الشمس في السرطان والصلي جمع صال وهو بمعنى المصطلي اي اذا اوقدت نارهم للضيوف واصطلوا بها صاروا كانهم صالون بالشعرى اي ان نارهم شريفة تشرف بها مكان المصطلي بها حال بالشعرى شرفا وخص الشعرى بالذكر لان شدة الحر والدفاءة انما تنسب الى الشعرى لشدة الحر اذا كانت الشمس في الشعرى

سموا في الجاهلية بالمعالي وزادوا بعد ما بعث النبي

اي كانوا في الجاهلية اشرافا ولما جاء الاسلام وبعث نبينا محمد صلعم زادوا شرفهم فعاش محمد

فعاش محمد عمر الثريا فان ثرى الكرام به ثري

الثري العدد والثرى الكثير دعا للمولود بالبقاء وطول العمر يقال الثريا اللذين عدد الكرام به كثير اي انما كثر الكرام به

وبلغ فيه والده امورا اعد قصها بها سرق ردي

ردي في معنى ارادي من رادية بالصخرة اذا رميته فعيل بمعنى مفعول وليس من ردي وليس من ردي اذا هلك دعا ان يعيش والده حتى يرى في ولده من اماله

النجاشي ما امورا يجر عدوها ما طلوا هيبا من غريب او قريب

كلا وصفيه حق لا فري

الفري اسم من الفرية والقول المكذوب العري اي هذا تهنية حق ونحل غريب في بلاد قريب في شكر وهذان الوصفان له حق لا كذب

ولولا ما تكلفه الليالي لطال القول واتصل الروي

الروي حرف القافية يقال قصيدة على روي واحد اي لولا ما يدفع اليه من حوادث الدهر واحداث الليالي لاطلت القول بالتهنية واتصلت القوافي فيها يعتذر عن اجازة القول في التهنية لموانع عارضة

ولكن القريض له مغان واولاها به الفكر الخلي

المغنى المنزل وجمعه مغان جعل للشعر منازل واولى منازله الفكر الخالي اي شغل فكره وحل به من صروف الدهر ما صده عن الشعر

اذا ناءت العراق بنا المطايا فلا كنا ولا كان المطي

دعا على نفسه وعلى ركائبه بالهلاك اذا ابعدته عن العراق

على الدنيا السلام فما حبوتي اذا فارقتكم الا نعي

النعي فعيل بمعنى الناعي وهو مخبر الموت والنعي بمعنى الناعي ايضا اي انما عيشي بعد مفارقتكم منغص مثل النعي

وشيد وابيت مكرمة وعز لكم نحمل معنى جني

شاد البناء اذا رفعه اي اسالوا بهذا المولود بناء العز والمكارم اذ يظهر به لكم ما اخفى من معنى الشرف

نبي من الغربان ليس على شرع يخبرنا ان الشعوب الى الصدع

نبي فعيل بمعنى النبأ وهو الخبر واصل الهمز كما ان الذرية من ذرأ فترك همزها لكثرة الاستعمال والشعوب جمع شعب وهو كل حي الذي يتفرع من القبائل والصدع اصله الشق واريد به التفرق ههنا اي هذا الذي يخبرنا بخبر الفراق نبي اي مخبر من الغربان ولكن ليس هو على شرع لما جعل الغراب نبيا اي مخبرا نفى عنه كونه شارعا ليقطع ايهام النبوة ويحقق قصد الاخبار ثم بين ما يخبر به هذا النبي وهو ان لا اجتماع صار الى الفراق وهذا على سبيل الزجر والطيرة كما هو عادة العرب في الزجر بالطيور حتى يتطيروا من الغراب الاغراب والنوق فسموه غراب البين وضربوا به المثل في التشاؤم فقالوا

اشام من غراب البين وانما الزموه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع
في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا
وقد كثر تطيرهم بالغراب بهذا عادتهم ولهم منهي في الشرع قال النبي عليه السلم لا عدوى ولا طيرة
وقال دعوا الطيور في وكناتها الحكم ابطل الطيرة وهو الزجر بالطيور كالعيافة والطيرة
لا تكون الا فيما يسوء اذ فيها توقع البلاء والمكروه

أصدقه في مرية وقد امترت · صحابة موسى بعد آياته التسع

اي اصدق هذا الغراب المنبي عن البين مع شك تخامرني يعني لا شك الا حرف القرات
على صرت اصدق كل مخبر به وان كان يخالجني منه شك وما اي تسع اني اصدق كل مخبر
كيف وقد شك قوم موسى عم في نبوته ولم يصدق قوم بعد ان ايد بتسع من الآيات تدل على صدقه
وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله تع ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات وهي الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والعقل والسنون ونقص من الثمرات اي اصدقه مع الشك وقد شك قوم موسى
بعد ظهور المعجزات

كان بعينه كاهنا ومنجما · يحدثنا عما يغيب من النجع

الكاهن والمنجم يحدثان بما سيكون اي كاهنا ومنجما يحدثنا بعين هذا الغراب ويخبرنا عن الفراق
الذي يجمعنا بفوت الحبيب

وما كان افعى اهل نجران مثله · ولكن للانس الفضيلة في السمع

ابي الجرهمي كان كاهنا بنجران يتكهن ويخبر بامور الغيب وكان يرجع اليه في المشكلات اي لم يكن افعى نجران الكاهن مع
اصابته فيما يخبر عنه مثل هذا الغراب في اصابته الا ان الانسان مخصوص بمعهد الصيت
والاحدوثة في الناس والمعنى انه تفضل الغراب على الكاهن في اخبار الغيب

وما قام في عليا زغاوة منذر · فما بال سحم يبتغي الى البقع

وزغاوة قبيلة من السودان لما جعل الغراب نبيا لانه يخبر بما سيكون استدرك وقال هذا غراب اسود ولم يخبر سنة الله تع بان يبعث نبيا من السودان
فما بال هذا الغراب الاسود نبيا حين البقع وهي التي فيها سواد وبياض في البقع

تلاق تفرى عن فراق تذمه · ماتم ونكسير الصحاح في الجمع

فقال قربت النوى اذا شغفته فانفرى وتفرية انما شق اي انا ملاقنا فكانت الملاقاة
ذلك سبب فراق تذمه ماتم عيوننا لما نسيل من الدموع جعل الغراب كان في جمع موضع

تا بكب

فانكشف عنه وظهر الفراق من التلاقي ثم ضرب لذلك مثلا ان الجمع قد يوجب تكسير الاسماء
الصحاح نحو عمرو وعمور فيكون الجمع سببا للتكسير فكذلك التلاقي قد يصير الى الفراق اي نحو فالطول
اجتماع يعني كان اجتماعنا سببا للتفرق

وشكلين ما بين الاثافي واحد · وآخر موف من اراك على فرع

اي ورب شكلين يعني ثقلين يريد الرماد والحمام وبعض الحمام على لون الرماد ثم فصل الشكلين وهو ان واحدا منهما بين
الاثافي يعني الرماد وان الآخر منهما مشرف على غصن من الاراك يعني الحمام وتمام هذا المعنى يتعلق بما بعده

ابي وهو طيار الجناح وان مشى · اشاح بما اعيا سطيحا فما شج

اي ابى الشكلين يعني الحمام الاورق الذي هو على لون الرماد وان الآخر
منهما مشرف على غصن من الاراك وهذا يطير بجناحيه واذا مشى اشاح اي جد انتابع
يعني سطيحا الكاهن ان يأتي بمثله والسجع الكلام المقفى وسجع الحمام اي هدر ومعنى
الحمامة في السجع ما نسبه على سطيح علامة اليمن وكان معجزة لنبينا عم يخبر بغيابه وحرف
بانه سيبعث نبي من العرب من نعته وصفته كذا وقد دليل العقل على ان الله تعالى سنة الله تع
ما نهاهما قريب بعثه نبي الى الامة بعدهم كهان يحدثون بعض امور الغيب بواسطة
اسباب سماوية وارضية لا يليق كشف تلك الاسباب بهذا الكتاب وقد وضح ذلك بعزوه
العقل ممن تقدم بعثة نبينا عم سطيح الكاهن ومن حديثه ما ورد عن هاني بن هاني وانت
له ثمانون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى
فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت
بحيرة ساوة ورأى الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة
وانتشرت في بلادهم فبعث كسرى الى النعمان بن المنذر ملك العرب وامره ان يبعث اليه رجلا
عالما يعبر له رؤياه فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الغساني فقص كسرى عليه الخبر فقال علم الله
عند خالي سطيح فبعثه كسرى الى سطيح ليخبره عن ذلك ويستعبره رؤيا الموبذان فقدم
عليه وقد اشفى على الموت فسلم عليه فلم يحر اليه سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن · ام فاد فازلم به شأو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن · اتاك شيخ الحي من آل سنن
وامه من آل ذئب بن حجن · ابيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم يسري للوسن · لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن
تجوب بي الارض علنداة شزن · ترفعني وجن وتهوي بي وجن
حتى اتى عاري الجآجي والعطن · تلفه في الريح بوغاء الدمن

فكانما ابدا

واد م علم الهود

كانما حجت من حصن نكي فلما سمع سطيح شعره رفع راسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح
جا الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورويا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد تقطعت الدجلة وانتشرت في بلادها
عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وقام صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي
سماوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل
ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه

بجيب سماويات لون كانما
شكرن بشوق او سكرن من النبع

النبع نبيذ العسل وشكرن اي
امتلان من الشوق فقال شكر الضرع باللبن وشكرت السحاب بالمطر اي كجيب هذه
الحمام جاء خضرا على لون السما يعني لاتي هذه الحمامة تسجع مع حمام ساجعات كانما تجيب
عليهن الشوق فامتلان به فلا يكاد يفتر من السجع او سكرن من المسكر فرابلها التما

نرى كل خطباء القميص كانما
خطيب ثنى في الغضض من النبع

خطباء تانيث اخطب وهو الذي يضرب الى الخضرة وتثني اي ارتفع وثني عطف و
غضض اي طري والغضض اسم الطلع اذا بدا والنبع جمع نابع وهو الثمر المدرك المفتح اي
ترى كل حمامة خطباء القميص تسجع كانما خطيب قد علا على اثمار الغضة المدركة يخطب بسجع وكان

اذا وطيت عودا برجل حسبتها
تقبله تحل تلمس العود ذا الرجع

العود المذكور اولا الواحد من عيدان الشجر والمذكور ثانيا هو المزمر الذي يتغنى به والرجع
ون المزمر اي اذا وطيت الحمام برجلها على عود من عيدان الشجر تضعف كانما تقبله ذات خلخال
تقبل الوزن تحت منزها اذا ورد تغني به الحمامة التي تشبه تغنيها بتغني على عود من المعازف

متى ذنت انف البرد سرتم فليته
عقيب التنائي كان عوقب بالجدع

ذق الانف ذنفا سالت منه الرطوبة وانف البرد اوله وذنبه مطره تصف الحب
وتوجعه بان لهم في كل شتا رحلة هي سبب التنائي والفرقة وبدعو على الشتاء الذي اوجب
الفرقة ويتمنى ان يعاقب بجدع الانف والمعنى انه لما جعل للبرد انفا وجعل ذنبه وقتا
لسيرهم وترحلهم دعا عليه بانه لما اقتضى التنائي ليته ابتلي بعقوبة الجدع وان انفه قطع جزا
على اقتضائه البين ويجوز ان يريد بقوله متى ذن انف البرد نجوم البرد وذنب الانوف فيه وذلك
ان الانوف تذن في البرد فلما كان البرد سببا للذنين فيه جعل انف البرد ذا انا تجوزا حوله بابه

وما ورقت اوتاد دارك باللوى
ودارة حتى اسقيت سبل الدمع

اللوى ودارة موضعان وسبل الدمع مطره يصف كثرة بكائه في دار الحبيب بعد رحلة عنها
ضمان اوتاد دارة اورقت اي مدت اوراقها اي لم تورق اوتاد دارك الا بعد ان اسقيت مطرا من

ذكرت بها قطعا من الليل وافيا
مضى كمضي السهم افصر من قطع

القطع ظلمة اخر الليل وقوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل قال الاخفش سواد من الليل
والقطع في الثاني فهو النصل الصغير اي انما بكيت بدار الحبيبة لاني ذكرت وصال ليل
واف اي كان ليل مضى سريعا كمضي السهم وهو اقصر من النصل صغرا ووصف قصر ليلي
الوصل وسرعة انقضائها واغرب في الصغير حيث انه ذكر قطع الليل وقطع السهم وجاء على
مضي الليل كمضي السهم

وما شبت نارا في تهامة ساهرا
بدا لعهد الا استقلت

سامرا اي قوم سهر يوقدون بالليل وبدا الدهر معناه ابدا وات اي حننت الى الوطن وسبع موضع
وقيل جبل بعانب بعضه في سنده حنينه يقول لم يوقد قوم نار الليل في تهامة سهروا يوقدون الا
الاحنت الى وطنك وانت في سبع

حكت وهي تجلي ناظر السبع احتلي
مع الليل الا والركاب على سبع

نصف النار المشبوبة في تهامة شبهها باعين
الاسد في الحمرة اي حكت هذه النار في الحالة التي تجلي اي توقد جعل اتقادها تجلا
العروس اي اشبهت عين السبع اي الاسد في حالة تجلي اي توقد جعل اتقادها تنظر
في الليل الى قوم اكل جمع اكلة اي هو اكل بعضهم بعضا شبه النار بناظر الاسد حيث نظر الى
قوم يأكلوا لحوم ناظرها اليهم لحاجته الى الطعم ونظره والحالة هذه اشبه شي بالنار في
انظار الليل لتوقده ثم قال والركاب على سبع ليال من النار المشبوبة اي لما في سبع وبين
النار مسيره سبع ليال ومع ذلك ومع ذلك تحن قلبي اليها متى اوقدت تحننا الى الوطن
والواو في وهي تجلي وفي والركاب واو الحال

حملت لها قلب الجبان ولم ازل
شجاع الهوى لولا رحيل بني سجع

بنو سجع حي من عجابه اي حملت لهذه
النار قلب الجبان يعني قصدتها بقلب يتكسر رياح قد راعه الهوى واضعفه سلطانه
ولم ازل قبل شجاع القلب جريء حركاتي كاسباب الهوى لولا رحيل هذا الحي ومفارقه
الحي المحل معهم يعني كنت شجاع القلب وانما ضعف القلب بسبب ارتحال الحبيب والله اعلم

وفي الحي اعرابية الاصل محضة
من الفرك اعرابية القول بالطبع

اي وفي اي المتعلمين يعني بها تتحيح امراة اعرابية الاصل خالصة النسبة فيهم اي ارتكبت رحيل الحبيبة وهي
امراة بدوية صريحة النسب في الاعراب فصيحة اللسان طبعا من غير تكلف بالنفاع اي انما قصدت
النار تغلب طبعها وتبعث الى الاحليل لانهم حسبتها اعرابية من صميم العرب نسبا وصحة كلام

وقد درست نحو السرى فهي لبة ٭ بما كان من جر البعير او الرفع

جر البعير اي جره بالزمام يقال ابل جارة وهي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية
اي مرضية وماء دافق اي مدفوق وفي الحديث لا صدقة في الابل الجارة يعني ركائب النعم وفي العوامل
اذ الصدقة انما تجب في السائمة ~~يعني ركائب النعم وفي العوامل اذ الصدقة انما تجب في السائمة~~ ورفع البعير
في السير اذا ابلغ وجهد والمعنى ان هذه المراة اعرابية القول طبعا فصيحة لا تلحن في الكلام ولم تدرس
العلم الذي يسمى النحو المقوم للسان وانما درست نحو السري اي ما تقصده من الاسفار لان النحو
هو القصد اي السري اي ما تقصده من الاسفار لان النحو هو القصد ~~اي نحو السري اي ما تقصده من~~
السنة فهي لبة اي لبيبة بمعنى عالمة بجر البعير ورفعه في السير هذا كله ابهام والغاز مع حسن الموقع
في الاستعارة وذلك انه لما جعل الحبيبة اعرابية القول بالطبع وانها لا تعرف الكلام ولا
تلحن فيه والة الاعراب هو النحو وحركات الاعراب هو الرفع والجر وذكر انها لا تزال مسافرة
اطلق انها درست نحو السري وحصل لها العلم بجر البعير ورفعه فافهم مراده من ابياتها ابدا القوي
وتنصب حالها جارة ورافعة في السير ولكنها لم تدرس النحو واستعمال الجر والرفع فيه اعرابا في صنعة الكلام

الفت الملا حتى تعلمت في الفلا ٭ رنو الطلا او صنعة الال في الخدع

الملا المتسع من الارض والرنو ادامة النظر والطلا ولد الظبية والال السراب والخدع
الاخدعة اي ان هذه المراة العرب البادية فلا تزال بها مسافرة ومقيمة حتى تعلمت الرنو
من الغزلان والخديعة من السراب اذ السراب موصوف بالخداع حتى ضرب به المثل فقيل اخدع
من الال والكذب من السراب اذ السراب موصوف بالخداع حتى ضرب به والكذب من
اليهير وهو السراب اذ يرى العطشان انه ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا فوصف الحبيبة بحسن
النظر وسوء العهد مع الاحباب اي انها لطول الفها متبدية كانها خلقت بخلق ما الفته
فيها واخلاقه فاشبهت الغزلان في حسن العيون وحسن النظر بها واشبهت الال في سوء
العهد وعدم الوفاء بالوعد

ومن يتقب صولة الدهر يلقها ٭ وشيكا وهل ترضى الاساود بالوكع

الوكع الرتب الاسطار اي من سطر جلة
الدهر عليه باحداثه لقيها سريعا بما يسوءه ولا يرضاه ثم ذكر ان الدهر لا يبالي بما يرضي احدا

لانه

لانه مجبول على الاساءة كما ان الحيات لا ترضى احدا بالوكع وهو اللدغ لانه يهلك والهلاك ما لا يرضى

اذا الضبع الشهباء حلت تناخي ٭ تصوت عليها اكل موارة الضبع

الضبع السنة المجدبة ويقال للبلد ذات الريح الباردة والضبع الشهباء الا انها
شديدة وموارة الضبع الناقة السريعة التي يمور ضبعاها اي عضداها في السير والمور السير
السريع وقوله تصوت عليها من تصويت السيف اذا سللته اي اذا غشيني الدهر
بشدائده في ساحتي وبعثت الى ناقة سريعة السير وكلفت بها من شدائده وسللت
على شدة السنة بالسير ناقة الحبتني عنها وقطعت عني زمنها كالسيف القاطع

وقال الوليد النبع ليس بمثمر ٭ واخطا سرب الوحش من ثمر النبع

اراد الوليد بن عبيد البحتري وذلك انه قال في شعره وعيرتني خلال العدم اوانه
والنبع عريان ما في عوده ثمر يعني بالنبع الشجر الذي يعمل منها القسي اي قال البحتري
ان النبع لا ثمر له وقد اخطا في قوله فان قطع الوحش الذي يصاد من الظباء والحمر
والبقر الوحشية من ثمار النبع وذلك ان القسي انما يري من النبع ويرمى الى الوحش
عنها ويصاد بها فالوحش اذا من ثمر النبع وانما ذكر هذا على ضرب المثل للناقة الموارة
الضبع لما جعل الناقة سيفا سله على السنة الشديدة ليقطع زمنها بالنجاة عليها مثلها
بالنبع العاري عن الثمر صورة وجاعلا الوحش من ثمره بواسطة القسي المبرية من
عوده كذلك الناقة ليست سيفا صورة بل هي عاملة عمل السيف في قطع شدة السنة

اودعكم يا اهل بغداد والحشا ٭ على زفرات ما ينين من اللذع

يراد بالزفرة تصاعد النفس ويجمع على زفرات وما ينين اي ما تفترن ولذعته
النار لذعا احرقته تصف شدة وجده على مفارقة بغداد ووديعة اهلها اي اودعكم وفراق الوجد بهم

لا تزال تحرق احشائي

وداع ضنى لم يستقل وانما ٭ تحامل من بعد العثار على ظلع

الضنى المرض والدنف وقد ضني بالكسر ضنى شديدا فهو رجل ضني وضنى مثل حرى
وحري يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه
مصدر في الاصل والتحامل تكلف الشي على مشقة وتحامل على الشي اذا مال عليه
والظلع ان يصيب رجله شي فيغمز مشيته اي اودع اهل بغداد وداع رجل ضني دنف من
الوجد بهم ما استقل اي ما يستطيع النهوض وانما تحامل اي تكلف النهوض

مشغفة فلا تغلب عليه بل يصبر من شوق بغداد ... فبشل الطلع اي انه ودع ... حاله في التوحد

اذا اطّ نسعٌ قلتُ والليل كائنٌ اجدّكمُ لم تفقهوا اطّ النسعِ

الاطيط صوت الرحل والنسع وما يجري مجراهما وكره الا مراد اخرته واجدكم اي اجدكم

وهو نصب على المصدر والنسع ما ينسج عريضا للتصدير وهو الحزام الذي يشد على ظهر البعير

المرحول اي متى اطّ بعير بعيد ارتحالي وعمي ما نوحه نحوي من اللوم على مفارقتهم بكم لعصي

اما تعلمون حقيقة ان الذي تسمعونه من الاطيط هو حنين النسع الى بغداد وانه بعد بعدكم

اليه بما ينطوي عليه نحن من الحنين وقد ال ... مفارقة بغداد مع شدة الحنين الباهرة

وهذا اعتذار عن مفارقته اياها

فبيش البدبل الشام منكم واهله

على انهم قومي وبينهم ربعي

... بغداد ذا الساحل ان واهله اي ان الت

واهله بدل اسوء شيء باهل بغداد وان كانوا قومي وبينهم داري

الاروحي شربتُ ولوانني

فلدتُ اذا افنيتُ دجلة بالجرع

طلبت من اهل بغداد ان يزودوه شربه من ماء

دجلة ليعلل بها فقال لتسع يعطي الماء دجلة لو قدرت لافنيته شربا

واني لنا من ماء دجلة نغبة على الخمس من بعد المفاوز والربع

نغبة اي جرعة من الماء والخمس والربع من اظماء الابل اي وكيف تكون لنا شربة من ماء دجلة

ونحن في مفاوز بعيدة الورد حتى ان الابل لا ترد الماء فيها الا خامسا او رابعا لعزة الماء فيها

وساحرة الاقطار يخشى سرابها فضلت حسبناها سرابا على خدع

وساحرة الاقطار عطف على قوله من بعد المفاوز اي من بعد ساحرة الاطراف وهي

ارض تسحر سرابها العيون بان يخيل الى الناظر انه ماء وليس به وهو المراد بكنايته سرابها

اي ان الكناية تصدر من سرابها بسحر العيون وتخيل الناظر اليها واي تطلب الحرباء التي

من الجرعة على جذع الشجر وذلك ان الحرباء ... وقع الشمس عند الناقة تعلو راس الشجر

ويضحي للشمس كما مضى في مواضع من هذا الكتاب والمعنى انه يتعجب من هذه الارض في ان الكناية اما

تصدر من سرابها ويتعاقب بالسحر ... وهي ... من الجرم

وما الفصحاء الصيد والبدو دارها بافصح قولا من اماتكم الوكع

الوكع جمع وكعاء وهي التي مالت ابهامها الى اصابعها وربما قالوا عبد او كع وهو وهم ... لهم

واحدة وكعاء اي حمقاء يصف اهل بغداد بالفصاحة مبالغا في ذلك مدعيا ان اماتهم الوكع

الموصوفات بالحمق افصح في المقال من البادية الفصحاء الساكنين في البادية المطابيع في سبك الكلام

ادرتم مقالا في الجدال بالسن خلقن فجانبن المضرة للنفع

اي عهدي بكم وانتم تدرون القول وتناظرون في العلوم بالسنة خلقت للنفع لا للضرر ... ا

ساعرض ان ناجيت من غيركم فتى واجعل وقرا من ثنائي في سمعي

وقرا اي زوجا يقول بعدي ان سمعت كلاما غيركم لا ارغب في كلام غيركم بل اعرض عنه واجعل الاصبع

في اذني لئلا اسمع كلامهم

غذيتا النعام الروح دون مزاركم

واسمع في زار الضراغمة الفدع

الروح ... ما بين الرجلين والنعام

كلها روح واحدها اروح وروحاء والفدع ميل الرجل الى انسيها والاسود كلها فدع ... نصف

مسيره من بغداد ... بغارة لا طعم لها الا لحم النعام اي انها تعطاد له وتغذى بها ... الليل

لا انتباه النوم لما يسمع من اصوات الاسود

وماذا دعى النوم خوف وانما

ولكن جرسا جال في اذني سمعي

... والدالذئب من الضبع ... هو صوت بالغداة

والبكور وشدة ... النقط اي لم يسهر في زار الضراغم خوفا منه وانما ... وكلفني شدة

النقط كالسمع ... جال في سمعه ... حتى ازاله النوم

وكم جبت ارضا ما اشغلت لمروها وجاوزت اخرى ما تشدت لها شسعي

نعت ... على الكسفار وانه لا يبالي بها ويذكر انه كثيرا ما قطع ارضا ذات حجارة ...

برافة يقدح منها اعقار الواحد مروة اي انه كم قطع ارضا ... مثلها ... ولم يشد لها

شسع نعله بعد انقطاعها لتوسالاله

وبت لمستن الرابع رافدا

بطونا حولي من فرادي ومن شفع

مستن الرابع

طرقها التي تستن فيها اي تمضي وتذهب ... سرعة اي وكم بت في

القفار من الارض حيث لا ارى الا اليرابيع ... لا ... احراسا او

لا ... لها انس واليرابيع حولي ... ومرحو لا ... جانبي او لم ... وله

تعهد الزمن منجا قبل

ابيت فلم اطعم بقيع فراقكم

بكم

مطاوعة حتى غلبت على الشيع الشيع الاسعاف والانجاد شيعت الصبي اذا
اوجرته الدواء الشيوع والشوع بالعين والمعنى الشعوط والوجور اي لم افارقكم اختيارا وطواعية
بل جبرا واضطرارا وحالي في فراقكم كحال من صب الدواء المر في فمه اجبارا

فناديت عنسي من دياركم هلا وقلت لسقبي عن حياضكم هدع

هلا زجر للناقة وقال فقلت لها هلا وهي واحب وكذلك هدع بالدال المفتوحة زجر
لصغار الابل ولم يسمع هدع بسكون الدال والسقب ولد الناقة والعنس الناقة الصلبة اي لما
حم لي فراقكم سيرت ناقتي عن دياركم زاجرا اياها بهلا استعجالا لها وزجرت سقبي ان يرد حياضكم

صحبت اليكم كل اطلس شاحب ينوط الى هاديه ابيض كالرجع

الاطلس الذي يضرب لونه الى السواد وهو من صفات الذيب وهنا يريد به رجلا قد شحب
لونه وتغير والرجع في الاصل المطر قيل للغدير رجع لانه منه يكون اي صحبت في سفري كل رجل
متغير اللون قد اثر فيه طول السفر ينوط الى هاديه اي يعلق الى عنقه ابيض اي سيفا صقيلا كالغدير

عليه لباس الخلد حسنا ونضرة ولم يرب الا في الجحيم من الصنع

اي على السيف المشبه بالغدير حسن الجنة ونضارتها ولم يسقط السيف [illegible] الا ما كانت [illegible] في

وابرزه من ناره القين اخضرا كان غيث فيهما باللهب في السفع

غيث من قولهم غيث القوم اذا اصابهم الغيث وهو المطر وشفعته النار والسموم اذا
لفحته وغيرت لونه [illegible] اي ابرز الحداد هذا السيف من ناره اخضر اللون فكانه مطر في النار
باللفح والتغير لما شبهه بالرجع وهو ما يكون من ماء المطر وقد برز من النار اخضر جعله كانه مطر باللفح واللهب

فلولا الوغى في الحرب اسمع ربه اليك المنايا في المثار من النقع

الوغى والوعى اصوات الحرب ولا اثقل الا نف اي لولا الصياح والجلبة في الحرب لا
هذا السيف صاحبه ابن المنايا والغبار المثار في الحرب تعني يكثر هذا السيف القتل فيبني المنايا
جزعا فلولا كثرة الصياح في الحرب اسمع ابن المنايا

ويابى ذباب ان يطور ذبابه ولو ذاب في ارجائه عمل الرضع

الرضع فراخ النحل وعملها العسل وذباب
السيف حده وفي لا يطور ذبابه اي لا يقربه يقال طاره يطوره اي قرب منه كانه اي طواره
اي فناءه وعدا طوره اي جاوز حده والمعنى ان الذباب لا يكاد يدنو من ذباب هذا السيف
اي حده وان سال العسل من جوانبه مع ان الذباب يولع بالعسل ويقع فيه اي ان هذا السيف من
الخوف يهاب الذباب ان يقرب منه مع ان الذباب موصوف بالجراة حتى ضرب به المثل في الجراة فقيل اجرا

من ذباب لانه يقع على انف الملك وجفن الاسد وكلما ذب آب ومنه ذباب [illegible] الجراة

تقول بدا في سندس او مورد من اللبس او عصب برود قد نصع

المجع الضعف اي ان هذا السيف تتلون الوانا للاقران في [illegible]
الماء واخضر يشبه الماء ترى للناظر على الوان [illegible] مختلفة كما تتلون الغول في البرية على ما يقال
انه ترى بصور مختلفة

تلون للاقران في صفحاتها تلون غول القفر للعاجز المجع

النصع الثوب الابيض والسندس ثياب الخز والعصب ضرب من برود اليمن وهذا
تبيين لتلون السيف الوانا اي انه متى [illegible] قلت لعله لبس سندسا اخضر او ثوبا احمر على لون الورد
او بردا منقشا او ثوبا ابيض لحصول هذه الالوان فيه

يلذ به خلف المنون دم الطلى ويكبر عن فطر الولايد والرضع

الخلف حلمة الضرع الناقة القادمان والاخران
والفطر الحلب ما صعب والذرور السيلان استعار للمنون خلفا من اخلاف الناقة
اي يصب خلف المنون بهذا السيف دم الرقاب ويكبر عن ان يدر بحلب الاماء والرضع الصغار اي
ان خلف المنون ليس يحلبه الولايد والرضع كحلب الناقة وانما يحلب بالسيف ولبنه دم الرقاب

فيالك من امر تقلده الفتى وبات به الاعداء في خطر بدع

الخطر الامر العظيم والبدع العجب اللام في يا لك لام التعجب وهي منطوق بها كلام
الاستغاثة والمنادى مقدر كانه نادى انسانا ليعجبه بامر هذا السيف وما حصل به من الخطب
من الامر اي ان المتقلد لهذا السيف متقلد للامر يا من يحمله وان اعداءه خوفا منه في خطر

لما ضربنا قونس الليل من علٍ تشرع بنضح الزعفران او الردع

القونس اعلى البيضة من الحديد وقونس الراس العظم الناتي بين اذنيه وتشرع [illegible]
تكشف ويروى يعرى اي انشق يقال يعرى الليل عن صبحه والنضح الاثر [illegible]
[illegible] والنضح اثر رشاش الماء وردعه بالزعفران [illegible] وبه ردع من
زعفران او دم اي لطخ [illegible] وصف السيف ادعى انه ضرب الليل من اعلاه فظهر منه
اثر الدم او الزعفران والمعنى هذا الصبح وانشق سواد الليل عن حمرة الفجر وذلك ان العجب من

كان الدجى نوق عرقن من الوجى وانجمها فيها قلائد من ودع

الودع جمع ودعة وهي خرز بيض تستخرج من البحر ويقال [illegible] وودعات
شبه الليل بنوق عرقن تعبا بالسير [illegible] في الابل اسود وشبه النجوم الزهر في الليل بالعلاء
من هذا الخرز البيض

لبست حدادا بعدهم كل ليلة من الدهم لا الغر الحسان ولا الدرع

يقال احدت المراة اذا اشتعفت من الزينة والخضاب ولبست السواد بعد وفاة زوجها وكذلك
حدت تحد وتحد حدادا والدهم السود والغر البيض والدرع مثل الغرد الليالي التي تلي البيض
وهي التي تسود اوايلها وتبيض سايرها والقياس درع بالتسكين لان واحدها درعا
شبهها بالشاة الدرعا وهي التي اسود راسها وابيض سايرها بعكس سراه في سواد الليل
كانه لابس سوادها اثواب الحداد يعني ان لياليه كلها اسود مظلمة ليس من الليالي الدهم وليست
من البيض التي تخص بضيا القمر ولا ما يطلي بعضها

اظن الليالي وهي خون غوادر ** بردي الى بغداد ضيقة الذرع

يقال ضعف بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم يقو عليه، واصل الذرع بسط اليد فانه يريد مددت يدي اليه فلم تنله اي
الحدثان الايام والليالي مع كونها موصوفة بالخيانة والغدر لا تقدر على ردي الى بغداد

وكان اختياري ان اموت لديكم ** حميدا فما الفيت ذلك بالوسع

الوسع الطاقة اي لو خليت واختياري اخترت عندكم حتى اموت جميلا لكن لم الفى
الاقامة عندكم واضطربت احوالكم

فليت حمامي حم لي في بلادكم ** وجالت رمامي في رياحكم المنسع

يقال ريح الشمال مسع ونسع والرمام العظام البالية يتمنى انه حضر منيته ببغداد حتى دفن عظامه وبليت بعد بها
ريح بلادكم وجالت هي ايضا الشمال التي تهب بها

وليت قلاصا ملعراق حملنني ** جعلن ولم يجعلن ذلك من الخلع

ملعراق يريد من العراق اي ليت
القلاص التي حملتني من العراق جعلت خلعا والخلع ان ينحر الجزور ويقطع لحمها
وتشحمها ويطرح فيها توابل ثم ينضج في جلد فيا كلونه في اسفارهم تاسف على مفارقة
العراق فيدعو على النوق التي حملته عنها بالهلاك وان تجعل خلعا حتى لا تعلم بانه تخلع من العراق

فدونكم خفض الحياة فاننا ** نصبنا المطايا بالفلاة على القطع

خفض الحياة لينها وقوله نصبنا اي اقمناها من قولهم نصب الشي كذا اي جعلته معدا له
والنصب اخو رفعها في السير والمعنى تمتعوا بلين العيش وتنعموا بالخيرات في بلادكم فانا اعددنا
المطايا لقطع المفازات وشبهها بالنصب ومكابدة الاسفار واستعمل لفظة الالفاظ النحوية
والغرض حكاية الاعراب الخفض والنصب على القطع الذي هو معروف عند النحاة

تعللت ان لم اشق جهدي عليكم ** سحاب الرزايا وهي

يدعو على نفسه ان لم يجتهد في العود بان يدفق عليه سحاب الرزايا التي تصيب بصدقته بالانفاع

الا فامنن نجاد بني عناني ** وتسالني بعرضها مقيلا

كفى بشحوب اوجهنا دليلا ** على ان ما عنا عنك الرحيلا

نصف الكتابة لمغادرته بغداد وانه لحس مفارقتها احيانا واستدل على ذلك بتغير
وجهه اي يكون تغير وجوهنا دليلا على انا حاضا على الرحيل عن بغداد انما هو عن كراهة
منا لذلك وان تعرضنا لست نطاوعا عليه يقال ازمعت الامر وازمعت عليه اذا

ابت صنفا النواعب من نياق ** وطير ان نقيم وان نقيلا

يقال نعب الغراب اذا صاح ونعبت الناقة اسرعت في سيرها وحركت راسها في السير
يقال ناقة نعبا نعوب اي سريعة وفرس منعب جواد يعتد به عن تعرض
الى القدام ويحتمل الاسباب اي بانهما الصنفان من النواعب وهما النوق
على سبيل الزجر والاغربان اي السريعة
السريعة التي لان السير بها وغربان البين التي تنعب بان تاخذ البين والطير عن الاقامة
نعم وتشريح بالقابلة عند الفاجع اي منعنا هذا ان النوعان من النوق

تاملنا الزمان فما وجدنا ** الى طيب الحياة به سبيلا

التامل النظر والتي مستنا لدا ايظا واحوال الزمان فعلمنا انه لا سبيل الى طيب العيش منه لكونه
مجبولا على الكون والفساد

فصد الدنيا اذا لم تحظ منها ** وكن فيها كثيرا او قليلا

اي اذا لم تكن ذا جد في الدنيا ولم يحصل لك منها حظ فدعها سوى كنت فيها كثير الاتباع و
الاصحاب او قليلها اي يهون ذلك عليك

واصبح واحد الرجلين اما ** مليكا في المعاشر او نبيلا

النعاد يسمى بذلك الابل راهب
لاعراضه عنها بالفه الناس مستوحش تابل الوحش اذا استغنى من شرب الماء واحترا
عنه بالرطب من الكلا يقول لا ارضى بالحظ الباخس من الدنيا ومن فيها اما ملكا ذا
حظ وافر اوزاهدا معرضا عنها

ولو حرت النباهة في طريف ** لحول الى اخترت الخمولا

يقال نبه الرجل بالضم اي شرف واشتهر وهو خلاف الخامل يصف نفسه بالرضا والرغبة على النهوع وايثار الخمول اي
لو ان النباهة والخمول جريا الى فرطين وجرت في الاخبار اخترت الخمول على النباهة وزهدت
في ايثارها

فصرد زاجر الغربان جبنا ** ويوصل جل من فضل الخمول

المخرنبد التقليل والخربد التي دون الزبد والقرد طاير احضر كانوا يتطيرون به

١٦٣

وجمعه صردان والجل بالكسر الداهية والجمع الجحول اي اختار ذي الجحول على الداهية وان كان
الحامل منحوس الحظ فعبر عن هذا المعنى بان اختار الضعيف الذي يزجر الطير ويتطير ويعوقه
الزجر والطيرة عن همومه بصرد اي يقطع سفره ويعطل نصيبه ويهجر وانما يوصل حبل المودة
والعهد لمن كان جريا لخالط الدواهي من غير مبالاة

ويقتل ام ليلى ام عمرو ... لمن نغذو وسمتها اقتيلا

ام ليلى الخمر ويقتل ام ليلى مزج الخمر بالماء وام عمرو امراة
وهي كنية للضبع ايضا اي انما يمزج الخمر بالماء هذه المراة التي تسمى ام عمرو ساقيه ايام الرجل
الشجاع الذي يغذو اي يطعم سمية هذه المراة وهي الضبع المكنى ام عمرو بان يكثر القتلى في الحرب
ويلقيها للضباع فتاكلها اي انما يكون الرجل مطاعا فيما بين الناس فائزا بما يهوى من طيب
العيش اذا كان مقداما فتاكا لا الا غيره مطعما ايام الضباع والسباع دون الضعيف الذي يزجر

ارى الحيوان مشتبه السجايا ... كان جميعه عدم العقولا

السجية الطبيعة وجمعه السجايا اي ارى جميع الحيوان تشبه بعضه بعضا في الطبعة وكان جميعه فاقد
العقل ثم بين [illegible]

نسيت ابي كما نسيت ركابي ... وتلك الخيل اعوج والجديلا

اعوج فرس [illegible] الخيل الاعوجية والجديل فحل قد تم تنسب اليه
الابل الجديلية اي [illegible] الخيل اعوج وكما نسيت ركابي الجديل نسيت ابي الذي هو اصلي ونسيت
حالته التي صار اليها من الفنا اي لو تذكرت ابي وما صار اليه من الفنا لهان على قلبي ما يبتغيه
الرجال يعني ان اللائق بي احيانا الخمول وارضى بما ياتي من العيش معتبرا بحال من مضى من
ابائي فان نسيت ابي واذهلت عن الاعتبار بحاله ساوت حالي حال البهايم الابل والخيل
في نسيان الفحل اصلهما وهو الاعوج والجديل وعند هذا يتبين اشتباه سجايا الحيوان
وعدم جميع العقول ومعناه عن النظر بعين الاعتبار

كان جيادنا في الدار اسرى ... سكونا لا وجيف ولا صهيلا

الوجيف ضرب من سير الابل والخيل
وقد وجف يجف وجفا ووجيفا واوجفته انا يصف حال خيله اذا امسكت في الدار [illegible] ما
لها اي ان جيادنا اذا احبست على العلف كانها اسرى في يد الاعداء لا وجيف لها ولا
صهيل لانها انما يكونان من المرح اي انها اعتادت الاسفار لا تنشط الا به

حجول فوقها بحجون قيد ... وبن اجاد من الحديد لها كبولا

الحجل الخلخال والحجل القيد والحجل بالكسر لغة فيهما ويثنى بها جمع قيد وهو عظم الوظيف
والقيد الجراد والكبول جمع كبل وهو القيد والمعنى ان هذه الجياد اذا احبست وقيدت حتى كان
الخلاخل التي في ارساغها كبول من حديد [illegible] الجراد في اوظفتها وقيدها بسبب [illegible]

فما شربه

فما ادري احلي حل مشوقا ... فابتل الرسغ ام قيدا نفتيلا

هذا اسس لما قبله اي ما ندري الجياد الذي نقله الرسغ اي ترتفعه خلخال ام
محلول ام هو قيد نقيل اي انها تظن الخلخال الذي في رسغها قيد نقيل ولذلك [illegible]
عن الوجيف والصهال

يفجعنا ابن دأية ما بن انس نفارقه فلا

ابن دأية الغراب وابن الانس الصديق الخالق والرفيق دعا على الغراب بالهلاك حتى لا يسمع
الحول وهي الابل التي تحمل الهوادج لانه ينعب بالبين والسفر وينعق بالبين بمحبوب
الذي هو ابنه

وقلده الرماة بارجوان وعاد شبابه رخصا غسيلا

ارجوان صبغ احمر والمراد الدم هنا والرخص الخلق والرخص الغسل دعا على الغراب بان يرميه
الرامون بالسهام حتى يصير الدم له كالقلادة في عنقه ودعا ايضا بان يعود شبابه مبيضا ويستبدل
من حد نه حلوته [illegible] من سواده بياضا الثوب المغسول واراد بشبابه سواد لونه لان السواد
العود دليل على الشباب

كلفنا بالعراق ونحن شرخ فلم نلمم به الا كهولا

رجل شارخ اي شاب والنساب اوله وكلفت بالشي اي او لعت
والجمع شرخ مثل صاحب وصحب وشرخ الشباب
اي كلفنا بالعراق واحببنا ان ناتيه ونحن في حال الشبيبة والمقادير تحول دون ما احببنا
فلم نستطع ان نلم بالعراق الا ونحن كهول

وشارفنا فراق ابي علي ... فكان اعز داهية نزولا

شارفت الشي اشرفت عليه وقوله
داهية اي اشدها واعظمها نقال عز عليه ما اصابه اي عظم عليه واشتد اي كان الماضيا بالعراق
في حال الكهولة شديدا علينا ثم مفارقتنا ابا على كان اشد واعظم داهية نزلت بنا

سقاه الله ابلج فارسيا انار سودده افولا

البلوج الاشراق وصبح ابلج اي مشرق ورجل ابلج اي طلق الوجه دعا له بالسقيا واضفا
اباه بانه ابلج اشاره الى كرمه الذي عنوانه طلاقة الوجه واشراقه عند العطاء اذا للمسلم عنوس
الوجه وجعله فارسيا لانه كان من العجم من ملوك فارس العظام مردجرد [illegible] اصالة سودده بان
انواره لا يمكن ان تغيب بل لا تزال مشرقة في سماء المعالي وانتصب ابلج على الحال من سقاه او

بعيد الثوب عفا سابريا وبرضي الخل هند يا صقيلا

الزعفة بالحركة والسكون الدرع اللينة ونقال هي الواسعة والجمع عف
والسابري ضرب من الثياب رقيق يصفه بانه صاحب حروب يعد الدرع لباسا ويرضى بالسيف

كأن الربا نفثت سماما عليه فآض مبيضا نحيلا

هذا من صفة السيف اي كان الحباب نفثت السموم على هذا السيف فصار ابيض ناحلا وذكر ان السم موصوف بالبياض ومن تلك تنبه الحية ونفثت فيه السم نحل جسمه فجعل البياض في السيف لونا للسم

ومن تعلق به حمة الافاعي يعش ان فاته اجل عليلا

هذا تعليل كون السيف نحيلا لما وصف السيف بالنحول لما نفثت الافاعي عليه سمامها ... نحوله وهو ان من خالطه سم الافاعي هلك في غالب الامر فان فاته الهلاك عاش عليلا والعليل نحيل

كأن فرنده واليوم حمت افاض بصفحه سجلا سجيلا

الفرند جوهر السيف وماؤه ويوم حمت شديد الحر والسجل الدلو اذا كان فيها ماء والسجيل الضخم العظيم يصف بياض السيف وبريقه اي كان جوهر السيف قد صب من جهة دلو من الماء في يوم شديد الحر فهو اسطع براق كانه ماء وانما ذكر شدة الحر لانه اذا كان اليوم شديد الحر كانت الحاجة الى الماء اشد ولان الماء مع اشراق الشمس اشد بريقا ولمعانا

تردد ماؤه علوا وسفلا وهم فيما تمكن ان يسيلا

لما شبه فرند السيف بالماء وصفه بان الماء كانه تردد به من اعلاه الى اسفله ومن اسفله الى اعلاه وهم الماء ان تسيل من صفحته فلا تمكن من السيلان لانه محصور في اجزائه كما قال

اجاد الهالكي به احتفاظا فلم يطق السروب ولا الهمولا

الهالكي الحداد وسرب الماء وهمل اذا سال اي احكم الحداد صنعة هذا السيف فاحتفظ به اي بالماء الذي في السيف يعني فرنده فلم تقدر الماء على ان يسيل ولم تقدر ان ... فاحتفظ بالماء احتفاظا

اذا ما كالئ الاضغان يوما رآه رعى به كلأ وبيلا

كالئ الاضغان حافظ الاحقاد والوبيل الوخم وقد وبل المرتع وبلا ووبالا اذا وخم فهو وبيل اي اذا راى الحقود صاحب الضغن هذا السيف في يد المحقود عليه رعى السيف مرعى وخيما يعني لقي من السيف المكروه والشر

يكاد سناه يحرق من فراه ويغرق من نجا منه كلولا

فراه قطعه وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلالا وكلالة وكلولا اذا ابان ... اي في هذا السيف جمع بين الماء والنار فهو يحرق من قطعه ويغرق بمائه من كل عن السيف فنجا منه

فذلك يشبه عزمك يا ابن حمد ولكن لا نبو ولا كلولا

اي هذا السيف في المضاء يشبه عزمك الماضي الا ان السيف قد ينبو عن الضريبة وقد يقع كلول اي كسور حد واحدها فل ولست نافذ العزيمة لا يعتري عزمك لا نبو ولا كلول

تروقه

بهرت ودام عمرك في شروق فدام ضحى ولا بلغ الاصيلا

يقال بهرت الشمس الكواكب اي غلبتها بنورها وغلب ضوؤها على ضوء الكواكب فخفيت واستترت في شعاعها وشرقت الشمس طلعت شروقا اي بهرت الناس بفضلك وانت بعد في عنفوان الشباب كالشمس تبهر في اول حين تطلع الشمس ثم دعا له بان يدوم ضحى ربيعه ولا يبلغ آخر زمان العمر ولا يبلغ الاصيل فيشارف الزوال والمغيب

ودام شبابه لم يغيره الشيب المؤذن بانقضاء العمر

وزرتنا ماء دجلة خير ماء وزرتنا اشرف الشجر النخيلا

فضل ماء دجلة على سائر المياه والنخيل على سائر الاشجار اي وردنا ماء دجلة فشربنا خير ماء وصرنا في النخيل اشرف الاشجار

وزلنا بالغليل وما اشتفينا وغاية كل شيء ان يزولا

اي فارقنا ماء دجلة بالعطش لم نشف غلتنا منه ولكل شيء مصير الى الزوال والانقضاء

ولو لم ابغ غيرك في مراد لكان لقاؤك الحظ الجزيلا

اي لو لم ارد غيرك ... لكان لقاؤك الحظ الاوفر ... فلا ... فوزي بلقائك

ستحدث حادثات [illegible] بيني [illegible] وودادك لن يحولا

يقال حال اللون عن العهد تحولا اذا تغير ... ودادك لم يتغير عن ...

كما نعود الى محض تركيب سابر [illegible] واه تقيم [illegible] لم يخف عنه والله اعلم بالصواب

يُزادُ حُبُّكَ تضاعف الليالي ويبلغ المراتب ان ثم لا

او اله اذ [illegible] وله الى هذا التصريف [illegible] ان قطعة الليالي لا حاجة الى تقطيعها

لوجود ان يزيد فيه [illegible] من [illegible] الابيات الاولى لم يخرج [illegible] والله اعلم بالصواب

حرره بيمينه [illegible] الله [illegible] محمد [illegible] تبريزي

وقد فرغ من تحريره [illegible] في [illegible]

[illegible] ۱۲۶[illegible]

تَزَخْرَفَتِ القَوافي والمَعاني بِلَفْظِكَ والاَخِيلَةُ والتَّخْيِيلُ

الى قوله بالاستعمال [illegible] والتخيل في القافية التخيل [illegible] العروض اي

[illegible] الشعر القافية والمعاني [illegible] في القصيدة

جواب [illegible] والتخيل بين [illegible] موضع العروض ووزن الشعر ميزانه والله اعلم بالصواب

او المتحرك فحسب [illegible] لم [illegible] غيره فصل القافية

في الكلام [illegible] لفظه [illegible]

[illegible] الاخر [illegible] الاخر [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] حرف [illegible]

من [illegible] والتطويل [illegible]

حرف [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] والله اعلم بالصواب

وأنت فكاك دائرة قريض ... وهندسة حللت بها الشكولا

يقال فككت الشيء اي خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وفككت الرهن خلصته وفاقه
وفكاك الرهن ما يفتك به والفك بفتح الشيء المحسوس الشكل وشكول والهندسة العلم بالمقادير
ومساحة السطوح وهي كلمة معربة من قولهم اندازه للمقدار فعلت سينها زايا فصيرت الزاي سينا
اذ ليس في كلامهم زاي بعد الدال وفي الهندسة شكول مشتبهة يشكل حلها ومن بعضها من العويص
وذلك دوائر العروض يشكل حلها والمعنى انت الذي يحل دوائر عروض القريض
ويحل الهندسة اي انت عالم كامل في الفنين

حللت فزدت على النعمان ملكا ... تزيد على اخي ذبيان قيلا

اي بلغت الكمال في كل شيء فزدت في الملك على النعمان بن المنذر ملك العرب كما زدت
على النابغة الذبياني في الاتيان بالقول فانه يجمع بين امارة الولاية والملك وامارة الكلام
فزدت في امارة الولاية على ملك العرب كما فضلت ايها القول اخا ذبيان في القول

وقد كافات عن شعري بشعر ... ولكن حزت في بدء الجميلا

اي اجبت شعري بشعر مكافأة لي ولكن الفضل لك لانك البادي في الجميل
وقد حاز الجميل من بدا

ديوان ابو العلا

